بسم الله الرحمن الرحيم

جامعـــة الأزهـــــر – غـــــزة
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي
كليـــــــــة التربيـــــــــــة
ماجستير الدراسات الإسلامية – الحديث وعلومه



رباعيات الإمام الدَّارِميّ في سننه

جمعاً وتخريجاً ودراسة

(من كتاب السير حتى نهاية كتاب فضائل القرآن)

Imam Darami's quartets in his sunans , collecting expounding and studying .

(Assier Book to the end of the virtues of Quran's Book)

إعداد الطالب

عبد الحكيم عبد محمد النجار

إشراف الدكتور

محمد مصطفى نجم

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث وعلومه

العام الجامعي

1434هـ –2012م



إهـــــداء

اهدي ثمرة هذا البحث

إلى روح أمي وأبي رحمهما الله

جسر الحب الصاعد بي للجنة، رضاكم وديان من نهر الرضا

إلى روح أخوي وأختي وابن أخي رحمهما الله

إلى زوجتي المخلصة

التي وقفت بجانبي طوال مدة البحث وصبرت عليّ

إلى إخوتي وأخواتي تقديراً ووفاءً

إلى أبنائي فلذات كبدي وقرة عيني في دنيتي

إليهم جميعًا أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

سائلاً العلي القدير أن يتقبله مني ويجعله في ميزان حسناتي وحسنات من

وقف بجانبي لإنجاح هذا الجهد

شكر وتقدير

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ لقمان (12) فنسأل الله تعالى أن يزيدنا من فضله، وأن يجعلنا من الشاكرين، وانطلاقاً من قول النبي ﷺ: « **لاَ يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ** ».[1]

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعم كثيرة من هذه النعم نعمة العلم والذي جعل من أمة محمد ﷺ علماء أجلاء يضيئون منارة العلم ويخرجوا من طلبة العلم ومن هؤلاء العلماء الدكتور محمد مصطفى نجم الذي أمدني من علمه وجهده وأعطاني من وقته الكثير وصبر عليّ لإتمام وإنجاحه، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور/ علي رشيد النجار"أبو رشيد" ، والدكتور رياض الأسطل "أبو محمود" .

والشكر موصول إلى المناقشين الأستاذ الدكتور/علي رشيد النجار"أبو رشيد" والأستاذ الدكتور/نافذ حماد .

والشكر موصول إلى رئيس الجامعة وعميد الدراسات العليا وعميد كلية التربية ورئيس قسم الدراسات الإسلامية وكل العاملين بجامعة الأزهر، وفَّقَهُم الله جميعاً لخدمة أبناء شعبهم والأمة الإسلامية ، وسدد خطاهم إلى ما يحب ويرضى.

كما أتقدم بخالص الشكر والحب والتقدير والعرفان إلى والدي ووالدتي (رحمها الله) وأسكنهما فسيح جناته، معلناً بفضلهما مقراً بالتقصير في حقهما، وإن الكلمات لا تتسق للثناء عليهما، فجزاهما الله عني الجزاء الأوفى، وأسأل الله العلي القدير أن يكون في ميزان حسناتهم وينفعهم بثواب هذا العلم في قبورهم ويوم القيامة وأن ينفع أيضاً والأخوين والأخت وابن الأخ (رحمهما الله جميعاً) .

ولا يفوتني أن أتوجه بخالص الشكر إلى زوجتي الفاضلة- أم العبد- حفظها الله، التي رضيت حياة طالب العلم بحلوها ومُرِّها، فصبرت واحتسبت فجزاها الله عني خير الجزاء .

ولا يفوتني أن أشكر كلَّ من أسهمَ في إنجاحِ هذا العمل، من إخواني الطلبة، وأصدقائي، وزملائي في العمل، فأسأل الله العلي العظيم أن يكون هذا الجهد في ميزان حسناتهم جميعاً وينفع به .

([1]) - سنن أبو داود (524)، (40) كتاب الأدب، (11) باب في شكر المعروف (4811).

مقدمة

الحمد لله الذي لا تحصى أيادي كرمه وإنعامه ، الذي من على من شاء بتوفيقه ، وسلك به أهل الهداية والاستقامة ، ونور بأنواره أهل الحق بصيرته ، وظهر من شبه الباطل سريرته .
وأشهد أن لا إله إلا الله الملك الأحد الفرد الصمد ، الأول بلا ابتداء ، الآخر بلا انتهاء ، إذا أراد أن يقول للشيء كن فيكون ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، وصفيه من خلقه وخليله ، بلغ الرسالة وأدى الأمانة ، ونصح الأمة ، وكشف الغمة ، وجاهد في الله حق جهاده وعبده حتى أتاه اليقين ، أما وبعد .

فلقد حفظ الله كتابه العظيم بأمره : ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴾ [(1)]وكذلك حفظ السنة النبوية من الضياع ، والسنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي ، فهي مبينة للقرآن ، مخصصة لعام ، ومقيدةً لمطلقه ، مفصلة لمجمله ، كما ذكر ذلك القرآن العظيم في قوله تعالى : ﴿ **وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ** [(2)] ﴾ .قال ابن حبان في مقدمة صحيحه : "... ثمّ اختار الله طائفة لصفوته، وهداهم لزوم طاعته، من اتّباع سبل الأبرار، في لزوم السّنن والآثار، فزيّن قلوبهم بالإيمان، وأنطق ألسنتهم بالبيان من كشف أعلام دينه، واتّباع سنن نبيّه بالدؤوب في الرِّحَلِ والأسفار، وفراق الأهل والأوطار، في جمع السّنن، ورفض الأهواء، والتّفقّه فيها بترك الآراء، فتجرّد القوم للحديث وطلبوه، ورحلوا فيه وكتبوه ، وسألوا عنه وأحكموه ، وذاكروا به ونشروه ، وتفقهوا فيه وأصلوه ، وفرعوا عليه وبذلوه ، وبينوا المرسل من المتصل والموقوف من المنفصل ... والغريب من المشهور ... والعدول من المجروحين والضعفاء من المتروكين ، وكيفية المعمول والكشف عن المجهول ... والتدليس وما فيه من التلبيس ، حتى حفظ الله بهم الدين على المسلمين ، وصانه عن ثلب القادحين ، وجعلهم عند التنازع أئمة الهدى ، وفي النّوازل مصابيح الدّجى ، فهم ورثة الأنبياء، ومأنس الأصفياء ، وملجأ الأتقياء ، ومركز الأولياء ، فله الحمد على قدره وقضائه وتفضله بعطائه وبره ونعمائه ومنه بآلائه [(3)] "

ولما كان الحديث النبوي يتكون من سند ومتن ، اهتم العلماء بهما أيما اهتمام ، ولعل أنواع علوم الحديث التي دوّن المتقدمون بعضه وتوجها ابن الصلاح بتسطير خمسة وستين نوعاً عدت عمدة ومرجعاً لكل من جاء بعده ، إنما وجدة من أجل الحفاظ على الحديث النبوي بسنده ومتنه . ولذلك قامت دراسات كثير وفيرة بعضها يخص السند وبعضها يخص المتن ؛ لأن كلاً

([1]) سورة الحجر آية (9) .

([2]) سورة النحل آية (44) .

([3])صحيح ابن حبان (1/100- 101) .

منهما يعد قسماً للآخر لا قسيماً . ومن البحوث والدراسات المهمه التي تتعلق بالسند معرفة الإسناد العالي والنازل ، الذي عده ابن الصلاح في مقدمته الشهيره النوع التاسع والعشرين ، فالإسناد العالي يعد قسيماً للنازل ، ويقدم عليه في أغلب الأحيان ، وهو من الأمور الرئيسة التي شرعت من أجله الرحلة عند المحدثين ؛ لأنهم سنة محبوبة ، وللقرب من رسول الله ﷺ رتبة مطلوبة ، ولذلك اعتنى أهل الحديث بتخريج عواليهم وأعلاه ، وأرفعها في الدرجة وأسناها ، فخرجوا الثلاثيات ، ثم الرباعيات ، ثم الخماسيات ، ثم السداسيات ، ثم السباعيات ، ثم الثمانيات ، ثم التساعيات ، ثم العشاريات ، ونحوه .

ومن هنا جاء اختياري لهذا الموضوع الذي يتعلق بالإسناد العالي ، ويعد جزءاً من سلاسلات رسائل تبناها قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر – غزة ، اهتمت بتخريج أحاديث الرباعيات – التي يوجد في سند كل حديث منها
أربعة رواة – في بعض الكتب الحديثية ، وكان حظي منها أن أقوم بجمع رباعيات الإمام الدارمي من كتاب السير حتى نهاية كتاب فضائل القرآن تشمل الأحاديث المرفوعة والموقوفة ، وقد جمعتها وأحصيتها ، فوجدت عددها مائة وواحد وأربعون حديثاً .
وسأتناول في المقدمة تعريف بعض المصطلحات الخاصة بالحديث ومنها :

الحديث المرفوع :

" وهو ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خِلقية" [1] .

الحديث الموقوف :

وهو: ما يروي عن الصحابة (ﷺ) من أقوالهم أو أفعالهم ونحوها فيوقف عليهم ولا يتجاوز به إلى الرسول [2] .

تعريف الإسناد العالي :

قال السيوطي نقلاً عن ابن حزم : " نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبي ﷺ مع الإتصال [3] ".

وقال ابن الصلاح: أصل الإسناد أولاً خاصية فاضلة من خصائص هذه الأمة ، وسنة بالغة من السنن المؤكدة، وقال ابن الصلاح نقلاً عن عبد الله بن المبارك أنه قال: " الإسناد من الدين لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء"، وطلب العلو فيه سنة أيضاً، ولذلك استحبت الرحلة فيه... [4]،

([1]) مقدمة ابن الصلاح (/50) .

([2]) النكت على مقدمة ابن الصلاح (412/1) .

([3]) تدريب الراوي في شرح تقريب النووي (431/2) .

([4]) علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح (/215) .

وقال أحمد بن حنبل : "طلب الإسناد العالي سنة عمن سلف [1] ". وقد روينا أن يحيى بن معين قيل له في مرضه الذي مات فيه : ما تشتهي ؟ قال : " بيت خالٍ وإسناد عالٍ ".[2] .

تعريف النازلي

هو الذي كثر عدد رجاله بالنسبة إلى سند آخر يَرِدُ به ذلك الحديث بعدد أقل [3] .

تعريف الرباعيات :

هي الأحاديث التي يكون في سند كل واحد منها أربعة رواة ، بين صاحب الكتاب وبين النبي ﷺ وتعد أسانيدها عالية بالنسبة للخماسيات ، ونازلة بالنسبة للثلاثيات [4] .

أولاً أهمية الموضوع :

1 – الاهتمام بالسنة النبوية باعتبارها المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي .

2 – كشف ودراسة الأسانيد والمتون ومعرفة الأحاديث الصحيحة والحسنة والضعيفة .

3 – ضبط ألفاظها الأحاديث .

4 – معالجة جانب من جوانب الأحاديث بجمع رباعيات الإمام الدارمي.

5– يعد هذا العمل نوعاً من أنواع التصنيف والفهرسة العلمية التي تساعد في إثراء مكتبة الحديث وتقديم خدمة للسنة النبوية .

ثانيا : أسباب اختيار الموضوع :

1 – جمع رباعيات أحاديث الإمام الدارمي والكشف عن صحيحها وحسنها وضعيفها .

2 – بيان أهمية سنن الدارمي بين الكتب التسعة .

3 – الكشف عن العلل الواقعة في أحاديث سنن الدارمي .

4– الرغبة الشديدة في خدمة السنة النبوية .

5 – أهمية دراسة الأحاديث النبوية لطلبة العلم الشرعي .

6– معرفة المرتبة الحديثية في الإسناد العالي والنازل عند الإمام الدارمي رحمه الله . .

ثالثاً : أهداف البحث :

يهدف البحث لتحقيق الأهداف الآتية :

1– معرفة مكانة الإمام الدارمي بين أئمة السنة .

([1])المصدر السابق والصفحة ، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي لمحمد بن إبراهيم بن جماعة (69/) .

([2])مقدمة ابن الصلاح(215/)، الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير (445/2) .

([3]) مقدمة ابن الصلاح (220/) .

([4])الرسالة المستطرفة (99/) .

2 – جمع رباعيات سنن الدارمي وتخريجها ودراستها والحكم عليها .

3 – التعرف إلى منهج الإمام الدارمي في جمع الأحاديث .

4 – أن يضيف جديداً إلى المكتبة الإسلامية من خلال دراسة رباعيات الإمام الدارمي .

رابعاً : منهجي في البحث :

أتبعت طريقة الإمام الدارمي في ترتيب الأحاديث المرفوعة والموقوفة ، وذلك بجمع الأحاديث وترتيبها على الكتب والأبواب ، وتخريجها ، ودراسة المتن والسند والحكم عليها ، والتعليق عليها عند الحاجة .

ب – منهجي في تخريج الأحاديث ودراستها :

1- اعتمدت في جمع الأحاديث على سنن الدارمي –طبعة دار الحديث بالقاهرة.

2- ضبطت الحديث سنداً ومتناً.

3- وضحت الكلمات الغريبة من كتب غريب الحديث ، وشروحه ، وكتب اللغة ، والتعريف بالأماكن والبقاع من كتب معاجم البلدان.

4- خرجته من سنن الدارمي في الحاشية .

5- خرجت الحديث تخريجاً عاماً .

6- اعتمدت في تخريج الأحاديث على كتب التخريج المعتبرة ، مستعيناً بأهم مصادر السنة من صحاح وسنن ومسانيد ومعاجم .

7- عند تخريج الحديث ذكرت المصنف واسم الكتاب الذي ذكر فيه الحديث والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث إن وجد .

8- قمت بتخريج الحديث من مصادره مع ذكرها في الحاشية .

9- بعد تخريج الحديث قمت بإراد المتابعات والشواهد للحديث إن وجدت ، ومقارناً بين متن الدارمي ومتون من روى الحديث ، مبيناً إن كان بلفظه أو بنحوه أو بألفاظ متقاربة ، أو بجزء من الحديث بلفظه ، أو بجزء من الحديث بنحوه ، وبنحوه ، مبيناً الزيادة أو النقص مقارنة بمتن الدارمي .

10- ترجمت لكل راو بذكر اسم الراوي وكنيته ونسبه ووفاته وأقوال العلماء فيه جرحاً وتعديلاً ، معتمداً على الكتب المتخصصة في هذا الشأن .

11- اعتمدت غالباً في ترجمة رواة الحديث المتفق على توثيقهم أو تضعيفهم على قول الإمامين الذهبي وابن حجر في تعديل الرواة أو جرحهم، أما المختلف فيه فترجمته ترجمة وافية ، مع الاعتماد غالباً على قول الإمام ابن حجر فيه ، وذكرت في الحاشية بعض الكتب التي ترجمت له.

12- ترجمت للصحابي ترجمه مختصرة مكتفياً بذكر اسمه ونسبه ووفاته ، والكتب التي ورد فيها أسماء الصحابة في الحاشية .

13- بينت الدرجة الحديث ، مستأنساً بحكم الترمذي إن وجد ، وإن كان الحديث حسناً لذاته أو كان فيه علة أدت إلى ضعفه وظفت المتابعات بنوعيها والشواهد لترقيته إن كانت بشروطها وضوابطها .

14- علقت على الحديث معتمداً على كتب الشروح الحديث غالباً ، وقد أعلق من تلقاء نفسي أحياناً قليلة ، إن لم أقف على تعليق ، أو إن لم يكن كافياً .

الصعوبات التي واجهتها :

العثور على بعض المصادر الحديثية كان من أهم الصعوبات التي واجهتني خلال البحث ، فما زالت مكتباتنا العامة والخاصة في حاجة ماسة للتزود بالكثير من المصادر والمراجع الحديثية وغيرها

هيكلية البحث

المقدمة

وتحتوي مقدمة البحث على تعريف الحديث المرفوع والموقوف ، وتعريف الإسناد العالي والنازل والرباعيات ، أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ، وأهدافه، والمنهج في البحث ، ومنهجي في تخريج الأحاديث ودراستها ، والصعوبات التي يواجهها الطالب.

الفصل الأول

ترجمة للإمام الدارمي وفيه ثلاث مباحث:

المبحث الأول وفيه مطلبان:-

المطلب الأول: اسمه و نسبته وكنيته وعصره.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه وثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني وفيه مطلبان :-

المطلب الأول : صفاته ، رحلاته العلمية ، وأهم كتبه .

المطلب الثاني: مكانته العلمية، مكانة مسند الدارمي بين الكتب التسعة وتسميته

المبحث الثالث وفيه مطلبان :-

المطلب الأول : أقواله في الرجال ، العلل من خلل سننه .

المطلب الثاني : الحكم على الحديث ، آراؤه الفقهية ، تفسير الكلمات الغريبة من خلال سننه .

الفصل الثاني : تخريج رباعيات الدارمي ودراستها من بداية كتاب السير حتى أخر كتاب فضائل القرآن وفيه مبحثان :-

المبحث الأول : تخريج الأحاديث الرباعية المرفوعة ودراستها .

المبحث الثاني : تخريج الأحاديث الرباعية الموقوفة ودراستها.

الخاتمة :

واشتملت على أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال الرسالة، وتوصياتي للباحثين .

الفهارس العامة ، واشتملت على :

- فهرس الآيات .
- فهرس الأحاديث .
- فهرس الأعلام .
- فهرس المراجع .

الفصل الأول

ترجمة للإمام الدارمي وفيه ثلاث مباحث:

المبحث الأول وفيه مطلبان:-

المطلب الأول: اسمه و نسبته وكنيته وعصره.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه وثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني وفيه مطلبان :-

المطلب الأول : صفاته ، رحلاته العلمية ، وأهم كتبه .

المطلب الثاني: مكانته العلمية، مكانة مسند الدارمي بين الكتب التسعة وتسميته

المبحث الثالث وفيه مطلبان :-

المطلب الأول : أقواله في الرجال ، العلل من خلل سننه .

المطلب الثاني : الحكم على الحديث ، آراؤه الفقهية ، تفسير الكلمات الغريبة من خلال سننه .

المطلب الأول اسمه ونسبه وكنيته:

الإمام الحافظ شيخ الإسلام بسمرقند[1]، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الله بن دَارِم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم، فهو دارمي[2]تميمي[3] [4]، من أهل سمرقند. ولد أبو محمد الدارمي سنة إحدى وثمانين ومائة في العام الذي توفي فيه عبد الله بن المبارك [5]، وتوفي سنة خمس وخمسين ومائتين من الهجرة، عن خمس وسبعين سنة[6]، وقال إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري: كنا عند محمد بن إسماعيل البخاري ، فورد عليه كتاب فيه نعي عبد الله بن عبد الرحمن، فنكس رأسه، ثم رفع واسترجع وجعل تسيل دموعه على خديه، ثم أنشأ يقول:

إن تَبقَ تُفجَع بالأَحِبَّةِ كلِّهم   وفَنَاءُ نَفسِكَ لا أَبَا لَكَ أَفجَعُ

قال إسحاق بن أحمد: وما سمعناه ينشد شعراً إلا ما يجيء في الحديث[7].

عصره:

ومن ثم يكون الإمام الدارمي قد عاش واحداً وخمسين عاماً من عمره في النصف الثاني من العصر العباسي الأول (132– 232هـ) ، ثم عاش بقية عمره في السنوات الأولى من العصر العباسي الثاني (232–347هـ).

ومن الجدير بالذكر أن المعلومات الواردة عن الإمام الدارمي نزرة يسيرة، إذ لم يترجم للدارمي أحد قبل الخطيب في تاريخه 29/10، وكل من ترجم له بعده تأثر به ونقل عنه. ومهما يكن من أمر، فقد كان لنشأته في سمرقند أثر كبير على شخصيته، حيث ترعرع في جو طبيعي وبيئة جميلة، فنال كثيراً من الهدوء والاتزان والروية والحلم، وصفاء الفكر، وبعد النظر، فأصبح مفكراً كأحسن ما يكون المفكرون، وكان لنشأته الدينية أثر بالغ في زهده وتقواه، حيث تعالى عن

([1]) سمرقند بفتح أوله وثانيه ويقال لها بالعربية سمران بلد معروف مشهور قيل إنه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر وهو قصبة الصغد مبنية .معجم البلدان (245/3).

([2]) بفتح الدال المهملة وكسر الراء ، وهذه النسبة إلى بني دارم . الأنساب (440/2).

(3) قبيلة تميم، قبيلة عربية درجت على تربية أولادها تربية إسلامية عروبية. وبرز فيها عدد من أمراء البيان ومن أشهرهم الفرزدق ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (126/1).

(4) تهذيب الكمال (210/15–217).انظر للتوسع في ترجمته إلى: الثقات لابن حبان(364/8)، تاريخ دمشق (314/29)، شرح علل الترمذي لابن رجب (228/1) ، تاريخ الإسلام (179/19) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (30/3) ، تهذيب التهذيب (258/5 –259) ، شذرات الذهب (130/2) ، سير أعلام النبلاء (224/12 – 232) ، رجال صحيح مسلم (351/1) ، القند في ذكر علماء سمرقند (/172).

(5) تذكرة الحفاظ (535/2) .

(6) تذكر الحفاظ (536/2) ، شذارت الذهب (130/2) .

(7) تهذيب الكمال (217/15) .

شهوات البطن، وجافى شهوات الغريزة، وازدرى الشغف بالغنى والجاه، فهانت عليه الدنيا، ولم يشتغل بغير العلم وبخاصة في مجالي الحديث والتفسير.

قال المؤرخ المجري فامبري وهو يصف سمرقند: "ظلت بخارى مركز الثقافة القديمة وفنون العلم هي وسمرقند التي ذاع صيتها بما حبتها الطبيعة من جمال وفتنة"[1]، وقال بارتولد بأنها: " ظلت من حيث المكانة وعدد السكان أولى مدن ما وراء النهر قاطبة حتى في الفترة التي كانت فيها بُخارى عاصمة للبلاد، كما حدث في عهد السامانيين، وقد نالت سمرقند هذه المكانة لموضعها الاستراتيجي الفريد، عند ملتقى الطرق التجارية الكبرى القادمة من الهند (مارة ببلخ) ومن إيران (مارة بمرو) ومن أراضي الترك، وذلك بالإضافة إلى ما امتازت به المنطقة المحيطة بها من خصب ووفرة خيرات، جعل من الميسور لعدد هائل من السكان أن يجتمعوا في بقعة واحدة"[2]، ووصفها ابن المنذر الشيباني فقال: "كأنها السماء للخضرة، وقصورها الكواكب للإشراق، ونهرها المجرة للاعتراض، وسورها الشمس للإطباق"[3].

وقد كانت سمرقند مركزاً من مراكز العلم، واشتهرت بصناعة ورق الكتابة ذي الجودة الفائقة ، وقال السمعاني في صناعة الكاغد: "وهو لا يعمل في المشرق إلا بسمرقند "[4]، ولكون سمرقند تقع على ثغور البلاد الإسلامية الشرقية، فقد كانت عرضة للهجوم من شتى الطامعين، مما تطلب حمايتها بالمقاتلين المطوَّعة الذين كانوا يأتون من بقاع العالم الإسلامي تطوعاً للجهاد في تلك الثغور ، وقد دفع هذا الأمر بعضهم للمبالغة في مدح سمرقند لدورها في الدفاع عن ثغور المسلمين. ومن الجدير بالذكر أن الدارمي أمضى معظم حياته في سمرقند رغم انشغاله بكثرة الأسفار، والرحلات العلمية في مشارق الخلافة ومغاربها على السواء ، وقد أظهر الدارمي علم الحديث والآثار بسمرقند، واسْتُقْضِيَ عليها، فأبى، فألح السلطان عليه حتى يقلده، فقضى قضية واحدة، ثم استعفى، فأعفي[5].

كان الدارمي أحد الرحالين في الحديث[6]، جاب عواصم العالم الإسلامي في عصره بعد أن أحاط بكل التيارات الفكرية في مسقط رأسه: فزار خراسان وسمع فيها من عثمان بن بجلة، ومحمد بن سلام، وبقية هذه الطبقة. وزار العراقين وسمع من عبيد الله بن موسى، وأبي نعيم، وروح بن عبادة، وعبدان، وهذه الطبقة. وذهب إلى مصر وفيها سمع سعيد بن أبي مريم، وأبا

---

(1) تاريخ بخارى (/147) .
(2) تاريخ تركستان (/170) .
(3) المقدمة (/ 33) .
(4) الأنساب (5 / 18) .
(5) سير أعلام النبلاء (228/5) .
(6) المرجع السابق الجزء والصفحة .

صالح، وغيرهما. ورحل إلى الحجاز فسمع من المقرئ، والحميدي، وابن أبي أويس، وطبقتهم. وعرج على الشام فسمع من محمد بن يوسف الفريابي، وأبي اليمان، وأبي مسهر، وطبقتهم.

لقد جمع معارف العصر وتمثلها فأصبح بالورع والتقوى آية، وفي الفقه والعلم بحرا زاخرا، وأصبح للزهد منارة. قد أصبح الدارمي (رحمه الله) قبلة لكثير من أهل العلم، أحصى من تلامذته الحافظ المزي أربعين تلميذا، ويكفيه فخرا أن مسلما روى عنه في صحيحه، وأن البخاري شيخ الدنيا روى عنه في غير الصحيح.

كانت البلاد الإسلامية عند ولادة الدارمي تعيش فترة الصراع على الحكم بين الأمين والمأمون، وفي غاية التمزق والتوزع بين الأمراء وقادة الحركات الدينية الطامعين في الانفصال السياسي عن جسم الدولة التي كانت قد دخلت في صراع عنيف بين الأخوين: الأمين، والمأمون. لقد كان الجزء الأوسط والغربي من الخلافة يشهد تمزقاً إدارياً وسياسياً غير معهود[1]، وقد طال هذا التمزق مدينة بغداد عاصمة الخلافة نفسها؛ نظراً لانشغال الأمين بحرب أتباع المأمون، ثم مقتله وبروز بعض أبناء البيت العباسي، ومحاولتهم اقتطاع جزء من أملاك الخلافة التي أصبحت نهباً للطامعين والطامحين السياسيين.

وكان الجزءَ الوحيدَ الباقي على خضوعه النسبي للنظام العباسي هو منطقتا خراسان وإيران[2]، وكان المأمون قد استقر في مرو، ون أن يكون له كبير سيطرة على ما تحت يده؛ نظراً للنفوذ الواسع الذي كان يتمتع به كبير وزرائه، الفضل بن سهل، الذي كان مطلق اليد في تصريف أحول ما تحت يد المأمون من بلدان وأراضٍ في بعض نواحي الجزء الشرقي من الخلافة[3].

وقد شهد مطلع عصر المأمون عدداً من الثورات التي كان بعضها يعود لأبناء البيت العباسي نفسه، مثل ثورة إبراهيم بن المهدي في بغداد (198 –203هـ)، وبعضها يعود للعلويين مثل حركة ابن طباطبا العلوي وأتباعه، الذي خرج في الكوفة والبصرة، فيما بين سنتي(199و200هـ)، حيث انتهت حركة التمرد على يد هرثمة بن أعين[4]. ومن الجدير بالذكر أن حركات العلويين، بفروعهم الأربعة: الفاطميين، والعلوية، والطالبية، والهاشمية[5] تزامن مولد الدارمي مع قيام ثورة الخارجي حمزة بن أترك في خراسان. وهي الثورة التي فتحت عينه على

---

(1) لمزيد من التفاصيل، انظر: تاريخ اليعقوبي (445/2 – 446) .

(2)الحياة السياسية والإدارية والاجتماعيةوالثقافية في عصر الخليفة المأمون، بِدِيوي، خالد محمد، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة (/9 –10) .

(3) بديوي، المرجع السابق(/11).

(4) لمزيد من التفاصيل، انظر: تاريخ الرسل والملوك (535/8 –536) .

(5) دولة بني العباس(653/1) .

الصراع المذهبي وساهمت في اتجاهه المذهبي، حيث دفعته إلى اختيار مذهب أهل السنة والجماعة، ولا غرو في ذلك، فقد كانت سمرقند في عصره تحت ولاية أبناء الأسرة السامانية السنية التابعة للخلفاء العباسيين في بغداد، وكان على مقربة منها أبناء الأسرة الطاهرية التي أبلت بلاءً حسناً في التصدي للخوارج[1]، ولبعض الحركات الشيعية وغيرها من الحركات الهدامة، التي وجدت طريقها للجناح الشرقي من الخلافة.

وفي عام 204هـ / 819 م، تولى أبناء أسد بن سامان سمرقند، بأمر من الخليفة المأمون العباسي، وظلت منذ ذلك الحين في أيدي بيت سامان، دون أن تتأثر بفتن الطاهرية والصفارية حين ولد الدارمي كانت الدولة العباسية تحت خلافة الرشيد، وكان الرشيد قد قسم ولايات الدولة الإسلامية بين أبنائه الثلاثة ، حيث جعل لابنه الأمين ولاية العراق والشام وما جاورها غرباً حتى أقصى بلاد المغرب، وجعل ولاية خراسان وما جاورها شرقاً " الجناح الشرقي للخلافة"[2]، تحت حكم المأمون، بينما جعل ولاية الجزيرة والثغور[3].

وشبَّ الدارمي على حدثين عظيمين: أولهما هو تحول الخليفة الرشيد عن وزرائه من البرامكة ، حيث فتك بهم سنة 186هـ [4]، ومما لا شك فيه أن ما أصاب البرامكة على يد الخليفة، قد أثار تساؤلات كبرى عن مدى جدوى وأمن الاقتراب من دار الخلافة والاشتغال بالسياسة، سواءً أكان ذلك في خدمة الخلفاء، أم في التمرد عليهم، أما ثانيهما فهو الصراع بين الأمين والمأمون، وهو الصراع الذي أشعل فتيل العداء بين السنة والشيعة من جهة وبين العرب والفرس من جهة أخرى، حيث مال العرب السنة مع الأمين، في حين مال الفرس – وأكثرهم من الشيعة – مع المأمون. ثم عاصر الصراع بين المعتصم وابن أخيه العباس. ثم شاخ على عصر نفوذ الأتراك الذين قويت شوكتهم في أواخر عصر المعتصم، وهو النفوذ الذي زاد التوتر بين دار الخلافة وبين العرب والفرس على السواء.

ومهما يكن من أمر فإن دور العنصر العربي في الخلافة العباسية قد تراجع مع بداية عصر المأمون الذي اعتمد على العناصر الفارسية، ثم استمر في تراجعه في عهد المعتصم الذي آثر الاستعانة بالعناصر التركية على حساب الفريقين: العربي والفارسي معاً، ولعل هذا ما يفسر تمسك الإمام الدارمي العربي بالمذهب السني أسوة ببقية العرب، أينما كانت مواطن إقامتهم، والذين كانوا قد استبعدوا طوعاً أو كرهاً عن معاقرة الأنشطة السياسية، وهو الأمر الذي صرفهم إلى ميدان العلم الذي لا يحال فيه بين الفرقاء والمتنافسين.

---

(1) الكامل في التاريخ (150/6 –151) .

(2) تاريخ الرسل والملوك (240/8–241) . والكامل في التاريخ(6/ 122) .

(3) الكامل في التاريخ (161/6) .

(4) المرجع السابق (6/ 177 – 178) .

ومما لا شك فيه أن تلك التحولات والصراعات قد أثرت على استقرار الحياة السياسية في الدولة العباسية، وبخاصة في الجناح الشرقي للخلافة، حيث انصرف الطامحون والنابهون ورجال الفكر والأدب إلى أحد أمرين: الانصراف إلى المذهبية السياسية ومؤازرة هذا الجناح أو ذاك من الأجنحة المتصارعة سواء بين أبناء البيت العباسي نفسه، أم بينه وبين معارضيه من الشيعة والعلويين والخوارج الإباضية والصفرية، أو الانصراف إلى طلب العلم والانخراط في مدارج العلماء، والترفع عن المهاترات السياسية والزهد في طلب الجاه والمكاسب الدنيوية الرخيصة ، وقد كان الخيار الثاني هو خيار الإمام الدارمي بغير شك، حيث ترك الصراع السياسي جانباً واشتغل بالعلم وأعطاه كل وقته وجهده وكل أسفاره ورحلاته التي طوف خلالها في مختلف أصقاع الدولة الإسلامية، بحثاً عن العلم النافع وتعزيزاً لجهود علماء أهل السنة والجماعة، حيث ترك أثراً كبيراً في بحر العلم الإسلامي سواء أكان عالماً أم معلماً، وحسبه أنه أخذ من الإمام أبي حنيفة تقواه ومذهبه السلفي وسهولة مأخذه، وتحرجه من القطع بالتحريم والإباحة، وأنه ترك أثراً واضحاً في اثنين، هما أكبر علماء الحديث، والأكثر اعترافاً بين مختلف العلماء على مر العصور، وهما الإمامان الجليلان: البخاري، ومسلم.

وكان المأمون قد اتخذ علي الرضا – وهو من كبار أئمة الشيعة الاثني عشرية – ولياً للعهد، وأمر بطرح السواد وهو "الشعار العباسي"، ولبس الخضرة وهو "شعار العلويين"، ومن هنا أثار ذلك الاختيار، وهذا التحول، حفيظة بقية أبناء البيت العباسي، وسائر أهل السنة، وبخاصة في بغداد، فثاروا عليه وبايعوا إبراهيم بن المهدي سنة 202هـ[1]، ورغم أن المأمون أحبط هذه المحاولة إلا أنه اضطر لأن ينقل ولاية العهد لأخيه المعتصم[2].

المطلب الثاني – شيوخه وتلاميذه وثناء العلماء عليه:

شيوخه:

أحمد بن عبد الرحمن بن بكار البسري، وبشر بن ثابت البزار، وخالد بن مخلد، وخليفة بن خياط، وروح بن أسلم، وسعيد بن عامر الضبعي، وسليمان بن حرب، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، وعبدان بن عثمان المروزي، وعفان بن مسلم، وعلي بن عبد الحميد، وعمر بن حفص بن غياث ، ومحمد بن كثير المصيصي، ومحمد ابن يوسف الفريابي، ومخلد بن مالك الرازي الجمال، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، والهيثم بن جميل، ووضاح بن يحيى النهشلي، ويحيى بن يحيى النيسابوري، ويزيد بن هارون، ويعلى بن عبيد الطنافسي، ويوسف بن يعقوب الصفار [3].

([1]) تاريخ الرسل والملوك (8/ 458 -458 - 554 -555) .
([2]) المصدر السابق (667/8).
([3]) تهذيب الكمال (15/ 211– 212) .

تلاميذه:

مسلم، وأبو داود، والترمذي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد بن صالح السمرقندي، وعبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وعبيد الله بن واصل البخاري، وعمر بن محمد بن بجير، وسعيد عمرو بن الحسن الجزري، وعيسى بن عمر بن العباس السمرقندي، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن يحيى الذهلي(1). ومن أشهر تلاميذه مسلم صاحب كتاب صحيح مسلم، وأبو داود صاحب كتاب السنن، والترمذي صاحب كتاب السنن.

ثناء العلماء عليه:

قال أبو الفضل السمرقندي، قال: كنت عند أحمد بن حنبل فذكر عبد الله بن عبد الرحمن، فقال: هو ذاك السيد، ثم قال: عرض علي الكفر، فلم أقبل، وعرض عليه الدنيا فلم يقبل [2]، وقال أبو حاتم عنه: ثقة صدوق[3]، وقال نعيم بن ناعم: سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول: غلبنا عبد الله بن عبد الرحمن بالحفظ والورع[4]، وقال ابن حبان: إنه أحد الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف وحدث، وأظهر السنة في بلده ودعا الناس إليها وذب عن حريمها وقمع من خالفها[5]، وقال الخطيب البغدادي نقلاً عن إسحاق بن إبراهيم الوراق عن محمد بن عبد الله بن المبارك يقول: يا أهل خراسان ما دام عبد الله بن عبد الرحمن بين أظهركم فلا تشتغلوا بغيره[6]، وقال الخطيب نقلاً عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي سعيد الأشج يقول: عبد الله بن عبد الرحمن إمامناً[7]، وقال الذهبي: كان من أوعية العلم، يجتهد ولا يقلد[8]، وذكر المزي قول محمد بن بشار بندار فقال: حفاظ الدنيا أربعة، أبو زرعة بالري، ومسلم بن الحجاج بنيسابور، وعبد الله بن عبد الرحمن بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل ببخارى[9]، وقال صاحب الزهرة: روى عنه مسلم ثلاثة وسبعين حديثاً[10]، وقال الدارقطني: ثقة مشهور [11]،

([1]) المرجع السابق (212/15).

([2]) بحر الدم (/88) .

([3]) الجرح و التعديل (99/5) .

([4]) تاريخ بغداد (32/10).

([5]) الثقات لابن حبان (364/8).

([6]) تاريخ بغداد (32/10).

([7]) المرجع السابق الجزء والصفحة.

([8]) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (180/19).

([9]) تهذيب الكمال (214/15).

([10]) إكمال التهذيب في أسماء الرجال (32/8).

([11]) علل الدارقطني (345/4) .

وقال ابن حجر: أبو محمد الدارمي الحافظ صاحب المسند، ثقة فاضل متقن[1].

المبحث الثاني:

المطلب الأول: صفاته ورحلاته العلمية وأهم كتبه.

صفاته:

يعد الإمام الدارمي أحد الرحالين في الحديث، الموصوفين بجمعه وحفظه، والإتقان له، وكان على غاية من العقل، وفي نهاية الفضل والصدق والزهد والورع والعفة ، ويضرب به المثل في الديانة والحلم والرزانة والاجتهاد والعبادة[2].

ورحلاته العلمية:

ارتحل الإمام الدارمي (رحمه الله) إلى خراسان، وأخذ عن علمائها، ومنهم: عمان بن جبلة، ومحمد بن سلام، وغيرهما من علماء خراسان، وإلى العراق، وأخذ عن علمائها، ومنهم: عبدالله بن موسى، وأبو نعيم، وروح بن عبادة، وعبدان، وغيرهم **من** علماء العراق، وإلى مصر وأخذ عن: سعيد بن مريم، وأبي صالح، وغيرهما من علماء مصر، والحجاز وأخذ عن: الحميدي، وغيره من علماء الحجاز، ثم بلاد الشام، وأخذ عن: محمد بن يوسف، وأبي معمر، وأبي اليمان، وأبي مسهر، وغيرهم من علماء بلاد الشام[3].

مصنفاته:

1 – الثلاثيات في الحديث.

2 – السنة في الحديث.

3 – كتاب المستحاضة المتحيرة.

4 – المسند في الحديث الذي يعرف بسنن الدارمي.

5– تصنيف التفسير.

6– تصنيف الجامع[4].

المطلب الثاني مكانته العلمية ومكانة مسند الدارمي بين الكتب التسعة وتسميته:

مكانته العلمية:

إنه عالم شامخ في معرفة الحديث رواية، ودراية، وجمعاً بين الأدلة وترجيحاً للأقوى، وعالم بالناسخ والمنسوخ من الحديث، فقيه دقيق النظر نافذ البصيرة باللغة العربية وغريبها

---

(1) التقريب (/508) .

(2) تاريخ بغداد (29/10) .

(3) مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي (41/1) .

(4) هداية العارفين في أسماء المؤلفين و آثار المصنفين ضمن كتاب كشف الظنون (141/5).

وتركيبها، ومجتهد ضليع بارع في تعيين المبهمات، وتبيين المراد من ذلك، وعالم من علماء الجرح والتعديل ومعرفة الرجال، وواسع الاطلاع على مذاهب المتقدمين[1].

مكانة مسند الدارمي بين الكتب التسعة وتسميته :

قال السيوطي نقلاً عن الحافظ ابن حجر: " أما كتاب السنن المسمى بمسند الدارمي فإنه ليس دون السنن في المرتبة، بل لو ضم إلى الخامس لكان أولى من ابن ماجه؛ فإنه منه أمثل منه بكثير[2]"، وقد عده ابن الصلاح في المسانيد فوهم في ذلك؛ لأنه مرتب على الأبواب لا على المسانيد[3]، وقال العراقي: واشتهر تسميته بالمسند كما سمى البخاري كتابه: المسند الجامع، إلا أن مسند الدرامي يكثر من الأحاديث المرسلة والمنقطعة والمعضلة والمقطوعة[4]، وقال السيوطي: " وقد يطلق المسند عندهم على كتاب مرتب على الأبواب أو الحروف أو الكلمات لا على الصحابة؛ لكون أحاديثه مسندة ومرفوعة أو أسندت ورفعت إلى النبي ﷺ – كصحيح البخاري فإنه يسمى بالمسند الصحيح، وكذا صحيح مسلم، وكسنن الدارمي فإنها تسمى مسند الدارمي، على ما فيها من الأحاديث المرسلة والمنقطعة والمعضلة، على أن له مسنداً على الصحابة[5]".

المبحث الثالث:

المطلب الأول: أقواله في الرجال والعلل من خلال سننه.

وقد تكلم الإمام الدارمي في الرجال، و من ذلك قوله:

عن عبد الكريم بن أبي المخارق: هو عبد الكريم بن أبي المخارق شبه متروك[6].

وعن أبي معاذ: اسمه عطاء بن أبي ميمونة [7].

وعن يعقوب: هو ابن القعقاع بن الأعلم الأزدي أبو الحسن الخراساني قاضي مرو[8].

وعن أبي يوسف: هو أبو يوسف شيخ مكي[9].

وعن أبي العنبس: واسمه سعيد بن كثير بن عبيد[10].

([1]) فتح المنان (79/1) .

([2]) تدريب الراوي (174/2) .

([3]) المرجع السابق الجزء والصفحة .

([4]) المرجع السابق الجزء والصفحة .

([5]) الرسالة المستطرفة (73/1) .

([6]) سنن الدارمي (159/1) .

([7]) المرجع السابق (163/1).

([8]) المرجع السابق (218/1).

([9]) المرجع السابق الجزء والصفحة .

([10]) المرجع السابق (249/1).

وعن عبد الحميد بن زيد بن عبد الرحمن: كان والياً لعمر بن عبد العزيز[1].

وسئل عن علي بن طلق له صحبة ؟ قال: نعم[2].

وعن هلال بن حميد أُرَى أبو حميد الوزان[3].

وعن أبو الحوراء: واسمه ربيعة بن شيبان[4].

وسئل عن عبد الرحمن بن معاذ له صحبه ؟ قال: نعم[5].

وقوله : إن أبا نعيم كان يقول: عبد الله بن رفاعة، هو إسماعيل بن عبيد بن رفاعة[6].

وعن أبي عامر: هو عبد الله بن جابر من حجر الأزد هو شيخ[7].

وعن سليمان: هو التيمي[8].

وعن عثمان بن سعد: ضعيف[9].

وعن أبي جعفر: رجل من الأنصار[10].

والرجل من أصحاب بدر: هو علي بن أبي طالب[11].

والذي يرويه الشعبي: هو يرويه عن علي بن أبي طالب[12].

وعن المغيرة بن سبيع: منهم من يقول: المغيرة بن سميع[13].

وعن أبي عقيل: اسمه زهرة بن معبد ، زعموا أنه من الإبدال[14].

وعن ابن أبي نهيك: هو عبيد ابن أبي نهيك[15].

([1]) المرجع السابق (251/1).

([2]) المرجع السابق (258/1).

([3]) المرجع السابق (323/1).

([4]) المرجع السابق (413/1).

([5]) المرجع السابق (519/1).

([6]) المرجع السابق (116/2).

([7]) تهذيب الكمال (149/34 ، المرجع السابق (156/2).

([8]) المرجع السابق (161/2).

([9]) المرجع السابق (169/2).

([10]) المرجع السابق (190/2).

([11]) المرجع السابق (205/2).

([12]) المرجع السابق (242/2).

([13]) المرجع السابق (322/2).

([14]) المرجع السابق (332/2).

([15]) المرجع السابق (344/2).

أقوال الإمام الدارمي في علل الحديث ، حيث قال :-

وما أظنه سمعه جرير من عاصم[1].

وأخاف أن يكون ذا خطأ ، وأخاف أن يكون من حديث ليث، ولا أعرفه من حديث عبد الملك[2].

وإن عبد الله بن أبي بصير عن أَبي عن أُبي عن النبي ﷺ وقال : سمعته من أُبي[3].

وعن حديث : في الحديث خطأ ، وقال الصحيح : " إنه كان ينام نصف الليل ويصلي ثلثه ، ويسبح تسبيحة" [4].

ومنهم من يقول: عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن أبي البداح[5].

وغير حماد: ثمامة عن أنس، مكان أبي هريرة، وقوم يقولون: عن القعقاع، عن أبي هريرة[6].

وسقط علي من الحديث فما تابعهم بعد فحسن[7].

ورواه ابن المبارك ووكيع: " أو حامل "[8].

وإن علي بن المديني أنكر هذا الحديث، وقال: ليس عندنا هذا الحديث بالبصرة عن حميد[9].

عن حديث: في الحديث طول[10].

عمر بن عبد العزيز لم يلق عقبة بن عامر [11].

سفيان لم يسمع من ابن أبي نجيح؛ هذا الحديث[12].

اسقط عبد الله بن مسعود من سند الحديث [13].

الصواب عندي ما قال زكريا في الإسناد[14].

أرجو أن يكون حميد سمع من عبد الله بن مغفل[15].

([1]) المرجع السابق (107/1).

([2]) المرجع السابق (248/1).

([3]) المرجع السابق (300/1).

([4]) المرجع السابق (467/1).

([5]) المرجع السابق (519/1).

([6]) المرجع السابق (571/1).

([7]) المرجع السابق (619/1).

([8]) المرجع السابق (5/2).

([9]) المرجع السابق (6/2).

([10]) المرجع السابق (17/2).

([11]) المرجع السابق (60/2).

([12]) المرجع السابق (79/2).

([13]) المرجع السابق (88/2).

([14]) المرجع السابق الجزء الصفحة .

([15]) المرجع السابق (100/2).

الناس يقولون: عن نافع، عن سليمان بن يسار [1].

القول قول زيد بن ثابت[2].

همام لم يسمع من عمرو، و بينهما قتادة[3].

مكان سالم راشد بن سعد[4].

المطلب الثاني : حكمه على بعض الأحاديث ، وآراؤه الفقهية ، وتفسيره الكلمات الغريبة من خلال سننه :

له أقوال في الحكم على الأحاديث ، وقوله :

عن حديث الثوري أصح[5].

كان أحمد بن حنبل يثبت حديث عمرو بن مرة، وأنا أذهب إلى حديث يزيد بن أبي الجعد[6].

قال أبو محمد: لا أعلم أحداً رفعه غير حماد قيل لأبي محمد: صح هذا قال: أي[7].

حديث عبيد بن حنين أصح[8].

سقط علي من سند الحديث فما تبعهم بعد ، فالحديث حسن[9] .

وعن حديث: الحديث حسن[10].

وعن حديث: هو حسن[11].

([1]) المرجع السابق (155/2).

([2]) المرجع السابق (244/2).

([3]) المرجع السابق (288/2).

([4]) المرجع السابق (337/2).

([5]) المرجع السابق (271/1).

([6]) المرجع السابق (305/1).

([7]) المرجع السابق (331/1).

([8]) المرجع السابق (570/1).

([9]) المرجع السابق (619/1).

([10]) المرجع السابق (294/2).

([11]) المرجع السابق (343/2).

آراؤه الفقهية ومنها:

حكم الرجل يبول وهو واقف قال: لا أعلم فيه كراهية[1].

سئل عن المسح على الخف والعمامة ؟ قال نأخذ به[2].

سئل عن وضوء النائم ؟ قال: إذا نام قائماً ليس عليه وضوء[3].

سئل عن الوضوء مما مست النار قيل: له تأخذ به ؟ قال : لا[4].

سئل عن الكبيرة التي يآئسة ترى الدم؟ قال: توضأ، وتصلي، وإذا طلقت تعتد بالأشهر[5].

سئل عن الجنب يقرأ آية آية ؟ قال: لا يعجبني[6].

وسئل عن إتيان الرجل في محاش النساء ؟ قال: حرام[7].

وعن عطاء في المرأة الحائض تضع في عنقها التعويذ أو الكتاب قال: إن كان في أديم فلتنزعه، وإن كان في قصبة مصاغة من فضة قال لا بأس، إن شاءت وضعت، وإن شاءت لم تفعل، قيل لعبد الله: تقول بهذا ؟ قال نعم[8].

وسئل عن استبراء الأمة إن لم تكن تحيض؟ قال: ثلاثة أشهر أوثق، وشهر يكفي[9].

وسئل عن الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم؟ قال لا أرى الجهر بها[10].

وسئل عن الإمام يصلي بالقوم و هو أنشز من أصحابه؟ قال رخصة للإمام أن يكون أرفع من أصحابه، وقدر العمل في الصلاة أيضاً[11].

وسئل عن صلاة الرجل خلف الصف وحده؟ قال: يعيد صلاته[12].

وسئل عمن قال إذا رفع رأسه من الركوع: سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ملء السماوات والأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد، قيل لعبد الله: أتأخذ به، قال: لا، وقيل له: تقول هذا في الفريضة قال: عسى، وقال: كله طيب[13].

---

(1) المرجع السابق (160/1).

(2) المرجع السابق (174/1).

(3) المرجع السابق (179/1).

(4) المرجع السابق (181/1).

(5) المرجع السابق (212/1).

(6) المرجع السابق (234/1).

(7) المرجع السابق (257/1).

(8) المرجع السابق (263/1).

(9) المرجع السابق (264/1).

(10) المرجع السابق (287/1).

(11) المرجع السابق (295/1).

(12) المرجع السابق (305/1).

(13) المرجع السابق (315/1)

وسئل عن القول بين السجدتين؟ قال: ربما قلت، و ربما سكت[1].

وسئل عن السنة فيمن سبق ببعض الصلاة؟ قال: في القضاء بقول أهل الكوفة أن يجعل ما فاته من الصلاة قضاء[2]، أي أن ما يدركه المأموم من صلاة الإمام يعد آخر صلاة المأموم أولها.

وسئل عن الرجل لا يدري أثلاثاً صلى أم أربعاً فليقم فليصل ركعة، ثم يسجد بعد ذلك سجدتين؟ قال: آخذ به[3].

وسئل عن الرجل يدخل والإمام يخطب ؟ قال: فليصل ركعتين خفيفتين يتجوز فيهما[4].

وسئل عن رجل دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب ؟ قال: أصليت قال: لا، قال: فصل ركعتين قال: أبو محمد أقول به[5].

وسئل عن الصلاة بعد الجمعة ؟ قال: أُصلي بعد الجمعة ركعتين، أو أربعاً[6].

وسئل عن القنوت بعد الركوع في صلاة الفجر؟ قال: آخذ به، و لا أرى أن آخذ به إلا في الحرب[7].

وسئل عن تعجيل الزكاة ؟ قال: آخذ به، ولا أرى في تعجيل الزكاة بأساً[8].

وسئل عن الصاع في كل شيء من الطعام؟ قال: أرى صاعاً من كل شيء[9].

وسئل عن الرخصة للمسافر في الإفطار؟ قال: إن شاء صام، وإن شاء أفطر[10].

وسئل عن فيمن أكل ناسياً؟ قال: أهل الحجاز يقولون: يقضي، وأنا أقول: لا يقضي[11].

وسئل إذا قاء الصائم يفطر؟ قال: إذا استقاء يفطر ، إذا قاء لا[12].

وسئل عن الحجامة تفطر؟ قال: أنا أتقي الحجامة في رمضان[13].

وسئل عن الكحل للصائم؟ قال: لا أرى بالكحل بأساً[14].

---

[1] المرجع السابق (318/1).
[2] المرجع السابق (324/1).
[3] المرجع السابق (382/1).
[4] المرجع السابق (400/1).
[5] المرجع السابق (401/1).
[6] المرجع السابق (407/1).
[7] المرجع السابق (415/1).
[8] المرجع السابق (427/1).
[9] المرجع السابق (436/1).
[10] المرجع السابق (453/1).
[11] المرجع السابق (458/1).
[12] المرجع السابق (459/1).
[13] المرجع السابق (460/1).
[14] المرجع السابق (461/1).

وسئل عن مَّن أكل أو شرب وهو صائم صوم التطوع أو القضاء؟ قال: إن شاء قضى، وإن شاء لم يقض[1]. وسئل عن الحج عن الحي؟ قال: نعم[2].

وسئل البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة؟ قال: نعم[3].

وكان قتادة يصف الدم فيقول: إذا ذبحت العقيقة يؤخذ صوفه فيستقبل بها أوداج الذبيحة، ثم توضع على يافوخ الصبي، حتى إذا سال شبه الخيط غسل رأسه، ثم حلق بعده، قال عفان: عن أبان بهذا الحديث قال: "ويسمي" وقال أبو محمد : ولا أراه واجباً[4].

وسئل يؤكل الجنين بعد ذبح أمه؟ قال: نعم[5].

وسئل عن الثعالب إذا دبغت؟ قال: أكرهها[6].

وسئل عن شهادة المرأة الواحدة على الرضاع ؟ قال: نأخذ به[7].

وسئل عن مَّن كسر شيئاً فعليه مثله؟ قال: نقول بهذا[8].

وسئل عن المزارعة في الثلث والربع؟ قال: آخذ به[9].

وسئل عن الشفعة إذا باعها صاحبه ولم يؤذنه فهو أحق بها؟ قال نعم[10].

قال شريح: إذا أصاب الغلام في وصيته جازت وإنما أوصى لذي حق ؟ قال : أنا أقول به[11].

أقوال الدارمي (رحمه الله) في تفسير معاني الكلمات :

حيث قال: والناقة الصفي هي الكثيرة الألبان[12].

ووكيع يعني شديد[13].

والسمت تعني الطريق[14].

---

(1) المرجع السابق (462/1).

(2) المرجع السابق (493/1).

(3) المرجع السابق (541/1).

(4) المرجع السابق (546/1).

(5) المرجع السابق (550/1).

(6) المرجع السابق (552/1).

(7) المرجع السابق (646/1).

(8) المرجع السابق (137/2).

(9) المرجع السابق (144/2).

(10) المرجع السابق (148/2).

(11) المرجع السابق (300/2).

(12) المرجع السابق (6/1).

(13) المرجع السابق (30/1).

(14) المرجع السابق (67/1).

ونومة تعني غافل عن الشر، والمذاييع البذر تعني كثير الكلام[1].

ومعنى الحديث رقم (280) يعني عن أيام رسول الله ﷺ ليس السنن و الفرائض[2].

وفي الحديث رقم (683) يعني السواك[3].

والأقراء يعني الحيض[4].

وفأمرهن يجزين يعني أنهن لا يقضين[5].

والشبق يعني يشتهي[6].

وفليشد يده يعني على فيه[7].

والبردان يعني الغداة والعصر[8].

ولا لذي مرة سوي تعني قوياً[9].

ومكس يعني عشاراً[10].

ويخرقها يعني بالغِيبَةِ[11].

وسرر هذا الشهر يعني آخره[12].

والكلب العقور يعني الأسود[13].

والعنود يعني الجذع من المعز[14].

ويهديه يعني يهدي هاهنا وهاهنا[15].

والغيلة تعني أن يجامعها وهي ترضع[16].

([1]) المرجع السابق (78/1).

([2]) المرجع السابق (82/1).

([3]) المرجع السابق (165/1).

([4]) المرجع السابق (222/1).

([5]) المرجع السابق (232/1).

([6]) المرجع السابق (248/1).

([7]) المرجع السابق (341/1).

([8]) المرجع السابق (357/1).

([9]) المرجع السابق (428/1).

([10]) المرجع السابق (437/1).

([11]) المرجع السابق (460/1).

([12]) المرجع السابق (464/1).

([13]) المرجع السابق (489/1).

([14]) المرجع السابق (541/1).

([15]) المرجع السابق (576/1).

([16]) المرجع السابق (632/1).

واغتبط تعني قتل من غير علة[1].

وانهش يعني أعجبه[2].

الإسلال تعني السرقة[3].

وحلوان الكاهن يعني ما يعطى على كهانته[4].

وإنما الربا في الدين معناه درهم بدرهمين[5].

وضياعاً يعني عيالاً ، و فلأدع يعني ادعوني له أقض عنه[6].

والعافية تعني الطير [7].

والمكامعة تعني المضاجعة[8].

وأسلم أي استسلم يعني ذل[9].

والخامة تعني الضعيف[10].

ويبتئر تعني يدجر [11].

ويعنون بالكُبرِ ما كان أقرب بأب أو أم[12].

وأجزناه يعني في الحياة[13].

والجامح يعني الفرس الجموح[14].

ويزخ يعني يدفع[15].

والضئيل يعني الدقيق ، والشخيت يعني المهزول، والضليع يعني جيد الأضلاع ، والخبج يعني الريح[16].

([1]) المرجع السابق (40/2).

([2]) المرجع السابق (73/2).

([3]) المرجع السابق (96/2).

([4]) المرجع السابق (126/2).

([5]) المرجع السابق (130/2).

([6]) المرجع السابق (136/2).

([7]) المرجع السابق (141/2).

([8]) المرجع السابق (156/2).

([9]) المرجع السابق (189/2).

([10]) المرجع السابق (194/2).

([11]) المرجع السابق (218/2).

([12]) المرجع السابق (259/2).

([13]) المرجع السابق (284/2).

([14]) المرجع السابق (286/2).

([15]) المرجع السابق (307/2).

([16]) المرجع السابق (321/2).

والأغداق يعني الأغصان[1].

ومحبرة تعني مزينة[2].

مذهبه وعقيدته:

أما عقيدته فهي عقيدة الإمام أحمد وغيره من أهل الحديث وأهل السنة والجماعة ، فقد عقد باباً في فضائل القرآن أورد فيه جملة من الأحاديث والآثار التي استدل بها الإمام أحمد والبخاري وغيرهما على أن القرآن كلام الله غير مخلوق[3] " وامتحن في مسألة القرآن الكريم فلم يجب[4].

أشهر طبعات المسند:

طبع الكتاب عدة طبعات أهمها:

1- طبعة على الحجر في كوانبور سنة 1293هـ، ثم في حيدر آباد سنة 1309هـ، ثم في دهلي 1337هـ على هامش المنتقى للمجد، وكلها بدون تحقيق .
2- طبعة بتحقيق محمد أحمد دهمان، صدرت عن دار إحياء السنة النبوية بالقاهرة، سنة 1346هـ.
3- طبعة بتخريج وتعليق وتحقيق عبد الله هاشم يماني المدني، صدرت عن دار إحياء السنة النبوية بالقاهرة، تصويرًا عن طبعة صادرة بفيصل آباد سنة 1404هـ.
4- طبعة بتحقيق فوّاز أحمد زمرلي، وخالد السبع، صدرت عن دار الكتاب العربي ببيروت، سنة 1407هـ.
5- طبعة بتحقيق وشرح وتعليق مصطفى ديب البغا، صدرت عن دار القلم بدمشق، سنة 1412هـ.
6- طبعة بتحقيق حسين سليم أسد، وصدرت عن دار المغني بالرياض، ودار ابن حزم ببيروت، سنة 1421هـ.
7- طبعة بتحقيق أبي عاصم نبيل بن هاشم الغمري، سماه: فتح المنان شرح وتحقيق كتاب الدارمي أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن، عن دار البشائر والدار المكيّة.
8- سنن الدارمي للأمام الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي 181هـ – 255 هـ حققه وأخرج أحاديثه الأستاذ سيد إبراهيم والأستاذ علي محمد علي و ضبط أصوله وفهرسه الدكتور مصطفى الذهبي – دار الحديث القاهرة.
9- مسند الأمام الدارمي المعروف سنن الدارمي تأليف الأمام الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي 181هـ – 255 هـ تحقيق حسين سليم أسد الداراني دار المغني للنشر والتوزيع.

---

(1) المرجع السابق (324/2).

(2) المرجع السابق (325/2).

(3) انظر فتح المنان (89/1).

(4) انظر : شرح العلل لابن رجب (229/1).

الفصل الثاني

المبحث الأول: الأحاديث المرفوعة

(17) كتاب السير

(6) باب لا تتمنوا لقاء العدو

الحديث الأول

قال الدارمي رحمه الله أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " لاَ تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِنْ لَقِيتُمُوهُمْ فَاثْبُتُوا وَأَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ فَإِنْ أَجْلَبُوا[1] وَضَجُّوا[2]فَعَلَيْكُمْ بِالصَّمْتِ [3]"

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (170/5)– كتاب الجهاد – باب كيف يصنع بالذي يغل برقم (9518) من طريق الثوري عن عبد الرحمن بن زياد، بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (57/6) – (56) كتاب الجهاد والسير– (32) باب الصبر عند القتال– برقم (2833)، وفي (153/6) – (112) باب – برقم (2965)، وفي (199/6)–
(156) باب لا تتمنوا لقاء العدو – برقم (3025)، جميعهم عن عبد الله بن أبي أوفى، جزء من الحديث بلفظه – برقم (3026)، عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

ومسلم في صحيحه (1362/3) – (32) كتاب الجهاد والسير –(6) باب كراهية تمني لقاء العدو والأمر بالصبر عند اللقاء – برقم (19)، عن أبي هريرة، جزء من الحديث بنحوه، وبرقم (20)، عن عبد الله بن أبي أوفى، جز ء من الحديث بلفظه.

وأبي داود في سننه (389/2) – (15) كتاب الجهاد – (89) باب في كراهية تمني لقاء العدو – برقم (2631)، عن عبد الله بن أبي أوفى، جزء من الحديث بلفظه.

وعبد الرزاق في مصنفه (248/5) – كتاب الجهاد – باب كيف يصنع بالذي يغل – برقم (9514)، عن عبد الله بن أبي أوفى، جزء من الحديث بلفظه.

والبيهقي في سننه الكبرى (76/9) – (57) كتاب السير – (63) باب تحريم الفرار من الزحف وصبر... – برقم (18540)، عن عبد الله بن أبي أوفى، جزء من الحديث بلفظه.

([1]) أي تجمعوا وتألبوا . النهاية في غريب الحديث (275/1).

([2]) الضجيج والصياح عند المكروه والجزع . المرجع السابق (70/2).

([3]) أخرجه الدارمي في سننه (77/2) – (17) كتاب السير – (6) باب لا تتمنوا لقاء العدو – برقم (2440) ، عن عبد الله بن عمرو .

والبغوي في شرح السنة (39/11) – كتاب الجهاد – باب الصبر عند لقاء العدو والدعاء – برقم (2689)، عن عبد الله بن أبي أوفى، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة الرواة:

عبد الله بن يزيد القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن المقرئ.[1] ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ثلاث عشرة ومائتين[2]، ووثقه الذهبي[3]، وابن حجر[4].

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم أبو خالد الأفريقي قاضيها.[5]ضعفه يحيى بن معين[6]، وعلي بن المديني[7]، وأحمد[8]، والبخاري[9]، والنسائي[10]، وابن حبان وقال: مات سنة ست وخمسين ومائة[11]،كما ضعفه الدارقطني[12]، وابن حجر[13]، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولايحتج به[14].

عبد الله بن يزيد المعافري، **أبو عبد الرحمن الحُبُلي المصري**[15]. وثقه الذهبي[16]، وابن حجر ، وقال: مات سنة مائة[17].

عبد الله بن عمرو العاص بن هاشم، أبو عبد الرحمن ﷺ صحابي جليل،قال ابن الجوزي: مات سنة ثلاث وستين هجري[18].

([1]) تهذيب الكمال (321/16) .

([2]) الثقات لإبن حبان (342/8).

([3]) الكاشف (609/1).

([4]) التقريب لابن حجر(/330) . انظر إلى ترجمته في : الطبقات الكبرى لابن سعد (501/5) ، تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي (/142) .

([5]) تهذيب الكمال (102/17).

([6]) تاريخ ابن معين برواية الدوري (324/2).

([7]) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (/156).

([8]) بحر الدم (/95).

([9]) الضعفاء الصغير ، لإمام الحافظ محمد بن اسماعيل البخاري (/209).

([10]) الضعفاء والمتروكون أحمد بن على بن شعيب النسائي (/158).

([11]) المجروحون من المحدثين و الضعفاء و المتروكين لابن حبان (50/2).

([12]) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (/273) .

([13]) التقريب (/529) .

([14]) الجرح والتعديل (234/5) .

([15]) تهذيب الكمال (316/13) .

([16]) الكاشف (144/2)

([17]) التقريب (/548) . انظر إلى ترجمته في : الطبقات الكبرى لابن سعد (715/9)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/14) معرفة الثقات (66/2).

([18])صفوة الصفوة (655/1) ، تهذيب التهذيب (414/4) . انظر إلى ترجمته في : الاستيعاب (956/3) .

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن مدار الحديث على عبد الرحمن بن زياد وهو ضعيف، وليس له متابع، و لكن للمتن شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره.

التعليق على الحديث:

يحمل الحديث على أمور: منها النهي عن طلب شر الأعداء، إذا لقيتم فاصبروا، أي على البلاء. قال النووي: إنما نهى عن تمني لقاء العدو لما فيه من صورة الإعجاب، والاتكال على النفس، والوثوق بالقوة، وهذا يخالف الحزم والاحتياط، وقال بعضهم: النهي في صورة خاصة وهي إذا شك في المصلحة في القتال ويمكن حصول ضرر، وإلا فالقتال كله فضيلة وطاعة، والأول هو الصحيح[1]. ومنها الثبات عند لقائه، وذكر الله والدعاء، وعدم الفرار من المعركة؛ وذلك لقوله تعالى ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَار وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ**﴾[2].

([1]) انظر إلى : مرقاة المفاتيح شرح المصابيح (7/439) .

([2]) سورة الأنفال الآيات (15- 16) .

(9) باب الإغارة على العدو

الحديث الثاني

أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُغِيرُ عِنْدَ صَلاَةِ الْفَجْرِ، وَكَانَ يَسْتَمِعُ فَإِنْ سَمِعَ أَذَاناً أَمْسَكَ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَاناً أَغَارَ[1]"

تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه (142/6)- (56) كتاب الجهاد والسير-(102) باب دعاء النبي ﷺ الناس إلى النبوة وأن لا يتخذ بعضهم بعضاً أرباباً - برقم (2943) من طريق عبد الله بن محمد عن معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن حميد عن أنس، جزء من الحديث بلفظه.

ومسلم في صحيحه (288/1)- (4)كتاب الصلاة - (6) باب الإمساك عن الغِارة علي قوم في دار الكفر إذا سمع فيهم الأذان - برقم (9)، من طريق يحيى بن سعيد عن حماد بن سلمة، جزء من الحديث بلفظه.

وأبي داود في سننه (270/3) - (15) كتاب الجهاد- (91) باب في دعاء المشركين - برقم (2627) من طريق موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة، جزء من الحديث بلفظه.

والترمذي في جامعه (563/3) - (22) كتاب السير - (48) باب في وصيته ﷺ ما جاء في القتال - برقم (1618) من طريق عفان عن حماد بن سلمة، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد بن حنبل في مسنده (132/3) من طريق عبد الرحمن عن حماد بن سلمة، جزء من الحديث بلفظه، وفي (3/ 159) - من طريق عبد الله عن أبي عن سليمان عن إسماعيل عن حميد عن أنس بن مالك، جزء من الحديث بلفظه، وفي (229/3) من طريق يونس عن حماد بن سلمة، جزء من الحديث بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (61/11)- (21) كتاب السير-(13) باب الخروج وكيفية الجهاد- برقم (4753) من طريق هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة الرواة:

حجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد السلمي مولاهم[2]. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة سبع عشرة ومائتين[3]، ووثقه الذهبي[4]، وابن حجر[5].

---

(1) أخرجه الدارمي في سننه (79/2)-(17) كتاب السير- (9) باب الإغارة على العدو- برقم (2445)، عن أنس .

(2) تهذيب الكمال (457/5) . انظر إلى ترجمته في : الطبقات الكبرى (302/9) ، العلل ومعرفة الرجال (320/2) ، معرفة الثقات (286/1) ، الجرح و التعديل (167/3) .

(3) الثقات لابن حبان (202/8).

(4) الكاشف (131/1) .

(5) التقريب (/153).

حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة بن صخرة مولي ربيعه بن مالك بن حنضله بن أبي تميم[1]. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة سبع وستين ومائة[2]، ووثقه الذهبي[3]، وابن حجر وزاد عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة [4].

ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري [5]. وثقه ابن حبان وقال: مات سنة سبع وعشرين[6]، ووثقه الذهبي[7]، وابن حجر[8].

أنس بن مالك بن النضر النجاري الأنصاري، أبو حمزة المدني ﷺ، صحابي جليل، قال ابن حجر: مات سنة اثنتين وتسعين[9].

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات.

([1]) تهذيب الكمال (253/7). انظر إلى ترجمته في : الطبقات الكبرى (302/9) ، العلل لعلي بن المديني (/72) ، بحر الدم (/45) ، معرفةالثقات (319/1) ، الجرح و التعديل (141/3) .

([2]) الثقات لابن حبان (216/6).

([3]) الكاشف (252/1) .

([4])التقريب (1/ 23) .

([5]) تهذيب الكمال(342/4).انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى (232/7)، معرفة الثقات (259/1) ، الجرح والتعديل (449/2).

([6]) الثقات ابن حبان (89/4) .

([7]) الكاشف (170/1) .

([8]) التقريب (/145) .

([9]) تهذيب الكمال (353/3) . انظر إلى ترجمته في : أسد الغابة (79/1) ، الإصابة في تمييز الصحابة (129/1) .

التعليق على الحديث:

يبين الحديث أن الدعاء إلى الإسلام مشروع قبل القتال، وأن الأذان يبين حالهم، وأن الدماء تحقن بالأذان؛ لأن الأذان فيه إقرار بالتوحيد والنبوة، و هو شعار الإسلام، وحتى يتبين حالهم بالأذان إن كانوا مسلمين أو غير مسلمين، وهذا لمن بلغته الدعوة، ولذلك يجوز قتال الكفار الذين بلغتهم الدعوة ولم يسلموا، كما يبين الحديث وقت الإغارة على الأعداء[1]. وقال المباركفوري نقلاً عن القاضي عياض: " أي كان يتثبت فيه ويحتاط في الاغارة؛ حذراً عن أن يكون فيهم مؤمن، فيغير عليه غافلاً عنه جاهلاً بحاله[2]". وقال الخطابي: "فيه من الفقه أن إظهار شعار الإسلام في القتال وعند شن الغارة يحقن به الدم، وليس كذلك حال السلامة والطمأنينة التي يتسع فيها معرفة الأمور على حقائقها واستيفاء الشروط اللازمة فيها[3]".

([1]) انظر إلى : عمدة القارئ (298/14).

([2]) تحفة الأحوذي (246/5).

([3]) معالم السنن لأبي سليمان الخطابي (13/2) .

(10) باب في القتال على قول لا إله إلا الله

الحديث الثالث

أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَوْسَ بْنَ أَبِى أَوْسٍ الثَّقَفِىَّ، قَالَ:" أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِى وَفْدِ ثَقِيفٍ قَالَ: وَكُنْتُ فِى أَسْفَلِ الْقُبَّةِ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ إِلاَّ النَّبِىُّ ﷺ نَائِمٌ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَارَّهُ فَقَالَ: اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ ثُمَّ قَالَ: أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ قَالَ شُعْبَةُ: وَأَشُكُّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ – قَالَ: بَلَى، قَالَ: إِنِّى أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا حَرُمَتْ عَلَىَّ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ، قَالَ: وَهُوَ الَّذِى قَتَلَ أَبَا مَسْعُودٍ، قَالَ: وَمَا مَاتَ حَتَّى قَتَلَ خَيْرَ إِنْسَانٍ بِالطَّائِفِ[1]".

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في سننه (79/7)–(37) كتاب تحريم الدم– برقم(3980) من طريق سماك بن حرب عن النعمان بن سالم بنحوه، وفي(80/7)– برقم(3982) من طريق محمد عن شعبة، بنحوه. وفي (81/7)–برقم(3983) من طريق حاتم بن أبي صغيرة عن النعمان بن سالم، بنحوه.

وابن ماجه في سننه (1295/2) – (36) كتاب الفتن – (1) باب الكف عن من قال لا إله إلا الله – برقم (3929) من طريق حاتم بن أبي صغيرة عن النعمان بن سالم، بنحوه.

وأحمد في مسنده (8/4) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج بنحوه، ومن طريق حاتم بن أبي صغيرة النعمان بن سالم، بنحوه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (123/10) – كتاب (21) الحدود – باب (155) فيما يحقن فيه الدم ويرفع به الرجل القتل برقم (29540) من طريق حاتم بن أبي صغيرة عن النعمان بن سالم، بنحوه.

والطيالسي في مسنده (334/2) – (1206) من طريق أبي داود عن شعبة، بنحوه.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (624/1) – (8) كتاب الصلاة – (28) باب فضل استقبال القبلة يستقبل بأطراف رجليه قالها أبو حميد عن النبيﷺ – برقم (392) عن أنس بألفاظ متقاربة، وفي (320/3)–(24) كتاب الزكاة – (1) باب وجوب الزكاة وقوله تعالى: ﴿ **وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ...**﴾[2]– برقم (1399) عن أبي هريرة بألفاظ متقاربة، وفي (142/6) – (56) كتاب الجهاد والسير– (102) باب دعاء النبي ﷺ الناس إلى الإسلام والنبوة وألا يتخذ

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (79/2) –(17) كتابالسير – (10) باب في القتال على قول لا إله إلا الله – برقم (2446) عن أوس ابن أبي أوس الثقفي.

([2]) سورة البقرة أية (43).

بعضهم بعض أرباب من دون الله وقوله تعالى: ﴿ **مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ** ﴾[1]– برقم (2946) عن أبي هريرة بنحوه، وفي (334/12) – (88) كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم – (3) باب قتل من أبى قبول الفرائض ما نسبوا إلى الردة – برقم (6924) عن أبي هريرة بألفاظ متقاربة، وفي (302/13) –(96) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة –(2)باب الاقتداء بسنن رسول الله– برقم (7284) – برقم (7285) عن أبي هريرة بألفاظ متقاربة.

ومسلم في صحيحه (51/1) – (1)كتاب الإيمان – (8) باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة... برقم (32)، و في (52/1) – برقم (33) – وبرقم (34) – برقم (35) جميعهم عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

وأبي داود في سننه (1/2) – (9) كتاب الزكاة – (1) باب وجوب الزكاة – برقم (1558)، وفي(347/2) عن أُبي، بألفاظ متقاربة.

والترمذي في جامعه(3/5)–(41) كتاب الإيمان–(1)باب ما جاء أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله – برقم (2606) عن أبي هريرة، بألفاظ متقاربة.

وابن ماجه في سننه (27/1) – (1)كتاب المقدمة – (9) باب في الإيمان – برقم (71) عن أبي هريرة بنحوه.

والنسائي في سننه (14/5) – (23)كتاب الزكاة – (3) باب مانع الزكاة – برقم (2443) عن أبي هريرة، بألفاظ متقاربة.

وأحمد في مسنده (11/1) عن أبو بكر، بألفاظ متقاربة.

والدارقطني في سننه (432/1) – كتاب الصلاة – باب تحريم دماء وأموال الذين يشهدون بشهادتين ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة – برقم (892) عن أبي هريرة بنحوه.

ترجمة الرواة

هاشم بن القاسم أبو النضر الليثي البغدادي، خراساني[2]. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ستين ومائتين[3]، ووثقه الذهبي[4]، وابن حجر [5].

---

(1) سورة آل عمران آية (79).

(2) تهذيب الكمال (130/30).

(3) الثقات ابن حبان (243/9).

(4) الكاشف (332/2).

(5) التقريب (/570).انظر للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى (337/9)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (284/1)، معرفة الثقات (323/2).

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي. أبو بسطام الواسطي، مولى عبدة بن الأغر[1]، وثقه ابن حبان وقال: مات سنة ستين ومائة[2]، وثقه الذهبي[3]، وابن حجر[4].

النعمان بن سالم الطائفي[5]. وثقه الذهبي[6]، وابن حجر وقال مات بعد المائة[7].

أوس بن أبي أوس واسمه حذيفة الثقفي ﷺ له صحبة وقال ابن الأثير: مات سنة تسع وخمسين[8].

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال ابن دقيق: "أنه وقف العصمة على مجموع الشهادتين وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة. والأمر بالقتال إلى هذه الغاية فقد وهل وسها لأنه فرق بين المقاتلة على الشيء والقتل عليه فإن المقاتلة مفاعلة تقتضي الحصول من الجانبين ولا يلزم من إباحة المقاتلة على الصلاة إذا قوتل عليها إباحة القتل عليها من الممتنع عن فعلها إذا لم يقاتل، ولا إشكال بأن قوماً لو تركوا الصلاة ونصبوا القتال عليها أنهم يقاتلون إنما النظر والخلاف فيما إذا تركوا إنسان من غير نصب قتال هل يقتل أم لا؟ فتأمل الفرق بين المقاتلة على الصلاة والقتل عليها وأنه لا يلزم من إباحة المقاتلة عليها إباحة القتل عليها[9]".

([1]) تهذيب الكمال (479/12).

([2]) الثقات لابن حبان (446/6).

([3]) الكاشف (485/1).

([4]) التقريب (/266) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (280/9)، سؤالات الآجري لأبي داود (/95) ، معرفةالثقات (456/1).

([5]) تهذيب الكمال (448/29).

([6]) الكاشف (323/2) .

([7]) التقريب (/564) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : الجرح والتعديل (445/8)، تهذيب التهذيب (404/10) .

([8]) أسد الغابة (164/1) .

([9]) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام (/603).

(19) باب في حفر الخندق

الحديث الرابع

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: "**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ يَنْقُلُ مَعَنَا التُّرَابَ يَوْمَ الأَحْزَابِ، وَقَدْ وَارَى التُّرَابُ بَيَاضَ إِبِطَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ لَوْلاَ أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلاَ تَصَدَّقْنَا، وَلاَ صَلَّيْنَا فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لاَقَيْنَا إِنَّ الأُولَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا، وَيَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ[1]"

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري في صحيحه (58/6) – (58) كتاب الجهاد والسير– (34) باب حفر الخندق برقم (2836) من طريق أبي الوليد عن شعبة، جزء من الحديث بلفظه، و برقم (2837) من طريق حفص بن عمر عن شعبة بنقص كلمة يرفع بها صوته، وفي (205/6) – (161) باب الرجز ورفع الصوت في حفر الخندق فيه سهل وأنس عن النبي... – برقم (3034) من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق، جزء من الحديث بلفظه، وفي (479/7) – (64) كتاب المغازي – (29) باب غزوة الخندق وهي الأحزاب... – برقم (4104) من طريق مسلم بن إبراهيم عن شعبة، جزء من الحديث بلفظه. وفي (480/7) – برقم (4106) من طريق يوسف عن أبي إسحاق، جزء من الحديث بلفظه.

ومسلم في صحيحه (1430/3)– (32) كتاب الجهاد – (44) باب غزوة الأحزاب وهي الخندق – برقم (125) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة كلمة إبطيه بدل منها كلمة بطنه.

وأحمد في مسنده (282/4) من طريق عمر بن أبي زائدة عن أبي إسحاق، جزء من الحديث بلفظه.

والنسائي في سننه الكبرى (196/9) – (53)كتاب عمل اليوم والليلة – (161) باب الحد وفي السفر– برقم (10290) من طريق عبد الحميد بن محمد عن مخلد عن يونس عن أبيه، جزء من الحديث بلفظه.

والبغوي في شرح السنة (373/12)– كتاب الإستئذان – باب الرجز والسفر– برقم (3403) من طريق جرير ابن حازم عن أبي إسحاق، بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (527/8) – (19) كتاب الأدب – (112) باب الرخصة في الشعر – برقم (26593) من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق، جزء من الحديث بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (397/10) – (21) كتاب السير – (1)باب في الخلافة والإمارة – برقم (4535) من طريق أبي خليفة عن أبي الوليد، بلفظه.

([1]) أخرجه الدارمي في سننه – (17) كتاب السير– (19) باب في حفر الخندق – برقم (2455) عن البراء بت عازب.

والطيالسي في مسنده (86/2) – برقم (747) من طريق أبي داود عن شعبة، جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (565/7) – (64) كتاب المغازي – (38) باب غزوة خيبر – برقم (4196) عن سلمة ابن الأكوع، جزء من الحديث بلفظه.

ومسلم في صحيحه (1427/3) – (32) كتاب الجهاد– (43) باب غزوة خيبر – برقم (123) – برقم (124) عن ابن الأكوع، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة الرواة:

هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم أبو الوليد الطيالسي البصري[1]، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة سبع وعشرين ومائتين[2]، وذكر الذهبي توثيق أبي زرعة له[3]، ووثقه ابن حجر[4].

شعبة ثقة تقدمت ترجمته صفحة (27).

عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي[5] **الهمداني، الكوفي**[6]، و قال النسائي عنه: مدلس[7]، وذكره ابن حبان في الثقات و قال: مات سنة سبع وعشرين ومائة، وكان مدلساً[8]، ووثقه الذهبي[9]، وابن حجر، وقال مكثر عابد، اختلط بأخرة[10]، وقال العلائي: أحد أئمة التابعين المتفق على الاحتجاج به؛ ولذلك فإن سماع شعبة منه قبل الاختلاط[11].

البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن مالك بن الأوس الأنصاري، يكنى أبا عمرو ﷺ صحابي جليل. وقال ابن الأثير: مات سنة اثنتين وسبعين[12].

---

(1) تهذيب الكمال (226/30).

(2) الثقات لابن حبان (571/7).

(3) الكاشف (337/2).

(4) التقريب (/573) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (300/7) ، بحر الدم (/164) ، معرفة الثقات العجلي (330/2) ، الجرح والتعديل (65/9) ، تهذيب التهذيب (43/11).

(5) هذه النسبة إلى سبيع ، وهو بطن من همدان . الأنساب للسمعاني (218/3).

(6) تهذيب الكمال (102/22).

(7) تسمية مشيخة النسائي (/114).

(8) الثقات لابن حبان (177/5).

(9) المغني في الضعفاء (486/2) .

(10) التقريب (/423) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : معرفة الثقات (179/2) ، الجرح والتعديل (242/6) ، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (/42).

(11) المختلطون للعلائي (/93).

(12) تهذيب الكمال (35/4) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : أسد الغابة (107/1) ، معرفة الصحابة (384/1).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات، وتدليس أبي إسحاق ليس فيه شيء؛ لأنه صرح بالسماع، وسماع شعبة منه قبل اختلاطه.

التعليق على الحديث:

إن مشاركة القائد في القتال والإعداد للحرب مع الجنود، يشجع الجنود، ويرفع من معنوياتهم، وعلى القائد تحفيز الجنود بالكلام والتخفيف عنهم، وخاصة أن غزوة الأحزاب كانت غزوة عصيبة على المسلمين؛ لأن الكفار اجتمعوا و تألبوا على المسلمين في هذه الغزوة، ووصف الله حال المسلمين في هذه الغزوة فقال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ...** ﴾[1]، وقال ابن بطال نقلاً عن المهلب بن أبى صفرة: فيه ابتذال الإمام وتوليه المهنة فى التحصين على المسلمين لينشط الناس بذلك على العمل، ولذلك ارتجز هذا الرجز ليذكرهم ما يعملون ولمن يعملون ذلك، ويعرفهم أن الأمر أعظم خطرًا من ابتذالهم وتعبهم، وقال علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال: أنه لا بأس برفع الصوت فى أعمال الطاعات إذا لم يكن مضعفًا عنها ولا قاطعًا دونها[2]."

([1]) سورة الأحزاب (آيات 9-11) .

([2]) شرح صحيح البخارى - لابن بطال (193/5).

(20) باب كيف دخل النبي مكة ؟

الحديث الخامس

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ: " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ مِغْفَرٌ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اقْتُلُوهُ[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه(70/4)- (28) كتاب الصيد- (18) باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام- برقم (1846) من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك بلفظه، و في (211/6)- (56)كتاب الجهاد والسير - (169) باب قتل الأسير وقتل الصبر- برقم (3044) من طريق إسماعيل عن مالك بلفظه، وفي (641/7) - (64) كتاب المغازي - (48) باب أين ركز النبي الراية يوم الفتح ؟ - برقم (4286) من طريق يحيى بن قزعة عن مالك بألفاظ متقاربة، وفي (320/10) - (77) كتاب اللباس - (17) باب المغفر- برقم (5808) من طريق أبي الوليد عن مالك جزء من الحديث بلفظه.

ومسلم في صحيحه (990/2) - (15) كتاب الحج - (84) باب جواز دخول مكة بغير إحرام - برقم (450) من طريق قتيبة عن مالك جزء من الحديث بلفظه.

وأبي داود في سننه (410/2) - (15)كتاب الجهاد - (117) باب قتل الأسير ولا يحرص علية الإسلام - برقم (2685) من طريق القعنبي عن مالك، جزء من الحديث بلفظه.

والنسائي في سننه (200/5)-(24)كتاب الحج -(107)باب دخول مكة بغير إحرام - برقم (2867) من طريق قتيبة عن مالك، جزء من الحديث بلفظة - برقم (2868) من طريق سفيان عن مالك جزء من الحديث بلفظه.

وابن ماجه في سننه (938/2) - (24) كتاب الجهاد - باب (18) السلاح - برقم (2805) من طريق هشام بن عمار وسويد بن سعيد عن مالك جزء من الحديث بلفظة.

والدارمي في سننه (534/1) - (5) كتاب مناسك - (88) باب في دخول مكة بغير إحرام بغير... - برقم (1938) من طريق عبد الله بن خالد بن حازم عن مالك بن أنس بلفظه.

ومالك في الموطأ (563/1) - (6) كتاب الحج - (81) باب جامع الحج - برقم(1271) من طريق مالك، بلفظه.

وأحمد في مسنده (164/3) من طريق عبد الرزاق عن مالك، بلفظه، وفي (231/3)

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (83/2) - (17) كتاب السير - (20) باب كيف دخل النبي مكة ؟ - برقم (2456) عن أنس بن مالك.

من طريق إسحاق بن عيسى عن مالك، بلفظه.

وعبد الرزاق في مصنفه (379/5) – كتاب المغازي – باب فتح مكة – برقم (9740) من طريق عبد الرزاق عن مالك، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

عبد الله بن خالد بن حازم الرملي[1]، ذكره ابن حبان في الثقات[2]، وقال أبو حاتم: شيخ[3].

مالك بن أنس بن مالك أبو عبد الله المدني إمام دار الهجرة وعداده في بني تيم بن مرة من قريش[4]، ووثقه ابن حبان، وقال:مات سنة تسع وسبعين ومائة [5]، كما وثقة ابن حجر [6].

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الزهري[7]، و ذكر الذهبي ثوثيق علي بن المديني له[8]،

ووثقه ابن حجر وقال: مات سنة خمس وعشرين ومائة[9].

أنس بن مالك صحابي تقدمت ترجمته صفحة(22) .

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

التعليق على الحديث:

فيه جواز دخول مكة مغطى الرأس، إذا كان في غير إحرام، وفيه جواز قتل الكافر المحارب في الكعبة؛ لأن النبي ﷺ أمر بقتل ابن خطل، وكان متعلقاً بستار الكعبة، وقال ابن دقيق العيد: وظاهر كون المغفر على رأسه يقتضي ذلك ولكنه محتمل أن يكون لعذر، وأخذ من هذا أن المريد لدخول مكة إذا كان محارباً يباح له دخولها بغير إحرام لحاجة المحارب إلى التستر بما يقيه وقع السلاح، و فيه وإباحة النبي ﷺ لقتل ابن خطل قد يتسم به في مسألة إباحة قتل الملتجئ إلى الحرم[10].

([1]) الجرح والتعديل(45/5).

([2]) الثقات لابن حبان(350/8).

([3]) الجرح والتعديل (45/5).

([4]) تهذيب الكمال (91/20).

([5]) الثقات ابن حبان (459/7).

([6]) التقريب(/516) .انظر للتوسع في ترجمته إلى : بحر الدم (/ 145) ، الجرح و التعديل (206/8).

([7]) تهذيب الكمال (419/26).

([8]) سير أعلام النبلاء (5/ 336) .

([9]) التقريب (/506) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (439/7)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/44) ، معرفة الثقات للعجلي (253/2) ، الجرح و التعديل (74/8) ، الثقات ابن حبان (349/5).

([10]) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام – لابن دقيق العيد (/452).

(21) باب في قبيعة سيف رسول اللهﷺ

الحديث السادس:

أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: "كَانَ قَبِيعَةُ سَيْفِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ[1] "

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه (373/2) – (15) كتاب الجهاد – (64) باب في السيف يحلي – برقم (2583) من طريق مسلم بن إبراهيم عن جرير بن حازم، بلفظه.

والترمذي في جامعه (201/4) – (34) كتاب الجهاد–(16)باب ما جاء في السيوف وحليتها – برقم (1691) من طريق وهب بن جرير بن حازم عن جرير بن حازم، بلفظه.

والنسائي في سننه (219/8) – (48)كتاب الزينة –(120) باب حلية السيف – برقم (5374) من طريق عمرو بن عاصم عن همام وجرير، جزء من الحديث بلفظه.

والبيهقي في السنن الكبرى (143/4) – (10) كتاب الزكاة – (76) باب ما ورد فيما يجوز للرجل – برقم(7820) من طريق سهل بن بكار عن جرير بن حازم، بلفظه.

والبغوي في شرح السنة (397/10) – كتاب الجهاد السير– باب السيف وحليته – برقم (2655) من طريق وهب بن جرير بن حازم عن جرير بن حازم، بلفظه.

والنسائي في السنن االكبرى (468/8) – (52) كتاب الزينة – (98) باب حلية السيف – برقم (9727) من طريق عمرو بن عاصم عن همام و جرير، جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

عند الترمذي في جامعه (263/3) – (24) كتاب الجهاد– (16) باب ما جاء في السيوف وحليتها – برقم (1696) عن سعد بن مزيدة، بلفظ مختلف.

والنسائي في سننه (219/8) –(48) كتاب الزينة –(120) باب حلية السيف – برقم (5373) عن أبي أمامة بلفظه.

وأحمد في مسنده (5/ 168) عن أبي ذر، بلفظ مختلف.

والنسائي في السنن االكبرى (468/8) (52) – كتاب الزينة – (98) باب حلية السيف – برقم (9729) عن أبي أمامة بلفظه.

والطبراني في المعجم الكبير(111/11)– برقم (11208)عن ابن عباس جزء من الحديث بلفظه.

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (84/2) – (17)كتاب السير–(21) باب في قبيعة سيف رسول الله ﷺ – برقم (2457) عن أنس بن مالك.

ترجمة رواة الحديث:

محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري المعروف بعارم[1]، وثقه الذهبي[2]، وابن حجر وقال: مات بعد المائتين[3]، وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره وتغير حتى كان لا يدرى ما يحدث به، فوقع المناكير الكثيرة في روايته، فما روى عنه القدماء قبل اختلاطه إذا علم أن سماعهم عنه كان قبل تغيره، وأما رواية المتأخرين عنه فيجب التنكب عنها على الأحوال، وإذا لم يعلم التمييز بين سماع المتقدمين والمتأخرين منه يترك الكل ولا يحتج بشئ منه[4]، و قال الذهبي في رده على قول ابن حبان فيه تغير حتى كان لا يدرى ما يحدث به فوقع المناكير الكثيرة في روايته، وإن ابن حبان لا يستطيع أن يأتي بحديث واحد منكر[5].

جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي، أبو النضر البصري[6]،ذكره ابن حبان في الثقات، وذكر أنه كان يخطىء؛ لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه، وقال: مات سنة سبعين ومائة[7]، ووثقه الذهبي[8]، وابن حجر، وقال: في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه[9]، وقال: أحمد[10]، وأبو حاتم صدوق[11]، وذكر المزي قول النسائي عنه صدوق[12]، وقال ابن عدي: صدوق، وذكر ضعفه في روايته عن قتادة [13].

قتادة بن دعامة بن قتادة بن سدوس، البصري[14]. ابن حبان في الثقات، وزاد أنه مدلساً[15]،

([1]) تهذيب الكمال (287/26).

([2]) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (/162).

([3]) التقريب (/509) . انظر للتوسع في ترجمته إلى: معرفة الثقات للعجلي (5/2) ، شرح علل الترمذي لابن رجب (291/1) ، الجرح والتعديل (59/8) ، الثقات لآبن حبان(5/2) ، سؤالات السلمي للدارقطني (/312) ، رجال صحيح مسلم (202/2) ، التاريخ الكبير (208/1).

([4]) المجروحون لابن حبان (294/2).

([5]) ميزان الاعتدال (7/4).

([6]) تهذيب الكمال (529/4).

([7]) الثقات لابن حبان (144/6) .

([8]) الكاشف (91/1) .

([9]) التقريب (/138). انظر للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى (278/7) ، تاريخ ابن معين برواية الدوري (115/2) ، شرح علل الترمذي لابن رجب (624/2) ، الكامل في ضعفاء الرجال (2 / 124)، سنن الدارقطني (193/1) ، أسماء الثقات لابن شاهين (/56).

([10]) العلل في معرفة الرجال (38/2) .

([11]) الجرح و التعديل (505/2).

([12]) تهذيب الكمال (529/4).

([13]) الكامل في الضعفاء (130/2) .

([14]) تهذيب الكمال (498/23).

([15]) الثقات لابن حبان (321/5) .

ووثقه الذهبي[1]، وابن حجر وزاد ثبت [2].

أنس بن مالك صحابي تقدمت ترجمته صفحة(22) .

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد ؛ لأن رواته ثقات .

. التعليق على الحديث:

قال البغوي: "وفيه دليل على جواز تحلية السيف بالقليل من الفضة[3] ".

([1]) لسان الميزان (341/7).

([2]) التقريب (/453) . انظر للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى (229/7) ، بحر الدم (/129)، معرفة الثقات (215/2).

([3]) شرح السنة للبغوي (398/10).

(26) باب حد الصبي متى يقتل

الحديث السابع:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ،عَنْ عَطِيَّةَ الْقُرَظِيِّ قَالَ: "عُرِضْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَئِذٍ، فَمَنْ أَنْبَتَ الشَّعَرَ قُتِلَ، وَمَنْ لَمْ يُنْبِتْ تُرِكَ، فَكُنْتُ أَنَا مِمَّنْ لَمْ يُنْبِتِ الشَّعْرَ، فَلَمْ يَقْتُلُونِى؛ يَعْنِى يَوْمَ قُرَيْظَةَ [1] "

تخريج الحديث:

عند أبي داود في سننه (132/4) – (39) كتاب الحدود – (18)باب في الغلام يصيب الحد – برقم (4406) من طريق محمد بن كثير عن سفيان بمعناه .

والترمذي في جامعه (145/4) _ (22) كتاب السير – (29) باب ما جاء في النزول على الحكم – برقم(1584) من طريق وكيع عن سفيان، بألفاظ متقاربة.

والنسائي في سننه (155/6) –(27) كتاب الطلاق – (20) باب متى يقع طلاق الصبي – برقم (3430) من طريق محمد بن منصور عن سفيان بلفظ مختلف، وفي (92/8) – (46) كتاب السارق – (17) باب حد البلوغ وذكر السن الذي إذا بلغها الرجل والمرأة أقيم عليهما الحد – برقم (4981) من طريق شعبة عن عبد الملك بن عمير نحوه.

وابن ماجه في سننه (849/2) – (20) كتاب الحدود – (4) باب من لا يجب علية الحد- برقم (2541) من طريق وكيع عن سفيان جزء من الحديث بلفظة.

وأحمد في مسنده (311/5) من طريق هشيم بن بشير عن عبد الملك بن عمير بنحوه. وفي (312/5) من طريق أحمد بن حنبل عن سفيان، جزء من الحديث بلفظة.

وابن أبي شيبة في مصنفه (384/12)- كتاب(31) السير – باب (95) من ينهى عن قتله في دار الحرب برقم(33796) من طريق وكيع عن سفيان، جزء من الحديث بلفظه.

والبيهقي في سننه الكبرى (58/6) –(16)كتاب الحجر–(5) باب بلوغ الإنبات- برقم (11648) من طريق ابن كثير عن سفيان، جزء من الحديث،بلفظه – برقم(11649)من طريق شعبة عن عبد الملك،جزء من الحديث بنحوه.

والطيالسي في مسنده (613/2) – برقم (1380) من طريق شعبة عن عبد الملك بن عمير، جزء من الحديث بلفظه

والطبراني في المعجم الكبير (163/17) – برقم (14116) من طريق أبي نعيم عن سفيان الثوري، جزء من الحديث بلفظه، برقم (14117)، برقم (14118)، كلاهما من طريق شعبة عن

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (86/2)- (17) كتاب السير- (26) باب حد الصبي متى يقتل - برقم (2464) عن عطية ابن القرظي .

عبد الملك بن عمير، جزء من الحديث بلفظه، وفي (164/17) – برقم (14119) من طريق الحميدي عن سفيان، بنحوه، برقم (14121) من طريق أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير، بنحوه، برقم (14125) من طريق شريك عن عبد الملك بن عمير، بنحوه، برقم (14126) من طريق هشيم عن عبد الملك بن عمير، بنحوه.

وابن حبان في صحيحه (103/11) – (21)كتاب السير – (13) باب الخروج وكيفيته الجهاد – برقم (4780) من طريق هشيم عن عبد الملك بن عمير، بنحوه، برقم (4781) من طريق جرير عن عبد الملك بن عمير، جزء من الحديث بلفظه – برقم (4782) من طريق إسحاق بن إبراهيم عن سفيان، جزء من الحديث بلفظه.

وعبد الرزاق في مصنفه (179/10) – كتاب اللقطة – باب ذكر لا قطع على من لم يحتلم – برقم (18742) من طريق معمر عن عبد الملك بن عمير، بنحوه.

ترجمة رواة الحديث:

محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم أبو عبد الله الفريابي[1]، [2]،ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة اثنتي عشرة ومائتين[3]،

وذكر الذهبي توثيق النسائي، وأبو زرعة له[4]، ووثقه ابن حجر وقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان[5].

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري[6]، أبو عبد الله[7]، وثقه ابن حبان وقال: مات سنة إحدى وستين ومائة[8]، ووثقه ابن حجر، وقال: ربما دلس[9]، وعده العلائي من المرتبة الثانية وقال عنه:احتمل الأئمة تدليسه وخرجوا له في الصحيحين[10]، وذكر النسائي أنه مدلس[11].

([1]) النسبة إلى فارياب بليدة بنواحي بلخ مدينة مشهورة بخراسان، خرج منها جماعة من المحدثين والأئمة . الأنساب للسمعاني (376/4).

([2]) تهذيب الكمال(53/27) .

([3]) الثقات لابن حبان (57/9) .

([4]) سير أعلام النبلاء (10/ 116) .

([5]) التقريب (/515) انظر للتوسع في ترجمته إلى: معرفة الثقات (257/2) ، الجرح والتعديل (119/8)، الكامل في الضعفاء (231/6).

([6])هذا نسبة إلى بطن من همدان وبطن من تميم . الأنساب للسمعاني (517/1) .

([7]) تهذيب الكمال (370/18) .

([8]) الثقات لأبن حبان (402/6).

([9]) التقريب (/224) . انظر للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى (371/6) ، تاريخ ابن معين برواية الدوري (74/1) ، بحر الدم (/65) ، معرفة الثقات للعجلي (1/ 407) ، الجرح والتعديل (225/4) .

([10]) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (/114) .

([11])تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (/115) .

عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية القرشي القبطي[1]. ذكره ابن حبان في الثقات، وزاد أنه مدلس، وقال: مات عن مائة سنة وثلاث سنين[2]، كما وثقه الذهبي[3]، وابن حجر وقال: ربما دلس[4]، وضعفه أحمد[5]، وأبو حاتم، وزاد تغير حفظه قبل موته[6]، وذكر ابن الجوزي تضعيف يحيى بن معين له[7]، وذكر الذهبي قول النسائي عنه بأنه لا بأس به[8]وقال العلائي: أحد التابعين احتج به الشيخان وغيرهما، وذكر عن بعض الحفاظ أن اختلاطه احتمل لأنه لم يأت فيه بحديث منكر فهو من القسم الأول الذي يحتج بحديث[9]،قال أبو زرعة: عنه مدلس[10]، قال العلائي: مدلس، لكن لا يحتج بتدليسه إلا إذا صرح بالسماع[11].

عطية القرظي ﷺ له صحبة، وقال كنت فيمن حكم عليهم سعد بن معاذ فشكوا في فتركوني[12].

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد ؛ وتدليس عبد الملك بن عمير لا شيئ فيه لأنه صرح بالسماع في رواية أبي داود ، والبيهقي في السنن الكبرى .

التعليق على الحديث:

يبين لنا الحديث؛ أنه لايجوز قتل الصبي الكافر قبل أن يبلغ، و أن من علامات البلوغ التي بينها لنا الحديث هو إنبات الشعر يقول الترمذي: "والعمل على هذا عند بعض أهل العلم أنهم يرون الإنبات بلوغا إن لم يعرف احتلامه ولا سنه، وهو قول أحمد و إسحاق "[13].

---

(1) تهذيب الكمال (370/18).

(2) الثقات لابن حبان (17/5) .

(3) المغني في الضعفاء (407/2)

(4) التقريب (/364) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : معرفة الثقات (140/2) ، علل الترمذي لابن رحب (140/1) .

(5) بحر الدم (/102) .

(6) الجرح و التعديل (360/5).

(7) المتروكون لإبن الجوزي (2 /151) .

(8) الكاشف (667/1) .

(9) المختلطون (/76) .

(10) المدلسون لأبي زرعة (/70) .

(11) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (/114) .

(12) هذه النسبة إلى قريظة .الأنساب للسمعاني (475/4). انظر للتوسع في ترجمته إلى : تهذيب الكمال (157/20) ، الإصابة في تمييز الصحابة (512/4) .

(13) المرجع السابق الجزء والصفحة.

(35) باب في سهام العبيد و الصبيان

الحديث الثامن

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ، أَخْبَرَنَا حَفْصٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى آبِى اللَّحْمِ قَالَ: " شَهِدْتُ خَيْبَرَ – وَأَنَا عَبْدٌ مَمْلُوكٌ – فَأَعْطَانِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خُرْثِىِّ[1]، الْمَتَاعِ، وَأَعْطَانِى سَيْفاً، فَقَالَ: تَقَلَّدْ بِهَذَا [2]"

تخريج الحديث:

أخرجه أبي داود في سننه (429/2) – (15) كتاب الجهاد – (141) باب المرأة والعبد يحذيان من الغنيمة – برقم (2730) من طريق بشر بن الفضل عن محمد بن زيد، جزء من الحديث بلفظه.

والترمذي في جامعه (127/4) – (22) كتاب السير – (9)باب هل يسهم للعبد – برقم (1557) من طريق بشر بن الفضل عن محمد بن زيد، جزء من الحديث بلفظه.

وابن ماجه في سننه (952/2)– (24) كتاب الجهاد –(37) باب العبيد والنساء يشهدون مع المسلمين– برقم (2855) من طريق هشام بن زيد عن محمد بن زيد، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد بن حنبل في مسنده (223/5) من طريق بشر بن المفضل عن محمد بن زيد جزء من الحديث بلفظه.

والحاكم في مستدرك (131/2) – كتاب قسم الصبي – باب إعطاء الفارس سهمين وإعطاء الرجل سهماً – من طريق بشر بن الفضل عن محمد بن زيد، جزء من الحديث بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (162/11) – (21)كتاب السير – (14) باب الغنائم وقسمتها – برقم (4831) من طريق أبي خيثمة عن حفص بن غياث، جزء من الحديث بلفظه.

وعبد الرزاق في مصنفه (228/5) كتاب الجهاد – باب سهم العبد – برقم (9454) من طريق محمد بن زيد، جزء من الحديث بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (406/12) – (31) كتاب السير – (106) باب العبد أيسهم له شيء إذ شهد الفتح – برقم (33881) من طريق حفص بن غياث جزء من الحديث بلفظه، برقم (3382) من طريق محمد بن زيد جزء من الحديث بلفظه.

والطبراني في المعجم الكبير (67/17) – برقم (13819) من طريق هشام بن سعد عن محمد بن زيد، جزء من الحديث بلفظه، برقم (13820) من طريق ابن لهيعة عن محمد بن زيد،

([1]) أثاث البيت و متاعه . النهاية في غريب الحديث (19/2).

([2]) أخرجه الدارمي في سننه (90/2) – (17) كتاب السير– (35) باب في سهام العبيد و الصبيان – برقم (2475) عن عمير مولى آبي اللحم .

جزء من الحديث بلفظه، برقم (13821) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن محمد بن زيد، جزء من الحديث بلفظه.

والطيالسي في مسنده (541/2) – برقم (1311) من طريق عبد الله بن عقبة عن محمد بن زيد، جزء من الحديث بلفظه.

والبيهقي في السنن الكبرى (31/9) – (57) كتاب السير – (43) باب شهود من لا فرض عليه برقم(18314) من طريق فضيل بن سليمان وبشر بن المفضل عن محمد بن زيد، جزء من الحديث بلفظه.

والنسائي في السنن الكبرى(72/7)–(42) كتاب الطب–(34) باب ذكر ما...–برقم (7493) من طريق قتيبة عن بشر بن محمد عن عمير مولى أبي اللحم، جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (348/4) عن أبي ليلى، بنحوه.

والبيهقي في السنن الكبرى (194/8) – (52)كتاب قتال أهل البغي – (43) باب أمانة المرأة المسلمة – برقم (17264) عن ابن عباس، بنحوه.

ترجمة رواة الحديث:

إسماعيل بن الخليل الخزاز، أبو عبد الله الكوفي(1)، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ومات سنة خمس وعشرين ومائتين(2)، ووثقه الذهبي(3)، وابن حجر(4).

حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي وقاضيها، وولي القضاء ببغداد(5)، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات ست وتسعين ومائة(6)، وذكر الذهبي توثيق يعقوب بن شيبة له وذلك إذا حدث من كتابه وكان يتقى بعض حفظه(7)، كما وثقه ابن حجر وقال: تغير حفظه قليلاً في الآخر(8)، وقال العلائي: هو أحد رجال الصحيحين، وقال: ووثقه وثبته يعقوب بن شيبة، وأبو زرعة، إذا حدث من كتابه(9).

---

(1) تهذيب الكمال (85/3) .

(2) الثقات لابن حبان (99/8) .

(3) الكاشف (245/1) .

(4) التقريب (/107) انظر للتوسع في ترجمته إلى : معرفة الثقات للعجلي (224/1) ، الجرح و التعديل (167/7).

(5) تهذيب الكمال (58/7).

(6) الثقات لابن حبان (200/6) .

(7) الكاشف (343/1) .

(8) التقريب(/173) .انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (515/8) ، تاريخ ابن معين برواية الدوري (271/1) ، معرفة الثقات للعجلي (310/1) ، الجرح و التعديل (185/3) سنن الدارقطني (96/2) .

(9) المختلطون (/24) .

محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان القرشي التيمي الجدعاني المدني[1]،
ذكره ابن حبان في كتاب الثقات[2]، ووثقه الذهبي[3]، وابن حجر[4].
عمير مولى آبي اللحم الغفاري صحابي يكنى أبا عبد الله، له صحبة ﷺ[5].

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

يبين لنا الحديث أنه يجوز إعطاء المملوك من المتاع؛ ولكن لا يأخذ نصيب الحر. قال الترمذي: " العمل على هذا عند بعض أهل العلم لا يسهم للمملوك، ولكن يُرضَخُ له بشيء. وهو قول الثوري و الشافعي وأحمد وإسحاق"[6].

([1]) تهذيب الكمال (230/25).
([2]) الثقات لابن حبان (364/5).
([3]) الكاشف (172/2) .
([4]) التقريب (/479) انظر للتوسع في ترجمته إلى : تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/195)، بحر الدم (/137) ، معرفة الثقات للعجلي (238/2) ، الجرح والتعديل (256/7).
([5]) تهذيب الكمال (393/22) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : الإصابة في تمييز الصحابة (38/5).
([6]) السنن الترمذي (127/4).

(41) باب في أن النفل إلى الإمام

الحديث التاسع:

أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: " **بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ سَرِيَّةً فِيهَا ابْنُ عُمَرَ فَغَنِمُوا إِبِلاً كَثِيرَةً، فَكَانَتْ سِهَامُهُمُ اثْنَىْ عَشَرَ بَعِيراً، أَوْ أَحَدَ عَشَرَ بَعِيراً، وَنُفِّلُوا[1] بَعِيراً بَعِيراً[2] "

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه(298/6)- (57) كتاب فرض الخمس-(15) باب من الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين - برقم (3134) من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك، بزيادة قبل نجد، وفي (707/7)- (64) كتاب المغازي- (57) باب من السرية التي قبل نجد - برقم (4338) من طريق أيوب عن نافع، بنحوه.

ومسلم في صحيحه (1368/3)- (32) كتاب الجهاد والسير - (12) باب الأنفال - برقم (35) من طريق يحيى عن مالك، بألفاظ متقاربة، برقم (36) من طريق الليث عن نافع، بألفاظ متقاربة، برقم (37) من طريق عبيد الله بن عمر، بألفاظ متقاربة.

وأبي داود في سننه (31/3) - (15)كتاب الجهاد - (157) باب في نفل السرية تخرج من المعسكر - برقم (2743) من طريق شعيب بن أبي حمزة عن نافع، بنحوه، برقم (2745) من طريق محمد بن إسحاق عن نافع، بنحوه، و في (32/3) - برقم (2746) من طريق الليث عن نافع، بنحوه، برقم (2747) من طريق عبيد الله عن نافع، بنحوه.

والترمذي في جامعه (124/4) - (22) كتاب السير - (6) باب في سهم الخيل - برقم (1554) من طريق عبيد الله عن نافع، بنحوه.

وابن ماجه في سننه (952/2) - (24) كتاب الجهاد - (36) باب قسمة الغنائم - برقم (2854) من طريق عبيد الله عن نافع، بنحوه.

ومالك في الموطأ (450/2) - (21) كتاب الجهاد - (6) باب جامع النفل في الغزو - برقم (97) من طريق يحيى عن مالك، بنحوه.

وأحمد في مسنده (10/2) من طريق عن أيوب عن نافع، بنحوه، وفي (55/2) من طريق عبيد الله عن نافع، بنحوه، وفي (62/2) من طريق عبد الرحمن عن مالك، بنحوه، وفي (80/2) من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع، بنحوه، وفي (112/2) من طريق إسحاق عن مالك،

---

(1) جمع نفل : الزيادة . النهاية في غريب الحديث (99/5)ز

(2) أخرجه الدارمي في سننه (93/2) - (17) كتاب السير - (41) باب في أن النفل إلى الإمام - برقم (2481) عن عبد ابن عمر .

بنحوه، وفي (151/2) من طريق أيوب عن نافع، بنحوه، وفي (156/5) من طريق حماد عن مالك، بنحوه.

وابن حبان في صحيحه (164/11) – (21) كتاب السير – (14) باب الغنائم وتقسيمها – برقم (4833) من طريق أحمد بن أبي بكر عن مالك، بلفظه، برقم (4834) من طريق الليث ابن سعد عن نافع، بنحوه.

والبزار في مسنده (120/12)– برقم (5653) من طريق عبيد الله بن الأخنس عن نافع، بنحوه.

والبيهقي في السنن الكبرى (312/6) – (37) كتاب قسم الفئ والغنيمة – (11) باب الوجة الثاني من النفل – برقم (13172) من طريق يحي بن يحي عن مالك، بنحوه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (456/14) – (39) كتاب المغازي –(32) باب ما ذكر في نجد وما نقل عنها– برقم (38021) من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع، بزيادة كلمتي إلى نجد.

وعبد الرزاق في مصنفه (190/5) – كتاب الجهاد – باب النفل – برقم (9335) من طريق أيوب عن نافع، بنحوه، برقم (9336) من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع، بنحوه.

والبغوي في شرح السنة (111/11) – كتاب السير والجهاد – باب التنفيل – برقم (2726) من طريق أبي مصعب عن مالك، بنحوه.

ترجمة الرواة:

خالد بن مخلد القطواني أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي، وقطوان[1]،موضع بالكوفة[2]، وثقه العجلي[3]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال كان يكره أن يقال له القطواني[4]، وقال أبو داود عنه: صدوق، لكنه تشيع[5]، وقال يحيى بن معين: ليس به بأس[6]، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه[7]، وقال ابن عدي لا بأس به، وزاد من المكثرين في محدثي الكوفة [8]، قال الذهبي[9]وابن

(1) موضع بالكوفة، ولعله اسم رجل أو قبيلة نزلت هذه الموضع، فنسب الموضع إليهم .الأنساب للسمعاني . (525/4) .

(2) تهذيب الكمال (163/8).

(3) معرفة الثقات (331/1).

(4) الثقات لابن حبان (224/8) .

(5) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (/98).

(6) تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/103) .

(7) الجرح و التعديل (354/3) .

(8) الكامل في الضعفاء الرجال (35/3) .

(9) المغني في الضعفاء (313/1) .

حجر عنه: صدوق، وزاد تشيع، وله أفراد[1]، وضعفه ابن سعد[2]، و قال أحمد بن حنبل: له أحاديث مناكير[3].

مالك بن أنس، ثقة تقدمت ترجمته صفحة(32) .

نافع مولى عبد الله بن عمر أبو عبد الله المدني، قيل: إن أصله من المغرب، وقيل: من نيسابور[4]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة سبع عشرة ومائة[5]، ووثقه الذهبي[6]، وابن حجر[7].

عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي،صحابي جليل، استصغره النبي ﷺ في بدر و أحد، وأجازه و هو ابن خمس عشرة سنة، وقتله الحجاج عندما أمر عبد الملك بن مروان أن يقتدي الحجاج به في أداء الحج، فشق ذلك على الحجاج، فأمر رجلاً أن يضربه بحربة مسمومة فقتله، سنة ثلاث وسبعين[8].

درجة الحديث:

وهذا الحديث حسن بهذاالإسناد؛ لأن خالداً صدوق، وبالمتابعات يرتقي إلى الصحيح لغيره. قال الترمذي عقب تخريجه: "حديث حسن صحيح[9] "

التعليق على الحديث:

وقال الترمذي: والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺوغيرهم وهو قول سفيان الثوري الأوزاعي ومالك بن أنس وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق قالوا للفارس ثلاثة أسهم سهم له وسهما لفرسه وللراجل سهم[10]، وقال العيني نقلاً عن الخطابي:" التنفيل عطية يخص بها الإمام، من أبلى بلاء حسناً، واحتج بهذا الحديث سعيد بن المسيب والحسن البصري والأوزاعي وأحمد وإسحاق في جواز التنفيل بعد سهامهم قالوا: هذا ابن عمر يخبر أنهم قد نفلوا بعد سهامهم بعيرا بعيرا فلم ينكر ذلك النبي "[11]

([1]) التقريب (/190) .

([2]) الطبقات الكبرى (406/6) .

([3]) بحر الدم (/48) .

([4]) التهذيب الكمال (298/29) .

([5]) الثقات لابن حبان (467/5).

([6]) الكاشف (315/2).

([7]) التقريب (/559) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (424/7) ، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/149) ، معرفة الثقات للعجلي (310/2) ، الجرح و التعديل (451/8).

([8]) أسد الغابة (227/3) ، انظر للتوسع في ترجمته إلى: الإصابة في تمييز الصحابة (347/2).

([9]) جامع الترمذي (124/4).

([10]) المرجع السابق الجزء والصفحة.

([11]) عمدة القارئ (82/15) .

(44) باب من قتل قتيلاً فله سلبه

الحديث العاشر

أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ: مَنْ قَتَلَ كَافِراً فَلَهُ سَلَبُه [1]، فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عِشْرِينَ، وَأَخَذَ أَسْلاَبَهُمْ[2]"

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه (23/3) – (15) كتاب الجهاد – (147) باب في السلب يعطى القاتل – برقم (2720) من طريق موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة، بنحوه.

وأحمد في مسنده (3/ 114) من طريق يحيى بن سعيد عن حماد بن سلمة به بنقص أخذ أسلابهم، وفي(123/3) من طريق يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة، بنحوه، وفي(190/) من طريق بهز بن أسد أبي الأسود العمي عن حماد بن سلمة به بمعناه. وفي (198/3) من طريق أبي أيوب الإفريقي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، بمعناه،و في (279/3) من طريق عفان عن حماد بن سلمة، بنحوه.

والبيهقي في سننه الكبرى (306/6) – (37) كتاب قسم الفئ والغنيمة – (9) باب السلب للقاتل (13141) من طريق أبي داود عن حجاج بن منهال، بنحوه، برقم (13142) من طريق أبي أيوب الإفريقي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، بنحوه.

والطيالسي في مسنده(553/3)–(2192) من طريق أبي داود عن حماد بن سلمة، بمعناه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (369/12) – (21) كتاب السير – (93) باب من جعل السلب للقاتل– برقم (33756) من طريق يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة، بنحوه، وفي (524/14) – (39)كتاب المغازي – (37) باب غزوة حنين وما جاء فيها – برقم (38143) من طريق يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة، بنحوه.

وابن حبان في صحيحه (166/11) – (21) كتاب السير – (14) باب الغنائم وقسمتها – برقم (4836) من طريق عبيد الله بن عمر عن حماد بن سلمة، بنحوه، وفي (169/11) – برقم (4838) من طريق عبد الواحد بن غياث عن حماد بن سلمة، بنحوه.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (310/6) –(57) كتاب فرض الخمس – (18) باب ما لم يخمس الأسلاب– برقم (3142) عن أبي قتادة، بنحوه.

---

[1] ما يأخذه أحدُ القِرْنَين في الحرب من قِرْنِه مما يكون عليه ومعه مِنْ سِلاح وثِياب ودَابَّة وغيرها . النهاية في غريب الحديث (387/2).

[2] أخرجه الدارمي في سننه (94/2) – (17) كتاب السير – (44) باب من قتل قتيلاً فله سلبه – برقم (2484) عن أنس بن مالك .

ترجمة رواة الحديث:

حجاج بن منهال، ثقة تقدمت ترجمته صفحة(23).

حماد بن سلمة، ثقة تقدمت ترجمته صفحة(23) .

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، واسمه زيد بن سهل الأنصاري النجاري المدني[1]، ووثقه ابن حبان و قال: مات سنة أربع وثلاثين ومائة[2]، ووثقه ابن حجر[3].

أنس بن مالك، صحابي تقدمت ترجمته صفحة(22) .

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

يبين الحديث لنا أن من قتل قتيلاً من أهل الشرك فله سلبه، حتى لو كان السلب كثيراً فهو من حق المقاتل المسلم الذي قتل المشرك. و السلب هو سلاحه، و ماله الذي يحمله، و خيله أو جمله، و نحو ذلك. وفي هذا تشجيع من النبي ﷺ أو القائد للجنود وحثهم وحضهم على الجهاد في سبيل الله، وليس هناك مانع أن يكون هناك نوع من الجائزة على هامش ذلك.

واختلف الفقهاء في حكم السلب على أقوال منها:

اتفق مالك والثوري وأبو حنيفة على أن السلب من غنيمة الجيش، حكمه كحكم سائر الغنيمة، إلا أن يقول الأمير: من قتل قتيلاً فله سلبه، فيكون حينئذ له. وقال: الأوزاعي والليث والشافعي وأحمد وإسحاق وأبو ثور وأبو عبيد، السلب للقاتل على كل حال، قال ذلك الأمير، أو لم يقله، إلا أن الشافعي قال: إنما يكون السلب للقاتل، إذا قتل قتيله مقبلاً عليه، وأما إذا قتله وهو مدبر عنه، فلا سلب له. وقال الأوزاعي ومكحول: السلب مغنم، ويخمس.وقال: الشافعي يخمس كل شيء من الغنيمة؛ إلا السلب؛ فإنه لا يخمس، وهذا قول أحمد بن حنبل والطبري: واحتجوا بقول عمر بن الخطاب: "كنا لا نخمس السلب على عهد رسول الله ﷺ "[4].

([1]) تهذيب الكمال (444/2) .

([2]) الثقات لابن حبان (22/4) .

([3]) التقريب (/101) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (494/7) ، معرفة الثقات للعجلي (219/1) ،الجرح والتعديل (226/2) ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (/ 36) .

([4]) انظر إلى : التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (247/23).

(53) باب في قبول هدايا المشركين

الحديث الحادي عشر

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ مَلِكَ: ذِى يَزَنٍ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حُلَّةً أَخَذَهَا بِثَلاَثَةٍ وَثَلاَثِينَ بَعِيراً، أَوْ ثَلاَثٍ وَثَلاَثِينَ نَاقَةً، فَقَبِلَهَا[1]"

تخريج الحديث:

عند أبي داود في سننه (79/4)- (33)كتاب اللباس- (6) باب في لبس الصوف والشعر برقم (4036) من طريق عمرو بن عون به بلفظه.

وأحمد في مسنده (221/3) من طريق أحمد بن حنبل عن عمارة بن زاذان، بلفظه.

والطبراني في المعجم الأوسط (355/8) – برقم (8858) من طريق أسد بن موسى عن عمارة بن زاذان، بلفظه.

وأبي يعلى في مسنده (142/6) – برقم (3418) من طريق إسحاق بن منصور السلولي عن عمارة بن زاذان، بنحوه.

والحاكم في مستدركه (187/4) – كتاب اللباس – باب كان الأنبياء يستحبون أن يلبسوا الصوف – من طريق إسحاق بن منصور السلولي عن عمارة بن زاذان، بنحوه.

ترجمة الرواة:

عمرو بن عون بن أوس بن الجعد السلمي، أبو عثمان الواسطي، مولى أبي العجفاء [2]. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة خمس وعشرين ومائتين[3]، ووثقه ابن حجر[4].

عمارة بن زاذان الصيدلاني، أبو سلمة البصري[5]، وثقه يحيى بن معين[6]، وأحمد[7]، والعجلي[8]، وذكره ابن حبان في الثقات[9]، ووثقه يعقوب بن سفيان[10]، وأبو زرعة[11]، وقال ابن

([1]) أخرجه الدارمي في سننه(98/2) -(17) كتاب السير – (53) باب في قبول ...- برقم (5494) عن أنس بن مالك .

([2]) تهذيب الكمال (177/22) .

([3]) الثقات لابن حبان (485/8) .

([4]) التقريب (/435) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : معرفة الثقات للعجلي (181/2) ، الجرح و التعديل (252/6) ، تهذيب التهذيب (76/8)

([5]) تهذيب الكمال (243/21).

([6]) تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/144).

([7]) العلل في معرفة الرجال (302/1).

([8]) معرفة الثقات للعجلي (162/2).

([9]) الثقات لابن حبان (263/7) .

([10]) المعرفة و التاريخ (118/2).

([11]) الجرح والتعديل (365/6) .

عدي: لا بأس به وزاد أنه يكتب حديثه[1]، وقال ابن حجر عنه: صدوق، وزاد كثير الخطأ[2]،وضعفه أبو داود[3]، وأبو حاتم في المتن[4]، كما ضعفه الدارقطني [5]، وذكر ابن حجر تضعيف ابن عمار، والساجي له[6].

ثابت البناني ثقة تقدمت ترجمته صفحة(23) .

أنس بن مالك صحابي تقدمت ترجمته صفحة(22) .

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

أفرد العيني باب بعنوان: في قبول الهدية، وبين أن النبي ﷺ لم يقبل الهدية مطلقاً من المشركين، بل رد على بعض المشركين هداياهم، ومنهم حكيم بن حزام، وعامر بن مالك، وعبد الله بن عياض، وكذلك قبل الهدية من المشركين، ومنهم النجاشي، والمقوقس، وملك أيلة، وأكيدر ، وملك الروم، وملك ذي بذن وغيرهم ... وبين العيني سبب رد الهدية فقال: إنما رد هديته ليغيظه بردها فيحمله ذلك على الإسلام، وقيل: ردها لأن للهدية موضعاً من القلب، ولا يجوز أن يميل بقلبه إلى مشرك، فردها قطعاً لسبب الميل، وليس ذلك مناقضاً لقبول هدية النجاشي والمقوقس وأكيدر لأنهم أهل كتاب[7].

([1])الكامل في الضعفاء (80/5) .

([2]) التقريب (/409).

([3]) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (/244).

([4]) الجرح والتعديل (365/6) .

([5]) سؤالات البرقاني (/53) .

([6]) تهذيب التهذيب (365/7).

([7]) انظر: عمدة القارئ (237/13).

(61) باب في النهي عن قتل المعاهد

الحديث الثاني عشر

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنٍ الْغَطَفَانِىُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِى بَكْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:" مَنْ قَتَلَ مُعَاهَداً فِى غَيْرِ كُنْهِهِ[1] حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ[2]"

تخريج الحديث

أخرجه أبو داود في سننه (38/3) – (15) كتاب الجهاد –(165) باب الوفاء للمعاهد وحرمة ذمته – برقم (2762) من طريق وكيع عن عيينة بن عبد الرحمن، بلفظه.

والنسائي في سننه (24/8) – (15) كتاب القسامة – (15) باب تعظيم قتل المعاهد – برقم (4747) من طريق خالد عن عيينة بن عبد الرحمن، بلفظه.

وأحمد في مسنده (5/ 36) من طريق وكيع وأبي عبد الرحمن عن عيينة بن عبد الرحمن بلفظه. ومن طريق عبد الله عن أبي عن وكيع عن سفيان عن يونس بن عبيد عن الحكم بن الأعرج عن الأشعث عن أبي بكرة، جزء من الحديث بلفظه، و في (5/ 38) من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه عن إسماعيل عن يونس بن عبيد عن الحكم بن الأعرج عن الأشعث عن أبي بكرة، جزء من الحديث بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (240/11) – (21) كتاب السير– (20)باب الذمي والجزية – برقم (4882) من طريق الفضل بن الحباب عن مسدد بن مسرهد عن يزيد بن زريع عن يونس بن عبيد عن الحكم بن الأعرج عن الأشعث بن ثرملة عن أبي بكرة ، جزء من الحديث بلفظه.

والنسائي في السنن الكبرى (335/6) – (39) كتاب القسامة – (11) باب تعظيم قتل المعاهد – برقم (6923) من طريق خالد عن عيينة، بلفظه، برقم (6924) الحسين بن حريث عن إسماعيل عن يونس عن الحكم بن الأعرج عن الأشعث عن أبي بكرة، بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (312/14) – (20)كتاب الديات – (199) باب في قتل المعاهد – وبرقم (28525) من طريق وكيع عن عيينة عبد الرحمن بن جوشن، بلفظه.

والبيهقي في السنن الكبرى (138/8) – (51) كتاب القسامة – (10) باب ما جاء في إثم من قتل ذمياً بغير جرم يوجب القتل – برقم (16926) من طريق أبي الحسين بن بشران عن إسماعيل بن محمد الصفار عن أحمد بن منصور عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن، جزء من الحديث بلفظه.

---

(1) قتله في غير وقته أو غاية أمره الذي يجوز فيه قتله . النهاية في غريب الحديث(377/4).

(2) أخرجه الدارمي في سننه (102/2) – (17)كتاب السير – (61) باب في النهي عن قتل المعاهد – برقم (2504) عن أبي بكرة .

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (340/6) – (58)كتاب الجزية والموادعة – (5) باب إثم قتل معاهداً بغير جرم – برقم (3166) عن عبد الله بن عمرو، جزء من الحديث بلفظه.

والترمذي في جامعه (20/4) – (14)كتاب الديات – (13)باب فيمن يقتل نفساً معاهده – برقم (1403) عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

والنسائي في سننه (25/8) – (45) كتاب القسامة – (15) باب تعظيم قتل المعاهد – برقم (4750) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، بنحوه.

وابن ماجه في سننه (896/2) – (21)كتاب الديات – (32)باب من قتل معاهداً – برقم (2686) عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (186/2) عن عمرو بن عبد الله، بنحوه.

ترجمة الرواة:

أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثقة تقدمت ترجمته صفحة(20).

عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني الجوشني[1]، أبو مالك البصري[2]، وثقه ابن سعد[3]، والعجلي[4]، وذكره ابن حبان في الثقات[5]، وابن شاهين في الثقات[6]، وذكر الذهبي توثيق النسائي له[7]، وقال ابن معين[8]، وأحمد بن حنبل[9] وأبو حاتم: ليس به بأس، وزاد أبو حاتم صالح الحديث[10]، وقال ابن حجر: صدوق[11].

عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني[12]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[13]، ووثقه ابن حجر[14].

---

(1) هذه النسبة إلى جهتين إحداهما إلى جوشن وظني أنها بطن من غطفان ". اللباب في تهذيب الأنساب (311/1) .

(2) تهذيب الكمال (77/23) .

(3) الطبقات الكبرى (272/7) .

(4) معرفة الثقات للعجلي (201/2) .

(5) الثقات لابن حبان (301/7).

(6) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (/179) .

(7) ميزان الاعتدال (3/ 329)

(8) تاريخ ابن معين برواية الدوري (116/2)

(9) بحر الدم (/124) .

(10) الجرح و التعديل (31/7) .

(11) التقريب (/441) .

(12) تهذيب الكمال (34/17) .

(13) الثقات لابن حبان (84/5) .

(14) التقريب(/388). انظر للتوسع في ترجمته إلى : معرفة الثقات (74/2)، الجرح والتعديل (220/5) ، تاريخ أسماء الثقات (/179).

أبي بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة. صحابي جليل، إنما قيل له: أبو بكرة، لأنه تدلى إلى النبي ﷺ ببكرة من حصن الطائف، وأعتقه رسول الله ﷺ يومئذ، وكان نادى منادي رسول الله ﷺ يومئذ أن من نزل إليه من عبيد أهل الطائف فهو حر، وقال ابن حجر: توفي سنة إحدى وخمسين[1].

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لأن عيينة بن عبد الرحمن صدوق.

التعليق على الحديث:

قال العيني: "في الحديث بيان إثم من قتل معاهداً، أي ذمياً بغير جرم، أي بغير ذنب، أراد إذاً قتله بغير حق[2]، وحرم الله عليه الجنة، ما دام ملطخا بذنبه ذلك، فإذا طهر بالنار صار إلى ديار الأبرار"وقال المناوي نقلاً عن القاضي عياض: "حرم الله عليه الجنة ليس فيه ما يدل على الدوام والإقناط الكلي فضلاً عن القطع " وقال غيره: هذا التحريم مخصوص بزمان ما، لقيام الأدلة على أن من مات مسلماً لا يخلد في النار وإن ارتكب كل كبيرة ومات على الإصرار[3] "

([1]) الإصابة في تمييز الصحابة (467/6) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : أسماء من يعرف بكنيته (/32) .

([2]) عمدة القارئ (121/15) .

([3]) فيض القدير (194/6) .

(64) باب في صلح النبي ﷺ يوم الحديبة

الحديث الثالث عشر:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ إِسْرَائِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: " اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِى ذِى الْقَعْدَةِ فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدَعُوهُ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَتَبُوا هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: لاَ نُقِرُّ بِهَذَا، لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ شَيْئاً، وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّه، فَقَالَ لِعَلِيٍّ امْحُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ: لاَ وَاللَّهِ لاَ أَمْحُوهُ أَبَداً، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ – وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ – فَكَتَبَ مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْ لاَ يَدْخُلَ مَكَّةَ بِسِلاَحٍ إِلاَّ السَّيْفَ فِى الْقِرَابِ، وَأَنْ لاَ يُخْرِجَ مِنْ أَهْلِهَا أَحَداً أَرَادَ أَنْ يَتْبَعَهُ، وَلاَ يَمْنَعَ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِهِ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا، فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الأَجَلُ أَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا: قُلْ لِصَاحِبِكَ فَلْيَخْرُجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الأَجَلُ[1] "

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (358/5) – (52)كتاب الصلح – (6)باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان فلان بن فلان "إلا ينسبه إلى قبيلته أو نسبه" – برقم (2698) من طريق شعبة عن أبي إسحاق، جزء من الحديث بلفظه، برقم (2699) من طريق عبيد الله بن موسى عن إسرائيل، جزء من الحديث بلفظه، وفي (355/6) – (58)كتاب الجزية والموادعة – (19) باب المصلحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم – برقم (3184) من طريق يوسف بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق، جزء من الحديث بلفظه، وفي (609/7) – (64) كتاب المغازي – (43) باب عمرة القضاء ذكره أنس عن النبي ﷺ– برقم (4251) من طريق عبيد الله بن موسى عن إسرائيل جزء من الحديث بلفظه.

ومسلم في صحيحه (1409/3) – (32) كتاب الجهاد والسير – (34) باب صلح الحديبية في الحديبية – برقم (90) من طريق شعبة عن أبي إسحاق، جزء من الحديث بلفظه، برقم (91) طريق شعبة عن أبي إسحاق جزء من الحديث بلفظه، وفي (1410/3) – برقم (92) طريق زكريا عن أبي إسحاق، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (291/4) من طريق شعبة عن أبي إسحاق جزء من الحديث بلفظه. وفي (292/4) من طريق الحجاج عن أبي إسحاق بلفظ مختلف، وفي (298/4) من طريق حجين عن إسرائيل، بلفظه.

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (104/2) – (17) كتاب السير – (64) باب في صلح النبي ﷺ يوم الحديبة – برقم (2507) عن البراء.

وابن حبان في صحيحه (212/11) – (21) كتاب السير – (18) باب الموادعة والمهادنة – برقم (4869) من طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق، جزء من الحديث بلفظه.

والبيهقي في سننه الكبرى (5/8) –(49) كتاب النفقات – (14) باب الخالة أحق بالحضانة ...– برقم (16186) من طريق عبيد الله بن موسى عن إسرائيل، جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

عند البخاري في صحيحه (610/7) – (64) كتاب المغازي – باب (43) عمرة القضاء ذكره أنس عن النبي ﷺ – برقم (4252) عن عبد الله بن عمر، بمعناه .

ومسلم في صحيحه (1411/3) – (32) كتاب الجهاد والسير – (34) باب صلح الحديبية في الحديبية – برقم (93) عن أنس بن مالك، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة رواة:

محمد بن يوسف الفريابي ثقة تقدمت ترجمته صفحة(37).

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي، أبو يوسف الكوفي[1]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة اثنتين وستين ومائة[2]، ووثقه الذهبي[3]، وابن حجر[4].

عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (29)

البراء بن عازب، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (28).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال النووي نقلاً عن القاضي عياض: "وفيه دليل على أنه يكتفى في ذلك بالاسم الشهور من غير زيادة، خلافاً لمن قال: لابد من أربعة المذكور وأبيه وجده ونسبه. وفيه أن للإمام أن يعقد الصلح على ما رآه مصلحة للمسلمين وإن كان لا يظهر ذلك لبعض الناس في بادئ الرأي، وفيه احتمال المفسدة اليسيرة لدفع أعظم منها أو لتحصيل مصلحة أعظم منها إذا لم يمكن ذلك إلا بذلك[5] ".

---

(1) تهذيب الكمال (515/2).

(2) الثقات لابن حبان (79/6).

(3) تذكرة الحفاظ (158/1).

(4) التقريب(104/) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (374/6) ، بحر الدم (21/) ، معرفة الثقات للعجلي (222/1) ، الجرح و التعديل (330/2) .

(5) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (135/12) .

(66) باب في نزول أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ

الحديث الرابع عشر:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ "أَنَّهُ قَالَ: رُمِىَ يَوْمَ الأَحْزَابِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَطَعُوا أَبْجَلَهُ[1]، فَحَسَمَهُ[2] رَسُولُ اللَّهِ صلى ﷺ بِالنَّارِ فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ فَنَزَفَهُ، فَحَسَمَهُ أُخْرَى فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: اللَّهُمَّ لاَ تُخْرِجْ نَفْسِى حَتَّى تُقِرَّ عَيْنِى مِنْ بَنِى قُرَيْظَةَ، فَاسْتَمْسَكَ عِرْقُهُ، فَمَا قَطَرَ قَطْرَةً حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَلَ رِجَالُهُمْ، وَتُسْتَحْيَى نِسَاؤُهُمْ وَذَرَارِيُّهُمْ، يَسْتَعِينُ بِهِمُ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَصَبْتَ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ، وَكَانُوا أَرْبَعَ مِائَةٍ، فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ قَتْلِهِمُ انْفَتَقَ عِرْقُهُ فَمَاتَ[3] ".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (1731/4) – (39) كتاب السلام – (26) باب لكل داء دواء واستحباب التداوي – برقم (2208) من طريق أحمد بن يونس عن زهير عن أبي الزبير عن جابر ، بمعناه.

والترمذي في جامعه (144/4) – (22) كتاب السير – (29) باب النزول على الحكم – برقم (1582) من طريق قتيبة عن الليث بن سعد، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد بن حنبل في مسنده (350/3) من طريق حجين ويونس عن الليث، بالألفاظ متقاربة.

وابن حبان في صحيحه (106/11)–(21) كتاب السير–(13) باب الخروج وكيفية الجهاد–برقم (4784) من طريق يزيد بن موهب عن الليث بن سعد، بالألفاظ متقاربة.

والنسائي في السنن الكبرى (54/8) –(50) كتاب السير– (73) باب إذا نزلوا على حكم رجل – برقم (8626) من طريق قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد، جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (210/6) – (56) كتاب الجهاد والسير – (168) باب إذا نزل العدو على حكم رجل – برقم (3043) عن أبي سعيد الخدري، جزء من الحديث بلفظه.

ومسلم في صحيحه (1388/3) – (32) كتاب الجهاد والسير – (22) باب جواز قتال من نقض العهد – برقم (64) عن أبي سعيد الخدري، جزء من الحديث بلفظه.

([1]) عرق في بطن الذراع . النهاية في غريب الحديث – (240/1) .

([2]) قطع الدم عنه بالكي – المرجع السابق – (961/1) .

([3]) أخرجه الدارمي في سننه (105/2) – (17) كتاب السير– (66) باب في نزول أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ – برقم (2509) عن جابر .

وأبي داود في سننه (522/4) – (42) كتاب الأدب – (156) باب ما جاء في القيام – برقم (5217) عن أبي سعيد الخدري، بنحوه

وأحمد بن حنبل في مسنده (149/2) عن عبد الله بن عمر، بلفظ مختلف.

وابن حبان في صحيحه (496/15) –(61)كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم – باب ذكر سعد بن معاذ الأنصاري – برقم (7026) عن أبي سعيد الخدري، بنحوه.

والبغوي في سننه (17/14) – كتاب الفضائل – باب عمرة الحديبية وبيعة الرضوان – برقم (3803) عن عبد الله بن عمر، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة الرواة:

أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي، اليربوعي أبو عبد الله الكوفي[1]
ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة سبع وعشرين ومائتين[2]، وقال الذهبي: حجة حافظ[3]، ووثقه ابن حجر[4].

الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر[5]. وثقه ابن حبان و قال: مات سنة خمس وسبعين ومائة[6]، كما وثقه ابن حجر[7].

محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي، أبو الزبير المكي، مولى حكيم بن حزام[8]. وثقه العجلي[9]، ويحيى بن معين[10]، وعلي بن المديني[11]، وذكره ابن حبان في الثقات[12]، وثقه ابن عدي[13]،

---

(1) تهذيب الكمال (375/1) .
(2) الثقات لابن حبان (9/8) .
(3) سير أعلام النبلاء (457/10) .
(4) التقريب (/81) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (405/6) ، بحر الدم (/10) ، معرفة الثقات (193/1) ، الجرح والتعديل (57/2).
(5) تهذيب الكمال (255/24) .
(6) الثقات لابن حبان (360/7).
(7) التقريب (/464) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (517/7) ، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/196) ، بحر الدم (/133)، معرفة الثقات (255/2) .
(8) تهذيب الكمال (405/26).
(9) معرفة الثقات للعجلي (253/2).
(10) تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/197).
(11) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (/87).
(12) الثقات لابن حبان (352/5).
(13) الكامل في الضعفاء (126/6).

وذكر المزي توثيق النسائي له[1]، ووثقه الذهبي وزاد كان مدلساً[2]، و قال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلس، مات سنة ست وعشرين ومائة[3]، وضعفه أبو حاتم[4]وابن عيينة وشعبة وابن جريح[5]، وقال النسائي[6] والعلائي[7]وأبو زرعة[8] وابن حجر[9]والسيوطي[10]: مدلس.

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن الخزرج الأنصاري، أبو عبد الله، صحابي جليل ﷺ، ومات سنة سبع وسبعين[11].

درجة الحديث:

حسن بهذا الإسناد؛ لأن أبا الزبير صدوق.

التعليق على الحديث:

"في الحديث دليل على أنه يجوز نزول العدو على حكم رجل من المسلمين، ويلزمهم ما حكم به عليهم من قتل أو أسراً واسترقاق. وقال ابن إسحاق: فخندقوا لهم خنادق، فضربت أعناقهم فجرى الدم في الخندق، وقسم أموالهم ونساءهم وأبناءهم على المسلمين، وأسهم للخيل فكان أول يوم وقعت فيه السهمان، لها وعند ابن سعد من مرسل حميد بن بلال أن سعد بن معاذ حكم أيضاً، أن تكون دورهم للمهاجرين دون الأنصار فلامه الأنصار، فقال: إني أحببت أن يستغنوا عن دوركم"[12].

([1]) تهذيب الكمال (409/26).

([2]) الكاشف (216/2) .

([3]) التقريب (/506) .

([4]) الجرح و التعديل (75/8) .

([5]) الضعفاء لابن الجوزي (100/3) .

([6]) مشيخة النسائي (/115) .

([7]) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (111/1) .

([8]) المدلسون لأبي زرعة (/88) .

([9]) أسماء المدلسين للسيوطي (/91).

([10]) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (/45).

([11]) تهذيب الكمال (444/4) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : الإصابة في تمييز الصحابة (434/1) .

([12]) تحفة الأحوذي (205/5).

(71) باب في قول النبي ﷺ" لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار"

الحديث الخامس عشر

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِى سَلَمَةَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " لَوْلاَ الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَءاً مِنَ الأَنْصَارِ [1]"

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (131/7) – (63) كتاب مناقب الأنصار – (2) باب قول النبي ﷺ لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار– برقم (3779) من طريق محمد بن بشار عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه، وفي (269/13) – (94)كتاب التمنى – (9) باب من اللو وقوله تعالى:﴿**قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ**﴾[2]– برقم (7244) من طريق أبي اليمان عن شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (410/2) من طريق عبد الله عن أبي عن محمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة جزء من الحديث بلفظه، وفي (414/2) من طريق عبد الله عن أبي عن عفان عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة جزء من الحديث بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (259/16) – (61) كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة... – باب (2) فضل الصحابة والتابعين – برقم (7269) من طريق عبد الله بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

وأبي يعلي في مسنده (205/11) – برقم (6318) من طريق وهب بن بقية عن خالد عن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، بنحوه.

والنسائي في السنته الكبرى (376/7) – (48) كتاب المناقب – (62) باب ذكر قول النبي ﷺ " لولا الهجرة لكنت إمرأ من الأنصار" – برقم (8261) من طريق محمد بن بشار عن محمد عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

والبغوي في سننه (170/14) – كتاب فضائل الصحابة – باب فضل الأنصار – برقم (3970) من طريق محمد بن يحيى عن يزيد بن هارون، جزء من الحديث بلفظه.

وعبد الرزاق في مصنفه(59/11)– كتاب الجامع– باب في فضائل الأنصار –برقم (19907) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (10/2) – (17) كتاب السير – (71) باب في قول النبي ﷺ" لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار" – برقم (2514) عن أبي هريرة.

[2] سورة هود آية (80/) .

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (270/13) –(94) كتاب التمنى –(9) باب من اللو وقوله تعالى﴿ **قَالَ لَوْ أَنَّ لِي...**[1]﴾– برقم (7245) عن عبد الله بن زيد، جزء من الحديث بلفظه.

ومسلم في صحيحه (738/2) – (12)كتاب الزكاة –(46) باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام ونصر من قوى إيمانه – برقم (139) عن عبد الله بن زيد، جزء من الحديث بلفظه .

ترجمة رواة:

يزيد بن هارون بن زاذي أبو خالد الواسطي أصله من بخارى[2]،[3]. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ست ومائتين[4]، ووثقه الذهبي[5]، وابن حجر، وزاد متقن عابد[6].

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، أبو عبد الله[7]، وثقه ابن المديني[8]، و ابن حبان وقال: مات سنة خمس وأربعين ومائة[9]،وضعفه ابن سعد[10]، وأحمد[11]، والجوزجاني أبو إسحاق[12]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه، وهو شيخ [13]، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به [14]، وذكر ابن حجر قول النسائي عنه: ليس به بأس[15]، وقال الذهبي: حسن الحديث [16]، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام [17].

([1]) سورة هود آية (80) .

([2]) من أعظم مدن ما وراء النهر . معجم البلدان (353/1).

([3]) تهذيب الكمال (261/32) .

([4]) الثقات لابن حبان (632/7).

([5]) سير أعلام النبلاء (365/9).

([6]) التقريب (/606) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (316/9) ، بحر الدم (/177) ، معرفة الثقات للعجلي (368/2) ، رجال صحيح مسلم (365/2) ، الجرح و التعديل (395/9) تاريخ بغداد (340/14) .

([7]) تهذيب الكمال (213/26) .

([8]) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (/94) .

([9]) الثقات لابن حبان (377/7) .

([10]) الطبقات الكبرى (529/7) .

([11]) بحر الدم (/122) .

([12]) أحوال الرجال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أبو إسحاق (243/1).

([13]) الجرح و التعديل (31/8).

([14]) الكامل في الضعفاء (224/6).

([15]) تهذيب التهذيب (334/9) .

([16]) ميزان الإعتدال (3/ 673) .

([17]) التقريب (/499) .

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي[1]، ووثقه الذهبي وقال: مات سنة أربع ومائة[2]، ووثقه ابن حجر[3].

أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر بن كعب الدوسي صحابي جليلﷺ،مات سنة تسع وخمسين[4].

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لأن محمد بن عمرو صدوق، وبالمتابعات والشواهد يرتقي إلى الصحيح لغيره.

التعليق على الحديث:

قال المباركفوري نقلاً عن الخطابي: "أراد بهذا الكلام لولا الهجرة لكنت إمرأ من الأنصار تألف الأنصار وتطييب قلوبهم والثناء عليهم في دينهم حتى رضي أن يكون واحداً منهم لولا ما يمنعه من الهجرة التي لا يجوز تبديلها، ونسبة الإنسان على وجوه الولادية كالقرشية، والبلادية كالكوفية والاعتقادية كالسنية، والصناعية كالصيرفية ولا شك أنه لم يرد به الانتقال عن نسب آبائه إذ ذاك ممتنع قطعا، وكيف؟ وأنه أفضل منهم نسباً وأكرمهم أصلا ً. قال الخطابي: وفيه وجه آخر، وهو أن العرب كانت تعظم شأن الخؤولة، وتكاد تلحقها بالعمومة، وكانت أم عبد المطلب امرأة من بني النجار، فقد يكون ذهب هذا المذهب إن كان أراد به نسبة الولادة. وقيل: أراد بذلك حسن موافقته إياهم، وترجيحهم في ذلك على غيرهم، لما شاهد منهم حسن الوفاء بالعهد، وحسن الجوار، وما أراد بذلك وجوب متابعته إياهم، فإن متابعته حق على كل مؤمن ومؤمنة؛ لأنه هو المتبوع المطاع لا التابع المطيع"[5].

---

(1) تهذيب الكمال (370/33).

(2) العبر في خبر من غبر (83/1).

(3) التقريب (/645) انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (156/7)، معرفة الثقات (405/2) ،الجرح والتعديل (94/5) ، الثقات لابن حبان (1/5) .

(4) الإصابة في تمييز الصحابة(425/7).انظر للتوسع في ترجمته إلى: تهذيب الكمال(366/34)،أسد الغابة (259/3).

(5) تحفة الأحوذي (400/10) .

(77) باب من حمل علينا السلاح فليس منا

الحديث السادس عشر

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

" مَنْ سَلَّ عَلَيْنَا السِّلاَحَ فَلَيْسَ مِنَّا "[1]

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه(98/1)- (1)كتاب الإيمان- (42) باب قول النبي من حمل علينا السلاح فليس منا- برقم(162) من طريق مصعب بن المقدام عن عكرمة بن عمار، بلفظه.

وأحمد في مسنده (46/4) من طريق بهز عن عكرمة بن عمار بلفظه. وفي (54/4) من طريق أيوب بن عتبة عن إياس بن سلمة، بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (121/10)-(21)كتاب الحدود - (154) باب في الرجل يضرب الرجل بالسيف، ويرفع عليه السلاح - برقم (29533) من طريق مصعب بن المقداد عن عكرمة بن عمار، بلفظه.

والطبراني في المعجم الكبير (20/7) برقم (6266) من طريق أيوب بن عتبة اليمامي عن إياس بن سلمة بن الأكوع بلفظ حمل بدل سل.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه(232/12)- (87)كتاب الديات-(2) باب قوله تعالى﴿ **وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ**﴾[2]-برقم (6874) عن عبد الله بن عمر، بلفظ حمل بدل سل.

ومسلم في صحيحه (1/98) - (1) كتاب الإيمان - (42) باب قول النبيﷺ: "من حمل علينا السلاح فليس منا"- برقم (161) عن عبد الله بن عمر.

وأبي داود في سننه (336/2)- (15) كتاب الجهاد - (72) باب في النبل يدخل به المسجد - برقم (2588)، عن جابر بن عبد الله، بنحوه.

والترمذي في جامعه (59/4) - (15) كتاب الحدود - (26) باب شهر السلاح - برقم (1459) عن أبي موسى، بلفظ حمل بدل سل.

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (109/2) - (17) كتاب السير - (77) باب من حمل علينا السلاح فليس منا - برقم (2520) عن ابن الأكوع .

[2] سورة المائدة (آية /32) .

والنسائي في سننه (117/7) – (37) كتاب التحريم – (26) باب من شهر سيفه ثم وضعه في وجه الناس – برقم (4100) عبد الله بن عمر، بلفظ حمل بدل سل.

وابن ماجه في سننه (1311/2) – (36)كتاب الفتن – (11) باب إذا التقى بسيفهما – برقم (3963) عن أنس بن مالك، بنحوه.

وأحمد في مسنده (3/2)، بلفظ حمل بدل سل، وفي (53/2)، وفي (94/2) كلاهما عن عبد الله بن عمر، جزء من الحديث بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (448/10) – (21) كتاب السير – (3) باب طاعة الأئمة برقم (4588) عن عبد الله بن عمر، بلفظ حمل بدل سل.

ترجمة الرواة:

أبو الوليد الطيالسي، ثقة تقدمت ترجمته صفحة(22).

عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي البصري[1]. وثقه يحيى بن معين[2]، وعلي بن المديني[3]، والعجلي[4]، وأبو داود[5]، والترمذي[6]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة تسع وخمسين ومائة[7]، وذكره ابن شاهين في الثقات[8]، كما وثقه الدارقطني[9]، والذهبي[10]، وقال أبو حاتم: صدوق، ربما وهم في حديثه[11]، وذكر الذهبي قول النسائي ليس به بأس[12]، وقال ابن عدي: هو مستقيم الحديث؛ إذا روى عن ثقة[13]، وقال ابن حجر: صدوق[14]، وقال العلائي[15]، وأبو زرعة[16].

---

(1) تهذيب الكمال (257/20) .

(2) تاريخ ابن معين برواية الدارمي (123/4).

(3) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (/133) .

(4) معرفة الثقات للعجلي (144/2) .

(5) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (/264) .

(6) شرح علل الترمذي لابن رجب (641/2) .

(7) الثقات لابن حبان (5/ 233) .

(8) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (/178) .

(9) سؤالات البرقاني للدارقطني (/55) .

(10) الكاشف (33/2) .

(11) الجرح والتعديل (11/7).

(12) سير أعلام النبلاء (135/7) .

(13) الكامل في الضعفاء (276/5) .

(14) التقريب (/396) .

(15) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (/108).

(16) المدلسون لأبي زرعة (/73) .

والسيوطي[1]عنه: مدلس،وقال أحمد: مضطرب الحديث عن غير إياس[2].

إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي، أبو سلمة، ويقال أبو بكر المدني[3]. ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: مات سنة تسع عشرة ومائة[4]، ووثقه ابن حجر[5].

سلمة بن عمرو بن الأكوع صحابي جليل ﷺ شهد بيعة الرضوان تحت الشجرة وبايع رسول الله ﷺ ثلاث مرات في أول الناس وفي أوسطهم وفي آخرهم وبايعه يومئذ على الموت، وشارك في سبع غزوات، و كان ممن سكن المدينة، وبعد مقتل عثمان انتقل فسكن الربذة قال ابن حجر: مات في المدينة سنة أربع وسبعين[6].

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لأن عكرمة صدوق، وبمتابعة أيوب عند أحمد والطبراني التامة، وشواهده، يرتقي إلى الصحيح لغيره.

التعليق على الحديث:

يبين الحديث عدم جواز حمل السلاح في وجه المسلم، وهذا يدل على حرمة دم المسلم. قال ابن دقيق:"و معنى " فليس منا " أي ليس على هدينا وسنتنا ومنهجنا الإيماني الصحيح، و ليس المراد أنه لا يعد مؤمناً، إلا إذا استحل ذلك فإنه يكون خارجاً من الملة"، كما قال ابن دقيق: " فيه دليل على تحريم قتال المسلمين وتغليظ الأمر فيه"[7].

---

(1) أسماء المدلسين للسيوطي (/72) .

(2) بحر الدم (/110).

(3) تهذيب الكمال (404/3).

(4) الثقات لابن حبان (35/4).

(5) التقريب (/116) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (248/5) ، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/68) ، معرفة الثقات(239/1).

(6) تهذيب الكمال (301/11). انظر للتوسع في ترجمته إلى: الاستيعاب (193/1)، أسد الغابة (465/1) ، الإصابة في معرفة الصحابة (151/3)

(7) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام (/701)

(82) باب في مولى القوم وابن أختهم منهم

الحديث السابع عشر:

أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ قُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ أَكَانَ أَنَسٌ يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ لِلنُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ: " ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ قَالَ: نَعَمْ [1] "

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (55/12) – (85)كتاب الفرائض – (24) باب مولى القوم من أنفسهم، وابن الأخت منهم – برقم (6761) من طريق أدم عن شعبة، بنحوه، وفي (56/12) – برقم (67621) من طريق أبي الوليد عن شعبة عن قتادة، جزء من الحديث بلفظه.

ومسلم في صحيحه (735/2) –(12) كتاب الزكاة – (46) باب إعطاء المؤلفة...– برقم (133) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن أنس جزء من الحديث بلفظه.

والترمذي في جامعه (712/5) – (50) كتاب المناقب – (66) باب في فضل الأنصار وقريش – برقم (3901) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن أنس جزء من الحديث بلفظه.

والنسائي في سننه (106/5) – (23) كتاب الزكاة – (96)باب ابن أخت القوم منهم – برقم (2610) من طريق وكيع عن شعبة، بلفظه، برقم(2611) من طريق وكيع عن شعبة، بلفظه.

وأحمد في مسنده (119/3) من طريق وكيع شعبة عن قتادة عن أنس، بلفظه، وفي (180/3) من طريق وكيع عن شعبة عن قتادة عن أنس، وفي (172/3) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة وحجاج عن قتادة عن أنس بن مالك، جزء من الحديث بلفظه، وفي (173/3) من طريق بهز عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك، بلفظه، وفي (222/3) من طريق هاشم عن شعبة، بلفظه، وفي (231/3) من طريق أبي قطن عن شعبة، بلفظه، وفي (275/3) محمد بن جعفر عن شعبة وحجاج عن قتادة عن أنس، جزء من الحديث بلفظه، وفي (277/3) من طريق وكيع عن شعبة عن قتادة عن أنس بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (353/10) – (21) كتاب السير – (1) باب الخلافة والإمارة – برقم (4501) من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك عن شعبة عن قتادة عن أنس، جزء من الحديث بلفظه، وفي (269/15) – (61) كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة... – (2) باب فضل الصحابة والتابعين – برقم (7268) من طريق محمد بن عبد الرحمن عن يحيى بن أيوب عن إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس، جزء من الحديث بلفظه.

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (111/2) – (17) كتاب السير – (82) باب في مولى القوم وابن أختهم منهم – برقم (2527) عن أنس بن مالك .

وأبي يعلى في مسنده (475/5) – برقم (3207) من طريق بهز بن أسد عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك، بألفاظ متقاربة، وفي (172/7) – برقم (4148) من طريق وكيع عن شعبة، جزء من الحديث بلفظه.

وابن أبي شيبة (61/9) – (19) كتاب الأدب – (183) باب من قال ابن أخت القوم منهم – برقم (27013) من طريق وكيع عن شعبة، بألفاظ متقاربة، برقم (27014) من طريق وكيع عن شعبة، بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي الأحول[1].ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة تسع عشرة ومائتين[2]، ووثقه الذهبي[3]، وابن حجر[4].

شعبة ثقة، تقدمت ترجمته صفحة(27).

معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رئاب المزني، أبو إياس البصري[5].ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ثلاث عشرة ومائة[6]، ووثقه الذهبي[7]، وابن حجر[8].

أنس بن مالك، صحابي تقدمت ترجمته صفحة(22).

درجة الحدبث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال ابن يطال:" أما ابن أخت القوم منهم، فمحمول عند أهل المدينة أن يكون ابن أختهم من عصبتهم، وعند أهل العراق الذين يورثون ذوى الأرحام ابن أخت القوم منهم يرثهم ويرثونه"[9].

([1]) تهذيب الكمال (198/23) .

([2]) الثقات لابن حبان (319/7).

([3]) مشاهير العلماء (/275) .

([4]) التقريب (/446) انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (400/6) ، بحر الدم (/126) ، معرفة الثقات (205/5) ، رجال مسلم (132/2) ، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (/99) ، الجرح و التعديل (162/7) ، تاريخ أسماء الثقات (/186) .

([5]) تهذيب الكمال (211/28) .

([6]) الثقات لابن حبان (412/5).

([7])الكاشف (277/2).

([8]) التقريب(/538) انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (219/9) ، معرفة الثقات (284/2) ، الجرح والتعديل (379/8).

([9]) شرح صحيح البخارى لابن بطال (377/8) .

(18) كتاب البيوع

(1) باب في الحلال بين و الحرام بين

الحديث الثامن عشر:

أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " الْحَلاَلُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُتَشَابِهَاتٌ لاَ يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى فَيُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلاَ وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلاَ وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلاَ وَهِيَ الْقَلْبُ[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (158/1)-(2) كتاب الإيمان - (39) باب فضل من استبرأ لدينه وعرضه - برقم (52) من طريق أبي نعيم، بلفظه، وفي (345/4)- (2) كتاب البيوع - باب (2) الحلال بين والحرام بين...- برقم (2051) من طريق أبي فروة عن الشعبي، بنحوه.

ومسلم في صحيحه (1219/3) - (22) كتاب المساقاة - (20) باب أخذ الحلال وترك الشبهات - برقم (107) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني عن زكريا، جزء من الحديث بلفظه.

وأبي داود في سننه (247/3) - (23) كتاب البيوع - (3) باب اجتناب الشبهات - برقم (3331) من طريق ابن عون عن عامر الشعبي، جزء من الحديث بلفظه، وفي (248/3) - برقم (3332) من طريق عيسى عن زكريا، جزء من الحديث بلفظه.

والترمذي في جامعه (511/3) - (12)كتاب البيوع - (1) باب في ترك الشبهات - برقم (1205) من طريق مجالد عن عامر الشعبي، جزء من الحديث بلفظه.

والنسائي في سننه (241/7) - (44) كتاب البيوع - (2) باب اجتناب الشبهات في الكسب - برقم (4453) من طريق ابن عون عن عامر الشعبي، جزء من الحديث بلفظه.

وابن ماجه في سننه (1318/2) - (36) كتاب الفتن - (14) باب الوقوف عند الشبهات - برقم (3984) من طريق ابن المبارك عن عامر الشعبي، جزء من الحديث بألفاظ متقاربة.

وأحمد في مسنده(269/4)، وفي (271/4)، وفي(274/4) جميعهم من طريق مجالد عن عامر الشعبي، جزء من الحديث بلفظه.

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (113/2) - (18) كتاب البيوع - (1) باب في الحلال بين والحرام بين - برقم (2531) عن النعمان بن بشير .

ترجمة الرواة:

أبو نعيم الفضل بن دكين، ثقة تقدمت ترجمته صقحة(64).

زكريا بن أبي زائدة واسمه خالد بن ميمون [1]. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة تسع وأربعين ومائة[2]، ووثقه الذهبي وزاد يدلس عن الشعبي[3]،ووثقه ابن حجر، وقال: كان يدلس[4]، وذكره ابن حجر في المدلسين، وعده من المرتبة الثانية ممن احتمل تلائمة تدليسه[5].

عامر بن شراحيل بن عبد الله بن شراحيل الشعبي[6]، أبو عمرو الكوفي[7]. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة تسع ومائة[8]، ووثقه الذهبي[9]، و ابن حجر[10].

النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن الجلاس بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الله المدني، ولد على رأس أربعة عشر شهراً من الهجرة، وهو أول مولود ولد في الأنصار بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة[11]. قال ابن الأثير: مات سنة أربع وستين في ذي الحجة[12].

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات، و تدليس زكريا ليس به شيء.

التعليق على الحديث:

قال ابن دقيق:"هذا أحد الأحاديث العظام التي عدت من أصول الدين، وهو أصل كبير في الورع وترك المتشابهات في الدين، والشبهات لها مثارات منها: الاشتباه في الدليل الدال على التحريم أو التحليل أو تعارض الأمارات والحجج وقد عظم الشارع أمر القلب لصدور الأفعال الاختيارية عنه وعما يقوم به من الاعتقادات والعلوم،ورتب الأمر فيه على المضغة، والمراد المتعلق بها، ولا شك أن صلاح جميع الأعمال باعتبار العلم أو الاعتقاد بالمفاسد والمصالح[13]".

([1]) تهذيب الكمال (359/9) .

([2]) الثقات لابن حبان (334/6) .

([3]) الكاشف (405/1) .

([4]) التقريب (/216) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (355/6) ، تاريخ ابن معين برواية الدوري (52/2) ، علل معرفة الرجال (338/2)، معرفة الثقات (37/1).

([5]) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (/28) .

([6]) هذه النسبة إلى " شعب " وهو بطن من همدان . الأنساب للسمعاني (432/3) .

([7]) تهذيب الكمال (28/14) .

([8]) الثقات لابن حبان (185/5) .

([9]) لسان الميزان (509/7) .

([10]) التقريب (/287) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : معرفة الثقات للعجلي (12/2) ، الجرح و التعديل (323/6)

([11]) تهذيب الكمال (114/29) .

([12]) أسد الغابة (66/3) .

([13]) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام (/661) .

(5) باب في التشديد في أكل الربا

الحديث التاسع عشر

حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا ابْنُ أَبِى ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِى سَعِيدٍ الْمَقْبُرِىِّ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لاَ يُبَالِى الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالَ بِحَلاَلٍ أَمْ بِحَرَامٍ[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (353/4) – (34) كتاب البيوع – (7)باب من لم يبالي من حيث كسب المال – برقم (2059) من طريق آدم عن ابن أبي ذئب، جزء من الحديث بلفظه، و في (374/4) –(23) باب قوله تعالى:﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً...**﴾[2] –برقم (2083) من طريق آدم عن ابن أبي ذئب بزيادة كلمة أمن في الحديث.

والنسائي في سننه (243/7)– (44) كتاب البيوع – (2) باب اجتناب الشبهات في الكسب – برقم (4454) من طريق محمد بن عبد الرحمن عن سعيد القبري، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده(435/2) من طريق يحيى عن ابن أبي ذوئب بزيادة كلمة من في الحديث.

والبغوي في شرح السنة (17/8)– كتاب البيوع – باب الإتقاء عن الشبهات – برقم (2033) من طريق أسد بن موسى عن ابن أبي ذئب جاء بكلمة أو بل بدل كلمة أم.

والبيهقي في سننه الكبرى (264/5) – (13) كتاب البيوع – (2) باب طلب الحلال – برقم (10705) من طريق بن أبي فديك عن ابن أبي ذئب، بلفظه.

والبزار في مسنده (148/15)– برقم (8475) من طريق مالك عن سعيد المقبري، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة الرواة:

أحمد بن يونس، ثقة تقدمت ترجمته صفحة(56) .

محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب أبو الحارث المدني[3]. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات سنة تسع وخمسين ومئة[4]، وثقه الذهبي[5]، وابن حجر [6].

---

(1) أخرجه الدارمي في سننه (115/2)– (18) كتاب البيوع – (5) باب في التشديد ...– برقم (2536) عن أبي هريرة .

(2) سورة أل عمران آية (131) .

(3) تهذيب الكمال (632/25) .

(4) الثقات لابن حبان (390/7).

(5) ميزان الاعتدال (620/3) .

(6) التقريب (/493) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (1/ 413) ، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/46) ، بحر الدم (/140) ، الجرح و التعديل (314/7) ، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي (/87) .

سعيد بن أبي سعيد واسمه كيسان المقبري[1]، **أبو سعد المدني**[2]. ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: مات سنة ثلاث وعشرين ومائة[3]، ووثقه الذهبي، وزاد على من قال أنه أختلط فقال: ماروى شيئاً في مدة اختلاطه، وكذلك لا يوجد له شئ منكر[4]،ووثقه ابن حجر، قال: تغير قبل موته بأربع سنين[5]، وقال العلائي: أنه من المشهور في رجال الصحيحين. قال شعبة: ساء بعد ما كبر، وقال محمد بن سعد: ثقة لكنه اختلط قبل موته بأربع سنين[6].

أبي هريرة، صحابي تقدمت ترجمته صفحة(60).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال المناوي: " أخبر بهذا تحرزاً من فتنة المال "أمن حلال" يأخذ "أم من حرام" وجه الذم من جهة هذه التسوية بين الأمرين، وإلا فأخذ المال من الحلال غير مذموم من حيث هو، وهذا من معجزاته؛ فإنه إخبار عن أمر غيبي وقد وقع على وفق ما أخبر[7]".

([1]) وهذه نسبة إلى مقبرة بالمدينة كان مجاورا لها المقبري . الأنساب للسمعاني (361/5) .

([2]) تهذيب الكمال (468/10) .

([3]) الثقات لابن حبان (284/4) .

([4]) سير أعلام النبلاء (216/5)

([5]) التقريب (/236) .انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (424/7) ، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/173) ، معرفة الثقات(399/1) .

([6]) المختلطون (/39) .

([7]) فيض القدير شرح جامع الصغير (346/5) .

(13) باب النهي عن أن يسعر في المسلمين

الحديث عشرون:

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ وَثَابِتٍ وَقَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: " غَلاَ السِّعْرُ عَلَى عَهْدِ النَّبِىِّ ﷺ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، غَلاَ السِّعْرُ فَسَعِّرْ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ الْمُسَعِّرُ، وَإِنِّى أَرْجُو أَنْ أَلْقَى رَبِّى وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِى بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ بِدَمٍ، وَلاَ مَالٍ[1]".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه(286/3)- (24) كتاب الإجارة- (15)باب في التسعير- برقم (3452) من طريق عفان عن حماد بن سلمة، بألفاظ متقاربة.

والترمذي في جامعه (605/3) - (12)كتاب البيوع - (73)باب التسعير - برقم (1314) من طريق الحجاج بن منهال عن حماد بن سلمة، بألفاظ متقاربة.

وابن ماجه في سننه (742/2) - (12)كتاب التجارات - (27) باب من كره أن يسعر - برقم (2200) من طريق الحجاج بن منهال عن حماد بن سلمة ، بألفاظ متقاربة.

وأحمد في مسنده (156/3) من طريق سريج ويونس بن محمد عن حماد بن سلمة، بألفاظ متقاربة. وفي (286/3) من طريق عفان عن حماد بن سلمة، بألفاظ متقاربة.

وابن حبان في صحيحه (307/11) - (34) كتاب البيوع - (4) باب التسعير والإحتكار - برقم (4935) من طريق خالد بن هدبة عن حماد بن سلمة، بألفاظ متقاربة.

وأبي يعلى في مسنده (160/5) - برقم (2774) من طريق محمد بن عباد المكي عن أبي سعيد مولى بني هشام عن مبارك عن الحسن، بألفاظ متقاربة، وفي (245/5) - برقم (2861) من طريق عبد الواحد عن حماد بن سلمة، بألفاظ متقاربة، وفي (444/6) - برقم (3830) من طريق إبراهيم بن الحجاج عن حماد، بألفاظ متقاربة.

والبيهقي في سننه الكبرى (29/6) - (12) كتاب البيوع -(146) باب التسعير - برقم (11474) من طريق الحجاج بن منهال وعفان بن مسلم، بألفاظ متقاربة.

والبزار في مسنده (469/13) - برقم (7260) من طريق عبد الواحد بن عتاب عن حماد بن مسلمة، بنحوه.

شواهد الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه (286/3)- (24) كتاب الإجارة - (15) باب في التسعير - برقم

---

(1) أخرجه الدارمي في سننه (118/2) - (18) كتاب البيوع - (13) باب النهي عن أن يسعر في المسلمين - برقم (2545) عن أنس بن مالك.

(3452) عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

وابن ماجه في سننه (742/2) – (12)كتاب التجارات – (27) باب من كره أن يسعر – برقم (2201) عن أبي سعيد الخدري، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (85/3) عن أبي سعيد الخدري، بنحوه.

ترجمة رواة الحديث:

عمرو بن عون ثقة تقدمت ترجمته صفحة(47) .

حماد بن سلمة ثقة تقدمت ترجمته صفحة(23).

حميد بن هلال بن هبيرة العدوي، أبو نصر البصري[1]. ووثقه الذهبي[2]، ابن حجر و قال: مات بعد المائة[3].

ثابت البناني، ثقة تقدمت ترجمته صفحة(23)

قتادة بن دعامة، ثقة تقدمت ترجمت صفحة(34).

أنس بن مالك ﷺ، صحابي تقدمت ترجمته صفحة(22).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

وقال المباركفوري: "وقد استدل بالحديث وما ورد في معناه على تحريم التسعير وأنه مظلمة، ووجهه أن الناس مسلطون على أموالهم. والتسعير حجر عليهم. والإمام مأمور برعاية مصلحة المسلمين، وليس نظره في مصلحة المشتري برخص الثمن أولى من نظره في مصلحة البائع بتوفير الثمن، وإذا تقابل الأمران وجب تمكين الفريقين من الاجتهاد لأنفسهم، وإلزام صاحب السلعة أن يبيع بما لا يرضى به مناف لقوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ** ...﴾[4]. وإلى هذا ذهب جمهور العلماء، وروي عن مالك أنه يجوز للإمام التسعير. وفي وجه للشافعي جوز التسعير في حالة غلا السعر[5]".

([1]) تهذيب الكمال (403/7)

([2]) ميزان الاعتدال (616/1) .

([3]) التقريب (/182) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (230/9) ، سؤالات ابن الجنيد (/338) ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ابن حنبل (/332) ، معرفة الثقات (325/1) ، الجرح و التعديل (230/3) ، الثقات لابن حبان (147/4) ، تاريخ أسماء الثقات (/70) .

([4]) سورة النساء آية (29) .

([5]) تحفة الأحوذي (543/4) .

(21) باب في النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها

الحديث الحادي والعشرون

أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:" نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُشْتَرِيَ[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه(429/3)- (24) كتاب الزكاة - (58)باب من باع ثماره أو نخله أو أرضه أو زرعه وقد وجب فيه العشر... - برقم (1486) من طريق حجاج عن شعبة عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر، جزء من الحديث بلفظه، و في (465/4) - (34) كتاب البيوع - (82) باب بيع المزابنة وهي بيع الثمار بالتمر وبيع الزبيب بالكرم وبيت العرايا قال أنس نهى النبي عن المزابنة والمحاقلة - برقم (2183) من طريق يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر، جزء من الحديث بلفظه، وفي (483/4) - باب (87) إذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ثم أصابته عاهة فهو من البائع - برقم (2199) من طريق الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر، بلفظ مختلف، وفي (526/4) - (35) كتاب السلم - (4) باب السلم في النخل - برقم (2248) من طريق أبي الوليد عن شعبة عن عمرو عن أبي البختري عن عبد الله بن عمر، بنحوه، برقم (2250) من طريق محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن عمرو عن أبي البختري عن عبد الله بن عمر، بنحوه.

ومسلم في صحيحه (1165/3) - (21) كتاب البيوع - (13) باب النهي عن بيع الثمار...- برقم (49) من طريق يحيى بن يحيى عن مالك، جزء من الحديث بلفظه، برقم (50) من طريق أيوب عن نافع، بنحوه، وفي (1166/3) - برقم (51) من طريق يحيى بن سعيد عن نافع، بنحوه، برقم (52) من طريق يحيى ابن يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة عن إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، بنحوه، وفي (1167/3) - برقم (57) من طريق يحيى بن يحيى عن سفيان عن الزهري عن ابن نمير وزهير بن حرب عن سفيان عن الزهري عن سالم عن ابن عمر، بنحوه.

وأبي داود في سننه (259/3) - (23) كتاب البيوع - (23) باب في بيع الثمار...- برقم (3369) من طريق عبد الله بن مسلمة عن مالك، بلفظه، برقم (3370) من طريق أيوب عن نافع، بلفظه.

والترمذي في جامعه (529/3) - (12)كتاب البيوع - (15) باب ما جاء في كراهية بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها - برقم (1226) من طريق أيوب عن نافع بنحوه.

والنسائي في سننه (262/7)- (44) كتاب البيوع - (28) باب الثمار قبل أن يبدو

[1] أخرجه الدارمي في سننه (121/2) - (18)كتاب البيوع - (21) باب في التهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها - برقم (2555) عن ابن عمر.

صلاحها – برقم (4519) من طريق الليث عن نافع، جزء من الحديث بنحوه، برقم (4520) من طريق قتيبة بن سعيد عن سفيان عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر، جزء من الحديث بلفظه، وفي (263/7)– برقم (4522) من طريق عبد الحميد بن محمد عن مخلد بن يزيد عن حنظلة عن طاوس عن عبد الله بن عمر، جزء من الحديث بلفظه.

وابن ماجه في سننه (746/2) – (12) كتاب التجارات – (32) باب النهي عن بيع الثمار قبل أن...– برقم (2214) من طريق الليث بن سعد عن نافع، جزء من الحدث بلفظه.

ومالك في موطأ (138/2) – (17) كتاب البيوع – (8) باب النهي عن بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها – برقم (1807) من طريق يحيى بن يحيى عن مالك، بلفظه

وأحمد في مسنده (7/2) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن مالك، جزء من الحديث بلفظه، وفي (37/2) من طريق عبد الله عن أبي عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن عبد الله ابن عمر، جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه(477/4)–(34) كتاب البيوع– (85) باب الثمار قبل أن يبدو صلاحها– برقم (2193) عن زيد بن ثابت، بنحوه، وفي (478/4)– برقم (2195)عن أنس.

ومسلم في صحيحه (1167/3) – (21) كتاب البيوع – (13) باب النهي عن بيع الثمار...– برقم (53) – برقم (54) كهما عن جابر، بنجوه، برقم (55) عن ابن عباس، بنحوه.

ترجمة رواة الحديث:

خالد بن مخلد، صدوق تقدمت ترجمته صفحة(44).

مالك بن أنس، ثقة تقدمت ترجمته صفحة(32).

نافع، ثقة تقدمت ترجمته. صفحة(45).

عبد الله ابن عمر، صحابي تقدمت ترجمت صفحة(45).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لأن خالداً صدوق، وبالمتابعات والشواهد يرتقي إلى الصحيح لغيره.

التعليق على الحديث:

قال أبو عيسى: "العمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺوغيرهم كرهوا بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها وهو قول والشافعي وأحمد وإسحق[1]".

([1]) المرجع السابق الجزء والصفحة .

(22) باب الجائحة

الحديث الثاني والعشرون

أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " مَنِ ابْتَاعَ ثَمَرَةً فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ[1] فَلاَ يَأْخُذَنَّ مِنْهُ شَيْئاً، بِمَ تَأْخُذُ مَالَ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ؟"[2]

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (1190/3) – (22)كتاب المساقاة – (3)باب وضع الجوائح– برقم (14) من طريق ابن وهب عن ابن جريج، جزء من الحديث بلفظه.

والنسائي في سننه(264/7)– (44) كتاب البيوع– (30) باب وضع الجوائح – برقم (4527) من طريق حجاج عن ابن جريج، جزء من الحديث بلفظه، وفي(265/7)– برقم (4528) من طريق ثور بن يزيد عن ابن جريج، جزء من الحديث بلفظه.

وابن ماجه في سننه(747/2)– (12) كتاب التجارات– (33) باب بيع الثمار سنين الجائحة – برقم (2219) من طريق ثور بن يزيد عن ابن جريج، جزء من الحديث بلفظه.

والدارقطني في سننه (434/3) – كتاب البيوع – باب الصلح – برقم (2908) من طريق ابن وهب عن ابن جريج بنحوه – برقم (2909) من طريق حجاج عن ابن جريج، بنحوه.

وابن حبان في صحيحه (410/11) – (34) كتاب البيوع – (8) باب في الجائحة – برقم (5034) من طريق حجاج عن ابن جريج، جزء من الحديث بلفظه.

والنسائي في السنن الكبرى (30/6) – (30) كتاب البيوع – (28)باب وضع الجوائح – برقم (6073) من طريق حجاج عن ابن جريج، بنحوه – برقم (6074) من طريق ثور بن بن زيد عن ابن جريج، بنحوه.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (483/4) – (24) كتاب البيوع – (87) باب إذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ثم أصابته عاهة فهو من البائع – برقم (2198) عن أنس، بنحوه.

ومسلم في صحيحه (1190/3) – (22)كتاب المساقاة – (3) باب وضع الجوائح – برقم (15) عن أنس بنحوه.

---

(1) الآفة التي تهلك الثمار والأموال و تستأصلها ، وكل مصيبة عظيمة الآفَةُ التي تُهْلِك الثِّمار والأمْوال وتَسْتَأْصِلُها . النهاية في غريب الحديث(834/1).

(2) أخرجه الدارمي في سننه (122/2) – (18) كتاب البيوع – (22) باب الجائحة – برقم (2556) عن جابر.

ترجمة رواة الحديث:

عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي، أبو عبد الله البصري[1]. ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: مات سنة تسع ومائتين[2]، ووثقه الذهبي[3]، وابن حجر [4].

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي الأموي، أبو الوليد، وأبو خالد المكي[5].وثقه الذهبي قال: لكنه مدلس[6]، كما وثقه ابن حجر قال: وكان يدلس ويرسل[7]، وقال العلائي[8] والنسائي[9]، وأبو زرعة[10]، والسيوطي[11]عنه: مدلس، وعده ابن حجر من المرتبة الثالثة في التدليس، الذي لاتقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع[12].

محمد بن مسلم هو أبو الزبير المكي، صدوق تقدمت ترجمته **صفحة(55).**

جابر بن عبد الله الأنصاري، صحابي تقدمت ترجمته. صفحة(55).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن الحديث فيه علتان هما: تدليس ابن جريج، وأبو الزبير صدوق، وبالشواهد يرتقي إلى الحسن لغيره.

التعليق على الحديث:

وقال الصنعاني:" وفي الحديث دليل على أن الثمار التي على رؤوس الشجر إذا باعها المالك وأصابتها جائحة أن يكون تلفها من مال البائع، وأنه لا يستحق على المشتري في ذلك شيئاً. وظاهر الحديث فيما باعه منهي عنه وأنه وقع البيع بعد بدو الصلاح؛ لأنه منهي عن بيعه قبل بدوه، ويحتمل وروده أي حديث وضع الجوائح قبل النهي"[13].

---

(1) تهذيب الكمال (461/19) .

(2) الثقات لابن حبان (451/8) .

(3) الكاشف (11/2) .

(4) التقريب (/385) .انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (298/9) ، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/183) ، بحر الدم.

(5) تهذيب الكمال (338/18) .

(6) من تكلم فيه وهو موثق (/125) .

(7) التقريب (/363) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (53/8) ، تاريخ ابن معين برواية الدارمي(/143) ، بحر الدم (/102) ، معرفة الثقات (2/ 103) ، تاريخ الثقات لابن شاهين (/158).

(8) جامع التحصيل في أحكام المرسيل (/231) .

(9) مشيخة النسائي (/116) .

(10) المدلسون لأبي زرعة (/70) .

(11) أسماء المدلسين (/70) .

(12) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (/41).

(13) سبل السلام للصنعاني (112/3) .

(25) باب النهي عن بيع الطعام قبل القبض

الحديث الثالث والعشرون

أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " مَنِ ابْتَاعَ طَعَاماً فَلاَ يَبِعْهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ [1]"

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (415/4)– (24) كتاب البيوع – (51) باب الكيل على البائع والمعطي قوله تعالى: ﴿ **وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ** ﴾[2]– برقم (2126) من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك، يستوفيه بدل يقبضه، و في (419/4) – (54) باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة – برقم (2133) من طريق أبي الوليد عن شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، بلفظه، (421/4) – (55) باب بيع الطعام قبل أن يقبض وبيع ما ليس عندك – برقم (2136) من طريق عبد الله بن مسلمة عن مالك، جزء من الحديث بلفظه.

ومسلم في صحيحه (1159/3) – (21) كتاب البيوع – (8) باب بطلان بيع المبيع قبل القبض – برقم (29) من طريق يحيى بن يحيى عن مالك، يستوفيه بدل يقبضه.

وأبي داود في سننه (299/3) – (24) كتاب الإجارة – (31) باب في بيع الطعام قبل أن يستوفى – برقم (3494) من طريق عبد الله بن مسلمة عن مالك، يستوفيه بدل يقبضه.

والنسائي في سننه (285/7) – (44) كتاب البيوع – (55) باب بيع الطعام قبل أن يستوفى – برقم (4595) من طريق عن ابن القاسم عن مالك، يستوفيه بدل يقبضه، برقم (4596) من طريق بن القاسم عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، بلفظه، وفي (286/7) – (56) باب النهي عن بيع ما اشترى من طعام بكيل حتى يستوفى – برقم(4604) من طريق سليمان بن داود والحارث بن مسكين عن بن وهب عن عمرو بن الحارث عن المنذر بن عبيد عن القاسم بن محمد عن ابن عمر، بنحوه.

وابن ماجه في سننه (749/2) – (12) كتاب التجارات – (37) باب النهي عن بيع الطعام قبل...– برقم (2226) من طريق سويد بن سعيد عن مالك، يستوفيه بدل يقبضه.

ومالك في موطأ (167/2) – (17) كتاب البيوع – (19) باب العينة وما يشبهها – برقم (1863) من طريق يحي بن سعيد عن مالك، يستوفيه بدل يقبضه، برقم (1864) من طريق مالك عن عبد الله بن دينار، بلفظه.

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (123/2) – (18) كتاب البيوع – (25) باب النهي عن بيع الطعام قبل القبض – برقم (2559) عن ابن عمر.

([2]) سورة المطففين آية (3) .

وأحمد في مسنده (22/2) من طريق عبيد الله عن نافع، يستوفيه بدل، يقبضه، وفي (46/2) من طريق عبد الله عن أبي عن يزيد عن شعبة عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر، اشترى بدل، ابتاع وفي (59/2) من طريق عبد الله عن أبي عن وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن عبد الله بن دينار، بلفظه، وفي (73/2) من طريق عبد الله عن أبي عن عفان عن عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر، اشترى بدل ابتاع. وفي (79/2) من طريق عبد الله عن أبي عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر، بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (356/11) - (24) كتاب البيوع - (5) باب البيع المنهي عنه - برقم (4981) من طريق محمد بن عبد الرحمن السامي عن يحيى بن أيوب المقابري عن إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر، جزء من الحديث بلفظه.

والنسائي في سننه الكبرى(54/6) -(30) كتاب البيوع -(56) باب بيع الطعام قبل أن...- برقم (6143) من طريق أبي القاسم عن مالك، يستوفيه بدل يقبضه بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه (300/3)- (24) كتاب الإجارة - (31) باب في بيع الطعام قبل أن يستوفى - برقم (3499) عن ابن عباس، جزء من الحديث بلفظه.

والترمذي في جامعه (586/3) - (12) كتاب البيوع - (56) باب ما جاء في كراهية بيع الطعام حتى يستوفيه - برقم (1219) عن ابن عباس يستوفيه بدل يقبضه

ترجمة رواة الحديث:

خالد بن مخلد، صدوق تقدمت ترجمته صفحة(44).

مالك بن أنس، ثقة تقدمت ترجمته صفحة(32).

نافع، ثقة تقدمت ترجمته صفحة(45).

عبد الله ابن عمر، صحابي تقدمت ترجمته صفحة(45).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لأن خالداً صدوق، وبالمتابعات والشواهد يرتقي إلى الصحيح لغيره

التعليق على الحديث:

وقال أبو عيسى:"والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم كرهوا بيع الطعام حتى يقبضه المشتري، وقد رخص بعض أهل العلم فيمن ابتاع شيئاً مما لا يكال ولا يوزن مما لا يؤكل ولا يشرب أن يبيعه قبل أن يستوفيه وإنما التشديد عند أهل العلم في الطعام وهو قول أحمد وإسحاق"[1].

([1]) جامع الترمذي (586/3) .

(33) باب لا يبيع على بيع أخيه

الحديث الرابع والعشرون:

أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " لاَ يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَلاَ تَلَقَّوُا السِّلَعَ حَتَّى يُهْبَطَ بِهَا الأَسْوَاقَ وَلاَ تَنَاجَشُوا[1]"[2]

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (426/4) – (34) كتاب البيوع – (58) باب لا يبيع على بيع أخيه ولا يسوم على سوم أخيه حتى يأن له أو يترك – برقم (2139) من طريق إسماعيل عن مالك، جزء من الحديث بلفظه، وفي (429/4) –(60) باب النجش ومن قال لا يجوز هذا البيع – برقم (2142) من طريق عبد الله بن مسلمة عن مالك، جزء من الحديث بلفظه، و في (452/4) – (71) باب النهي عن تلقي الركبان أن بيعه مردودا؛لأن صاحبه عاص آثم إذا كان به عالماً وهو خداع في البيع والخداع لا يجوز – برقم (2165) من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك، جزء من الحديث بلفظه.

ومسلم في صحيحه (1032/2) – (16) كتاب النكاح – (6) باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك – برقم (49) من طريق الليث عن نافع، جزء من الحديث بلفظه.

وأبي داود في سننه (189/2) – (12) كتاب النكاح – (18) باب أن يخطب الرجل على خطبة أخيه – برقم (2083) من طريق عبيد الله عن نافع، جزء من الحديث بلفظه.

والترمذي في جامعه (587/3) – (12) كتاب البيوع – (57) باب ما جاء في النهي عن... – برقم (1292) من طريق الليث بن سعد عن نافع، جزء من الحديث بلفظه.

والنسائي في سننه (256/7) – (44) كتاب البيوع – (17) باب بيع الحاضر لباد – برقم (4497) من طريق كثير بن فرقد عن نافع، بنحوه، وفي (258/7) – (20) باب بيع الرجل على بيع أخيه – برقم (4503) من طريق قتيبة بن سعيد عن مالك والليث عن نافع بنحوه، برقم (4504) من طريق عبيد الله عن نافع بنحوه.

وابن ماجه في سننه (733/2) – (12) كتاب التجارات – (13) باب لا يبيع الرجل على بيع أخيه... – برقم (2171) من طريق سويد بن سعيد عن مالك، جزء من الحديث بلفظه.

والدارمي في سننه (617/1) – (11) كتاب النكاح – (7) باب النهي عن خطبة الرجل على خطبة أخيه – برقم (2176) من طريق عبيد الله عن نافع جزء من الحديث بلفظه.

([1]) هو أن يمدح السلعة لينفقها و يروجها . النهاية في غريب الحديث (51/5) .

([2]) أخرجه الدارمي في سننه (126/2) – (18) كتاب البيوع – (33) باب لا يبيع ... – برقم (2567) عن بن عمر.

ومالك في المؤطأ (215/2) – (17) كتاب البيوع – (45) باب ما نهى عنه من المساومة والمبايعة – برقم (1994) من طريق يحي بن سعيد عن مالك، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (7/2) من طريق عبد الرحمن عن مالك، بنحوه، وفي (15/2) من طريق عبيد الله عن نافع بنحوه، وفي (21/2) من طريق عبيد الله عن نافع، بنحوه، وفي من طريق عبيد الله عن نافع، بنحوه، وفي (22/2) من طريق عبيد الله عن نافع، بنحوه، وفي (63/2) من طريق عبد الرحمن عن نافع، جزء من الحديث بلفظه.

والدارقطني في سننه (394/3)– كتاب البييوع – برقم (2826) من طريق عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن كامل بن طلحة عن عبد الله بن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر، بنحوه.

وعبد الرزاق في مصنفه (199/8) – كتاب البيوع – باب لا يبيع لحاضر لباد – برقم (14868) من طريق عبد الله بن عمر عن نافع، بنحوه.

والبغوي شرح السنة (117/8) – كتاب البيوع – باب بيع المصراه وغيره – برقم (2093) من طريق أبي مصعب عن مالك، جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

عند البخاري في صحيحه (382/5) – (54) كتاب الشروط – (8) باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح– برقم (2723) عن أبي هريرة، بنحوه.

ومسلم في صحيحه (1032/2) – (16) كتاب النكاح – (6) باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك – برقم (51) عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة الرواة:

خالد بن مخلد، صدوق تقدمت ترجمته صفحة(43).

مالك بن أنس، ثقة تقدمت ترجمته صفحة(32).

نافع، ثقة تقدمت ترجمته صفحة(45).

عبد الله ابن عمر، صحابي تقدمت ترجمته صفحة(45).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لأن خالداً صدوق، وبالمتابعات التامة والشواهد يرتقي إلى الصحيح لغيره.

التعليق على الحديث:

وأما قوله: "ولا يبع بعضكم على بيع بعض" فقد فسر في مذهب الشافعي بأن يشتري شيئاً فيدعوه غيره إلى الفسخ ليبيعه خيراً منه بأرخص وفي معناه: الشراء على الشراء، وهو أن يدعوا البائع إلى الفسخ ليشتريه منه بأكثر، وهاتان الصورتان إنما تتصوران فيما إذا كان البيع في حالة الجواز وقبل اللزوم، وتصرف بعض الفقهاء في هذا النهي وخصصه بما إذا لم يكن في الصورة غبن فاحش، فإن كان المشتري مغبوناً فيدعوه إلى الفسخ ويشتريه منه أكثر. تلقي الركبان من البيوع المنهي عنها لما يتعلق به من الضرر وهو أن يتلقى طائفة يحملون متاعاً فيشتريه منهم قبل أن يقدموا البلد فيعرفوا الأسعار. والكلام فيه في ثلاثة مواضع: أحدها: التحريم فإن كان عالماً بالنهي قاصداً للتلقي: فهو حرام وإن خرج لشغل آخر فرآهم مقبلين فاشترى: ففي إثمه وجهان للشافعية أظهرهما: التأثيم. الموضوع الثاني: صحة البيع أو فساده وهو عند الشافعي: صحيح وإن كان آثما، وعند غيره من العلماء: يبطل ومستنده: أن النهي للفساد، ومستند الشافعي: أن النهي لا يرجع إلى نفس لعقد ولا يخل هذا الفعل بشيء من أركانه وشرائطه وإنما هو لأجل الإضرار بالركبان وذلك لا يقدح في نفس البيع. والموضع: الثالث: إثبات الخيار فحيث لا غرور للركبان بحيث يكونون عالمين بالسعر فلا خيار وإن لم يكونوا كذلك فان اشترى منهم بأرخص من السعر فلهم الخيار[1].

([1]) انظر : إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام (/523) .

(36) باب في النهي عن بيع الولاء

الحديث الخامس والعشرون

أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلاَءِ[1] وَعَنْ هِبَتِهِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: الأَمْرُ عَلَى هَذَا لاَ يُبَاعُ وَلاَ يُوهَبُ[2] "

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (199/5) – (49) كتاب العتق – (10) باب النهي عن بيع الولا وهبته – برقم (2535) من طريق شعبة عن عبد الله بن دينار، بلفظه، وفي (48/12) – (58) كتاب الفرائض – باب (21) إثم من تبرأ من مولاية – برقم (6756) من طريق سفيان عن عبد الله بن دينار، بلفظه.

ومسلم في صحيحه (1145/2) – (20) كتاب العتق – (3) باب النهي عن بيع الولاء وهبته – برقم (16) من طريق سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار، بلفظه.

وأبي داود في سننه (87/3) – (19) كتاب الفرائض – (14) باب في بيع الولاء – برقم (2921) من طريق شعبة عن عبد الله بن دينار، بلفظه.

والترمذي في جامعه (537/3) – (12) كتاب البيوع – (21) باب ما جاء في كراهية بيع الولاء وهبته – برقم (1236) من طريق سفيان و شعبة عن عبد الله بن دينار، بلفظه.

والنسائي في سننه (306/7) – (44) كتاب البيوع – (87) باب بيع الولاء – برقم (4657) من طريق عبيد الله عن عبد الله بن دينار، بلفظه.

وابن ماجه في سننه (918/2) – (23) كتاب الفرائض – (15) باب النهي عن بيع الولاء وعن هبته – برقم (2747) من طريق شعبة وسفيان عن عبد الله بن دينار، بلفظه.

وأحمد في مسنده (9/2) من طريق سفيان عن عبد الله بن دينار، بلفظه، و في (79/2) من طريق شعبة عن عبد الله بن دينار، بلفظه.

شواهد الحديث:

عند البخاري في صحيحه (199/5) – (49) كتاب العتق – (10) باب النهي عن بيع الولا وهبته – برقم (2536) بلفظه.

ترجمة الرواة:

خالد بن مخلد صدوق تقدمت ترجمته صفحة(43) .

---

[1] ولاء العتق وهو إذا مات المعتق ورثه معتقه . النهاية في غريب الحديث (510/5).

[2] أخرجه الدارمي في سننه (127/2) – (18) كتاب البيوع – (36) باب في النهي عن بيع الولاء – برقم (2572) عن عبد الله بن عمر.

مالك بن أنس ثقة تقدمت ترجمته صفحة(32) .

عبد الله بن دينار القرشي العدوي[1]. ذكره ابن حبان في الثقات و قال: مات سنة سبع وعشرين ومائه[2]، ووثقه الذهبي[3]،ابن حجر [4].

عبد الله بن عمر صحابي تقدمت ترجمته صفحة(43).

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن خالداً صدوق،وبالمتابعات والشواهد يرتقي إلى الصحيح لغيره.

التعليق على الحديث:

قال النووي:"فيه تحريم بيع الولاء وهبته وأنهما لا يصحان وأنه لا ينتقل الولاء عن مستحقة بل هو لحمة كلحمة النسب وبهذا قال جماهير العلماء من السلف والخلف وأجاز بعض السلف نقله ولعلهم لم يبلغهم الحديث[5]"

([1]) تهذيب الكمال (471/14) .

([2]) الثقات لابن حبان (10/5) .

([3]) سير أعلام النبلاء (255/5) .

([4]) التقريب (/302) . انظرللتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (305/7) . تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/150) . بحر الدم (/85) . معرفة الثقات (26/2) . الجرح و التعديل (47/5) .

([5]) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (148/10) .

(37) باب بيع المدبر

الحديث السادس والعشرون

أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ: جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيَّ قَالَ: " أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنَّا عَبْداً لَهُ عَنْ دُبُرٍ[1] قَالَ: فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَاعَهُ، قَالَ جَابِرٌ: وَإِنَّمَا مَاتَ عَامَ أَوَّلَ"[2].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه(427/4)-(24) كتاب البيوع-(59) باب بيع المزايدة - برقم (2141) من طريق بشر بن محمد عن عبد الله عن الحسين المكتب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر، بنحوه،و في (78/5) - (43) كتاب الاستقراض - (16) باب من باع مال المفلس أو المعدوم وقسمه بين الغرماء أو أعطه حتى ينفق على نفسه - برقم (2403) من طريق مسدد عن يزيد بن زريع عن حسين المعلم عن عطاء بن أبي رباح عن جابر، بنحوه، و في (197/5) - (49) كتاب العتق - (9) باب بيع المدبر - برقم (2534) من طريق آدم بن أبي إياس عن شعبة، بلفظه، وفي (669/11) - (84) كتاب كفارات الأيمان - (7) باب عتق المدبر وأم الولد والمكاتب في الكفارة وعتق ولد الزنا - برقم (6716) من طريق حماد بن زيد عن عمرو، بنحوه، وفي (214/13) - (93) كتاب الأحكام - (32) باب بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم وقد باع النبي مدبراً من نعيم بن النحام - برقم (7186) من طريق ابن نمير عن محمد بن بشر عن إسماعيل عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر، بنحوه.

ومسلم في صحيحه (692/2) - (12) كتاب الزكاة - (13) باب الابتداء في النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة - برقم (41) من طريق قتيبة بن سعيد عن ليث عن محمد بن رمح عن الليث عن أبي الزبير عن جابر، جزء من الحديث بنحوه.

وأبي داود في سننه (48/4) -(30) كتاب العتق - (9) باب بيع المدبر- برقم (3957) من طريق أحمد بن حنبل عن هشيم عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء وإسماعيل بن أبي خالد عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بألفاظ متقاربة، وفي (49/4)- برقم (3959) من طريق أحمد بن حنبل عن إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر، بالألفاظ متقاربة.

والنسائي في سننه (69/5) - (23) كتاب الزكاة - (60) باب في الصدقات أفضل - برقم (2546) من طريق قتيبة عن الليث عن أبي الزبير عن جابر، بنحوه، وفي (402/7) - (44)

---

[1] عتق العبد بعد موت سيده . النهاية في غريب الحديث(206/2).

[2] أخرجه الدارمي في سننه (128/2)- (18) كتاب البيوع - (37) باب بيع المدبر- برقم (2573) عن جابر.

كتاب البيوع – (84) باب بيع المدبر – برقم (4652) من طريق قتيبة عن الليث عن أبي الزبير عن جابر، بنحوه، برقم (4653) من طريق زياد بن أيوب عن إسماعيل عن أيوب عن أبي الزبير، بنحوه، برقم (4654) من طريق محمود بن غيلان عن وكيع عن سفيان وابن أبي خالد عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر، بنحوه.

وابن ماجه في سننه (840/2) – (19) كتاب العتق – (1) باب المدبر – برقم (2512) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد عن وكيع عن إسماعيل ابن أبي خلد عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر، بنحوه، برقم (2513) من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، بنحوه، برقم (2514) من طريق عثمان بن أبي شيبة عن علي بن ظبيان عن عبيد الله عن نافع عن جابر، بنحوه .

وأحمد في مسنده (294/3) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبي عن عبد الرزاق عن بن جريج عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله، بنحوه، و في (301/3) من طريق عبد الله عن أبي عن وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن عن جابر، بنحوه، وكذلك من طريق عبد الله عن أبي عن وكيع عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله، بنحوه، وكذلك من طريق عبد الله عن أبي عن وكيع عن بن أبي خالد وسفيان عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله، جزء من الحديث بلفظه.

وعبد الرزاق في مصنفه (139/9) – كتاب المدبر – باب بيع المدبر – برقم (16662) من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار، بنحوه.

وأبي يعلى في مسنده (467/3) – برقم (1984) من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن دينار، بنحوه.

والطيالسي في مسنده (275/3) – برقم (1807) من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن دينار، بنحوه.

ترجمة الرواة:

هاشم بن القاسم، أبو النضر الليثي البغدادي[1]. ذكره ابن حبان في الثقات و قال: سنة ستين ومائتين[2]، ووثقه الذهبي[3]، و ابن حجر[4].

شعبة، ثقة تقدمت ترجمته صفحة(27) .

([1]) تهذيب الكمال (130/30) .

([2]) الثقات لابن حبان (243/9) .

([3]) الكاشف (332/2).

([4]) التقريب (/570) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (337/9) ، تاريخ ابن معين برواية الدوري (284/1) ، بحر الدم (/163) ،معرفة الثقات للعجلي (323/2) .

عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجُمَحِّي[1] [2]. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ست وعشرين ومائة[3]، ووثقه الذهبي[4]، وابن حجر[5].

جابر بن عبد الله الأنصاري، صحابي تقدمت ترجمته صفحة(55).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال ابن دقيق العيد:"ختلف العلماء في بيع المدبر. ومن منع من بيعه مطلقاً: فالحديث حجة عليه؛ لأن المنع الكلي يناقضه الجواز الجزئي،وقد دل الحديث على بيع المدبر بصريحه، فهو يناقض المنع من بيع كل مدبر وأما من أجاز بيع المدبر في صورة من الصور: فإذا احتج عليه بهذا الحديث من يرى جواز بيع كل مدبر يقول: أنا أقول به في صورة كذا والواقعة واقعة حال لا عموم لها، فيجوز أن يكون في الصورة التي أقول بجواز بيعه فيها فلا تقوم على الحجة في المنع من بيعه في غيرها، كما يقول مالك في جواز بيعه في الدين على التفصيل المذكور في مذهبه ومذهب الشافعي: جواز بيعه مطلقا والله أعلم[6]".

---

(1) نسبة إلى بني جمح . الأنساب للسمعاني (85/2) .

(2) تهذيب الكمال (5/22) .

(3) الثقات لابن حبان (167/5) .

(4) تذكرة الحفاظ (86/1) .

(5) التقريب (/421). انظر للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى (41/8)، بحر الدم(/117)، معرفة الثقات(175/2) ، الجرح والتعديل (231/6) .

(6) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام (/718) .

(39) باب صاع المدينة ومدها

الحديث السابع والعشرون:

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَنَفِىُّ الْمَدَنِىُّ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِى مِكْيَالِهِمْ[1] وَبَارِكْ لَهُمْ فِى صَاعِهِمْ[2] وَمُدِّهِمْ[3]، يَعْنِى الْمَدِينَةَ[4] "

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (418/4) – (34) كتاب البيوع – (53) باب بركة صاعة النبي ومده فيه عائشة – برقم (2130) من طريق عبد الله بن مسلمة عن مالك، بنحوه، و في (106/6) – (56)كتاب الجهاد والسير – (71) باب فضل الخدمة في الغزو – برقم (2889) من طريق عبد العزيز بن عبد الله عن محمد بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو بن حنطب عن أنس بن مالك، جزء من الحديث بلفظه، وفي (666/11) – (84) كتاب كفارات الأيمان – (5) باب صاع المدينة ومد النبي وبركته وما توارث أهل المدينة من ذلك قرناً بعد قرن – برقم (6714) من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك متقارب الألفاظ، و في (365/13) – (96) كتاب الإعتصام بالكتاب والسنة – (16) باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم وما أجمع عليها الحرمان مكة والمدينة وما كان به من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار ومصلى النبي والمنبر والقبر – برقم (7331) من طريق عبد الله بن مسلمة عن مالك، بلفظه.

ومسلم في صحيحه (993/2) – (15) كتاب الحج – (85) باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمها – برقم (462) من طريق عن يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وبن حجر جميعا عن إسماعيل عن بن أيوب عن إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس بن مالك، جزء من الحديث بلفظه، وفي (994/2) – برقم (465) من طريق قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس، بنقص كلمة المدينة.

---

(1) فهو الصاع الذي يتعلق به وجوب الزكاة ، والصاع يساوي ألفان ومائة واثنان وسبعون غرام . النهاية في غريب الحديث (410/4).

(2) يمد الرجل يديه فيملأ كفيه طعاماً ، و هو رطل وثلث بالعراقي عند الشافعي و أهل الحجاز ، وهو رطلان عند أبي حنيفة ، أهل العراق ، يساوي ثمان مائة وخمس عشر غرام والمد عند غيرهم يساوي خمس مائة وثلاث وأربعون غرام . المرجع السابق (648/4) .

(3) هو مكيال يسع أربعة أمداد . المرجع السابق (123/3).

(4) أخرجه الدارمي في سننه (128/2) –(18) كتاب البيوع– (39) باب صاع المدينة ومدها– برقم (2575) عن أنس .

وأحمد في مسنده (3/ 159) عبد الله عن أبي عن سليمان بن داود الشامي عن إسماعيل عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس، بنحوه.

ومالك في موطأ (459/2) – (31) كتاب الجامع – (1) باب الدعاء للمدينة وأهلها – برقم (2590) من طريق يحيى عن مالك بن أنس، بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (60/9) – (13)كتاب الحج – (4) باب فضائل المدينة – برقم (3745) من طريق أحمد بن أبي بكر عن مالك، بنحوه.

والنسائي في السنن الكبرى (254/4) – (8) كتاب المناسك – (310) باب مكيال أهل المدينة – برقم (4255) من طريق قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس، بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (418/4) – (34) كتاب البيوع – (53) باب بركة صاعة النبي ومده فيه عائشة – برقم (2129) عن عبد الله بن زيد، بنحوه.

ومسلم في صحيحه (991/2) – (15) كتاب الحج – (85) باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمها – برقم (454) عن عبد الله بن زيد بن عاصم، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

حبيب بن أبي حبيب و يقال رزيق، ويقال مرزوق الحنفي، أبو محمد الحنفي المدني[1]، قال أحمد ليس بثقة[2]، فقال أبو حاتم: متروك الحديث[3]، وقال ابن عدي: يضع الحديث، ولا يحتشم حبيب في وضع الحدث على الثقات وأمره بين في الكذابين[4]، وقال ابن حبان: كان يورق بالمدينة على الشيوخ ، ويروى عن الثقات الموضوعات كان يدخل عليهم ما ليس من أحاديثهم[5]، قال ابن حجر: متروك، وقال: مات سنة ثماني عشرة ومائتين[6].

مالك بن أنس ثقة تقدمت ترجمته صفحة(45) .

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ثقة تقدمت ترجمته صفحة(45).

أنس بن مالك صحابي تقدمت ترجمته صفحة(22)

([1]) تهذيب الكمال (367/5)

([2]) بحر الدم (/379) .

([3]) الجرح والتعديل (100/3) .

([4]) الكامل في ضعفاء الرجال (414/2).

([5]) المجروحون (265/1).

([6]) التقريب(/150) .

درجة الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن أبا محمد الحنفي ضعيف، وبالمتابعات والشواهد يرتقي إلى الحسن لغيره.

التعليق على الحديث:

قال النووي نقلاً عن القاضي عياض: " البركة هنا بمعنى النمو والزيادة، وتكون بمعنى الثبات واللزوم، قال فقيل يحتمل أن تكون هذه البركة دينية وهي ما تتعلق بهذه المقادير من حقوق الله في الزكاة والكفارات فتكون بمعنى الثبات والبقاء لها كبقاء الحكم بها ببقاء الشريعة وثباتها، ويحتمل أن تكون دنيوية من تكثير الكيل والقدر بهذه الاكيال حتى يكفى منه ما لا يكفى من غيره في غير المدينة، أو ترجع البركة إلى التصرف بها في التجارة وأرباحها وإلى كثرة ما يكال بها من غلاتها وثمارها، أو تكون الزيادة فيما يكال بها؛ لاتساع عيشهم وكثرته بعد ضيقه لما فتح الله عليهم ووسع من فضله لهم وملكهم من بلاد الخصب والريف بالشام والعراق ومصر وغيرها، حتى كثر الحمل إلى المدينة واتسع عيشهم حتى صارت هذه البركة في الكيل نفسه، فزاد مدهم وصار هاشمياً مثل مد النبى ﷺ مرتين أو مرة ونصفا وفي هذا كله ظهور إجابة دعوته ﷺ وقبولها هذا...[1] " ثم قال النووي "والظاهر من هذا كله أن البركة في نفس المكيل في المدينة بحيث يكفى المد فيها لمن لا يكفيه في غيرها[2].

([1]) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (142/9) .

([2]) المرجع السابق الجزء و الصفحة.

(44) باب الرهن

الحديث الثامن والعشرون:

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:"تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّ دِرْعَهُ لَمَرْهُونَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ بِثَلَاثِينَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه (519/3) – (12) كتاب البيوع – (7) باب ما جاء في الرخصة في الشراء إلى أجل – برقم (1214) من طريق ابن أبي عدي و عثمان بن أبي عمر عن هشام بن حسان به بنحوه.

والنسائي في سننه (303/7) – (44) كتاب البيوع – (83) باب مبايعة أهل الكتاب – برقم (4651) من طريق سفيان بن حبيب عن هشام، جزء من الحديث بلفظة.

وابن ماجه في سننه (815/2) – (16) كتاب الرهون – (1) باب حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة – برقم (2439) من طريق هلال بن خباب عن عكرمة، جزء من الحديث بلفظة.

وأحمد في مسنده (236/1) من طريق أحمد حنبل عن يزيد بن هارون، جزء من الحديث بلفظة، وفي (361/1) من طريق محمد بن جعفر عن هشام، جزء من الحديث بلفظة.

وابن أبي شيبة في مصنفه (18/6) – (13) كتاب البيوع والأقضية – (6) باب في الرهن في السلم – برقم (20389) من طريق يزيد بن هارون، جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (126/6) – (56) كتاب الجهاد – (89) باب ما قيل في درع النبي ﷺ والقميص في الحرب... – برقم (2916) عن عائشة، يهودي بدل كلمة رجل.

ومسلم في صحيحه (1226/3) – (22) كتاب المساقاة – (24) باب الرهن وجوازه في الحضر والسفر – برقم (1603) عن عائشة، جزء من الحديث بنحوه.

ترجمة الرواة:

يزيد بن هارون، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (58).

هشام بن حسان الأزدي القردوسي[2]، أبو عبد الله البصري[3].ذكره ابن حبان في الثقات، قال: مات سنة سبع وأربعين ومائة[4]،

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (131/2) – (18) كتاب البيوع – (44) باب الرهن – برقم (2582) عن ابن عباس.

([2]) هذه النسبة إلى درب القراديس بالبصرة . الأنساب للسمعاني (469/4).

([3]) تهذيب الكمال (181/30).

([4]) الثقات لابن حبان (567/7).

ووثقه الذهبي[1]، وابن حجر [2].

عكرمة القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني مولى ابن عباس[3]. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة سبع ومائة[4]، ووثقه الذهبي[5]، وابن حجر، وزاد لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة[6].

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي أبو العباس المدني، ابن عم رسول، وكان يسمى البحر، لسعة علمه، ويسمى حبر الأمة، من كبار الصحابة[7].

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

فيه دليل على جواز الشراء بالنسيئة ، وجواز الرهن بالديون ، وجواز الرهن في الحضر، وإن كان الكتاب قيد بالسفر وبيان الكتاب يطلب من السنة ، وفيه دليل على جواز المعاملة مع أهل الذمة ، وإن كان مالهم لا يخلو عن الربا وثمن الخمر ، لأنه يعرض عما فعلوه فيما بينهم على اعتقادهم ، أما بيع السلاح من أهل الحرب فلا يجوز ويكره من البغاة، وكره عمران بن حصين بيع السلاح في الفتنة[8].

---

(1) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (/186).

(2) التقريب (/572) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (271/9) ، سؤالات الآجري لأبي داود (/279) ، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/221) ، معرفة الثقات (328/2) .

(3) تهذيب الكمال (265/20) .

(4) الثقات لابن حبان (5 /230) .

(5) الكاشف (33/2) .

(6) التقريب (/397). انظر للتوسع في ترجمته إلى : تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/115)، معرفة الثقات (145/2) .

(7) تهذيب الكمال(155/15).انظر للتوسع في ترجمته إلى: أسد الغابة(630/1)،الإصابة في تمييز الصحابة(90/4) .

(8) انظر : شرح السنة (182/8) .

(46) باب حسن القضاء

الحديث التاسع و العشرون

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِراً: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:"وَزَنَ لَهُمْ دَرَاهِمَ فَأَرْجَحَهَا [1]".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (384/4) – (34) كتاب البيوع – (34) باب شراء الدواب والحمر، وإذا اشترى دابة أو جملاً وهو عليه هل يكون ذلك قبضاً قبل أن ينزل – برقم (2097) من طريق محمد بن بشار عن عبد الوهاب عن عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر، جزء من الحديث بنحوه، وفي (266/5) – (51) كتاب الهبة – (23) باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة والمقسومة وغير المقسومة، وقد وهب النبي ﷺ أصحابه...– برقم (2603) من طريق مسعر عن محارب بن دثار، جزء من الحديث بلفظه – برقم (2604) من طريق غندر عن شعبة، بنحوه.

ومسلم في صحيحه (495/1) – (6) كتاب صلاة المسافرين و قصرها –(11) باب استحباب تحية المسجد بركعتين وكراهة الجلوس قبل صلاتهما وأنها مشروعة في جميع الأوقات – برقم (71) من طريق سفيان عن محارب بن دثار، بنحوه.

وأبي داود في سننه (253/3) – (23) كتاب البيوع – (11) باب في حسن القضاة – برقم (3349) من طريق مسعر عن محارب بن دثار، جزء من الحديث بلفظه.

وابن ماجه في سننه (748/2) – (12) كتاب التجارات – (34) باب الرجحان في الوزن – برقم (2222) من طريق عبد الصمد عن شعبة، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (299/3) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة، بنحوه، وفي (302/3) من طريق وكيع عن شعبة جزء من الحديث بلفظه، وفي (302/3) من طريق مسعر عن محارب بن دثار، جزء من الحديث بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (449/14) – (60) كتاب التاريخ – (5) باب المعجزات – برقم (6518) من طريق الخليل بن محمد بن الخليل عن أبي موسى عن عبد الوهاب عن عبيد الله بن عمر عن وهب بن كيسان عن جابر، جزء من الحديث بلفظه.

وعبد ابن حميد في مسنده – (/332) – برقم (1099) من طريق مسعر عن محارب بن دثار، جزء من الحديث بلفظه.

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (132/2) – (18) كتاب البيوع – (46) باب حسن القضاء – برقم (2584) عن جابر.

وابن أبي شيبة في مصنفه (586/6) – (13) كتاب البيوع و الأقضية – (272) باب الرجحان في الوزن – برقم (22525) من طريق وكيع عن شعبة جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه النسائي في سننه (248/7) – (44) كتاب البيوع – (54) باب الرجحان في الوزن – برقم (4592) عن سويد بن قيس، جزء من الحديث بلفظه.

وابن ماجه في سننه (748/2) – (12) كتاب التجارات – (34) باب الرجحان في الوزن – برقم (2220) عن سويد بن قيس، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة الرواة:

سعيد بن الربيع الحرشي [1] العامري، أبو زيد الهروي البصري[2].ذكره بن حبان في الثقات وقال: مات سنة إحدى عشرة ومائتين[3]، وثقه الذهبي[4]، وابن حجر[5].

شعبة بن الحجاج ثقة تقدمت ترجمته صفحة (27).

محارب بن دثار بن كردوس السدوسي، أبو دثار[6]، ذكره بن حبان فبي الثقات و قال: مات سنة ثمان ومائة [7]، ووثقه الذهبي[8]، وابن حجر[9].

جابر بن عبد الله، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (55).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات.

([1]) هذه النسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس، وأكثرهم نزلوا البصرة . الأنساب للسمعاني (202/2) .

([2]) تهذيب الكمال (429/10) .

([3]) الثقات لابن حبان (265/8).

([4]) الكاشف (435/1) .

([5]) التقريب (/235) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : العلل ومعرفة الرجال (99/2) ، جامع الترمذي (388/5) ، معرفة الثقات للعجلي (397/1).

([6]) تهذيب الكمال (255/27) .

([7]) الثقات لابن حبان (452/5).

([8]) المغني (542/2) .

([9]) التقريب (/521) . العلل و معرفة الرجال (477/2) ، معرفة الثقات (266/2) ، الجرح و التعديل (416/8) . أسماء الثقات لابن شاهين (/232) .

(47) باب الرجحان في الوزن

الحديث الثلاثون

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: " جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَمَةُ الْعَبْدِيُّ بَزًّا مِنَ الْبَحْرَيْنِ إِلَى مَكَّةَ فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي فَسَاوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ أَوِ اشْتَرَى مِنَّا سَرَاوِيلَ وَثَمَّ وَزَّانٌ يَزِنُ بِالأَجْرِ فَقَالَ لِلْوَزَّانِ زِنْ وَأَرْجِحْ، فَلَمَّا ذَهَبَ يَمْشِي قَالُوا هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "[1].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه (250/3) – (23) كتاب البيوع – (7) باب الرجحان في الميزان والوزن بالأجر برقم (3338) من طريق معاذ عن سفيان، جزء من الحديث بلفظه.

والترمذي في جامعه (598/3) – (12) كتاب البيوع – (66) باب في ما جاء في الرجحان في الوزن – برقم (1305) من طريق وكيع عن سفيان، بنحوه.

والنسائي في سننه (284/7) – (12) كتاب البيوع – (54) باب الرجحان في الوزن – برقم (4592) من طريق عبد الرحمن عن سفيان، بنحوه.

وابن ماجه في سننه (748/2) – (12) كتاب التجارات – (34) باب الرجحان في الوزن – برقم (2220) من طريق وكيع عن سفيان، بنحوه.

وأحمد في مسنده (352/4) من طريق وكيع عن سفيان، بنحوه.

والحاكم في مستدرك (30/2) – كتاب البيوع – باب زن وأرجح من طريق أحمد بن محمد ابن عيسى عن أبي حذيفة عن سفيان، بنحوه.

وابن حبان في صحيحه (548/11) – (21) كتاب الإجارة – برقم (5147) من طريق وكيع عن سفيان، بنحوه

وابن أبي شيبة في مصنفه (586/6) – (13) كتاب البيوع والأقضية – (272) باب الرجحان في الوزن – برقم (22524) من طريق وكيع عن سفيان الثوري، بنحوه.

وعبد الرزاق في مصنفه (68/8) – كتاب البيوع – باب المكيال والميزان – برقم (14341) من طريق عبد الرزاق عن سفيان الثوري، بنحوه.

والطيالسي في مسنده(516/2)– برقم (1288) من طريق قيس عن سماك، بنحوه.

والطبراني في المعجم الكبير (89/7) – برقم (6481) من طريق أبي عبد الرحمن المقريء عن سفيان، بنحوه.

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (132/2) – (18) كتاب البيوع – (47) باب الرجحان في الوزن – برقم (2585) عن سويد ابن قيس .

والبيهقي في السنن الكبرى (32/6)-(13) كتاب البيوع - (153) باب المعطي يرجح في الوزن والوزان يوزن بأجر- برقم (11500) من طريق أبي عبد الرحمن القرئ عن سفيان، بنحوه

والبغوي في شرح السنة(6/12) - كتاب اللباس - باب الجبة - برقم (3071) من طريق وكيع عن سفيان، بنحوه.

وللحديث شواهد نوردها على النحو التالي:

أخرجه النسائي في سننه (284/7) - (12) كتاب البيوع - (54) باب الرجحان في الوزن - برقم (4593) عن أبي صفوان، بنحوه.

ومسند أحمد (352/4) عن مالك أبي صفوان بن عميرة، بنحوه.

ومسند أبي يعلى (24/11) - برقم (2162) عن أبي هريرة، بنحوه.

والبيهقي في السنن الكبرى (33/6) - (13) كتاب البيوع - (153) باب المعطي يرجح في الوزن والوزان يوزن بأجر - برقم (11502) عن مالك أبي صفوان بن عميرة بنحوه.

ترجمة الرواة:

محمد بن يوسف، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (37).

سفيان الثوري، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (37).

سماك بن حرب بن أوس الذهلي[1]. وثقه أبو حاتم[2]، وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد كان يخطئ كثيراً[3]، وكما وثقه الذهبي زاد ساء حفظه[4]، قال يحيى بن معين: هو أحب إلي من إبراهيم بن مهاجر[5]، وقال العجلي: كان جائز الحديث[6]، وقال ابن عدي:صدوق لا بأس به[7]، وذكر المزي قول النسائي عنه: ليس به بأس، وفي حديثه شيء[8]، وقال ابن حجر: صدوق، وقد تغير بأخرة، فكان ربما تلقن[9]، وضعفه أحمد[10]، وذكره العلائي في المختلطين[11].

([1]) هذه النسبة إلى قبيلة معروفة وهو ذهل بن ثعلبة . الأنساب (18/3) .

([2]) الجرح و التعديل (280/4) .

([3]) الثقات لابن حبان (339/4) .

([4]) الكاشف (465/1) .

([5]) تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري (388/1) .

([6]) معرفة الثقات للعجلي (436/1) .

([7]) الكامل في ضعفاء الرجال (462/3) .

([8]) تهذيب الكمال (120/12) .

([9]) التقريب (/255) .

([10]) بحر الدم (/70) .

([11]) المختلطون (/49) .

سويد بن قيس العبدي أبو مرحب، صحابي جليل [1].

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن سماك بن حرب صدوق.وبالشواهد يرتقي إلى الصحيح لغيره، وسماع سفيان منه قبل .

التعليق على الحديث:

قال أبو عيسى: وأهل العلم يستحبون الرجحان في الوزن[2].

([1]) أسد الغابة (339/2) .انظر للتوسع في ترجمته إلى : الإصابة في تمييز الصحابة (153/3) .

([2]) سنن الترمذي (598/3).

(72) باب النهي عن المخابرة

الحديث الحادي والثلاثون

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِراً يَقُولُ: " كُنَّا نُخَابِرُ قَبْلَ أَنْ يَنْهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَبْرِ[1]بِسَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ عَلَى الثُّلُثِ، وَالشَّطْرِ، وَشَيْءٍ مِنَ التِّبْنِ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَحْرُثْهَا؛ فَإِنْ كَرِهَ أَنْ يَحْرُثَهَا فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ، فَإِنْ كَرِهَ أَنْ يَمْنَحَهَا أَخَاهُ فَلْيَدَعْهَا[2]"

تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه (26/5) – (41) كتاب الحرث والمزارعة – (18) باب ما كان من أصحاب النبي يواسي بعضهم بعضاً في الزراعة والثمرة – برقم (2340) من طريق عبيد الله بن موسى عن الأوزاعي عن عطاء عن جابر، جزء من الحديث بلفظه، وفي(287/5)–(51) كتاب الهبة–(35) باب فضل المنيحة – برقم (2632) من طريق محمد بن يوسف عن الأوزاعي عن عطاء عن جابر، جزء من الحديث بلفظه.

ومسلم في صحيحه (1176/3) – (21) كتاب البيوع – (17) باب كراء الأرض – برقم (88) من طريق عبد بن حميد عن محمد بن الفضل عن مهدي بن ميمون عن مطر الوراق عن عطاء عن جابر– برقم (89) من طريق الحكم بن موسى عن هقل ابن زياد عن الأوزعي عن عطاء عن جابر– برقم (91) من طريق ابن نمير عن أبي عن الملك عن عطاء عن جابر، و في (1177/3) – برقم (93) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان عن عمرو عن جابر، برقم (94) من طريق حجاج بن الشاعر عن عبيد الله بن عبد المجيد عن سليم بن حبان عن سعيد بن ميناء عن جابر– برقم (95) من طريق زهير عن أبي الزبير– برقم (96) من طريق هشام بن سعد عن أبي الزبير– وفي(1178/3)– برقم (97) من طريق محمد بن المثنى عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن سليمان عن أبي سفيان عن جابر، جميعهم، بنحوه.

وابن ماجه في سننه (819/2) – (16) كتاب الرهون – (7) باب المزارعة بالثلث والربع – برقم (2451) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عطا عن جابر، جزء من الحديث بلفظه. وفي (820/2) – (8) باب إكراء الأرض – برقم (2454) من طريق عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي عن ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن مطرف عن عطاء عن جابر، جزء من الحديث بلفظه.

---

[1] النصيب على المزارعة . النهاية في غريب الحديث (10/2) .

[2] أخرجه الدارمي في سننه (144/2) – (18)كتاب البيوع – (72) باب النهي عن المخابرة – برقم (2615) عن جابر بن عبد الله .

وأحمد في مسنده (302/3) من طريق عبد الله عن أبي عن يحيى عن عبد الملك عن عطاء عن جابر، جزء من الحديث بلفظه، وفي (304/3) من طريق عبد الله عن أبي عن إسحاق عن عبد الملك عن عطاء عن جابر، بنحوه، وفي (312/3) من طريق زهير عن أبي الزبير، جزء من الحديث بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (594/11) – (24)كتاب المزارعة – برقم (5189) من طريق عبد الله بن محمد عن عبد الرحمن عن الوليد عن عطاء عن جابر، جزء من الحديث بلفظه.

والبيهقي في السنن الكبرى (130/6) – (29) كتاب المزارعة – (3) باب المنهي عنه وأنه مقصور على كراء أرض، وبعض ما يخرج منها دون غيره من يجوز أن يكون عوضاً في البيوع – برقم (12047) من طريق هشام بن سعد عن أبي الزبير، جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

عند البخاري (16/5) – (41) كتاب الحرث والمزارعة – (10) باب – برقم (2330) عن ابن عباس، بنحوه.

ومسلم في صحيحه(1178/3)– (21) كتاب البيوع –(17)باب كراء الأرض– برقم (102) عن أبي هريرة، بنحوه

ترجمة الرواة:

أحمد بن عبد الله بن مسلم،أبو الحسن الحراني القرشي الأموي[1].وثقه أبو حاتم، وأبوزرعة[2]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ثلاثين ومائتين[3]، كما وثقه ابن حجر[4].

زكريا بن إسحاق المكي[5]. وثقه الذهبي[6]، وقال: مات بعد السنة خمسين ومائة[7]، كما وثقه ابن حجر[8].

محمد بن مسلم هو أبو الزبير، صدوق تقدمت ترجمته صفحة (55).

جابر بن عبد الله، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (57) .

---

(1) تهذيب الكمال (368/1) .

(2) الجرح و التعديل (57/2) .

(3) الثقات لإبن حبان (15/8).

(4) التقريب (/81) .

(5) تهذيب الكمال (356/9).

(6) الكاشف 405/1) .

(7) تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام (360/9) .

(8) التقريب (/215) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (55/8) ، سؤالات الآجري لأبي داود (/174) ، العلل في معرفة الرجال (260/3) ، الثقات لابن حبان (336/6) ، أسماء الثقات لابن شاهين (/94) .

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لأن أبا الزبير صدوق وبالمتابعات والشواهد يرتقي إلى الصحيح لغيره.

التعليق على الحديث:

قال العيني نقلاً عن ابن بطال: "اختلف العلماء في كراء الأرض بشرط والثلث والربع فأجاز ذلك علي وابن مسعود وسعد والزبير وأسامة وابن عمر ومعاذ وخباب، وهو قول ابن المسيب وطاوس وابن أبي ليلى والأوزاعي والثوري وأبي يوسف ومحمد وأحمد، وهؤلاء أجازوا المزارعة والمساقاة، وكرهت ذلك طائفة روي عن ابن عباس وابن عمر وعكرمة والنخعي وهو قول مالك وأبي حنيفة والليث والشافعي وأبي ثور، قالوا: لا تجوز المزارعة وهي كراء الأرض بجزء منها ويجوز عندهم المساقاة، ومنعها أبو حنيفة وزفر فقالا: لا تجوز المزارعة ولا المساقاة بوجه من الوجوه، وقالوا: المزارعة منسوخة بالنهي عن كراء الأرض بما يخرج وهي إجارة مجهولة؛ لأنه قد لا تخرج الأرض شيئاً، وادعوا أن المساقاة منسوخة بالنهي عن المزابنة[1]".

([1]) عمدة القارئ (236/12) .

الحديث الثاني والثلاثون :

أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: "نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الأَرْضِ الْبَيْضَاءِ سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً [1]"

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (1178/3)- (21) كتاب البيع- (17) باب كراء الأرض - برقم (100) من طريق يحيى بن يحيى عن أبي خيثمة، بلفظه.

وأحمد في مسنده (3/ 338) من طريق حسن وموسى بن داود عن زهير بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (333/11) - كتاب (24) البيوع - باب (5) البيع المنهي عنه - برقم (4957) من طريق ابن جريج عن أبو الزبير، بنحوه .

وأبو عوانة في مسنده (307/3) - (17) كتاب البيوع -(83) بيع المعاومة - برقم (5093) من طريق الصغاني عن الحسن بن موسى الأشيب عن أبي خيثمة، بلفظه.

ترجمة الرواة:

أبو نعيم الفضل بن دكين، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (64).

زهير بن معاوية بن خديج بن الرحيل بن زهير بن خيثمة الجعفي، أبو خيثمة الكوفي[2].

وثقه ابن حبان قال: مات سنة أربع وسبعين ومائة[3]، كما وثقه الذهبي[4]، و ابن حجر[5].

محمد بن مسلم هو أبو الزبير، صدوق، تقدمت ترجمته صفحة (55).

جابر بن عبد الله، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (55).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لأن مداره على أبي الزبير صدوق وليس له متابع.

التعليق على الحديث:

النهي في الحديث يفيد الكراهة، عن بيع الأرض البيضاء التي ليس فيها شجر إلى مده معلومه؛ لأن في البيع الأبدية وانتقال الملكية للمشتري، و ليس لفترة محدودة.

---

(1) أخرجه الدارمي في سننه (145/2) – (18) كتاب البيوع – (74) باب النهي عن بيع الأرض سنين - برقم (2617) عن جابر بن عبد الله .

(2) تهذيب الكمال (421/9) .

(3) الثقات لإبن حبان (337/6) .

(4) الكاشف (408/1) .

(5) التقريب(218/). انظر للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى (498/8)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (408/1) ، العلل ومعرفة الرجال (601/2)، معرفة الثقات(337/1)، الجرح والتعديل (589/3)، أسماء الثقات (90/) .

(83) باب في الشفعة

الحديث الثالث والثلاثون:

أَخْبَرَنَا يَعْلَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِى الشُّفْعَةِ إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا وَاحِداً قَالَ: يُنْتَظَرُ بِهَا وَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا غَائِباً[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه أبي داود في سننه(307/3)- كتاب(24)الإجارة - باب (9) في الشفعة - برقم (3520) من طريق هشيم عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن جابر بن عبد الله جزء من الحديث بلفظه.

والترمذي في جامعه (651/3) - (13) كتاب الأحكام - (32) باب ما جاء في الشفعة للغائب - برقم (1369) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عن عبد الملك بن أبي سليمان، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (303/3) من طريق هشيم عن عبد الملك بن أبي سليمان، جزء من الحديث بلفظه.

والنسائي في سننه الكبرى (95/6)-(30) كتاب البيوع -(111) باب ذكر الشفع وأحكامها - برقم (6264) من طريق يحيى بن سعيد عن عبد الملك بن أبي سليمان، جزء من الحديث بلفظه.

والبيهقي في سننه الكبرى (106/6) - (25) كتاب الشفعة - (2) باب الشفعة بالجوار - برقم (11917) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق عن عبد الملك، بنحوه.

والطبراني في المعجم الأوسط (330/5) - برقم (5460) من طريق القاسم بن معن عن عبد الملك بنحوه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (358/6) - (13) كتاب البيوع والأقضية - (159) باب في الشفعة تكون للغائب أم لا؟- برقم (21711) من طريق علي بن مسهر عن عبد الملك، بنحوه.

وعبد الرزاق في مصنفه (81/8) - كتاب البيوع - باب الشفعة للغائب - برقم (14396) من طريق عبد الرزاق عن عبد الملك، بنحوه.

والطيالسي في مسنده (257/3) - برقم (1782) من طريق هشيم عن عبد الملك بن أبي سليمان، جزء من الحديث بلفظه.

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (148/2) - (18)كتاب البيوع - (83) باب في الشفعة - برقم (2627) عن جابر.

ترجمة الرواة:

يعلى بن عبيد بن أبي أمية الإيادي مولاهم، أبو يوسف الطنافسي الكوفي[1]. وثقه ابن حبان و قال: مات سنة تسع ومائتين[2]، ووثقه الذهبي[3]، و ابن حجر[4].

عبد الملك بن أبي سليمان، أبو عبد الله الكوفي[5] وثقه ابن سعد[6]، كما وثقه أحمد[7]، والعجلي[8]، وابن حبان[9]، والذهبي[10]، وذكر الذهبي توثيق النسائي له[11]، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة خمس وأربعين ومائة[12].

عطاء بن أبي رباح، واسمه أسلم القرشي الفهري، أبو محمد المكي[13]. وثقه ابن حبان وقال: مات سنة أربع عشرة ومائة[14]، ووثقه الذهبي، وزاد فقيها ، عالماً ، كثير الحديث[15]،كما وثقه ابن حجر وقال: كان كثير الإرسال، وقيل: إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه[16].

جابر بن عبد الله، صحابي جليل تقدمت ترجمته صفحة (55).

درجة الحديث:

وقال أبو عيسى: " هذا حديث غريب ولا نعلم أحداً روى هذا الحديث غير عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن جابر، وقد تكلم شعبة في عبد الملك بن أبي سليمان من أجل هذا الحديث، وعبد الملك هو ثقة مأمون عند أهل الحديث لا نعلم تكلم فيه غير شعبة من أجل هذا

---

(1) تهذيب الكمال (389/32)

(2) الثقات لابن حبان (653/7)

(3) الكاشف (379/2) .

(4) التقريب (/609). انظر للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى (520/8)، بحر الدم (/179)، معرفة الثقات (372/2) .

(5) تهذيب الكمال (323/18) .

(6) الطبقات الكبرى (469/8) .

(7) العلل ومعرفة الرجال (410/1)

(8) معرفة الثقات للعجلي (103/2) .

(9) الثقات لابن حبان (97/7) .

(10) المغني في الضعفاء (586/1)

(11) تذكرة الحفاظ (117/1) .

(12) التقريب (/363) .

(13) تهذيب الكمال (69/20).

(14) الثقات لابن حبان (198/5) .

(15) سير أعلام النبلاء (78/5) .

(16) التقريب (/391) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (29/8) ، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/57) ، معرفة الثقات (135/2) ، الجرح و التعديل (331/6) .

الحديث، وقد روى وكيع عن شعبة عن عبد الملك بن أبي سليمان هذا الحديث وروي عن ابن المبارك عن سفيان الثوري قال: عبد الملك بن أبي سليمان ميزان يعني في العلم[1]".

ونقل الجوزي قول أحمد بن حنبل: "عن الحديث الذي يرويه عبد الملك بن أبي سليمان فقال عنه منكر الحديث، وكذلك نقل قول يحيى عنه فقال: لم يحدث به إلا عبد الملك، وقد أنكر الناس عليه حديث الشفعة للغائب[2]".

التعليق على الحديث:

قال أبو عيسى الترمذي: " على هذا عند أهل العلم أن الرجل أحق بشفعته وإن كان غائبا، فإذا قدم فله الشفعة وإن تطاول ذلك[3]".

([1]) جامع الترمذي (651/3).

([2]) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (150/2).

([3]) جامع الترمذي (651/3)

(19) كتاب الاستئذان

(2) باب كيف الاستئذان؟

الحديث الرابع والثلاثون:

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبْتُ بَابَهُ فَقَالَ: مَنْ ذَا فَقُلْتُ: أَنَا فَقَالَ: أَنَا أَنَا فَكَرِهَ ذَلِكَ [(1)]"

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (41/11)-(79) كتاب الاستئذان -(17) باب إذا قال من... - برقم (6250) من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك عن شعبة، جزء من الحديث بلفظه.

ومسلم في صحيحه (1697/3) - (38) كتاب الأدب - (8) باب كراهة قول المستأذن أنا إذا قيل من هذا - برقم (38) من طريق عبد الله بن إدريس عن شعبة، جزء من الحديث بلفظه - برقم (39) من طريق وكيع عن شعبة، جزء من الحديث بلفظه.

وأبي داود في سننه (512/4) - (42) كتاب الأدب - (139) باب الرجل يستأذن بالدق - برقم (5189) من طريق بشر عن شعبة، بنقص كلمة ذاك.

والترمذي في جامعه (65/5) - (43) كتاب الاستئذان -(18) باب ما جاء في التسليم قبل الاستئذان - برقم (2711) من طريق ابن المبارك عن شعبة، جزء من الحديث بلفظه.

وابن ماجه في سننه (1222/2) - (33) كتاب الأدب - (17) باب الاستئذان - برقم (3709) من طريق وكيع عن شعبة، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (320/3) من طريق يحيى عن شعبة، جزء من الحديث بلفظه، وفي (363/3) من طريق عفان عن شعبة، جزء من الحديث بلفظه.

والبيهقي في سننه الكبرى (340/8) - (56) كتاب الأشربة والحد فيه - (39) باب ما جاء فس كيفية الاستئذان- برقم (18126) من طريق أبي الوليد عن شعبة، جزء من الحديث بلفظه.

والطيالسي في مسنده (281/3) - برقم (1816) من طريق أبي داود عن شعبة، جزء من الحديث بلفظه

والبغوي في شرح السنة (287/12) - كتاب الاستئذان - باب كراهية أن يقول أنا - برقم (3323) من طريق علي بن الجعد عن شعبة، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

سعيد بن الربيع، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (91).

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (149/2) - (19) كتاب الاستئذان - (2) باب كيف الاستئذان ؟ - برقم (2630) عن جابر بن عبد الله .

شعبة بن الحجاج ، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (27).

محمد بن المنكدر بن عبد الله بن بن مرة القرشي التيمي، أبو عبد الله[1]. وثقه الذهبي[2]، وابن حجر وقال: مات سنة ثلاثين مائة[3].

جابر بن عبد الله، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (55).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال البغوي: "يحتمل أن تكون كراهيته من أجل تركه الاستئذان بالسلام ، ويحتمل أن يكون من أجل أن قوله ﷺ: " من هذا " كان استكشافا للإبهام ، وقوله: " أنا " لم يكن يزول به الإشكال والإبهام؛ لأن المكاني تكون بياناً عند المشاهدة ، لا مع المعاينة فكان وجه الجواب أن يقول: أنا جابر ليقع به التعريف ، ويزول الإشكال[4]".

---

(1) تهذيب الكمال (405/26).

(2) تذكرة الحفاظ (95/1) .

(3) التقريب (/508). انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (440/7) ، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/201) ، معرفة الثقات (254/2) ، الجرح و التعديل (98/8) .

(4) شرح السنة (288/12).

(3) باب النهي أن يطرق الرجل أهله ليلاً

الحديث الخامس والثلاثون:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ مُحَارِبَ بْنَ دِثَارٍ يَذْكُرُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلاً، أَوْ يُخَوِّنَهُمْ أَوْ يَلْتَمِسَ عَثَرَاتِهِمْ، قَالَ سُفْيَانُ: قَوْلُهُ، أَوْ يُخَوِّنَهُمْ أَوْ يَلْتَمِسَ عَثَرَاتِهِمْ مَا أَدْرِي شَيْءٌ قَالَهُ مُحَارِبٌ، أَوْ شَيْءٌ هُوَ فِي الْحَدِيثِ"[1]

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (766/3) – (26) كتاب العمرة – (16)باب لا يطرق أهله إذا بلغ المدينة – برقم (1801) من طريق شعبة عن محارب بن دثار، جزء من الحديث بلفظه.

ومسلم في صحيحه(1528/3)–(33) كتاب الإمارة– (56) باب كراهة الطروق وهو الدخول ليلا لمن ورد من سفر– برقم (181) من طريق محمد بن بشار عن محمد يعني بن جعفر عن شعبة عن عاصم عن الشعبي عن جابر، بنحوه، برقم (182) من طريق محمد بن المثنى عن عبد الصمد عن شعبة عن سيار عن عامر عن جابر، بنحوه، وفي (1528/3) – برقم (183) من طريق محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عاصم عن الشعبي عن جابر، بنحوه، برقم (184) من طريق وكيع عن سفيان، بلفظه، برقم (185) من طريق شعبة عن محارب بن دثار، بنحوه.

وأبي داود في سننه (45/3) – (15) كتاب الجهاد – (175) باب في الطروق – برقم (2778) من طريق شعبة عن محارب بن دثار، جزء من الحديث بلفظه، برقم (2779) من طريق عثمان عن جرير عن المغيرة عن الشعبي عن جابر، جزء من الحديث بلفظه، برقم (2780) من طريق أحمد عن هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر، بنحوه

والترمذي في جامعه (66/5) – (43) كتاب الاستئذان – (19) باب ما جاء في كراهية طروق الرجل أهله ليلاً – برقم (2712) من طريق أحمد بن منيع عن سفيان بن عيينة عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر، بنحوه.

وأحمد في مسنده (302/3) من طريق وكيع عن سفيان، جزء من الحديث بلفظه، وفي (308/3) من طريق عبد الله عن أبي عن سفيان عن الأسود عن نبيح عن جابر، بنحوه، وفي (310/3) من طريق عبد الله عن أبي عن نصر بن باب عن حجاج عن أبي الزبير عن جابر، جزء من الحديث بلفظه.

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (150/2) – (19) كتاب الاستئذن – (3) باب النهي أن يطرق الرجل أهله ليلاً – برقم (2631) عن جابر بن عبد الله.

وابن حبان في صحيحه (428/6) – (9)كتاب الصلاة – (26) باب المسافر – يرقم (2713) من طريق الفضل بن الحباب عن محمد بن كثير عن شعبة عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي، جزء من الحديث بلفظه.

والنسائي في سننه الكبرى (251/8) – (52) كتاب الزينة – (48) باب النهي عن التماس... – برقم (9096) من طريق أبي نعيم عن سفيان الثوري، جزء من الحديث بلفظه.

والطيالسي في مسنده (334/3) – برقم (1895) من طريق يونس عن أبي داود عن شعبة عن سيار عن الشعبي عن جابر جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

عند البخاري في صحيحه (766/3) – (26) كتاب العمرة – (15) باب الدخول بالعشي – برقم (1800) عن أنس، بنحوه.

ومسلم في صحيحه (1528/3) – (33)كتاب الإمارة – باب (56) كراهة الطروق وهو الدخول ليلا لمن ورد من سفر – برقم (180) عن أنس بن مالك، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده(175/1) عن سعد بن أبي وقاص، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

محمد بن يوسف، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (37).

سفيان الثوري، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (37).

محارب بن دثار، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (91).

جابر بن عبد الله، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (55).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال المباركفوري نقلاً عن النووي: "معنى هذه الروايات كلها أنه يكره لمن طال سفره أن يقدم على امرأته ليلاً بغتة، فأما من كان سفره قريباً تتوقع امرأته إتيانه ليلاً فلا بأس كما قال في إحدى هذه الروايات إذا أطال الرجل الغيبة، وإذا كان في قفل عظيم أو عسكر ونحوهم واشتهر قدومهم ووصولهم وعلمت امرأته وأهله أنه قادم معهم وأنهم الآن داخلون فلا بأس بقدومه متى شاء؛ لزوال المعنى الذي نهي بسببه فإن المراد أن يتأهبوا وقد حصل ذلك ولم يقدم بغتة، ويؤيد ما ذكرناه ما جاء في الحديث الآخر أمهلوا حتى ندخل ليلاً أي عشاء كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة، فهذا تصريح فيما قلناه وهو مفروض في أنهم أرادوا الدخول في أوائل النهار بغته فأمرهم بالصبر إلى آخر النهار ليبلغ خبر قدومهم إلى المدينة وتتأهب النساء وغيرهن[1] ".

([1]) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (493/7) .

الحديث السادس والثلاثون:

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ عَوْفٍ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ اسْتَشْرَفَهُ النَّاسُ، فَقَالُوا: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَخَرَجْتُ فِيمَنْ خَرَجَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ وَجْهَهُ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصِلُوا الأَرْحَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ، نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه (651/4)– (38) كتاب صفة القيامة والرقائق والورع –(42) باب – برقم(2485) من طريق يحي بن سعيد عن عوف بن أبي جميلة، بنقص عبارة وصلوا الأرحام.

وابن ماجه في سننه (423/1) – (5) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها – (174) باب ما جاء في قيام الليل – برقم (1334) من طريق يحيى بن سعيد وابن عدي وعبد الوهاب ومحمد ابن جعفر عن عوف بن أبي جميلة، جزء من الحديث بلفظه، وفي (1083/2) – (29) كتاب الأطعمة – (1) باب إطعام الطعام – برقم (3251) من طريق أبي أسامة عن عوف، بلفظه.

والدارمي في سننه (369/1) – (3)كتاب الصلاة – (156) باب فضل صلاة الليل – برقم (1460) من طريق سعيد بن عامر، بلفظه.

وأحمد في مسنده (451/5) من طريق محمد بن جعفر عن عوف بن أبي جميلة، بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (348/8) – (19)كتاب الأدب – (7) باب ما قالوا في البر وصلة الرحم – برقم (25898) من طريق أبي أسامة عن عوف بن أبي جميلة، بلفظه. و في (95/14) – (37) كتاب الأوائل – (1) باب أول ما فعل ومن فعله– برقم (36997) من طريق أبي أسامة عن عوف بن أبي جميلة، بلفظه.

والبغوي في شرح السنة (40/4) – باب الركعتين بعد – برقم (926) من طريق النضر بن شميل عن عوف بن أبي جميلة، بلفظه.

وعبد بن حميد في مسنده (/180) – برقم (496) من طريق سعيد بن عامر، بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (65/1) – (1) كتاب الإيمان – (14) باب بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل – برقم (63) عن عبد الله بن عمرو، جزء من الحديث بنحوه.

ترجمة الراوة:

سعيد بن عامر الضبعي، أبو محمد البصري[2].

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (150/2) – (19) كتاب الاستئذان – (4) باب في إفشاء السلام – برقم (2632) عن عبد الله بن سلام .

([2]) تهذيب الكمال (511/10) .

وثقه ابن سعد[1]، ويحيى بن معين[2]، والعجلي[3]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ثمان ومائتين[4]، ووثقه ابن حجر[5] وقال أبو حاتم: صدوق[6].

عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري، أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي[7]. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ست وأربعين[8]، ووثقه الذهبي[9]، وابن حجر[10].

زرارة بن أوفى العامري الحرشي[11] أبو حاجب البصري قاضي البصرة[12]. وثقه بن سعد[13]. والعجلي[14]، وذكر أبو حاتم توثيق يحيى بن معين له[15]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ثلاث وتسعين[16]، وذكر المزي توثيق النسائي له[17]، كما وثقه ابن حجر[18].

عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي، أبو يوسف الأنصاري، وشهد له الرسول ﷺ بالجنة وأنزل الله تعالى فيه ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ[19]﴾ وكان إسلامه لما قدم النبي ﷺ المدينة مهاجراً[20].

درجة الحديث:

بهذا الإسناد الحديث صحيح؛ لأن رواته ثقات.

([1]) الطبقات الكبرى (297/9) .

([2]) تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/127) .

([3]) معرفة الثقات (401/1) .

([4]) الثقات لابن حبان (264/8) .

([5]) التقريب (/337) .

([6]) الجرح والتعديل (48/4).

([7]) تهذيب الكمال (437/22).

([8]) الثقات لابن حبان (296/7) .

([9]) ذكر من تكلم بما لا يوجب ردهم (/148) .

([10]) التقريب (/433) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (257/9) ، تاريخ ابن معين برواية الدوري (248/2) ، العلل و معرفة الرجال (411/1) ، الجرح و التعديل (15/7) .

([11]) هذه النسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة، وأكثرهم نزلوا البصرة، ومنها تفرقت إلى البلاد .الأنساب(202/2) .

([12]) تهذيب الكمال (339/9).

([13]) الطبقات الكبرى (150/9) .

([14]) معرفة الثقات (370/1) .

([15])الجرح و التعديل (604/3) .

([16]) الثقات لابن حبان (266/4).

([17]) تهذيب الكمال (341/9).

([18]) التقريب (/215).

([19]) سورة الأحقاف آية (10).

([20]) تهذيب الكمال (74/15) . أسد الغابة (619/1).

التعليق على الحديث:

قال العيني نقلاً عن الخطابي: "جعل أفضلها إطعام الطعام الذي هو قوام الأبدان، ثم جعل خير الأقوال في البر والإكرام إفشاء السلام الذي يعم ولا يخص من عرف ومن لم يعرف؛ حتى يكون خالصا لله تعالى بريئاً من حظ النفس والتصنع لأنه شعار الإسلام، فحق كل مسلم فيه شائع، ورد في حديث: إن السلام في آخر الزمان للمعرفة يكون، ومنها ما قيل جاء في الجواب: ههنا إن الخير أن تطعم الطعام[1]"، وقال العيني: "هذه الكلمات جامعة لخصال الإيمان كلها؛ لأنها إما مالية أو بدنية فالإنفاق إشارة إلى المالية المتضمنة للوثوق بالله تعالى والزيادة في الدنيا وقصر الأمل ونحو ذلك والبدنية إما مع الله تعالى أي التعظيم لأمر الله تعالى وهو الإنصاف، أو مع الناس وهو الشفقة على خلق الله تعالى وهو بذل السلام الذي يتضمن مكارم الأخلاق والتواضع وعدم الاحتقار ويحصل به التآلف والتَحابّ[2] ".

([1]) عمدة القارئ (225/1).

([2]) مرجع سابق(315/1) .

(7) باب في رد السلام على أهل الكتاب

الحديث السابع و الثلاثون:

أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ أَحَدُهُمْ فَإِنَّمَا يَقُولُ: السَّامُ [1] عَلَيْكَ، قُلْ عَلَيْكَ [2]".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (49/11) – (79) كتاب الاستئذان – (22) باب كيف يرد السلام على أهل الذمة – برقم (6257) من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك، جزء من الحديث بلفظه، و في (340/12) – (88) استتابة المرتدين و المعاندين وقتالهم – (4)باب إذا عرض الذمي وغيره بسباب النبي ولم يصرح نحوه قوله السام عليك – برقم (6928) من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك، جزء من الحديث بلفظه.

ومسلم في صحيحه (1706/4) – (39)كتاب السلام – (4)باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم – برقم (8) من طريق إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار، جزء من الحديث بلفظه – برقم (9) من طريق سفيان عن عبد الله بن دينار، جزء من الحديث بلفظه.

وأبي داود في سننه(519/4)–(42) كتاب الأدب–(149) باب في السلام على أهل الذمة – برقم (5208) من طريق عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار، جزء من الحديث بلفظه.

والترمذي في جامعه (155/4)– (22) كتاب السير– (40) باب التسليم على أهل الكتاب – برقم (1603) من طريق إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار، بزيادة كلمة عليكم.

ومالك في مؤطا (960/2) – (53) كتاب السلام – (2)باب ما جاء في السلام على اليهودي والنصراني – برقم (1723) من طريق مالك، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (9/2) من طريق سفيان عن عبد الله بن دينار، جزء من الحديث بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (201/13) – (22)كتاب الأدب – (67) باب في رد السلام على أهل الذمة – برقم (2627) من طريق سفيان عن عبد الله بن دينار، بنحوه.

وعبد الرزاق في مصنفه (11/6) – كتاب أهل الكتاب – باب رد السلام على أهل الكتاب – برقم (9840) من طريق سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار، جزء من الحديث بلفظه.

---

[1] الموت . النهاية في غريب الحديث (1039/2) .

[2] أخرجه الدارمي في سننه (151/2) – (19) كتاب الاستئذان – (7) باب في رد السلام على أهل الكتاب – برقم (2635) عن عبد الله بن عمر .

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (49/11) – (79) كتاب الإستئذان – (22) باب كيف يرد السلام على أهل الذمة – برقم (6256) عن عائشة، بنحوه، برقم (6258) عن أنس، بنحوه.

ومسلم في صحيحه (1706/4) – (39) كتاب السلام – (4) باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم – برقم (6) عن أنس، بنحوه، برقم (7) عن أنس، بنحوه.

ترجمة رواة الحديث:

خالد بن مخلد، صدوق تقدمت ترجمته صفحة (43) .

مالك بن أنس ، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (32).

عبد الله بن دينار، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (81).

عبد الله ابن عمر، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (45).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لأن خالد بن مخلد صدوق، وبالمتابعات التامة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

التعليق على الحديث:

قال النووي:"اتفق العلماء على الرد على أهل الكتاب إذا سلموا لكن لايقال لهم وعليكم السلام، بل يقال عليكم فقط أو وعليكم[1]".

([1]) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (144/14).

(28) باب لا يتناجى اثنان دون صاحبهما

الحديث الثامن والثلاثون

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِى وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " إِذَا كُنْتُمْ ثَلاَثَةً فَلاَ يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ [1]"

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (96/1)– (79) كتاب الاستئذان – (46) باب إذا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمساورة والمناجاة – برقم (6290) من طريق منصور عن أبي وائل، بألفاظ متقاربة.

ومسلم في صحيحه (1718/4) – (39) كتاب السلام – (15)باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث، بغير رضاه – برقم (37) من طريق منصور عن أبي وائل، جزء من الحديث بنحوه، برقم (38) من طريق أبي معاوية عن الأعمش، بلفظه.

وأبي داود في سننه (414/4) – (42) كتاب الأدب – (29) باب في التناجي – برقم (4853) من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش، جزء من الحديث بلفظه.

والترمذي في جامعه (128/5) – (44) كتاب الأدب – (59) باب ما جاء لا يتناجى اثنان دون الثالث – برقم (2825) من طريق سفيان عن الأعمش، جزء من الحديث بلفظه.

وابن ماجه في سننه (124/2) – (33) كتاب الأدب – (50) باب لا يتناجى اثنان دون الثالث – برقم (3775) من طريق أبي معاوية ووكيع عن الأعمش، بلفظه.

وأحمد (375/1) من طريق أبي إسحاق عن الأعمش، بلفظه، وفي (425/1) من طريق أبي معاوية عن الأعمش، بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (344/2) – (6) كتاب البر والصلة – (13) باب الصحبة والمجالسة – برقم (583) من طريق منصور عن أبي وائل، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة الرواة:

عبيد الله بن موسى بن أبي المختار أبو محمد الكوفي[2]. ذكره ابن حبان في الثقات و قال: مات سنة ثلاث عشرة ومائتين[3]، ووثقه الذهبي[4]، وابن حجر[5].

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (160/2) – (19) كتاب الاستئذان – (28) باب لا يتناجى اثنان دون صاحبهما – برقم (2657) عن ابن مسعود .

[2] تهذيب الكمال (164/19).

[3] الثقات لابن حبان (152/7).

[4] الكاشف (687/1).

[5] التقريب (/375). انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (522/8) ، تاريخ ابن معين برواية الدوري (342/3) ، معرفة الثقات (114/2).

سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي[1] مولاهم، أبو محمد الكوفي الأعمش[2]. وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه: مدلسا وقال: مات سنة ثمان وأربعين ومائة[3]، ووثقه الذهبي[4]، وابن حجر وزاد حافظ عارف بالقراءات ، لكنه يدلس[5]، قال العلائي[6]،والنسائي[7]، وابن حجر[8] مدلس من المرتبة الثانية .

شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي أسد خزيمة [9]. وذكره ابن حبان في الثقات [10]، ووثقه ابن حجر وزاد مخضرم [11] وقال ابن حجر: توفي سنة تسع وسبعين [12].

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن مخزوم[13].

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال البغوي نقلاً عن أبي سليمان الخطابي: "إنما يحزنه ذلك لأحد معنيين ، أحدهما: أن ربما يتوهم أن نجواهما لتبييت رأي فيه، أو دسيس غائلة له. ولآخر:أن ذلك من أجل الاختصاص بالكرامة، وهو يحزنُ صاحبه.وقال أبو عبيد بن حرب: هذا في السفر، وفي الموضع الذي لا يأمن الرجل فيه صاحبه على نفسه، فأما في الحضر، وبين ظهراني العمارة ، فلا بأس به، والله أعلم[14] ".

([1]) هذه النسبة إلى بني كاهل . الأنساب للسمعاني (23/5).

([2]) تهذيب الكمال (78/12).

([3]) الثقات لابن حبان (302/3).

([4]) الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (/105).

([5]) التقريب (/254) انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (461/8) ، بحر الدم (/69) ، معرفة الثقات (432/1) ، الجرح و التعديل (146/4) .

([6]) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (/189) .

([7]) مشيخة النسائي (/117) .

([8]) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (/ 3) .

([9]) تهذيب الكمال (548/12).

([10]) الثقات لابن حبان (354/4).

([11]) التقريب (/268) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (222/8) ، معرفة الثقات للعجلي (459/1) .

([12]) تهذيب التهذيب (318/4) .

([13]) تهذيب الكمال (122/16) ، أسد الغابة (278/3) ، الاصابة في تمييز الصحابة (129/4) .

([14]) شرح السنة (90/13) .

الحديث التاسع و ثلاثون:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ" فَشَمَّتَ أَوْ سَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الآخَرَ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَمَّتَّ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتِ الآخَرَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ وَإِنَّ هَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ " قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ سُلَيْمَانُ هُوَ التَّيْمِيُّ (1).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (700/10) – (78) كتاب الأدب – (123) باب الحمد للعاطس – برقم (6221) من طريق سفيان عن سليمان، جزء من الحديث بلفظه، و في (712/10) – (127) باب لا يشمت العاطس إذا لم يحمد – برقم (6225) من طريق شعبة عن سليمان التيمي، جزء من الحديث بلفظه.

ومسلم في صحيحه (2292/4) – (53) كتاب الزهد و الرقائق – (9) باب تشميت العاطس وكراهة التثاؤب برقم (53) من طريق حفص بن غياث عن سليمان التيمي، بألفاظ متقاربة.

وأبي داود في سننه (468/4) – (42) كتاب الأدب – (192) باب قسمين يعطس ولا يحمد الله – برقم (5041) من طريق سفيان عن سليمان التيمي جزء من الحديث بلفظه.

والترمذي في جامعه (84/5) – (44) كتاب الأدب –(4) باب ما جاء في إيجاب تشميت العاطس – برقم (2742) من طريق سفيان عن سليمان التيمي، جزء من الحديث بلفظه.

وابن ماجه في سننه (1223/2) – (33) كتاب الأدب –(20) باب تشميت العاطس – برقم(3713) من طريق يزيد بن هارون عن سفيان و سليمان التيمي، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (100/3) من طريق معتمر بن سليمان عن أبي سليمان التيمي، جزء من الحديث بلفظه، وفي (117/3) من طريق يحي عن سليمان التيمي، جزء من الحديث بلفظه، وفي (176/3) من طريق إسماعيل عن سليمان التيمي، جزء من الحديث بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (363/2) – (6) كتاب البر والإحسان – (15) باب في تسميت العاطس – برقم (600) من طريق معاذ بن معاذ و جرير بن عبد الحميد عن سليمان التيمي، جزء من الحديث بلفظه.

وأبي يعلى في مسنده (113/7) – برقم (4060) من طريق معاذ بن معاذ و جرير عن سليمان التيمي، جزء من الحديث بلفظه.

---

(1) أخرجه الدارمي في سننه (161/2) – (19) كتاب الاستئذان – (31) باب إذا لم يحمد الله لا يشمته – برقم (2660) عن أنس بن مالك .

وابن أبي شيبة في مصنفه (495/8) – (19)كتاب الأدب – (106) باب في تشميت العاطس من قال لا يشمت حتى يحمد الله – برقم (26495) من طريق يزيد بن هارون عن سليمان التيمي، بلفظه.

ترجمة الرواة:

أحمد بن عبد الله بن يونس، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (54).

زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (98).

سليمان الأعمش، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (114).

أنس بن مالك، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (22).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لإن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال البغوي: "في الحديث بيان أن العاطس إذا لم يحمد الله لا يستحق التشميت، حكي أن رجلاً عطس عند الأوزاعي ، فلم يحمد الله ، فقال الأوزاعي: كيف تقول إذا عطست؟ فقال: أقول الحمد لله ، فقال يرحمك الله. فأراد الأوزاعي أن يستخرج منه الحمد؛ ليستحق التشميت. وقال يحيى بن أبي كثير عن بعضهم: حق على الرجل إذا عطس أن يحمد الله ، وأن يرفع بذلك صوته ، وأن يسمع من عنده ، وحق عليهم أن يشمتوه. قال مكحول: كنت إلى جنب ابن عمر ، فعطس رجل من ناحية المسجد ، فقال: يرحمك الله إن كنت حمدت الله. وقال الشعبي: إذا سمعت الرجل يعطس من وراء جدار ، فحمد الله ، فشمته. وقال إبراهيم: إذا عطس وليس عندك أحد ، فاحمد الله ، ثم قل: يغفر الله لي ولكم ، فإنه يشمتك من سمعك من المسلمين[1] ".

([1]) شرح السنة (313/12) .

(32) باب كم يشمت العاطس

الحديث الأربعون

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ - هُوَ ابْنُ عَمَّارٍ - قَالَ حَدَّثَنِى إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِى أَبِى قَالَ:" عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى فَقَالَ: الرَّجُلُ مَزْكُومٌ[1]".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه(2292/4)-(53) كتاب الزهد والرقائق-(9) باب تشميت العاطس وكراهة التثاؤب برقم(55) من طريق هاشم بن القاسم عن عكرمة بن عمار، بألفاظ متقاربة.

وأبي داود في سننه (467/4) - (42) كتاب الأدب - (100) باب كم مرة يشمت العاطس - برقم (5039) من طريق ابن أبي زائدة عن عكرمة بن عمار، بنقص كلمة أخرى.

والترمذي في جامعه (84/5) - (44) كتاب الأدب - (5) باب كم يشمت العاطس - برقم (2743) من طريق عبد الله عن سلمة بن الأكوع، جزء من الحديث بلفظه.

وابن ماجه في سننه (1223/2) - (33) كتاب الأدب - (20) باب تشميت العاطس - (3714) من طريق وكيع عن عكرمة بن عمار، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (46/4) من طريق بهز عن عكرمة بن عمار، بلفظه، و في (50/4) من طريق يحيى بن سعيد عن عكرمة بن عمار، جزء من الحديث بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (365/2) - (6) كتاب البر والإحسان - (15) باب في تشميت العاطس - برقم (603) من طريق أبي خليفة عن أبي الوليد الطيالسي، بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه(497/8)-(19) كتاب الأدب-(107) باب كم يشمت العاطس- برقم (26503) من طريق زيد بن الحباب عن عكرمة، جزء من الحديث بلفظه.

والنسائي في سننه الكبرى (94/9)- (53)كتاب عمل اليوم و الليلة - (82) باب كم مرة يشمت - برقم (9980) من طريق سليم بن أخضر عن عكرمة، جزء من الحديث بلفظه.

والبغوي في شرح السنة (313/12) - كتاب الاستئذان - باب ترك تشميت من لم يحمد الله - برقم (3345) من طريق هاشم بن القاسم عن عكرمة بن عمار، بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (709/10) - (78) كتاب الأدب - (126) باب إذا عطس كيف يشمت - برقم (6224) عن أبي هريرة، بنحوه.

وأبي داود في سننه (467/4) - (42) كتاب الأدب - (100) باب كم مرة يشمت

---

(1) أخرجه الدارمي في سننه (161/2) - (19) كتاب الاستئذان - (32) باب كم يشمت العاطس - برقم (2661) عن سلمة بن الأكوع .

العاطس – برقم (5036) عن أبي هريرة، بنحوه.

والترمذي في جامعه – (85/5) – (44)كتاب الأدب – (5) باب كم يشمت العاطس – برقم (2744) عن أبي طلحة، بنحوه.

ترجمة رواة الحديث:

هشام بن عبد الملك هو أبو الوليد، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (28).

عكرمة بن عمار، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (61).

إياس بن سلمة، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (61).

سلمة بن الأكوع، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (63).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال البغوي: "وسئل إبراهيم عن الرجل به زكام ، فعطس مراراً ، قال: أنا أشمته ثلاثاً ثم أتركه ، وعن الحسن مثله. وقال مجاهد: نشمته مرة إذا عطس مراراً كما إذا قرأ سجدة ، ثم قرأها الثانية ، لم يسجد[1]".

([1]) شرح السنة (314/12).

(38) باب ما جاء أن ذروة كل بعير شيطاناً

الحديث الحادي والأربعون

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الأَسْلَمِىِّ قَالَ وَقَدْ صَحِبَ أَبُوهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ أَبِى يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَسَمُّوا اللَّهَ وَلاَ تُقَصِّرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (494/3) من طريق عبد الله وعلي بن إسحاق عن عبيد الله بن موسى به بنقص كلمة ذروة

وابن خزيمة في صحيحه (143/4) – كتاب المناسك – (491) باب إباحة الحمل على الدواب المركوبة في السير طلباً لقضاء الجوائج إذا ذكر اسم الله عليها عند الركوب – برقم (2546) من طريق زيد بن الحباب عن أسامة بن زيد ، جزء من الحديث بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (602/4) – (9) كتاب الصلاة – (8) باب شروط الصلاة – برقم (1703)، وفي (411/6)– (26) باب السفر – برقم (2694)، جميعهم من طريق ابن وهب عن أسامة، جزء من الحديث بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (391/10) – (23) كتاب الدعاء – (107) باب في الرجل يركب الدابة والبعير ما يدعو– برقم (30341) من طريق وكيع عن أسامة بن زيد، جزء من الحديث بلفظه.

والطبراني في المعجم الكبير (176/3) – برقم (2993) من طريق ابن وهب عن أسامة بن زيد، لهو بدل ذروة.

والنسائي في سننه الكبرى (188/9) –(53) كتاب عمل اليوم والليلة –(157) باب ماذا يقول إذا ركب – برقم (10265) من طريق العباس بن عبد العظيم عن عبيد الله بن موسى، بلفظه.

والهيثمي في مجمع الزوائد (312/6) – (32) كتاب الأدب – (45) باب ما يقول إذا ركب – برقم (2000) من طريق أسامة بن زيد عن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي، بلفظه.

للحديث شاهد نورده على النحو التالي:

وابن أبي شيبة في مصنفه (347/15) – (23) كتاب الدعاء – (107) باب في الرجل يركب الدابة والبعير ما يدعو به – برقم (30342) عن عبد الرحمن بن أبي عميرة، جزء من الحديث بلفظه.

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (164/2) – (19) كتاب الاستئذان – (38) باب ما جاء أن ذروة كل بعير شيطاناً – برقم (2667) عن حمزة بن عمرو.

وابن حجر في المطالب العالية (349/9) – (20) كتاب الجهاد – (16) باب الرفق بالدواب – برقم (1979) عن عبد الرحمن بن أبى عميرة، بنحوه.

ترجمة رواة الحديث:

عبيد الله بن موسى سبقة ترجمته صفحة (111).

أسامة بن زيد الليثي[1].وثقه ابن المديني[2]، وابن معين[3]، والعجلي[4]، وذكره ابن حبان في الثقات قال: مات سنة ثلاث وخمسين ومائة[5]، وقال ابن عدي: وأرجو أنه لا بأس به[6]، وقال الذهبي[7]، وابن حجر: صدوق يهم[8]، وضعفه ابن سعد[9]، وأحمد [10]، وأبو حاتم[11] .

محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي حجازي[12].ذكره ابن حبان في الثقات[13]، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: مقبول [14]، توفي بعد المائة [15].

حمزة بن عمرو بن عويمر بن الحارث الأسلمي صحابي جليل قال ابن حبان: مات سنة إحدى وستين[16].

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن مداره على محمد بن حمزة مقبول ولا متابع له، وبشاهده يرتقي إلى الحسن لغيره.

---

(1) تهذيب الكمال (348/2) .

(2) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (/98) .

(3) تاريخ ابن معين برواية الدوري (116/1) .

(4) معرفة الثقات للعجلي (216/1)

(5) الثقات لابن حبان (74/6)

(6) الكامل في الضعفاء (394/1) .

(7) المغني في الضعفاء (/124) .

(8) التقريب (/98) .

(9) الطبقات الكبرى (551/7) .

(10) سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (/217) .

(11) الجرح والتعديل (284/2) .

(12) تهذيب الكمال (96/25) .

(13) الثقات لابن حبان (357/5) .

(14) التقريب (/475) .

(15) تهذيب التهذيب (111/9) .

(16) تهذيب الكمال (334/7) ، انظر للتوسع في ترجمته إلى : مشاهير علماء الأمصار (/36) .

التعليق على الحديث:

قال المناوي:"أي على أعلى سنامه شيطان فامتهنوهن بالركوب، لتلين وتذل، وقد يكون بها نار من جهة الخلقة يطفئها الركوب؛ لأن المؤمن إذا ركب حمد الله وسبحه، قال تعالى: ﴿**لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ...**[1]﴾، فكأنه قال: سكنوا هذا الكبر بالركوب المقرون بذكر الله المنفر للشيطان (فإنما يحمل الله تعالى) يعني كيف يعجب الإنسان بحملها الحامل هو الله فمن تحقق ذلك يرى من العجب فكيف يمكن ركوب الجن ومزاحمة الشيطان ومقاربة النار لولا أن الله هو الذي يحمل بفضله فيطفئ النار ويسخر الجن ويقمع الشيطان فسبحان المنعم المنان، قال في البحر: إن معناه أن الإبل خلقت من الجن وإذا كانت من جنس الجن جاز كونها هي من مراكبها والشيطان من الجن قال تعالى : ﴿ **إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ ...** [2] ﴾ فهما من جنس واحد ويجوز كون الخبر بمعنى العز والفخر والكبر والعجب؛ لأنها من أجل أموال العرب ومن كثرت عنده لم يؤمن عليه الإعجاب والعجب سبب الكبر وهو صفة الشيطان فالمعنى على ظهر كل بعير سبب يتولد منه الكبر[3] ".

([1]) سورة الزخرف آية (13) .

([2]) سورة الكهف آية (50) .

([3]) فيض القدير (322/4) .

(41) باب ما يقول إذا ودع رجلاً

الحديث الثاني والأربعون:

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِى كَعْبٍ أَبُو الْحَسَنِ الْعَبْدِىُّ قَالَ حَدَّثَنِى مُوسَى بْنُ مَيْسَرَةَ الْعَبْدِىُّ عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: " جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: يَا نَبِىَّ اللَّهِ إِنِّى أُرِيدُ السَّفَرَ، فَقَالَ لَهُ: مَتَى؟ قَالَ غداً إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: فَأَتَاهُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَقَالَ لَهُ: فِى حِفْظِ اللَّهِ وَفِى كَنَفِهِ زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى وَغَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ وَوَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ أَيْنَمَا تَوَجَّهْتَ أَوْ أَيْنَمَا تَوَخَّيْتَ[1] " شَكَّ سَعِيدٌ فِى إِحْدَى الْكَلِمَتَيْنِ[2] "

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه(500/5)- (49)كتاب الدعوات - (45) باب - برقم (3444) من طريق عبد الله بن أبي زياد عن سيار عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس بنحوه.

وابن خزيمة في صحيحه (638/4) - كتاب المناسك - باب (479) دعاء المرء لأخية المسلم عند إرادة السفر – برقم (2532) من طريق عبد الله بن الحكم عن سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس، بنحوه.

والحاكم في مستدركه (97/2) - كتاب الجهاد - باب سنة التوديع لمن يرد السفر والدعاء له من طريق محمد بن يعقوب عن الخضر بن أبان الهشمي عن سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس، بنحوه.

والبزار في مسنده (325/13) - برقم (6933) من طريق عن سهل بن بحر عن يحيى بن إسماعيل الواسطي عن سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس، بنحوه .

والضياء في الأحاديث المختارة (421/4) - برقم (1597) من طريق محمد بن أبي عبد الله عن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري عن عبد الرحمن بن حمد الدوني عن أحمد بن الحسين عن أحمد بن إسحاق عن ابن منيع عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن إسماعيل عن سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس، بنحوه، وفي (422/4) - برقم (1598) من طريق عن عبد الله بن مسلم عن إسماعيل بن أحمد عن أحمد بن محمد عن محمد بن علي عن محمد بن عمرو عن عيسى بن عبد الله عن يزيد بن عمر عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس، بنحوه.

شواهد الحديث:

عند الطبراني في المعجم الأوسط (433/1) - برقم (1027) عن ابن عمر، بنحوه.

والطبراني في المعجم الكبير (292/12) - برقم (13151) عن ابن عمر، بنحوه.

---

[1] قصدت إليه ، و تعمدت فعله ، و تحريت فيه . النهاية في غريب الحديث (360/5).

[2] أخرجه الدارمي في سننه (165/2) - (19) كتاب الاستئذان - (41) باب ما يقول إذا ودع رجلاً - برقم (2671) عن أنس بن مالك

ترجمة رواة الحديث:

مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي[1] **مولاهم**، أبو عمرو البصري[2] وثقه ابن حبان وقال: مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين [3]، ووثقه الذهبي[4]،و ابن حجر [5].

سعيد بن أبي كعب أبو الحسن العبدي[6]. ذكره ابن حبان في الثقات[7]. وقال عنه أبي حاتم شيخ[8].

موسى بن ميسرة العبدي بصري[9]. وثقه الذهبي[10]، وقال عنه ابن حجر: مستور[11]، مات بعد المائة[12].

أنس بن مالك، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (22).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن موسى بن ميسرة لم يعرف حاله، وبالمتابعة التامة من ثابت عن أنس يرتقي إلى الحسن لغيره.

التعليق على الحديث:

يبين لنا الحديث كيف نودع المسافر عند سفره، و أيضاً نوصي المسافر بتقوى الله[13].

([1]) نسبة إلى فراهيد بطن من الأزد . الأنساب للسمعاني (357/4) .

([2]) تهذيب الكمال (487/27) .

([3]) الثقات لإبن حبان (157/9) .

([4]) سير أعلام النبلاء (314/10) .

([5]) التقريب (/529). انظر للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى (305/9)، معرفة الثقات (276/2)، الجرح والتعديل (181/8) .

([6]) الجرح و التعديل (57/4) .

([7]) الثقات لإبن حبان (371/6) .

([8]) الجرح والتعديل (57/4) .

([9]) تهذيب الكمال (157/29)

([10])الكاشف (308/2) .

([11]) من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق ، التقريب (/74) .

([12]) التقريب (/554) .

([13]) جامع الترمذي (500/5) .

(42) باب في الدعاء إذا سافر، و إذا قدم

الحديث الثالث والأربعون:

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ- هُوَ الأَحْوَلُ فاوَثَبَّتَنِى شُعْبَةُ- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ قَالَ:كَانَ النَّبِىُّ ﷺ إِذَا سَافَرَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ[1] الْمُنْقَلَبِ[2]، وَالْحَوْرِ[3]بَعْدَ الْكَوْرِ[4]، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِى الأَهْلِ، وَالْمَالِ[5]"

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيح (979/2)-(15) كتاب الحج-(75) باب ما يقول إذا ركب إلى ...- برقم (426) من طريق إسماعيل بن علية عن عاصم الأحول، بألفاظ متقاربة.

والترمذي في جامعه (497/5) - (49) كتاب الدعوات - (42) باب ما يقول إذا خرج مسافراً - برقم (3439) من طريق أحمد بن عبدة عن حماد بن زيد عن عاصم الأحول، جزء من الحديث بلفظه.

والنسائي في سننه (272/8) - (50) كتاب الإستعاذة - (41) باب الإستعاذة من الحور بعد الكور – برقم (5498) من طريق أزهر بن جميل عن خالد بن الحرث عن شعبة عن عاصم عن ابن سرجس، جزء من الحديث بلفظه

وابن ماجه في سننه (1279/2) - (33) كتاب الدعاء - (20) باب ما يدعو به الرجل إذا سافر- برقم (3888) من طريق عبد الرحمن بن سليمان وأبي معاوية عن عاصم، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (82/5) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن عاصم، بلفظه.

والبيهقي في سننه الكبرى (250/5) - (12) كتاب الحج - (358) باب الدعاء إذا سافر - برقم (10602) من طريق عبد الواحد بن زياد عن عاصم الأحول، جزء من الحديث بلفظه.

وعبد الرزاق في مصنفه (154/5) - كتاب المناسك - باب القول عند السفر - برقم (9231) عن معمر عن عاصم عن عبد الله بن سرجس، جزء من الحديث بلفظه.

وابن خزيمة في صحيحه (138/4) - كتاب المناسك - (480) باب الدعاء عند الخروج إلى السفر – برقم (2533) عن حماد بن زيد عن عاصم وهو بن سليمان الأحول جزء من الحديث بلفظه.

والبغوي في شرح السنة (136/5) - كتاب الدعوات - باب ما يقول إذا خرج إلى السفر - برقم (1341) عن معمر عن عاصم الأحول، جزء من الحديث بلفظه.

---

(1) تغير النفس بالانكسار من شدة الهم و الحزن. النهاية في غريب الحديث (233/4).

(2) الانقلاب إلى الوطن ، أو الرجوع المطلق. المرجع السابق (151/4).

(3) الرجوع إلى النقص. المرجع السابق (1079/1).

(4) الزيادة. المرجع السابق (385/4).

(5) أخرجه الدارمي في سننه (165/2)-(19) كتاب الاستئذان -(42) باب في الدعاء إذا سافر ، وإذا قدم - برقم (2672) عن ابن سرجس.

شواهد الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه(978/2)-(15) كتاب الحج - (75) باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره - برقم (425) عن ابن عمر، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة الرواة:

يزيد بن هارون، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (58).

شعبة بن الحجاج، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (27).

عاصم بن سليمان الأحول[1]، أبو عبد الرحمن البصري، مولى بني تميم[2]. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة إحدى وأربعين ومائة[3]، وثقه الذهبي[4]، وابن حجر[5].

عبد الله بن سرجس المزني. ومات سنة نيف وثمانين بالبصرة[6].

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

وقال البغوي: "وعثاء السفر شدته ومشقته، وأصله من الوعث وهو أرض فيها رمل تسوخ فيها الأرجل، ويشق فيها المشي. وقوله: وكآبة المنقلب معناه: أن ينقلب من سفره كئيبا حزينا، غير مقضي الحاجة، أو منكوبا ذهب ماله، أو أصابته آفة في سفره، أو يجد أهله أصابتهم آفة أو مرض، أو يفقد بعضهم. وقوله: والحور بعد الكور أي: من التفرق بعد الاجتماع، يقال: كار العمامة: إذا لفها، وحارها، إذا نقضها، وقيل: معناه: أن تفسد أمورنا بعد استقامتها، كنقض العمامة، ويروى: بعد الكون بالنون، يقال: حار بعدما كان، يريد: كان على حالة جميلة، فحار عن ذلك، أي: رجع، قال الله تعالى: ﴿**إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا**[7] ﴾أي: لن يرجع، وقيل: الحور: النقصان، والكور: الزيادة. وقال أبو عيسى: يروى الحور بعد الكور أيضاً ومعنى قوله الحور بعد الكون أو الكور وكلاهما له وجه إنما هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر أو من الطاعة إلى المعصية إنما يعني الرجوع من شيء إلى شيء من الشر[8]".

---

(1) هذا من الحول في العين واشتهر به جماعة - الأنساب للسمعاني (92/1).

(2) تهذيب الكمال (486/13)

(3) الثقات لابن حبان (237/5).

(4) المغني في الضعفاء (468/1).

(5) التقريب(285/).انظر للتوسع في ترجمته ، الطبقات الكبرى(255/9)، سؤالات محمد بن عثمان لعلي بن المديني (145/)، العلل ومعرفة الرجال عن أحمد رواية المروذي وغيره(34/)، معرفة الثقات(8/2)، الجرح والتعديل (344/6).

(6) أسد الغابة (150/3)، انظر للتوسع في ترجمته:الإصابة في تمييز الصحابة(106/4)، سير أعلام النبلاء (426/3).

(7) سورة الإنشقاق آية (14-15).

(8) شرح السنة (137/5).

(46) باب لا تسافر المرأة إلا معها محرم

الحديث الرابع والأربعون

أَخْبَرَنَا يَعْلَى حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ أَبِى صَالِحٍ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " لاَ تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ سَفَراً ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ فَصَاعِداً إِلاَّ وَمَعَهَا أَبُوهَا أَوْ أَخُوهَا أَوْ زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (86/3) –(20) كتاب فضل الصلاة في مكة والمدنية – (6) باب مسجد بيت المقدس – برقم (1197) من طريق أبي الوليد عن شعبة عن عبد الملك بن عمير عن قزع مولى زياد عن أبي سعيد الخدري، بنحوه، و في (87/4) – (28) كتاب جزاء الصيد– (26) باب حج النساء – برقم (1864) من طريق سليمان بن حرب عن شعبة عن عبد الملك بن عمير عن قزعة عن أبي سعيد الخدري، جزء من الحديث بلفظه، وفي(283/4) – (30) كتاب الصوم – (67) باب صوم يوم النحر – برقم (1995) من طريق حجاج بن منهال عن شعبة عن عبد الملك بن عمير عن قزعة عن أبي سعيد الخدري، جزء من الحديث بلفظه.

ومسلم في صحيحه (975/2) – (15) كتاب الحج – (74) باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره – برقم (415) من طريق قتيبة بن سعيد عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن قتيبة عن جرير عن عبد الملك عن قزعة عن أبي سعيد، جزء من الحديث بلفظه، وفي (976/2) – برقم (416) من طريق محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد الملك بن عمير عن قزعة عن أبي سعيد الخدري، جزء من الحديث بلفظه، برقم (418) من طريق أبو غسان المسمعي عن محمد بن بشار عن معاذ بن هشام عن أبي عن قتادة عن قزعة عن أبي سعيد الخدري،جزء من الحديث بلفظه، وفي (977/2) من طريق أبو معاوية عن الأعمش، جزء من الحديث بلفظه.

وأبي داود في سننه (72/2) – (11) كتاب المناسك – (2) باب في المرأة تحج من غير محرم – برقم (1728) من طريق أبو معاوية ووكيع عن الأعمش، بلفظه .

والترمذي في جامعه (472/3) – (10) كتاب الرضاع – (15) باب ما جاء في كراهية أن تسافر المرأة وحدها – برقم (1169) من طريق أبي معاوية عن الأعمش، بلفظه.

وابن ماجه في سننه (968/2) – (25) كتاب المناسك – (7) باب في المرأة تحج من غير ولي – برقم (2898) من طريق وكيع عن الأعمش، بنقص كلمة منها.

وأحمد في مسنده (7/3) من طريق عبد الله عن أبي عن سفيان عن عبد الملك يعني بن عمرو عن

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (167/2) – (19) كتاب الاستئذان– (46) باب لا تسافر المرأة... – برقم (2678) عن أبي سعيد بن الخدري.

قزعة عن أبي سعيد الخدري، جزء من الحديث بلفظه، وفي (34/3) من طريق عبد الله عن أبي عن محمد بن جعفر وعفان عن شعبة عن عبد الملك بن عمير عن قزعة عن أبي سعيد الخدري، بنحوه.

وابن حبان في صحيحه (433/6) – (9) كتاب الصلاة – (27) باب في سفر المرأة – برقم (2718) من طريق سفيان الثوري عن الأعمش عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري، جزء من الحديث بلفظه، برقم (2719) من طريق وكيع عن الأعمش، جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

ومسلم في صحيح (975/2) – (15) كتاب الحج – (74) باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره – برقم (413)، بنحوه – برقم (414)، كلاهما عن عبد الله بن عمر، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

يعلى بن عبيد ، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (100).

سليمان بن مران الأعمش، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (112).

ذكوان، أبو صالح السمان الزيات المدني، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني[1]، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة إحدى ومائة[2]، ووثقه الذهبي[3]، وابن حجر[4].

سعد بن مالك بن سنان الأنصاري، أبو سعيد الخدري، وتوفي سنة أربع وسبعين[5].

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال أبو عيسى: "والعمل على هذا عند أهل العلم، يكرهون للمرأة أن تسافر إلا مع ذي محرم. واختلف أهل العلم في المرأة إذا كانت موسرة، ولم يكن لها محرم، هل تحج ؟ فقال بعض أهل العلم لا يجب عليها أن تحج؛ لأن المحرم من السبيل لقول الله عز و جل: ﴿**وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا**﴾[6]، فقالوا: إذا لم يكون لها محرم، فلا تستطيع إليه سبيلاً وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة، وقال بعض أهل العلم: إذا كان الطريق آمنا فإنها تخرج مع الناس في الحج، وهو قول مالك و الشافعي"[7].

---

(1) تهذيب الكمال (513/8).

(2) الثقات لابن حبان (221/4).

(3) الكاشف (386/1).

(4) التقريب(203/). انظر للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى(296/7)، سؤالات بن عثمان بن أبي شيبة لعلي (106/)،تاريخ ابن معين برواية الدارمي (245/)، بحر الدم(52/)، معرفة الثقات(345/1)،الجرح والتعديل (450/3).

(5) تهذيب الكمال (295/10). انظر للتوسع في ترجمته إلى: أسد الغابة (2211) ، الإستيعاب (286/).

(6) سورة آل عمران آية (97).

(7) جامع الترمذي (472/3).

(47) باب إن الواحد في السفر شيطان

الحديث الخامس والأربعون:

أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ " لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِى الْوَحْدَةِ، لَمْ يَسْرِ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ أَبَداً[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (176/6)- (56)كتاب الجهاد والسير- (135) باب السير وحده - برقم (2998) من طريق أبي الوليد عن عاصم بن محمد، جزء من الحديث بلفظه.

والترمذي في جامعه (193/4) - (24) كتاب الجهاد - (4) باب ما جاء في كراهية أن يسافر الرجل وحده - برقم (1673) من طريق سفيان بن عيينة عن عاصم بن محمد، جزء من الحديث بلفظه.

وابن ماجه في سننه (1239/2) - (33) كتاب الأدب - (45) باب كراهية الوحدة - برقم (3768) من طريق وكيع عن عاصم بن محمد، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (23/2) من طريق محمد بن عبيد عن عاصم، جزء من الحديث بلفظه، وفي (24/2) من طريق وكيع عن عاصم بن محمد، جزء من الحديث بلفظه، وفي (60/2) من طريق وكيع عن عاصم بن محمد، جزء من الحديث بلفظه، وفي (86/2) من طريق عاصم بن محمد، جزء من الحديث بلفظه، وفي (91/2) من طريق سفيان بن عيينة عن عاصم، جزء من الحديث بلفظه.

والبيهقي في سننه الكبرى (257/5) - (12) كتاب الحج - (377) باب كراهية السفر وحده - برقم (10648) من طريق أبي نعيم عن عاصم بن محمد بن زيد، ما بدل لم.

وابن حبان في صحيحه (421/6) - (9)كتاب الصلاة - (26) باب المسافر - برقم (2704) من طريق وكيع عن عاصم بن محمد، جزء من الحديث بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (521/12) - (31) كتاب السير - (181) باب من كره للرجل أن يسافر وحده - برقم (34327) من طريق وكيع عن عاصم بن محمد بن زيد، ما بدل لم.

وابن خزيمة في صحيحه (151/4) - كتاب المناسك - (510) باب النهي عن السير الوحدة بالليل- برقم (2569) من طريق بشر بن المفضل عن عاصم بن محمد بن زيد، بلفظه.

والبغوي في شرح السنة (21/11) - كتاب السير و الجهاد - باب كراهية السفر وحده - برقم (2674) من طريق سفيان بن عيينة عن عاصم بن محمد، جزء من الحديث بلفظه.

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (168/2)- (22) كتاب الإستئذان -(47) باب إن الواحد في السفر شيطان - برقم (2679) عن ابن عمر.

ترجمة رواة الحديث:

الهيثم بن جميل البغدادي، أبو سهل[1]. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: توفي سنة أربع عشرة ومائتين[2]، ووثقه الذهبي[3]، وابن حجر[4].

عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني[5]. وثقه أحمد[6]، والترمذي[7]،وأبو حاتم[8]، وذكره ابن حبان في الثقات[9]، ووثقه ابن حجر[10].

محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي [11]، وذكره ابن حبان في الثقات[12]، وثقه ابن حجر قال: مات بعد المائة[13].

عبد الله ابن عمر، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (43).

درجة الحديث:

الحديث بهذا لإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

وقال المباركفوري "المعنى لو يعلم الناس ما أعلم ما في الوحدة من الآفات التي تحصل من ذلك "ما سار راكب بليل يعني وحده" وقال نقلاً عن الطيبي: وكان من حق الظاهر أن يقال: ما سار أحد وحده فقيده بالراكب والليل؛ لأن الخطر بالليل أكثر فإن انبعاث الشر فيه أكثر والتحرز منه أصعب، ومنه قولهم: الليل أخفى للويل وقولهم: اعذر الليل؛ لأنه إذا أظلم كثر فيه العذر لا سيما إذا كان راكبا فإن له خوف وجل المركوب من النفور من أدنى شيء والتهوي في الوحدة بخلاف الراجل[14] ".

---

(1) تهذيب الكمال (365/30).

(2) الثقات لابن حبان (236/9).

(3) الكاشف (236/2).

(4) التقريب (/577). انظر للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى (496/9). العلل ومعرفة الرجال (371/3) ، معرفة الثقات (335/2).

(5) تهذيب الكمال (542/13).

(6) العلل ومعرفة الرجال (371/3).

(7) شرح علل الترمذي لابن رجب (479/1).

(8) الجرح و التعديل (350/6).

(9) الثقات لابن حبان (256/7).

(10) التقريب (/286).

(11) تهذيب الكمال (225/25).

(12) الثقات لإبن حبان (365/5).

(13) التقريب (/479).

(14) تحفة الأحوذي (318/5).

الحديث السادس والأربعون

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلاً إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ " اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِى إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِى إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِى إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِى إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِى أَنْزَلْتَ وَنَبِيِّكَ الَّذِى أَرْسَلْتَ فَإِنْ مَاتَ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (447/1) – (49) كتاب الوضوء – (75) باب فضل ما من بات على الوضوء – برقم (247) من طريق محمد بن مقاتل عن عبد الله عن سفيان عن منصور عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب، بألفاظ متقاربة، و في (125/11) – (80) كتاب الدعوات – (6) باب إذا بات طاهراً وفضله – برقم (64311) من طريق مسدد عن معتمر عن منصور عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب، جزء من الحديث بلفظه، وفي (130/11)–(7)باب ما يقول إذا نام – برقم (6313) من طريق سعيد بن الربيع و محمد بن عرعرة عن شعبة، بألفاظ متقاربة، و في (132/11) – (9) باب النوم على الشق الأيمن – برقم (6315) من طريق مسدد عن عبد الواحد بن زياد عن العلاء بن مسيب عن أبي عن البراء ابن عازب، بألفاظ متقاربة، و في (547/13) – كتاب (97) التوحيد – باب (34) قول الله تعالى:﴿... **أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا...**﴾[2]– ﴿...**نَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ...**﴾[3] بين السماء السابعة والأرض السابعة – برقم (7488) من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق الهمذاني، بألفاظ متقاربة

ومسلم في صحيحه (2081/4) – كتاب (47) العلم – باب (17) ما يقول عند النوم وأخذ المضجع – برقم (56) من طريق عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم عن عثمان عن إسحاق عن عثمان عن جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب، بألفاظ متقاربة.

وأبي داود في سننه (471/4) –(42) كتاب الأدب – (107) باب ما يقال عند النوم – برقم (5048) من طريق مسدد عن المعتمر عن منصور عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب، جزء من الحديث بلفظه.

والترمذي في جامعه (468/5) – (49)كتاب الدعوات – (16) باب الدعاء إذا أوى إلى فراشه – برقم (3394) من طريق سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق، جزء من الحديث بلفظه.

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (169/2) – (22)كتاب الإستئذان – (51) باب الدعاء عند المنام – برقم (2683) عن البراء بن عازب.

([2]) سورة النساء آية (166).

([3]) سورة الطلاق آية (12).

وابن ماجه في سننه (1275/2) - (34) كتاب الدعاء - (15) باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه- برقم(3876) من طريق سفيان عن أبي إسحاق الهمذاني، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (285/4) من طريق عفان عن شعبة، جزء من الحديث بلفظه، وفي (290/4) من طريق عبد الله عن أبي عن وكيع عن فطر عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب، جزء من الحديث بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (337/12) - (43) كتاب الزينة والتطيب - (1) باب آداب النوم - برقم (5527) من طريق أبي الوليد و محمد بن كثير عن شعبة، بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (71/9) - (19) كتاب الأدب - (191) باب ما يقول الرجل إذا نام وإذا استيقظ - برقم (27051) من طريق سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق الهمذاني، جزء من الحديث بلفظه، وفي (73/9) - برقم (27057) من طريق غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سعد بن عبيدة عن البراء، جزء من الحديث بلفظه

والطيالسي في مسنده (83/2) - برقم (743) من طريق أبيداود قاتل عن شعبة، بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (2083/4) - (47) كتاب العلم - (17) باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع - برقم (60) عن عبد الله بن عمر، بنحوه، وفي (2084/4) - برقم (64) عن أبي هريرة، بنحوه.

ترجمة رواة الحديث:

هشام بن عبد الملك هو أبو الوليد، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (29).

شعبة بن حجاج ، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (27).

أبو إسحاق الهمداني، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (53).

البراء بن عازب، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (28).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات، وتدليس أبي إسحاق ليس فيه شيئ؛ لأنه صرح بالسماع.

التعليق على الحديث:

قال النووي: " إن المراد من الحديث تعليم الأمة الدعاء[1]".وقال ابن بطال: ذكر الله مستحب عند النوم؛ ليكون الذكر آخر فعله، وهذا معنى قوله ﷺ: " واجعلهن آخر ما تقول " أى لا تتكلم بعدهن بشىء من أحاديث الدنيا، وليكن هذا الذكر خاتمة عملك[2]

([1]) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (39/17).

([2]) شرح صحيح البخارى . لابن بطال (83/10).

(58) باب تسموا باسمي و لا تكنوا بكنيتي

الحديث السابع والأربعون:

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

" تَسَمَّوْا بِاسْمِى وَلاَ تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِى [(1)]"

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (252/1) – (2) كتاب العلم –(38) باب إثم من كذب على النبي ﷺ– برقم (110) من طريق موسى عن أبي عوانة عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه، وفي (693/6) – (61) كتاب المناقب – (20) باب كنية النبي ﷺ– برقم (3539) من طريق أيوب عن محمد بن سيرين، سموا بدل تسموا.

ومسلم (1683/3)– (38) كتاب الأدب – (1) باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء – برقم (8) من طريق أيوب عن محمد بن سيرين، بلفظه.

وأبي داود في سننه (446/4) – (42) كتاب الأدب – (74) باب الرجل يكنى بأبي القاسم – برقم (4967) من طريق أيوب السختياني عن محمد بن سرين، بلفظه.

والترمذي في جامعه (136/5)–(44)كتاب الأدب – (68) باب ما جاء في كراهية الجمع بين اسم النبي وكنيته – برقم (2841) من طريق قتيبة عن الليث عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة، بنحوه.

وابن ماجه في سننه (1230/2) – (33) كتاب الأدب – (33) باب الجمع بين اسم النبي وكنيته – برقم (3735) من طريق أيوب السختياني عن محمد بن سرين، بلفظه.

وأحمد في مسنده (248/2) من طريق أيوب السختياني عن محمد بن سرين، بلفظه، وأيضاً من طريق أيوب السختياني عن محمد بن سرين، بلفظه، وفي (260/2) من طريق أيوب السختياني عن محمد بن سرين، بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (129/13) – (44) كتاب الحظر والإباحة – (20) باب الأسماء والكنى – برقم (5812) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن حيوة بن شريح عن أبي يونس عن أبي هريرة، بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (408/4) – (34) كتاب البيوع – باب ما ذكر في الأسواق... – برقم (2120)، برقم (2121)، جزء من الحديث بلفظه ، وفي (693/6) – (61) كتاب

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (173/2) – (19) كتاب الاستئذان – (58) باب تسموا باسمي و لا تكنوا بكنيتي – برقم (2693) عن أبي هريرة.

المناقب – (20) باب كنية النبي ﷺ– برقم (3537)، جميعهم عن أنس بن مالك، سموا بدل تسموا – برقم (3538) عن جابر، بلفظه.

ومسلم (1682/3) – (38) كتاب الأدب – (1) باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء – برقم (1) عن أنس بن مالك. بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

سعيد بن عامر الضبعي، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (106).

هشام بن حسان الأزدي، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (88).

محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري[1]. ذكره ابن حبان في الثقات و قال: مات سنة عشرة ومائة[2]، ووثقه الذهبي[3]، و ابن حجر[4].

أبو هريرة، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (58).

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال أبو عيسى:" قد كره بعض أهل العلم أن يجمع الرجل بين اسم النبي ﷺ وكنيته، وقد فعل ذلك بعضهم"وقال أبو عيسى: وفي هذا الحديث ما يدل على كراهية أن يكنى أبا القاسم [5]".

---

(1) تهذيب الكمال (344/25)

(2) الثقات لابن حبان (348/5).

(3) الكاشف (178/2).

(4) التقريب (/483). انظر للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى (192/9)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/232)، بحر الدم (/138) ، معرفة الثقات (240/2)، الجرح والتعديل (280/5)، تاريخ الثقات لابن شاهين (/14).

(5) المرجع السابق (136/5).

(60) باب ما يستحب من الأسماء

الحديث الثامن والأربعون:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا عَبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " أَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ[1] "

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (1682/3) – (38) كتاب الأدب – (1) باب النهي عن التكني بأبي القاسم...– برقم (2) من طريق عباد بن عباد عن عبيد الله بن عمر بألفاظ متقاربة.

وأبي داود في سننه (443/4) – كتاب (42) الأدب – باب (69) تغير الأسماء – برقم (4951) من طريق عباد بن عباد عن عبيد الله بن عمر، بلفظه.

والترمذي في جامعه (132/5) – (44) كتاب الأدب – (64) باب ما جاء ما يستحب من الأسماء – برقم (2833) من طريق عبد الله بن عثمان عن نافع، بلفظه.

وابن ماجه في سننه (1229/2) – (33) كتاب الأدب – (30) باب ما يستحب من الأسماء – برقم (3728) من طريق طريق خالد بن مخلد عن عبيد الله بن عمر، بلفظه.

وأحمد في مسنده (24/2) من طريق المري عن نافع، جزء من الحديث بلفظه، و في (128/2) من طريق عبد الله عن نافع، جزء من الحديث بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (479/8) – (19) كتاب الأدب – (92) باب ما يستحب من الأسماء – برقم (26431) من طريق خالد بن مخلد عن عبيد الله بن عمر، بلفظه.

والبزار في مسند (157/12) برقم (5756) من طريق المعتمر بن سليمان عن عبيد الله بن عمر، جزء من الحديث بلفظه.

والبيهقي في سننه الكبرى (306/9) – (60) كتاب الضحايا – (54) باب ما يستحب أن يسمى به – برقم (19784) من طريق عباد بن عباد عن عبيد الله بن عمر وأخوه عن عبد الله بن عمر، بلفظه.

وللحديث شاهد نورده على النحو التالي:

أخرجه أبو داود في سننه (443/4) – (42) كتاب الأدب – (69) باب تغير الأسماء – برقم (4952) عن أبي وهب الجشمي، جزء من الحديث بلفظه.

والنسائي في سننه (218/6) – (28) كتاب الخيل – (3) باب ما يستحب من شية الخيل – برقم (3565) عن أبي وهب الجشمي، جزء من الحديث بلفظه.

---

[1] أخرجه الدارمي قي سننه (174/2) – (19)كتاب الاستئذان – (60) باب ما يستحب من الأسماء – برقم (2695) عن بن عمر.

ترجمة رواة الحديث:

محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي مولاهم، أبو يوسف الصنعاني[1]. وثقه ابن سعد[2]، وضعفه أحمد[3]، والبخاري[4]، وقال ابن معين: صدوق[5]، وقال الذهبي: حسن الحديث[6]، وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط [7].

عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العمري[8].ذكره ابن حبان في الثقات، وأثنى عليه وعلى علمه وقال: مات سنة خمس وأربعين ومائة[9]،ووثقه الذهبي[10]، وابن حجر[11].

نافع مولى عبد الله بن عمر، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (44).

عبد الله بن عمر، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (43).

درجة الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن محمد بن كثير صدوق كثير الغلط، وبالمتابعة يرتقي إلى الحسن لغيره.

التعليق على الحديث:

قال ابن ماجه:" أحب الأسماء إلى الله عز و جل عبد الله وعبد الرحمن أي وأمثالهما. مما فيه إضافة العبد إلى الله تعالى، لما فيه من الاعتراف بالعبودية وتعظيمه تعالى بالربوبية، ولا شك أن وصف العبد بالعبودية وتعظيمه تعالى بالربوبية يتضمن الإشعار بالذل في حضرته، ولذلك ذكرهم الله تعالى في مواضع الرحمة باسم العباد. فقال تعالى: **﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ... [12]﴾**. وقد ذكر الله تعالى نبيه ﷺ في أشرف المواضع في كتابه باسم عبد الله. فقال وأنه **﴿ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ...﴾** [13] [14].

([1]) تهذيب الكمال (329/26).

([2]) الطبقات الكبرى (495/9).

([3]) علل في معرفة الرجال (251/3).

([4]) الضعفاء والمتروكون للبخاري (/111)

([5]) سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين (/137)

([6]) العبر في خبر من غبر (292/1).

([7]) التقريب (/504).

([8]) تهذيب الكمال (124/19)

([9]) الثقات لابن حبان (149/7).

([10]) الكاشف (685/1).

([11]) التقريب (/ 373) . انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (531/7) ، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/66) ، بحر الدم (/ 105) ، معرفة الثقات للعجلي (112/2) ، الجرح والتعديل (327/5) ، أسماء الثقات (/164) .

([12]) سورة الزمر آية (53).

([13]) سورة الجن آية (72).

([14]) سنن ابن ماجه (1229/2).

(66) باب في الذي يكذب ليضحك به القوم

الحديث التاسع وأربعون:

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْن هَارُونَ أَخْبَرَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ " وَيْلٌ لِلَّذِى يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ وَيْلٌ لَهُ وَيْلٌ لَهُ [(1)]"

تخريج الحديث

أخرجه أبو داود في سننه (454/4) – (42) كتاب الأدب – (88) باب في التشديد في الكذب – برقم (4992) من طريق يحيى عن بهز بن حكيم، بلفظه.

والترمذي في جامعه (557/4) – (37)كتاب الزهد – (10) باب فيمن تكلم بكلمة يضحك بها الناس – برقم (2315) من طريق يحيى بن سعيد عن بهز بن حكيم، بلفظه.

وأحمد في مسنده (2/5) من طريق معمر عن بهز بن حكيم، بلفظه، وفي(5/5) من طريق يحيى بن سعيد عن بهز بن حكيم، بلفظه، وفي (7/5) من طريق أحمد بن حنبل عن يزيد بن هارون، بلفظه.

والطبراني في المعجم الكبير (403/19) – برقم (16620) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري عن بهز بن حكيم، بلفظه، وفي (404/19) – برقم (16621) من طريق سفيان عن بهز بن حكيم، بلفظه، برقم (16623) من طريق جرير بن حازم عن بهز بن حكيم، بلفظه.

والحاكم في مستدركه (46/1) – كتاب الإيمان – باب إن الرجل ليتكلم بالكلمة...، من طريق الحسن بن مكرم البزار ومحمد بن مسلمة الواسطي عن يزيد بن هارون، بلفظه.

والبيهقي في سننه الكبرى (196/10) – (65) كتاب الشهادة – (40) باب ما كان منكشف الكذب – برقم (21346) من طريق سفيان عن بهز بن حكيم، بلفظه.

والنسائي في سننه الكبرى (74/10) – (54) كتاب التفسير – (3) باب وقوله تعالى: ﴿ **وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ**﴾[(2)]– برقم (11061) من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن بهز بن حكيم، بلفظه، وفي (327/10)–(83) باب سورة المطففين–برقم (11591) من طريق عبد الله عن بهز بن حكيم، بلفظه.

والبغوي في شرح السنة (319/14) – كتاب الرقاق – باب حفظ اللسان – برقم (4130) من طريق عبد الله بن مبارك عن بهز بن حكيم، بلفظه.

وللحديث شاهد نورده على النحو التالي:

أخرجه أحمد في مسنده (38/3) عن أبي سعيد الخدري، بنحوه.

والبغوي في شرح السنة (319/14)–كتاب الرقاق – باب حفظ اللسان – برقم (4131)عن أبي هريرة، بنحوه.

([1])أخرجه الدارمي في سنن (176/2) – (19) كتاب الاستئذان–(66) باب في الذي يكذب ليضحك...– برقم (2702) عن معاوية ابن حيدة

([2]) سورة النساء آية (140).

ترجمة رواة الحديث:

يزيد بن هارون، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (58).

بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري[1]. وثقه علي[2]، وابن معين[3]، وابن شاهين[4]، والدارقطني[5]، وقال أبو حاتم: هو شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو زرعة: صالح ولكنه ليس بالمشهور[6]، وقال ابن عدي: أرجو أنه إذا حدث عنه ثقة فلا بأس بحديثه [7]، و قال الذهبي: صدوق فيه لين وحديثه حسن[8]،وقال ابن حجر: صدوق وقال: مات قبل مائة وستين [9]، وضعفه ابن حبان[10].

حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري[11]. ووثقه العجلي[12]، والنووي[13]، وذكره بن حبان في الثقات[14]، وقال ابن حجر صدوق: مات بعد المائة [15].

معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر القشيري، صحابي[16].

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لأن مداره على بهز وأبيه حكيم وهما صدوقان ولا متابع لهما، وبالشاهدين يرتقي إلى الصحيح لغيره.

التعليق على الحديث:

قال المناوي:" وذلك لأن الكذب وحده رأس كل مذموم وجماع كل فضيحة فإذا انضم إليه استجلاب الضحك الذي يميت القلب ويجلب النسيان ويورث الرعونة كان أقبح القبائح، ومن ثم قال الحكماء: إيراد المضحكات على سبيل السخف نهاية القباحة [17]

---

(1) تهذيب الكمال (259/4).
(2) علل المديني (/89).
(3) تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/82).
(4) تاريخ الثقات لإشاهين (/49).
(5) سؤالات السلمي للدارقطني (/7).
(6) الجرح والتعديل (421/2).
(7) الكامل في ضعفاء الرجال (67/2).
(8) المغني في الضعفاء (193/1)
(9) التقريب (/128).
(10) المجروحون لابن حبان (194/1).
(11) تهذيب الكمال (202/7) .
(12) معرفة الثقات للعجلي (317/1).
(13) تهذيب الأسماء واللغات (167/1).
(14) الثقات لابن حبان (467/7).
(15) التقريب (/177).
(16) أسد الغابة (432/4). انظر للتوسع في ترجمته إلى: الاستيعاب في معرفة الصحابة (/672).
(17) فيض القدير شرح الجامع الصغير (368/3).

الحديث الخمسون

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً أَوْ دَماً خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (39/2) من طريق سليمان عن حنظلة بن أبي سفيان الجمحي بألفاظ متقاربة، وفي (96/2) من طريق محمد بن بكر عن حنظلة، بنحوه.

والطبراني في المعجم الكبير (318/12) – برقم (13229) من طريق أبي عبيدة سالم بن عبد الله، بزيادة كلمة حتى يريه.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (639/10) – (78) كتاب الأدب – (92) باب ما يكره أن يكون أن الغالب على الإنسان الشعر حتى يصدوه عن ذكر الله والعلم والقرآن – برقم (6155) عن أبي هريرة، بزيادة كلمة يريه.

ومسلم في صحيحه (1769/4) – (41) كتاب الشعر – برقم (7) عن أبي هريرة، بنحوه، برقم (8) عن سعد بنحوه – برقم (9) عن أبي سعيد الخدري، جزء من الحديث بنحوه.

وأبي داود في سننه (460/4) – (42) كتاب الأدب – (95) باب ما جاء في الشعر – برقم (5011) عن أبي هريرة، بنقص كلمة دم.

والترمذي في جامعه (140/5) – (44)كتاب الأدب– (71) باب ما جاء لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً خير من أن يمتلئ شعراً– برقم (2851) عن أبي هريرة، بزيادة كلمة يريه.

وابن ماجه في سننه (1236/2) – (33) كتاب الأدب – (42) باب ما كره من الشعر – برقم (3759) عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه، و في (1237/2) – برقم (3760) عن سعد بن أبي وقاص، بزيادة كلمة يريه.

وأحمد في مسنده (175/1)، بنقص كلمة دم وبزيادة كلمة يريه، عن سعد بن أبي وقاص، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

عبيد الله بن موسى، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (111).

حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية القرشي الجمحي المكي[2].

---

(1) أخرجه الدارمي في سننه (178/2) – (19) كتاب الاستئذان – (69) باب لأن يمتلئ جوف أحدكم – برقم (2705) عن عبد الله بن عمر.

(2) تهذيب الكمال (444/7).

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة اثنين وخمسين ومائة[1]، ووثقه الذهبي[2]، وابن حجر[3].

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر[4]. ذكره ابن حبان في الثقات[5]، ووثقه الذهبي[6]، وقال ابن حجر"ثبتاً عابداً مات في آخر مائة وست هجري على الصحيح"[7].

عبد الله بن عمر، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (43).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال ابن عبد البر:" فأحسن ما قيل في تأويله والله أعلم؛ أنه الذي قد غلب الشعر عليه فامتلأ صدره منه دون علم سواه ولا شيء من الذكر غيره، ممن يخوض به في الباطل ويسلك به مسالك لا تحمد له، كالمكثر من الهذر واللغط والغيبة وقبيح القول ولا يذكر الله كثيراً، وهذا كله مما اجتمع العلماء على معنى ما قلت منه، ولهذا قلنا فيما روي عن ابن سيرين والشعبي ومن قال بقولهما من العلماء الشعر كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح: إنه قول صحيح [8]"

---

(1) الثقات لابن حبان (225/6)

(2) الكاشف (358/1).

(3) التقريب (/183). انظر للتوسع في ترجمته إلى: الكاشف (358/1)، الطبقات الكبرى (55/8)، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (/97) ، العلل ومعرفة الرجال (526/2)، الجرح والتعديل (241/3) ، الكامل في الضعفاء (420/2).

(4) تهذيب الكمال (145/10)

(5) الثقات لإبن حبان (305/4).

(6) الكاشف (422/1) ،.

(7) التقريب(/226) ،انظر للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى (199/7) ، تاريخ ابن معين (/149) ، معرفة الثقات (383/1).

(8) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (196/22).

(20) كتاب الرقاق

(2) باب في الصحة والفراغ

الحديث الحادي والخمسون:

أَخْبَرَنَا الْمَكِّىُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ – هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ – أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " إِنَّ الصِّحَّةَ وَالْفَرَاغَ نِعْمَتَانِ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه (550/4)– (37) كتاب الزهد – (1) باب الصحة و الفراغ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس– برقم (2304) من طريق عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن سعيد، بنحوه.

وأحمد في مسنده (344/1) من طريق وكيع عن عبد الله بن سعيد، بنحوه.

والطبراني في المعجم الكبير (392/10)– برقم (10808) من طريق إسماعيل عن عبد الله بن سعيد، بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (234/13) – (36) كتاب الزهد – (6) باب ما ذكر عن النبي في الزهد – برقم (3598) من طريق وكيع عن عبد الله بن سعيد، بنحوه.

والبغوي في شرح السنة (223/14) – كتاب الرقاق – برقم (4020) من طريق عبد الله بن المبارك والفضل بن موسى عن عبد الله بن سعيد، بنحوه.

ترجمة الرواة:

مكي بن إبراهيم بن بشير ابن فرقد، أبو السكن البلخي[2]. ذكره ابن حبان في الثقات و قال: مات سنة خمس عشرة ومائتين[3]، ووثقه ابن حجر[4].

عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري، أبو بكر المدني مولى بني شمخ من فزارة [5].

وثقه ابن سعد[6]، وابن معين[7]، وأحمد[8]، وأبو داود[9]،

---

(1) أخرجه الدارمي في سننه(179/2)–(20) كتاب الرقاق–(2) باب في الصحة والفراغ– برقم (2707) عن ابن عباس.

(2) تهذيب الكمال (478/28).

(3) الثقات لابن حبان (526/7).

(4) التقريب (/545). انظر للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى (377/9) ، معرفة الثقات(269/2) ، موسوعة أقوال الدارقطني في رجال الحديث وعلله (663/2) ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (/274).

(5) تهذيب الكمال (37/15).

(6) الطبقات الكبرى (529/7).

(7) تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/142).

(8) العلل ومعرفة الرجال (401/1).

(9) سؤالات الآجري (/213).

والعجلي[1]، وذكره ابن حبان في الثقات و قال: مات سنة سبع وأربعين ومائة[2]، ووثقه الذهبي[3]، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم[4]، وضعفه أبو حاتم، وأبو زرعة [5].

سعيد بن أبي هند الفزاري مولى سمرة بن جندب[6]. وثقه الذهبي[7]، وابن حجر [8].

عبد الله بن عباس، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (88).

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن مداره على عبد الله بن سعيد وهو صدوق.

التعليق على الحديث:

قال ابن بطال: "قال بعض العلماء: إنما أراد ﷺ بقوله: " الصحة والفراغ نعمتان " تنبيه أمته على مقدار عظيم نعمة الله على عباده فى الصحة والكفاية؛ لأن المرء لا يكون فارغًا حتى يكون مكيفًا مؤنة العيش فى الدنيا، فمن أنعم الله عليه بهما فليحذر أن يغبنهما، ومما يستعان به على دفع الغبن أن يعلم العبد أن الله تعالى خلق الخلق من غير ضرورة إليهم، وبدأهم بالنعم الجليلة من غير استحقاق منهم لها، فمنّ عليهم بصحة الأجسام وسلامة العقول، وتضمن أرزاقهم وضاعف لهم الحسنات ولم يضاعف عليهم السيئات وأمرهم أن يعبدوه ويعتبروا بما ابتدأهم به من النعم الظاهرة والباطنة، ويشكروه عليها بأحرفٍ يسيرة، وجعل مدة طاعتهم فى الدنيا منقضية بانقضاءأعمارهم، وجعل جزاءهم على ذلك خلودًا دائمًا فى جنات لا انقضاء لها مع ما ذخر لمن أطاعه مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، فمن أنعم النظر فى هذا كان حريًا ألا يذهب عنه وقت من صحته وفراغه إلا وينفقه فى طاعة ربه، ويشكره على عظيم مواهبه والاعتراف بالتقصير عن بلوغ كنه تأدية ذلك، فمن لم يكن هكذا وغفل وسها عن التزام ما ذكرنا، ومرت أيامه عنه فى سهو ولهو وعجز عن القيام بما لزمه لربه تعالى فقد غبن أيامه، وسوف يندم حيث لا ينفعه الندم، وقد روى الترمذى، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:" ما من أحد يموت إلا ندم، قالوا: وما ندامته يا رسول الله ؟ قال: إن كان محسنًا ندم ألا يكون ازداد، وإن كان مسيئًا ندم ألا يكون نزع [9]" [10].

---

(1) معرفة الثقات (31/2).

(2) الثقات لابن حبان (12/7).

(3) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (/117).

(4) التقريب (/306).

(5) الجرح و التعديل (70/5).

(6) تهذيب الكمال (93/11).

(7) الكاشف (445/1).

(8) التقريب (/242). انظر للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى (426/7) ، معرفة الثقات (405/1) ، الثقات لابن حبان (284/4).

(9) المرجع السابق (603/4).

(10) شرح صحيح البخارى لابن بطال (146/10).

الحديث الثاني والخمسون:

أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ [1]"

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (67/1) –(2) كتاب الإيمان–(4) باب المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده – برقم (10) من طريق عبد الله ابن أبي السفر و إسماعيل ابن أبي خالد عن عامر بن الشعبي، جزء من الحديث بلفظه

ومسلم في صحيحه (65/1) – (1) كتاب الإيمان –(14) باب بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل – برقم (64) من طريق أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو بن العاص، جزء من الحديث بلفظه.

وأبي داود في سننه (312/2) – (15) كتاب الجهاد – (2) باب في الهجرة هل إنقطعت – برقم (2483) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن عامر، جزء من الحديث بلفظه.

والنسائي في سننه (105/8) – (47) كتاب الإيمان و الورع وشرائعه – (9)باب صفة المسلم – برقم (4996) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن عامر، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (194/2) من طريق عبد الله بن أحمد عن أبي عن محمد بن جعفر عن شعبة بن الحكم عن سيف عن رشيد الهجري عن رجل قال لعبد الله، بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (424/1) – (5) كتاب الإيمان – (4) باب طرق الإيمان – برقم (196) من طريق داود بن أبي هند عن عامر الشعبي، جزء من الحديث بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (64/9) – (19) كتاب الأدب – (186) باب كف اللسان – برقم (27028) من طريق غندار عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن ابن عمرو، جزء من الحديث بلفظه.

وعبد بن حميد في مسنده (/136) – برقم (336) من طريق عبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو، جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (69/6) – (2) كتاب الإيمان – (5) باب الإنتهاء عن المعاصي – برقم (11) عن أبي موسى الأشعري، بنحوه.

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (183/2) – (20) كتاب الرقاق – (8) باب في حفظ اليد – برقم (2716) عن عبد الله بن عمرو.

ومسلم في صحيحه (65/1) – (1)كتاب الإيمان – (14) باب بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل – برقم (65) عن جابر بن عبد الله، بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

الفضل بن ديكين هو أبو نعيم، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (64).

زكريا بن زائدة، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (66).

عامر الشعبي، ثقة مشهور فقه ، فاضل تقدمت ترجمته صفحة (66).

عبد الله بن عمرو، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (20).

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال البغوي:"أفضل المسلمين من جمع إلى أداء حقوق الله تعالى وأداء حقوق المسلمين، والكف عن أعراضهم[1]".

([1]) شرح السنة (28/1).

(18) باب في التوبة

الحديث الثالث والخمسون

حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه (659/4) – (38) كتاب صفة القيامة والرقائق والورع – (49) باب – برقم (2499) من طريق زيد بن حباب عن علي بن مسعدة الباهلي، بلفظه.

وابن ماجه في سننه (1420/2) – (37) كتاب الزهد – (30) باب ذكر التوبة – برقم (4251) من طريق زيد بن حباب عن علي بن مسعدة الباهلي، بلفظه.

وأحمد في مسنده (198/3) من طريق من طريق زيد بن حباب عن علي بن مسعدة، جزء من الحديث بلفظه.

وأبي يعلى في مسنده (301/5) – برقم (2922) من طريق زيد بن حباب عن علي بن مسعدة الباهلي، بلفظه.

وعبد بن حميد في مسنده (/360) – برقم (1197) من طريق زيد بن حباب عن علي بن مسعدة، بلفظه.

والحاكم في مستدركه (244/4) –كتاب التوبة والإنابة – باب خير الخطائين التوابين – من طريق زيد بن حباب عن علي بن المسعدة، بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (187/13) – (35)كتاب ذكر رحمة الله – (1) باب ما ذكر في سعة رحمة الله – برقم (35357) من طريق من طريق زيد بن حباب عن علي بن مسعدة الباهلي، بلفظه.

ترجمة الرواة:

مسلم بن إبراهيم، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (121).

علي بن مسعدة الباهلي أبو حبيب البصري[2]. ضعفه أبو داود[3]، وابن حبان[4]، وابن عدي[5]، وذكر المزي تضعيف النسائي له[6]،

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (186/2)– (20) كتاب الرقاق– (18) باب في التوبة – برقم (2727) عن أنس ابن مالك.

([2]) تهذيب الكمال (130/21).

([3]) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (/305).

([4]) المجروحين لابن حبان (111/2).

([5]) الكامل في الضعفاء (207/5).

([6]) تهذيب الكمال (130/21).

كما ضعفه الذهبي[1]، وذكر ابن حجر تضعيف البخاري له[2]، وقال ابن معين[3]وأبو حاتم: ليس به بأس[4]، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام [5].

قتادة بن دعامة، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (34).

أنس بن مالك، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (22).

درجة الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن علي بن مسعدة الباهلي ضعيف.

التعليق على الحديث:

قال الصنعاني: "دال على أنه لا يخلوا من الخطيئة إنسان، لما جبل عليه هذا النوع من الضعف وعدم الانقياد لمولاه في فعل ما إليه دعاه وترك ما عنه نهاه، ولكنه تعالى بلطفه فتح باب التوبة لعباده وأخبر أن خير الخطائين التوابون المكثرون للتوبة على قدر كثرة الخطأ، وفي الحديث أدلة على أن العبد إذا عصى الله وتاب تاب الله عليه، ولا يزال كذلك ولن يهلك على الله إلا هالك[6]".

---

(1) الكاشف (47/2).

(2) تهذيب التهذيب (334/7).

(3) تاريخ ابن معين رواية الدوري (163/2).

(4) الجرح والتعديل (205/6).

(5) التقريب (/405).

(6) سبل السلام (523/4).

(19) باب لله أفرح بتوبة العبد

الحديث الرابع و الخمسون:

أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنِ النُّعْمَانِ – هُوَ ابْنُ بَشِيرٍ – أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " سَافَرَ رَجُلٌ فِى أَرْضٍ تَنُوفَةٍ فَقَالَ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ فَعَلاَ شَرَفاً فَلَمْ يَرَ شَيْئاً ثُمَّ عَلاَ شَرَفاً فَلَمْ يَرَ شَيْئاً ثُمَّ عَلاَ شَرَفاً فَلَمْ يَرَ شَيْئاً – قَالَ – فَالْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِهَا تَجُرُّ خِطَامَهَا فَمَا هُوَ بِأَشَدَّ فَرَحاً بِهَا مِنَ اللَّهِ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ إِذَا تَابَ إِلَيْهِ[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (2103/4) – (49) كتاب التوبة – (1) باب الحض على التوبة والفرح بها – برقم (5) من طريق أبي يونس عن سماك، بنحوه.

وأحمد في مسنده (273/4) من طريق حسن وبهز عن حماد بن سلمة، بنحوه، و في (275/4) من طريق شريك عن سماك بن حرب، بنحوه.

والطيالسي في مسنده (142/2) – برقم(831) من طريق أبي داود عن حماد بن سلمة، بنحوه.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (119/11)– (80)كتاب الدعوات – (4) باب التوبة ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا...**﴾[2]الصادقة الصالحة – برقم (6308) عن ابن مسعود، بنحوه – برقم (6309) عن أنس،بنحوه

ومسلم في صحيحه (2103/4) –(49) كتاب التوبة –(1) باب الحض على التوبة والفرح بها – برقم (1)، برقم (2)، كلاهما عن أبي هريرة، بنحوه، وفي (2103/4)– برقم (3) – برقم (4)،عن ابن مسعود، بنحوه.

ترجمة رواة:

النضر بن شميل بن خرشة بن زيد بن كلثوم[3]. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ثلاث ومائتين[4]، ووثقه الذهبي[5]، وابن حجر[6].

---

(1) أخرجه الدارمي في سننه(187/2)–(20) كتاب الرقاق–(19)باب لله أفرح بتوبة العبد– برقم (2728) عن النعمان.

(2) سورة التحريم آية (8).

(3) تهذيب الكمال (380/29).

(4) الثقات لابن حبان (212/9).

(5) الكاشف (320/2)

(6) التقريب(/562). انظر للتوسع في ترجمته إلي: الطبقات الكبرى (377/9)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/219)

حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، مولى ربيعة بن مالك[1].وثقه ابن حبان و قال: مات في سنة سبع وستين ومائة[2]، ووثقه الذهبي[3]، وابن حجر وقال: تغير حفظه بأخرة [4].

سماك بن حرب، صدوق تقدمت ترجمته صفحة (93).

النعمان بن بشير، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (65).

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن سماك بن حرب صدوق.

التعليق على الحديث:

وقال البغوي نقلاً عن الخطابي: " قوله: لله أفرح " معناه: أرضى بالتوبة وأقبل لها، والفرح الذي يتعارفه الناس في نعوت بني آدم غير جائز على الله عز وجل، إنما معناه الرضى، كقوله عز وجل: ﴿ **كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ** ﴾[5] أي: راضون، وكذلك فسر الضحك الوارد في الحديث في صفات الله سبحانه وتعالى بالرضى، وكذلك الاستبشار قد جاء في الحديث، ومعناه عندهم: الرضى. والمتقدمون من أهل الحديث فهموا من هذه الأحاديث ما وقع الترغيب فيه من الأعمال والإخبار عن فضل الله عز وجل، وأثبتوا هذه الصفات لله عز وجل، ولم يشتغلوا بتفسيرها مع اعتقادهم أن الله سبحانه وتعالى منزه عن صفات المخلوقين[6]".

---

(1) تهذيب الكمال (253/7).

(2) الثقات لابن حيان (216/6).

(3) الكاشف (349/1).

(4) التقريب (/178). انظر للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى (282/9). تاريخ ابن معين برواية الدوري (242/2).معرفة الثقات (319/1) ، الجرح و التعديل (141/3).

(5) سورة المؤمنون آية (54).

(6) شرح السنة (88/5).

الحديث الخامس والخمسون

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً [1]"

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (148/8) – (65) كتاب التفسير – (12)باب قال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ** ﴾[2]– برقم (4621) من طريق الوليد بن عبد الرحمن الجارودي عن شعبة، جزء من الحديث بلفظه، و في (360/11) – (81) كتاب الرقاق – (2) باب قول النبي ﷺ لو تلعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً – برقم (6486) من طريق سليمان بن حرب عن شعبة، بلفظه .

ومسلم في صحيحه (320/1) – (4) كتاب الصلاة – (25) باب تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما – برقم (112) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن حجر واللفظ لأبي بكر عن ابن حجر عن أبي بكر عن علي بن مسهر عن المختار بن فلفل عن أنس، جزء من الحديث بلفظه، وفي (1832/4) – (43) كتاب الفضائل– (37) باب توقيره النبي ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه أو لا يتعلق به تكليف وما لا يقع ونحو ذلك – برقم (134) من طريق عن النضر بن شميل عن شعبة، جزء من الحديث بنحوه.

والنسائي في سننه (83/3) – (11) كتاب الافتتاح – (10) باب النهي عن مبادرة الإمام والإنصراف من الصلاة – برقم (1363) من طريق علي بن حجر عن علي بن مسهر عن المختار بن فلفل عن أنس، جزء من الحديث بلفظه.

وابن ماجه في سننه (1402/2) – (37) كتاب الزهد – (19) باب الحزن والبكاء – برقم (4191) من طريق محمد بن المثنى عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن همام عن قتادة عن أنس بن مالك، بلفظه.

وأحمد في مسنده (102/3) من طريق عبد الله عن أبي عن محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك، جزء من الحديث بلفظه، وفي (180/3) عبد الله عن أبي عن وكيع عن أبو العميس عن أبي طلحة الأسدي عن أنس بن مالك، بلفظه، وفي (193/3) من طريق عبد الله عن أبي عن بهز عن همام عن قتادة عن أنس بن مالك، بلفظه، وفي (251/3) من

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (189/2) – (20) كتاب الرقاق – (25) باب لو تعلمون ما أعلم – برقم (2735) عن أنس بن مالك.

([2]) سورة المائدة آية (101).

طريق عبد الله عن أبي عن عفان عن همام عن قتادة عن أنس، بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (109/13) – (44) كتاب الحظر والإباحة – (17) باب المزاح والضحك – برقم (5792) من طريق يحيى بن القطان عن شعبة عن قتادة، بلفظه .

وابن خزيمة في صحيحه (47/3) – كتاب الإمامة في الصلاة – (108) باب النهي عن مبادرة المأموم الإمام بالقيام والقعود – برقم (1602) من طريق أبي طاهر عن أبي بكر عن هارون بن إسحاق الهمداني عن ابن فضيل عن المختار بن فلفل عن أنس ابن مالك، جزء من الحديث بلفظه.

وأبي يعلى في مسنده (418/5) – برقم (3105) من طريق زهير عن عفان عن همام عن قتادة عن أنس ابن مالك، بلفظه.

والطيالسي في مسنده (547/3) – برقم (2184) من طريق أبي داود عن شعبة، بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (246/13) – (36) كتاب الزهد – (6) باب ما ذكر عن نبينا في الزهد– برقم (35534) من طريق عفان عن شعبة، بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (653/2) – (16) كتاب الكسوف – (2) باب الصدقة في الكسوف – برقم (1044) عن عائشة، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة الرواة:

هشام بن عبد الملك هو أبو الوليد، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (29).

شعبة بن حجاج ، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (27).

موسى بن أنس بن مالك الانصاري[1].ذكره ابن حبان في الثقات[2]،ووثقه الذهبي[3]، وابن حجر[4].

أنس بن مالك، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (22).

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال ابن بطال: " هذا دليل على أنهم كانوا مقبلين على اللهو واللعب، وكذلك كانت عادة الأنصار قديمًا يحبون الغناء واللهو والضحك[5]".

---

(1) تهذيب الكمال (30/29).

(2) الثقات لابن حبان (401/5).

(3) الكاشف (302/2).

(4) التقريب (/549). انظر للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى (191/9)، معرفة الثقات (303/2)، الجرح والتعديل (133/8).

(5) شرح صحيح البخاري لإبن بطال (34/3) .

(25) باب لو تعلمون ما أعلم

الحديث السادس والخمسون:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: " لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (148/8) - (65) كتاب التفسير - (12)باب قال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ** ﴾[2]- برقم (4621) من طريق منذر بن الوليد عن شعبة عن موسى بن أنس عن أنس بن مالك، جزء من الحديث بلفظه، وفي (360/11) - (81) كتاب الرقاق - (2) باب قول النبي ﷺ لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً - برقم (6486) من طريق سليمان بن حرب عن شعبة عن موسى بن أنس عن أنس، بلفظه.

ومسلم في صحيحه (320/1) - (4) كتاب الصلاة - (25) باب تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما - برقم (112) من طريق أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن حجر واللفظ لأبي بكر عن ابن حجر عن أبي بكر عن علي بن مسهر عن المختار بن فلفل عن أنس، جزء من الحديث بلفظه، وفي (1832/4) - (43) كتاب الفضائل- (37) باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه أو لا يتعلق به تكليف... - برقم (134) من طريق محمود بن غيلان ومحمد بن قدامة السلمي ويحيى بن محمد اللؤلؤي عن محمود عن النضر بن شميل عن النضر عن شعبة عن موسى بن أنس عن أنس بن مالك، جزء من الحديث بنحوه.

والنسائي في سننه (83/3) - (11) كتاب الافتتاح - (10) باب النهي عن مبادرة الإمام والإنصراف من الصلاة - برقم (1363) من طريق علي بن حجر عن علي بن مسهر عن المختار بن فلفل عن أنس، جزء من الحديث بلفظه.

وابن ماجه في سننه (1402/2) - (37) كتاب الزهد - (19) باب الحزن والبكاء - برقم (4191) من طريق عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن همام، بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (109/13) - (44) كتاب الحظر والإباحة - (17) باب المزاح والضحك - برقم (5792) من طريق عن شعبة عن قتادة، بلفظه.

وأحمد في مسنده (102/3) من طريق عبد الله عن أبي عن محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك، جزء من الحديث بلفظه، وفي (154/3) من طريق عبد الله عن أبي عن أسود بن

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (189/2) - (20) كتاب الرقاق - (25) باب لو تعلمون ما أعلم - برقم (2736) عن أنس بن مالك.

([2]) سورة المائدة آية (101).

عامر عن زهير عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك، جزء من الحديث بلفظه، وفي (180/3) عبد الله عن أبي عن وكيع عن أبي العميس عن أبي طلحة الأسدي عن أنس بن مالك، بلفظه.

وابن خزيمة في صحيحه (47/3) – كتاب الإمامة في الصلاة – (108) باب النهي عن مبادرة المأموم...– برقم (1602) من طريق أبو طاهر عن أبو بكر عن هارون بن إسحاق الهمداني عن ابن فضيل عن المختار بن فلفل عن أنس ابن مالك، جزء من الحديث بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (68/9) – (19) كتاب الأدب – (189) باب في الحديث للناس والإقبال عليهم – برقم (27044) من طريق جعفر بن عون عن أبي العميس عن طلحة عن أنس ابن مالك، جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (359/11) – (81) كتاب الرقاق – (2) باب قول النبي ﷺ لو تلعلمون ما أعلم لضحكتم... – برقم (6485) عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة الرواة:

عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، أبو عثمان البصري[1]. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة عشرين ومائتين[2]، ووثقه الذهبي[3]، و ابن حجر[4].

همام بن يحيى بن دينار العوذي[5]المحلمي، أبو عبد الله[6]. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ثلاث وستين ومائة [7]،ووثقه الذهبي[8]، وابن حجر ربما وهم[9].

قتادة بن دعامة ، ثقة ثبت تقدمت ترجمته صفحة (34).

أنس بن مالك صحابي تقدمت ترجمته صفحة (22).

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات .

([1]) تهذيب الكمال (162/20).

([2]) الثقات لابن حبان (522/8).

([3]) الكاشف (27/2).

([4]) التقريب (/393). انظر للتوسع في ترجمته: الطبقات الكبرى (338/9) ، معرفة الثقات (140/2) ، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/80) ، الجرح و التعديل (30/7) ، المختلطون (/86).

([5]) هذه النسبة إلى بني عوذ وهو بطن من الازد. الأنساب للسمعاني (256/4).

([6]) تهذيب الكمال (302/30).

([7]) الثقات لابن حبان (586/7).

([8]) المتكلم فيهم بما لايوجب ردهم (/176).

([9])التقريب (/574) انظر للتوسع في ترجمته: بحر الدم (/165) ، معرفة الثقات للعجلي (334/2) ، الجرح و التعديل (108/9) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (/63).

(26) باب في هوان الدنيا على الله

الحديث السابع والخمسون

أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِى الْمُهَزِّمِ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ " مرَّ بِسَخْلَةٍ جَرْبَاءَ قَدْ أَخْرَجَهَا أَهْلُهَا قَالَ: تُرَوْنَ هَذِهِ هَيِّنَةً عَلَى أَهْلِهَا ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: وَاللَّهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (338/2) من طريق يونس عن حماد بن سلمة بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه(2272/4)- كتاب (53) الزهد والرقائق- برقم (2) عن جابر بنحوه.

والترمذي في جامعه (560/4) -(37) كتاب الزهد-(13) باب ما جاء في هوان الدنيا على الله- برقم (2320) عن سهل بن سعد بنحوه - برقم (2321) عن المستورد بن شداد بنحوه.

والنسائي في سننه (19/2)- (7) كتاب الأذان- (25) باب أذان الراعي- برقم (665) عن عبد الله ابن ربيعة بنحوه.

وابن ماجه في سننه (1376/2) - (37) كتاب الزهد - (3) باب مثل الدنيا - برقم (4108) عن المستورد بن شداد، بنحوه ، وفي (1377/2)- برقم (4110) عن سهل بن سعد، بنحوه، برقم (4111) عن المستورد بن شداد، بنحوه.

وأحمد في مسنده (329/1) عن ابن عباس، بنحوه، وفي (365/3) عن جابر، بنحوه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (245/13) -(36) كتاب الزهد - (6) باب ما ذكر عن نبينا ﷺ في الزهد، برقم (35530) عن ابن عباس، بنحوه .

وأبي يعلى في مسنده (463/4)- برقم (2593) عن ابن عباس، جزء من الحديث بلفظه.

والبزار في مسنده (50/10) - برقم (4223) عن أبي الدرداء، بنحوه.

والبغوي في شرح السنة (227/14) -كتاب الرقاق - باب هون الدنيا على الله - برقم (4025) عن المستورد بن شداد، بنحوه.

ترجمة الرواة:

حجاج بن منهال، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (23).

حماد بن سلمة، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (23).

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (190/2) - (20) كتاب الرقاق - (26) باب في هوان الدنيا على الله - برقم (2737) عن أبي هريرة.

أبو المهزم يزيد بن سفيان[1]. ضعفه علي بن المديني[2]، و ذكر البخاري تضعيف شعبة له [3]، وكما ضعفه أحمد بن حنبل[4]، والنسائي[5]، وأبو حاتم، وأبو زرعة [6]، وابن حبان وقال: ماتسنة ست وثلاثين ومائة [7]،وكما ضعفه ابن عدي[8]، وذكر المزي تضعيف يحيى بن معين [9]، كما ضعفه ابن حجر[10].

أبو هريرة، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (58).

درجة الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن أبا المهزم ضعيف، وبالشواهد يرتقي إلى الحسن لغيره.

التعليق على الحديث:

يبين لنا الحديث أن الدنيا و ما فيها لا تساوي عند الله ذلك السخلة الجرباء التي تخلّى عنها أهلها، وكذلك ضرب لنا الرسول ﷺ مثل الدنيا وأنها لا تزن عند الله جناح بعوضة، وذلك فيما يرويه سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: " **لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً من شربة ماء**"، وهذا يدلل على أن الدنيا فانيه، ومن خدمها استخدمته، ومن استخدمه خدمته.

([1]) تهذيب الكمال (328/34).

([2]) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(/47).

([3]) الضعفاء الصغير (/131)

([4]) بحر الدم (/184).

([5]) الضعفاء و المتروكون للنسائي (/234).

([6]) الجرح التعديل (269/9).

([7]) المجروحين لإبن حبان (99/3).

([8]) الكامل في الضعفاء (267/7).

([9]) تهذيب الكمال (328/34).

([10]) التقريب (/676).

(28) باب لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه

الحديث الثامن و الخمسون:

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عن أَنَس قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ "[1]

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (71/1) - (1) كتاب الإيمان - (7) باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه - برقم (13) من طريق يحيى عن شعبة، بلفظه .

ومسلم في صحيحه (67/1) - (1) كتاب الإيمان - (17) باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير - برقم (45) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة، بلفظه .

والترمذي في جامعه (667/4) - (38) كتاب صفة القيامة والرقاق والورع - (59) باب - برقم (2515) من طريق عبد الله بن المبارك عن شعبة، بلفظه.

والنسائي في سننه (115/8) - (47) كتاب الإيمان وشرائعه - (19) باب علامة الإيمان - برقم (5016) من طريق بشر عن شعبة، بلفظه، برقم (5017) من طريق حسين بن العلم عن قتادة، بزيادة من الخير، وفي (125/8) - باب (33) علامة المؤمن - برقم (5039) من طريق عبد الله عن شعبة بلفظه.

وابن ماجه في سننه (26/1) - (1) كتاب المقدمة - (9) باب في الإيمان - برقم (66) من طريق محمد ابن جعفر عن شعبة، بزيادة جاره.

وأحمد في مسنده (176/3) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة، بزيادة لجاره، وفي (206/3) من طريق حسين المعلم عن قتادة، جزء من الحديث بلفظه، وفي (251) من طريق همام عن قتادة، بألفاظ متقاربة، وفي (272/3) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة بزيادة لجاره، وفي (278/3) من طريق روح عن شعبة، بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (470/1)- (5) كتاب الإيمان - (5) باب ما جاء في صفات المؤمنين - برقم (234) من طريق معاذ العنبري عن شعبة، بلفظه، برقم (235) من طريق حسين بن المعلم عن قتادة، بنحوه.

وأبي يعلي في مسنده (327/5)- برقم (2950) من طريق معاذ العنبري عن شعبة، بلفظه.

والطيالسي في مسنده (497/3) - برقم (2116) من طريق همام عن قتادة، بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

يزيد بن هارون، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (58).

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (191/2) -(20) كتاب الرقاق -(28) باب لا يؤمن أحدكم...- برقم (2740) عن أنس.

شعبة بن حجاج ، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (27).

قتادة بن دعامة ، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (34).

أنس بن مالك، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (22).

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد ؛ لأن رواته ثقات .

التعليق على الحديث:

قال النووي: " قال العلماء رحمهم الله: " معناه لا يؤمن الايمان التام، وإلا فأصل الإيمان يحصل لمن لم يكن بهذه الصفة، والمراد يحب لأخيه من الطاعات والأشياء المباحات. قال النووي: نقلاً عن الشيخ أبو عمرو بن الصلاح وهذا قد يعد من الصعب الممتنع وليس كذلك، إذ معناه لا يكمل إيمان أحدكم حتى يحب لأخيه في الإسلام مثل ما يحب لنفسه، والقيام بذلك يحصل بأن يحب له حصول مثل ذلك من جهة لا يزاحمه فيها بحيث لا تنقص النعمة على أخيه شيئاً من النعمة عليه، وذلك سهل على القلب السليم، وإنما يعسر على القلب الدغل عافانا الله وإخواننا أجمعين [(1)]"

([1])المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (16/2).

الحديث التاسع والخمسون:

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَهَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالاَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ " لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (72/1) – (2) كتاب الإيمان – (8) باب حب الرسول من الإيمان – برقم (15) من طريق يعقوب بن إبراهيم عن ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب، ومن طريق أخرى بنفس الرقم أدم عن شعبة بلفظه.

ومسلم في صحيحه (66/1) – (1) كتاب الإيمان – (15) باب خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان – برقم (67) من طريق إسحاق بن إبراهيم عن محمد بن يحيى بن أبي عمر عن محمد بن بشار عن الثقفي عن ابن أبي عمر عن عبد الوهاب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس، جزء من الحديث بنحوه، برقم (68) من طريق محمد بن المثنى وابن بشار عن محمد بن جعفر، جزء من الحديث بنحوه، و في (67/1) – (16) باب الدليل على وجوب محبة رسول الله ﷺ أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين و إطلاق عدم الإيمان على من لم يحبه هذه المحبه – برقم (69) من طريق زهير بن حرب عن إسماعيل بن علية عن شيبان بن أبي شيبة عن عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس، جزء من الحديث بلفظه، برقم (70) من طريق محمد بن المثنى وابن بشار عن محمد بن جعفر، جزء من الحديث بألفاظ متقاربة.

والنسائي في سننه (114/8) – (47) كتاب الإيمان وشرائعه – (19) باب علامة الإيمان – برقم (5013) من طريق بشر بن الفضل عن شعبة، بلفظه، وفي (115/8) – برقم (5014) من طريق الحسين بن حريث عن إسماعيل عن عبد العزيز عن عمران بن موسى عن عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس، بنحوه.

وابن ماجه في سننه (26/1) – (1) كتاب المقدمة – (9) باب في الإيمان – برقم (67) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة، بلفظه.

وأحمد في مسنده (177/3) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة وحجاج بلفظه. و في (207/3) من طريق روح عن شعبة، جزء من الحديث بلفظه، و في (275/3) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة وحجاج، بلفظه، و في (278/3) من طريق روح عن شعبة، جزء من الحديث بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (405/1) – (5) كتاب الإيمان – (4) باب فرض الإيمان – برقم (179) من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة، بلفظه.

وأبي يعلى في مسنده (337/2) – برقم (3049) من طريق زهير عن يزيد بن هارون، بلفظه.

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (191/2) – (20) كتاب الرقاق – (28) باب لا يؤمن أحدكم حتى... – برقم (2741) عن أنس بن مالك.

والبزار في مسنده (415/13) – برقم (7139) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة، بلفظه، برقم (7140) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة، بنحوه.

والبغوي في شرح السنة (50/1) – كتاب الإيمان – باب حلاوة الإيمان وحب الله سبحانه وتعالى ورسوله – برقم (22) من طريق آدم عن شعبة، بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (72/1) – (2) كتاب الإيمان – (8) باب حب الرسول من الإيمان – برقم (14) عن أبي هريرة، بألفاظ متقاربة.

والنسائي في سننه (115/8) – (47) كتاب الإيمان وشرائعه – (19) باب علامة الإيمان – برقم (5015) عن أبي هريرة، بنقص والناس أجمعين.

ترجمة الرواة:

يزيد بن هارون، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (58).

هاشم بن القاسم، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (26).

شعبة بن الحجاج ، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (27).

قتادة بن دعامة ، ثقة ثبت تقدمت ترجمته صفحة (34).

أنس بن مالك صحابي تقدمت ترجمته. صفحة (22).

درجة الحديث:

الحديث الصحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال السيوطي نقلاً عن الخطابي:" أراد به حب الاختيار لا حب الطبع لأن حب الانسان نفسه وأهله طبع ولا سبيل إلى قلبه قال فمعناه لا يصدق في إيمانه حتى يفنى في طاعتي نفسه ويؤثر رضاي على هواه وإن كان فيه هلاكه قال السيوطي نقلاً عن عياض وغيره المحبة ثلاثة أقسام: القسم الأول محبة إجلال وإعظام كمحبة الوالد، والقسم الثاني محبة شفقة ورحمة كمحبة الولد، والقسم الثالث ومحبة مشاكلة واستحسان كمحبة سائر الناس، فجمع ﷺ أقسام المحبة في محبته [1]"

([1]) الديباج على مسلم للسيوطي (60/1).

(39) باب انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً

الحديث الستون:

أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " لِيَنْصُرِ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً، فَإِنْ كَانَ ظَالِماً فَلْيَنْهَهُ، فَإِنَّهُ لَهُ نُصْرَةٌ وَإِنْ كَانَ مَظْلُوماً فَلْيَنْصُرْهُ[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (1998/4) – (45) كتاب البر و الصلة و الآدب – (16) باب نصر الأخ ظالما أو مظلوماً – برقم (62) من طريق عبد الله بن يونس عن زهير، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (323/3) من طريق يحيى بن آدم وأبو النضر عن زهير، بنحوه.

والبغوي في شرح السنة (97/13) – كتاب الاستئذان – باب نصرة الإخوان (3517) من طريق علي بن الجعد عن زهير، بنحوه.

والبيهقي في السنن الكبرى (137/10)–(64) كتاب الأدب القاضي–(50) باب القاضي يكف كل واحد من الخصمين عن عرض صاحبه– برقم(20971) من طريق أحمد بن يونس عن زهير، بنحوه.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (117/5) – (46) كتاب الظالم والغضب – (4) باب أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً – برقم (2443) – برقم (2444) عن أنس بنحوه.

وأحمد في مسنده (99/3)، وفي (201/3)، كلاهما عن أنس، بنحوه.

ترجمة رواة الحديث:

الفضل بن دكين ، أبو نعيم، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (64).

زهير بن معاوية، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (98).

محمد بن مسلم ، أبو الزبير، صدوق تقدمت ترجمته صفحة (55).

جابر بن عبد الله، صحابي تقدمت ترجمة صفحة (55).

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن أبا الزبير صدوق.

التعليق على الحديث:

قال المناوي: هذا من بليغ الكلام الذي لم ينسج على منواله، أو للتنويع والتقسيم، وسمي رد المظالم نصراً؛ لأن النصر هو العون ومنع الظالم عون له على مصلحته، والظالم مقهور مع نفسه الأمارة، وهي في تلك الحالة عاتية عليه، فرده عون له على قهرها ونصرة له عليها[2]"

([1]) أخرجه الدارمي في سننه(195/2)–(20)كتاب الرقاق–(39)باب انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً– برقم(2753) عن جابر.

([2]) فيض القدير شرح الجامع الصغير(398/5).

(40) باب الدين النصيحة

الحديث الحادي والستون:

أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَنَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ: لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " الدِّينُ النَّصِيحَةُ قَالَ: قُلْنَا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ: لِلَّهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ [1]"

تخريج الحديث:

لم أقف للحديث على متابعات .

شواهد الحديث:

عند مسلم في صحيحه(74/1)-(1) كتاب الإيمان-(23) باب بيان أن الدين النصيحة – برقم (95) عن تميم الداري، بألفاظ متقاربة، وفي (75/1)- برقم (97)عن جرير، جزء من الحديث بنحوه.

وأبي داود في سننه (441/4) – (42) كتاب الأدب- (67) باب في النصيحة – برقم (4946) عن تميم الداري، بألفاظ متقاربة.

والترمذي في جامعه (324/4) – (28) كتاب البر والصلة – (17) باب ما جاء في النصيحة – برقم (1926) عن أبي هريرة، بلفظه، ولكن بتكرار "الدين النصيحة "ثلاث مرار.

والنسائي في سننه (156/7) –(39) كتاب البيعة – (31) باب النصيحة للإمام – برقم (4197)، بنحوه، برقم (4198)، كلاهما عن تميم الداري، جزء من الحديث بلفظه، وفي (157/7) – برقم (4199)، بألفاظ متقاربة، برقم (4200)، كلاهما عن أبي هريرة، بلفظه.

وابن ماجه في سننه(84/1)- (1)كتاب المقدمة -(18) باب من بلغ علماً- برقم (230) عن زيد بن ثابت، بنحوه.

وأحمد في مسنده (351/1) عن عبدالله ابن عباس، بألفاظ متقاربة، وفي (297/2) عن أبي هريرة، بألفاظ متقاربة، وفي (201/4) عن تميم الداري، بألفاظ متقاربة، وأيضاً عن تميم الداري، بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (435/10) – (21)كتاب السير – (3) باب طاعة الأئمة – (4574)، برقم (4575)، كلاهما عن تميم الداري، بألفاظ متقاربة.

وأبي يعلى في مسنده (259/4) – برقم (2372) عن ابن عباس، ما عدا عامة عامتهم .

والبزار في مسنده (340/15) – برقم (8901) عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة الرواة:

جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث القرشي المخزومي، أبو عون الكوفي[2].

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (195/2)- (20) كتاب الرقاق- (40) باب الدين النصيحة- برقم (2754) عن ابن عمر.

([2]) تهذيب الكمال (70/5).

وثقه ابن سعد[1]، ويحيى بن معين[2]، والعجلي[3]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة سبع ومائتين[4]، وذكره ابن شاهين في الثقات [5]، ووثقه الذهبي[6]، وقال أحمد[7]، وأبو حاتم: ليس به بأس [8]، وقال ابن حجر: صدوق [9].

هشام بن سعد المدني، أبو عباد[10].ضعفه ابن سعد[11]، وعلي بن المديني[12]، وأحمد[13]، والنسائي[14]، وأبو زرعة واهي الحديث[15]، وضعفه أبو حاتم[16]، وقال ابن حبان:كان ممن بقلب الأسانيد، وهو لا يفهم، ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم، فلما كثر مخالفته الاثبات فيما يروى عن الثقات، بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه، فلا ضير[17]، وضعفه ابن عدي[18]، وقال العجلي: جائز الحديث وحسن الحديث[19]، وقال الذهبي حسن الحديث [20]، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام ورمي بالتشيع[21] وقال: مات سنة ستين ومائة أو قبلها[22].

زيد بن أسلم القرشي العدوي، أبو عبد الله المدني الفقيه، مولى عمر بن الخطاب[23].

([1]) الطبقات الكبرى (519/8).

([2]) تاريخ يحيى بن معين برواية الدارمي (/85)

([3]) معرفة الثقات للعجلي (270/1)

([4]) الثقات لابن حبان (141/6).

([5]) تاريخ الثقات لابن شاهين (/56).

([6])الكاشف (295/1).

([7]) العلل ومعرفة الرجال (104/3)

([8]) الجرح و التعديل (485/2).

([9]) التقريب (/141).

([10]) تهذيب الكمال (205/30).

([11]) الطبقات الكبرى (576/7).

([12]) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (/102).

([13]) بحر الدم (/164).

([14]) الضعفاء والمتروكين (/222).

([15]) أجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (391/2).

([16]) الجرح والتعديل (61/9).

([17]) المجروحين لابن حبان (89/3)

([18]) الكامل في الضعفاء (109/7).

([19]) معرفة الثقات للعجلي (328/2).

([20]) الكاشف (336/2).

([21]) التقريب (/572).

([22]) تهذيب التهذيب (37/11).

([23]) تهذيب الكمال (12/10).

وثقه ابن سعد[1]، وأحمد بن حنبل[2]، وأبو حاتم، وأبو زرعة[3]، وابن عدي[4]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ست وثلاثين ومائة [5]، وذكره ابن شاهين في الثقات[6]، وثقه ابن حجر، وزاد عالم وكان يرسل[7]، وقال يحيى بن معين: قد سمع زيد بن أسلم من بن عمر، ولم يسمع زيد بن أسلم من جابر [8].

نافع مولى عبد الله بن عمر، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (44).

عبد الله بن عمر، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (43).

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن هشام بن سعد صدوق حسن الحديث.

التعليق على الحديث:

وقال السيوطي نقلاً عن العلماء: "إن هذا الحديث ربع الإسلام، وقالوا أن النصيحة لله، معناها الإيمان به، ووصفه بما يجب له وتنزيهه عما لا يليق به، وإتيان طاعته، وترك معاصيه، وموالاة من أطاعه، ومعاداة من عصاه، وجهاد من كفر به، والإعتراف بنعمه والشكر عليها، والاخلاص في جميع الامور، والدعاء إلى جميع الأوصاف المذكورة، والتلطف في جميع الناس عليها وحقيقة هذه الاوصاف المذكورة راجعة إلى العبد في نصحه نفسه، فإن الله غني عن نصح الناصح. والنصيحة لكتابه، معناها الإيمان بأنه كلامه تعالى، وتنزيله لا يشبهه شئ من كلام الخلق، ولا يقدر على مثله أحد، ثم تعظيمه، وتلاوته حق تلاوته، وتحسينها بالخشوع عندها، وإقامة حروفه في التلاوة، والذب عنه لتأويل المحرفين وطعن الطاعنين، والتصديق بما فيه، والوقوف مع أحكامه، وتفهم علومه، والاعتبار بمواعظه، والتفكر في عجائبه، والعمل بمحكمه، والتسليم لمتشابهه، والبحث عن عمومه وخصوصه وناسخه ومنسوخه، ونشر علومه، والدعاء إليه، وإلى ما ذكرنا من نصيحته، والنصيحة لرسوله ﷺ تصديقه في الرسالة والإيمان بجميع ما جاء به، وطاعته في أمره ونهيه، ونصرته حيا وميتا، وموالاة من والاه، ومعاداة من عاداه، وإعظام حقه، وتوقيره، و إحياء طريقته وسنته، وبث دعوته، ونشر شريعته، ونفي التهمة عنها،

---

(1) الطبقات الكبرى (507/7).
(2) علل معرفة الرجال (409/1).
(3) الجرح و التعديل (555/3).
(4) الكامل في الضعفاء (208/3).
(5) الثقات لابن حبان (246/4).
(6) أسماء الثقات (/91).
(7) التقريب (/186)
(8) تاريخ ابن معين رواية الدوري (161/1).

واستثارة علومها، والتفقه في معانيها، والدعاء إليها، والتلطف في تعلمها وتعليمها، وإعظامها وإجلالها والتأدب عند قراءتها، والإمساك عن الكلام فيها بغير علم، وإجلال أهلها لإنتسابهم إليها، والتخلق بأخلاقه، والتأدب بآدابه، ومحبة أهل بيته وأصحابه، ومجانبة من ابتدع في سنته أو تعرض لإحد من أصحابه ونحو ذلك. والنصيحة لأئمة المسلمين معاونتهم على الحق، وطاعتهم فيه وأمرهم به، وتذكيرهم برفق ولطف، وإعلامهم بما غفلوا عنه من حقوق المسلمين، وترك الخروج عليهم، وتألف قلوب الناس لطاعتهم والصلاة خلفهم، والجهاد معهم، وأداء الصدقات لهم، وأن لا يطروا بالثناء الكاذب، وأن يدعى لهم بالصلاح هذا على أن المراد بالائمة الولاة، وقيل هم العلماء فنصيحتهم قبول ما رووه وتقليدهم في الاحكام وإحسان الظن بهم، والنصيحة للعامة إرشادهم لمصالحهم في آخرتهم ودنياهم وكف الاذى عنهم وتعليمهم ما جهلوه وستر عوراتهم وسد خلاتهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق والشفقة عليهم وتوقير" [1].

(1) الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج (76/1).

(45) باب في قول النبي "بعثت أنا والساعة كهاتين

الحديث الثاني والستون:

أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِى التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ. وَأَشَارَ وَهْبٌ بِالسَّبَّاحَةِ وَالْوُسْطَى [1] "

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (390/11) - (81)كتاب الرقاق - (39) باب قول النبي بعثت أنا والساعة كهاتين - برقم (6504) من طريق عبد الله بن محمد الجعفي عن وهب بن جرير، جزء من الحديث بلفظه.

ومسلم في صحيحه(2268/4)-(52) كتاب الفتن وأشراط الساعة-(27) باب قرب الساعة- برقم(133) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك، جزء من الحديث ، وفي (2269/4)- برقم(134) من طريق خالد ابن الحارث عن شعبة، بنحوه، برقم (135) من طريق أبي غسان عن معتمر عن أبيه عن معبد عن أنس، بألفاظ متقاربة.

والترمذي في جامعه (496/4) - (34) كتاب الفتن - (39) باب ما جاء في قول النبي ﷺ بعثت أنا والساعة كهاتين يعني السبابة والوسطى - برقم (2214) عن أبي داود عن شعبة، السبابة بدل كلمة السباحة.

وأحمد في مسنده (123/3) من طريق يزيد بن هارون عن شعبة، جزء من الحديث بلفظه، وفي (130/3) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة، جزء من الحديث بلفظه، و في (131/3) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة، بلفظه. وفي (193/3) من طريق عبد الله عن أبي عن بهز عن أبان عن قتادة عن أنس، بنحوه، وفي (218/3) من طريق عبد الله عن أبي عن روح عن سعيد عن قتادة عن أنس، بنحوه، وفي (222/3) من طريق هاشم عن شعبة، السبابة بدل كلمة السباحة، وفي (237/3) من طريق عبد الله عن أبي عن يعقوب عن أبي عن ابن إسحاق عن زياد بن أبي زياد مولى بن عباس عن أنس بن مالك، جزء من الحديث بلفظه، وفي (274/3) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة وحجاج عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك، بنحوه، وفي (278/3)، وفي (278/3) من طريق هاشم عن شعبة عن أبي التياح وقتادة وحمزة الضبي بألفاظ متقاربة، وأيضاً من طريق عبد الله عن أبي عن عفان عن أبان يعني العطار عن قتادة عن أنس، جزء من الحديث بلفظه.

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (197/2) - (20) كتاب الرقاق - (45) باب في قول النبي "بعثت أنا والساعة كهاتين" - برقم (2759) عن أنس

وابن حبان في صحيحه (11/15)- (60) كتاب التاريخ - (10) باب إخباره صلى ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث - برقم (6640) من طريق عصام بن يزيد عن شعبة، جزء من الحديث بلفظه.

وأبي يعلى في مسنده (303/5) - برقم (2925) من طريق حرمي بن عمارة عن شعبة عن قتادة، جزء من الحديث بلفظه، وفي (355/5) - برقم (2999) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة، جزء من الحديث بلفظه، وفي (443/5) - برقم (3146) من طريق حرمي بن عمارة عن شعبة عن قتادة، جزء من الحديث بلفظه، وفي (27/6) - برقم (3163) من طريق أبي داود عن شعبة عن قتادة، جزء من الحديث بلفظه، برقم (3164) من طريق وهب بن جرير عن شعبة عن قتادة وأبي التياح، جزء من الحديث بلفظه.

والبزار في مسنده (414/13) - برقم (7137) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة، جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (403/9) - (68) كتاب الطلاق - (25) باب اللعان - برقم (5301) عن سهل بن سعد الساعدي، جزء من الحديث بلفظه.

ومسلم في صحيحه(592/2)-(7) كتاب الجمعة-(13) باب تخفيف الصلاة والخطبة- برقم (43) عن جابر بن عبد الله، جزء من الحديث بنحوه.

والترمذي في جامعه (496/4)-(34) كتاب الفتن-(39) باب ما جاء في قول النبي ﷺ بعثت أنا والساعة كهاتين يعني السبابة والوسطى- برقم (2213) عن المستورد بن شداد، بنحوه.

وابن ماجه في سننه (1341/2)-(36) كتاب الفتن-(25) باب أشراط الساعة - برقم (4040) عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة الرواة:

وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي، أبو العباس البصري[1]. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ست أو سبع ومائتين وكان يخطىء[2]، ووثقه الذهبي[3]، وابن حجر[4].

شعبة بن الحجاج، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (27).

([1])تهذيب الكمال (121/31).

([2])الثقات لابن حبان (228/9).

([3])الكاشف (356/2)

([4])التقريب (/585). انظر للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى (299/9) ، علل معرفة الرجال (312/2) ، معرفة الثقات (344/2).

يزيد بن حميد، أبوالتياح الضبعي[1]البصري[2]. وذكره ابن حبان في الثقات و قال: مات سنة ثمان وعشرين ومائة [3]، ووثقه الذهبي[4]، وابن حجر [5].

أنس بن مالك، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (22).

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال المناوي نقلاً عن القاضي عياض: "يحتمل أنه تمثيل لمقارنتها وأنه ليس إصبع أخرى بينهم كما لا شئ بينه وبين الساعة، ويحتمل أنه تقريب لما بينهما في المدة،وأن التفاوت بينهما كنسبة التفاوت بين الأصبعين تقريباً لا تحديداً [6]".

([1])هذه نسبة إلى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة. الأنساب (8/4).

([2]) تهذيب الكمال (109/32) .

([3]) الثقات لابن حبان (534/5).

([4]) الكاشف (381/2).

([5]) التقريب (/600). انظر للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى (237/9) ، بحرالدم (/175) ، معرفة الثقات (361/2) ، الجرح و التعديل (256/8) ، المؤتلف والمختلف للدارقطني (314/1).

([6]) فيض القدير شرح جامع الصغير (172/2).

(31) باب إذا لم يحمد الله لا يشمته

الحديث الثالث والستون

أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " إِنَّكُمْ وَفَّيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ آخِرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ [1] "

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه (226/5) - (48) كتاب تفسير القرآن - (4) باب من سورة أل عمران - برقم (3001) من طريق معمر عن بهز بن حكيم، بألفاظ متقاربة.

وابن ماجه في سننه (1433/2)-(37) كتاب الزهد - (34) باب صفة أمة محمد- برقم (4287) من طريق ابن شوذب عن بهز بن حكيم، بنحوه، برقم (4288) من طريق إسماعيل بن علية عن بهز بن حكيم، خيرها بدل أخرها.

وأحمد في مسنده (447/4) من طريق الجريري عن حكيم بن معاوية، بألفاظ متقاربة، وفي (3/5) من طريق الجريري عن حكيم بن معاوية، جزء من الحديث بلفظه، وفي (5/5) من طريق يحيى عن بهز بن حكيم، جزء من الحديث بلفظه.

والحاكم في مستدركه (84/4) - كتاب معرفة الصحابة - باب فضائل هذه الأمة على سائر الامم من طريق معمر عن بهز بن حكيم بن معاوية، جزء من الحديث بلفظه.

وعبد بن حميد في مسنده (/155) - برقم (409) من طريق يزيد بن هارون عن بهز ابن حكيم، بلفظه، وفي (/156) - برقم (411) من طريق الجريري عن حكيم بن معاوية، بلفظه.

والنسائي في سننه الكبرى (230/10) - (54) كتاب التفسير - (297) باب قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾[2] - برقم (11367) من طريق عمرو بن دينار، جزء من الحديث بلفظه.

والبيهقي في سننه الكبرى(5/9) - (57) كتاب السير- (1) باب مبتدأ الخلق- (18172) من طريق يزيد بن هارون عن بهز ابن حكيم بألفاظ متقاربة.

والطبراني في المعجم الأوسط (111/2)- برقم (1415) من طريق ابن شوذب عن بهز بن حكيم، جزء من الحديث بلفظه، وفي (275/6) - برقم (6402) من طريق سويد بن حجير عن حكيم بن معاوية، جزء من الحديث بلفظه.

والطبراني في المعجم الكبير (419/19) - برقم (16682) من طريق سفيان الثوري عن

---

(1) أخرجه الدارمي في سننه (161/2) - (20) كتاب الرقاق - (31) باب إذا لم يحمد الله لا يشمته - برقم (2660) عن معاوية بن حيدة.

(2) سورة يس آية (65).

بهز بن حكيم، جزء من الحديث بلفظه، وفي (422/19) – برقم (16693) من طريق عدي بن الفضل عن بهز بن حكيم، خيرها بدل أخرها، وفي (424/19) – برقم (16700) من طريق سعيد الجريري عن بهز بن حكيم، بلفظه، وفي (426/19) – برقم (16707) من طريق سويد عن حكيم بن معاوية، جزء من الحديث بلفظه، وفي (427/19) – برقم (16708) من طريق عمرو بن دينار عن حكيم بن معاوية، جزء من الحديث بلفظه.

للحديث شاهد نورده على النحو التالي:

أخرجه عبد الرزاق مصنفه (346/11) – باب الأمراء – برقم (20720) عن أبي سعيد الخدري، جزء من الحديث بلفظه

والبغوي في شرح السنة (239/14) – كتاب الرقاق – باب التجافي عن الدنيا – برقم (4039) عن أبي سعيد الخدري، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

النضر بن شميل، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (144).

بهز بن حكيم، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (134).

حكيم بن معاوية، صدوق تقدمت ترجمته صفحة (135).

معاوية بن حيدة، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (137).

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن مدار الحديث على حكيم بن معاوية وهو صدوق.

التعليق على الحديث:

قال السيوطي: " المراد بالسبعين التكثير لا التحديد وفيتم علة للخيرية؛ لأن المراد به الختم، فكما أن نبيكم خاتم الأنبياء جامع ما تفرق من الكمالات، كذلك أنتم مع الأمم السالفة كذا [1] "

([1]) شرح سنن ابن ماجه (/317).

الحديث الرابع والستون

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: " كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلاَ أَدْرِى أَشَىْءٌ أُنْزِلَ عَلَيْهِ أَمْ شَىْءٌ يَقُولُهُ، وَهُوَ يَقُولُ " لَوْ كَانَ لاِبْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لاَبْتَغَى إِلَيْهِمَا ثَالِثاً، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ [1] "

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (286/11) – (81) كتاب الرقاق – (10) باب ما يتقى من فتنة المال – برقم (6439) من طريق عبد العزيز بن عبد الله عن إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن أنس، بألفاظ متقاربة.

ومسلم في صحيحه (725/2) – (12) كتاب الزكاة – (39) باب لو أن لابن آدم واديين لابتغى ثالثاً – برقم (116) من طريق أبي عوانة عن قتادة، بنقص كلمة إليهما، برقم (117) حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أنس، بألفاظ متقاربة.

والترمذي في جامعه (569/4) – (37) كتاب الزهد – (27) باب ما جاء لو كان لإبن أدم واديان من مال لايبتغي ثالثاً – برقم (2337) من طريق عبد الله بن أبي زياد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن أنس، بألفاظ متقاربة.

وأحمد في مسنده (168/3) من طريق عبد الله بن أحمد عن أبي عن حجاج عن ليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس، بألفاظ متقاربة، وفي (176/3) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة، بنقص كلمة إليهما، وفي (192/3) من طريق أبان بن يزيد عن قتادة، بنقص كلمة إليهما، وفي (198/3) من طريق علي بن مسعدة الباهلي عن قتادة، جزء من الحديث بلفظه، وفي (236/3) من طريق عبد الله عن أبي عن يعقوب عن أبي عن صالح عن ابن شهاب، بألفاظ متقاربة.

وابن حبان في صحيحه (28/8) – (11) كتاب الزكاة – (2) باب ما جاء في الحرص وما يتعلق به – برقم (3235) من طريق ابن قتيبة عن حرملة عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك، بألفاظ متقاربة، برقم (3236) من طريق سليمان عن قتادة، بلفظه.

وأبي يعلى في مسنده (243/5) – برقم (2858) من طريق أبو عوانة عن قتادة، بلفظه، وفي (327/5) – برقم (2951) من طريق حرمي بن عمارة عن شعبة، بألفاظ متقاربة، وفي (396/5) – برقم (3063) من طريق شيبان عن قتادة، بلفظه.

والبزار في مسنده (411/13) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة، بألفاظ متقاربة، وفي (3438/13) من طريق أبي عوانة عن قتادة، بلفظه.

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (204/2) – (20) كتاب الرقاق – (60) باب لو كان لابن آدم واديان من مال – برقم (2778) عن أنس ابن مالك.

والطيالسي في مسنده (482/3) – برقم (2095) من طريق أبي داود عن شعبة، بألفاظ متقاربة.

وعبد الرزاق في مصنفه (436/10) – كتاب أهل الكتابين – باب حب المال – برقم (19624) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن أنس، جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

عند البخاري في صحيحه (286/11) – (81) كتاب الرقاق – (10) باب ما يتقى من فتنة المال – برقم (6436)، بلفظه – برقم (6437)، كلاهما عن ابن عباس، بألفاظ متقاربة.

ومسلم في صحيحه (725/2) – (12) كتاب الزكاة – (39) باب لو أن لابن آدم واديين لابتغى ثالثاً – برقم (118) عن ابن عباس بنحوه.

ترجمة رواة الحديث:

يزيد بن هارون، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (58).

شعبة بن حجاج ، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (27).

قتادة دعامة ، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (35).

أنس بن مالك، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (22).

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات .

التعليق على الحديث:

قال المباركفوري: " وفيها إشارة إلى ذم الإستكثار من جمع المال وتمني ذلك والحرص عليه، للإشارة إلى أن الذي يترك ذلك يطلق عليه أنه تاب، ويحتمل أن يكون تاب بالمعنى اللغوي وهو مطلق الرجوع أي رجع عن ذلك الفعل والتمني، وقال المباركفوري نقلاً عن الطيبي: "أن بني آدم مجبولون على حب المال والسعي في طلبه، وأن لا يشبع منه إلا من عصمه الله ووفقه لإزالة هذه الجبلة عن نفسه وقليل ما هم فوضع قوله ويتوب الله على من تاب موضعه إشعارا بأن هذه الجبلة المركوزة مذمومة جارية مجرى الذنب وأن إزالتها ممكنة بتوفيق الله وتسديده [1] ".

([1]) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (630/6)

(71) باب في البر و الأثم

الحديث الخامس والستون:

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ – هُوَ ابْنُ عَمْرٍو – قَالَ حَدَّثَنِى يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الْقَاضِى عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ " عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ فَقَالَ: الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِى نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَعْلَمَهُ النَّاسُ [1] "

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (1980/4)-(45) كتاب البر والصلة والآداب-(5) باب تفسير البر والإثم- برقم(14) من طريق محمد بن حاتم بن ميمون عن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن النواس بن سمعان، بألفاظ متقاربة، برقم (15) من طريق هارون بن سعيد عن عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن نواس بن سمعان، بألفاظ متقاربة.

والترمذي في جامعه (597/4) – (37) كتاب الزهد – (52) باب ما جاء في البر الإثم – برقم (2389) من طريق موسى بن عبد الرحمن الكندي عن زيد بن حباب عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن أبيه عن النواس بن سمعان، بألفاظ متقاربة.

وأحمد في مسنده (182/4) من طريق عبد الله عن أبي عن عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية يعني بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن النواس، بلفظه، و أيضاً من طريق أحمد عن عبد القدوس أبي المغيرة الخولاني، بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (123/2)-(6) كتاب البر والصلة-(3) باب الإخلاص وأعمال السر- برقم (397) من طريق أحمد بن مكرم عن ابن المديني عن زيد بن الحباب عن معاوية ابن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن النواس، بألفاظ متقاربة.

وابن أبي شيبة في مصنفه(332/8)-(19) كتاب الأدب-(2) باب ما ذكر في حسن الخلق – برقم (25844) من طريق زيد بن حباب عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن أبيه عن النواس بن سمعان، يطلع بدل يعلمه.

والبغوي في شرح السنة (76/13)-كتاب الاستئذان- باب حسن الخلق-برقم (3494) من طريق أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي طاهر عن أبي الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي الكوفي عن الحسن بن علي بن عفان عن زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير بن مالك الحضرمي، عن أبيه عن النواس بن سمعان، يطلع بدل يعلمه

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (208/2) – (20) كتاب الرقاق – (71) باب في البر والأثم – برقم (2789) عن النواس بن سمعان.

ترجمة رواة الحديث:

عبد القدوس بن الحجاج الخولاني أبو المغيرة الشامي الحمصِي[1]. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة اثنتي عشرة ومائتين[2]، ووثقه الذهبي[3]، وابن حجر[4].

صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي[5]، **أبو عمرو الحمصي السكسكي**[6]. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة خمس وخمسين ومائة [7]، قال الذهبي: وثقوه [8]، ووثقه ابن حجر [9].

يحيى بن جابر الطائي، أبو عمرو الحمصي قاضي حمص[10]. وثقه العجلي[11]، وذكره ابن حبان في الثقات[12]، وثقه ابن حجر [13]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث[14]، وقال الذهبي: صدوق ، وقال: مات سنة ست وعشرين ومائة [15].

النواس بن سمعان العامري الكلابي، توفي سنة خمسين للهجرة [16].

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن يحيى الطائي صدوق، بالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

التعليق على الحديث:

وقال النووي نقلاً عن العلماء:" البر يكون بمعنى الصلة وبمعنى اللطف والمبرة وحسن الصحبة والعشرة وبمعنى الطاعة، وهذه الامور هي مجامع حسن الخلق ومعنى حاك في صدرك أي تحرك فيه وتردد ولم ينشرح له الصدر وحصل في القلب منه الشك وخوف كونه ذنباً [17] ".

([1]) تهذيب الكمال (237/18)

([2]) الثقات لابن حبان (419/8).

([3]) الكاشف (660/1)

([4]) التقريب (/360). انظر للتوسع في ترجمته إلى: معرفة الثقات (100/2) ، سؤالات السلمي للدارقطني (/15).

([5]) هذه النسبة إلى السكاسك، وهو بطن من الأزد، ووادي السكاسك موضع بالأردن. الأنساب للسمعاني (267/3).

([6]) تهذيب الكمال (202/13)

([7]) الثقات لابن حبان (469/6).

([8]) الكاشف (503/1).

([9]) التقريب (/277). انظر للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى (472/9) ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (/257) ، معرفة الثقات (467/1) ، الجرح و التعديل (422/4) .

([10]) تهذيب الكمال (249/31).

([11]) معرفة الثقات للعجلي (349/2).

([12]) الثقات لابن حبان (526/5).

([13]) التقريب (/566).

([14]) الجرح و التعديل (13/9).

([15]) الكاشف (362/2).

([16]) أسد الغابة (591/4). انظر للتوسع في ترجمته إلى: الوافي بالوفيات (108/27).

([17]) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (110/16).

(75) باب في اعدل بين الرعية

الحديث السادس والستون:

أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ فِى مَرَضِهِ الَّذِى مَاتَ فِيهِ فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ إِنِّى مُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ "لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ بِى حَيَاةً مَا حَدَّثْتُكَ إِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ إِلاَّ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ[1] "

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (152/13) – (93) كتاب الأحكام – (8) باب من استرعي رعية فلم ينصح – برقم (7150) من طريق أبي نعيم، بنحوه – برقم (7151) من طريق هشام عن الحسن البصري، بألفاظ متقاربة.

ومسلم في صحيحه (125/1) – (1) كتاب الإيمان – باب (63) استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار – برقم (227) من طريق شيبان بن فروخ عن أبي الأشهب، بلفظه – برقم (228) من طريق يونس عن الحسن، بألفاظ متقاربة – برقم (229) من طريق هشام عن الحسن بنمعناه – برقم (229) من طريق أبي غسان المسمعي ومحمد بن المثنى وإسحاق بن إبراهيم عن إسحاق عن الآخران عن معاذ بن هشام عن أبي عن قتادة عن أبي المليح عن معقل بنحوه، وفي (1460/3) – (33) كتاب الإمارة – (5) باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر... – برقم (21) من طريق شيبان بن فروخ عن أبي الأشهب، بلفظه – برقم (22) من طريق أبي غسان المسمعي وإسحاق بن إبراهيم ومحمد بن المثنى عن إسحاق عن الآخران عن معاذ بن هشام عن أبي عن قتادة عن أبي المليح عن معقل بن يسار، بألفاظ متقاربة.

وأحمد في مسنده (25/5) من طريق عن يونس عن الحسن

وابن حبان صحيحه (346/10) – (21)كتاب السير – (1)باب في الخلافة والإمارة – برقم (4495) من طريق شيبان بن أبي شيبة عن أبي الأشهب جعفر بن حيان العطاردي، بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (234/15) – (40) كتاب الفتن – (3) باب ما ذكر في عثمان وغيره من الفتن – برقم (38877) من طريق ابن نمير عن ابن أبي خالد عن إسماعيل الأودي عن بنت معفل بن يسار عن معقل بن يسار، بنحوه

وعبد الرزاق في مصنفه (319/11) – كتاب الجامع – باب الإمام راع – برقم (20651) من طريق عن معمر عن غير واحد عن الحسن، بنحوه.

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (210/2) – (20) كتاب الرقاق – (75) باب في اعدل بين الرعية – برقم (2796) عن معقل بن يسار.

والبيهقي في السنن الكبرى (161/8) – (52) كتاب قتال أهل البغي – (14) ما على السلطان...– برقم(17082) من طريق يحيى بن أبي بكير عن ابن الأشهب، بألفاظ متقاربة.

والطبراني في المعجم الكبير(207/20) – برقم (17230) من طريق ابن الجعد عن أبي الاشهب، بألفاظ متقاربة.

والطيالسي في مسنده (242/2) – برقم (971) من طريق أبي داود عن ابن فضالة وعباد بن راشد وابن الأشهب، جزء من الحديث بلفظه.

وعبد بن الحميد في مسنده (/153) – برقم (401) من طريق ابن حسان عن الحسن، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

الفضل بن دكين هو أبو نعيم، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (64).

جعفر بن حيان السعدي البصري الخراز الأعمى العطاردي[1]. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة خمس وستين ومائة [2]، ووثقه الذهبي[3]، ابن حجر[4].

الحسن بن أبي الحسن واسمه يسار البصري أبو سعيد مولى زيد بن ثابت[5]. وذكره ابن حبان في الثقات سنة عشر ومائة[6]، وقال الذهبي: حافظ علامة من بحور العلم فقيه النفس كبير الشأن عديم النظير مليح التذكير بليغ الموعظة رأس في أنواع الخير[7]، ووثقة ابن حجر وقال عننه: فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس[8].

معقل بن يسار بن معبر بن حراق بن كعب المزني يكنى أبا عبد الله. قال ابن عبد البر توفي في آخر خلافة معاوية[9].

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

([1]) تهذيب الكمال (23/5).

([2]) الثقات لابن حبان (139/6).

([3]) الكاشف (294/1)

([4]) التقريب (/140). انظر للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى (274/9) ، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (/65) ، بحر الدم (/34) ، معرفة الثقات (268/1).

([5]) تهذيب الكمال (5/6).

([6]) الثقات لابن حبان (123/4).

([7]) تذكرة الحفاظ (57/1).

([8]) التقريب (/160).انظر للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى (157/9) ، معرفة الثقات (292/1).

([9]) الاستيعاب في معرفة الاصحابة (/674). انظر للتوسع في ترجمته إلى: الاصابة في تمييز الصحابة (126/6) أسد الغابة (456/6).

التعليق على الحديث:

قال النووي:" أما فقه الحديث فقوله ﷺ حرم الله عليه الجنة فيه التأويلان المتقدمان فى نظائره أحدهما أنه محمول على المستحل والثانى حرم عليه دخولها مع الفائزين السابقين ومعنى التحريم هنا المنع. قال النووي نقلاً عن القاضي عياض: معناه بين فى التحذير من غش المسلمين لمن قلده الله تعالى شيئا من أمرهم واسترعاه عليهم ونصبه لمصلحتهم فى دينهم أو دنياهم فاذا خان فيما اؤتمن عليه فلم ينصح فيما قلده اما بتضييعه تعريفهم ما يلزمهم من دينهم وأخذهم به واما بالقيام بما يتعين عليه من حفظ شرائعهم والذب عنها لكل متصد لا دخال داخلة فيها أو تحريف لمعانيها أو اهمال حدودهم أو تضييع حقوقهم أو ترك حماية حوزتهم ومجاهدة عدوهم أو ترك سيرة العدل فيهم فقد غشهم قال القاضي وقد نبه ﷺ على أن ذلك من الكبائر الموبقة المبعدة عن الجنة" قال النووي: وأما قول معقل رضى الله عنه لعبيد الله بن زياد " لو علمت أن لى حياة ما حدثتك" قال النووي نقلاً عن القاضي عياض: إنما فعل هذا لأنه علم قبل هذا أنه ممن لا ينفعه الوعظ كما ظهر منه مع غيره ثم خاف معقل من كتمان الحديث ورأى تبليغه أو فعله لأنه خافه لو ذكره فى حياته لما يهيج عليه هذا الحديث ويثبته فى قلوب الناس من سوء حاله [1] .

([1]) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (166/2).

(82) باب في الشفاعة

الحديث السابع والستون:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، أَخْبَرَنِى دُخَيْنٌ الْحَجْرِىُّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِىِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، فَقَضَى بَيْنَهُمْ وَفَرَغَ مِنَ الْقَضَاءِ، قَالَ الْمُؤْمِنُونَ: قَدْ قَضَى بَيْنَنَا رَبُّنَا، فَمَنْ يَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّنَا ؟ فَيَقُولُونَ: انْطَلِقُوا إِلَى آدَمَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ بِيَدِهِ وَكَلَّمَهُ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُونَ، قُمْ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا. فَيَقُولُ آدَمُ: عَلَيْكُمْ بِنُوحٍ، فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَدُلُّهُمْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَدُلُّهُمْ عَلَى مُوسَى، فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَدُلُّهُمْ عَلَى عِيسَى، فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ: أَدُلُّكُمْ عَلَى النَّبِىِّ الأُمِّىِّ، قَالَ: فَيَأْتُونِى، فَيَأْذَنُ اللَّهُ – عز وجل – لِى أَنْ أَقُومَ إِلَيْهِ فَيَثُورُ مَجْلِسِى أَطْيَبَ رِيحٍ شَمَّهَا أَحَدٌ قَطُّ، حَتَّى آتِىَ رَبِّى فَيُشَفِّعَنِى، وَيَجْعَلَ لِى نُوراً مِنْ شَعْرِ رَأْسِى إِلَى ظُفُرِ قَدَمِى، فَيَقُولُ الْكَافِرُونَ عِنْدَ ذَلِكَ لإِبْلِيسَ، قَدْ وَجَدَ الْمُؤْمِنُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَهُمْ، فَقُمْ أَنْتَ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ أَضْلَلْتَنَا، قَالَ: فَيَقُومُ فَيَثُورُ مَجْلِسُهُ أَنْتَنَ رِيحٍ شَمَّهَا أَحَدٌ قَطُّ، ثُمَّ يَعْظُمُ لِجَهَنَّمَ، فَيَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ: ﴿ **وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴾[1] "[2]

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (320/17) – برقم (14574) من طريق ابن نعيم عن دخين الحجري، بنحوه.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (278/8) – (65) كتاب التفسير – (5) ﴿**ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا**﴾[3]– برقم (4712) عن أبي هريرة، بنحوه، و في (560/13) – (97) كتاب التوحيد – (36) باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء و غيرهم – برقم (7510) عن أنس بن مالك، بنحوه.

ومسلم في صحيحه (180/1) – (1) كتاب الإيمان – (84) باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها – برقم (322)، و في (182/1) – برقم (326)، كلاهما عن أنس، بنحوه، و في (184/1) – برقم (327) عن أبي هريرة، بنحوه

([1]) سورة إبراهيم آية (22).

([2]) أخرجه الدارمي في سننه (214/2) – (20) كتاب الرقاق – (82) باب في الشفاعة – برقم (2804) عن عقبة بن عامر الجهني.

([3]) سورة الإسراء آية (3).

والترمذي في جامعه (622/4) – (38) كتاب صفة القيامة والرقائق والورع – (10) باب ماجاء في الشفاعة – برقم (2434) عن أبي هريرة، بنحوه.

وأحمد في مسنده (4/1) عن أبي بكر، بنحوه، وفي (295/1)، عن ابن عباس، بنحوه.

وابن حبان في صحيحه (377/14) – (60) كتاب التاريخ – (4) باب الحوض والشفاعة – برقم (6464) عن أنس بنحوه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (444/11) – (30) كتاب الفضائل – (1) باب ماأعطي الله محمد– برقم (32332) عن أبي هريرة، بنحوه.

وأبي يعلى في مسنده (56/1) – برقم (56) عن أبي بكر، بنحوه.

وإسحاق بن راهويه في مسنده (227/1) – برقم (184) عن أبي هريرة، بنحوه.

والطيالسي في مسنده (400/3) – برقم (2122) عن أنس بن مالك، بنحوه.

والبزار في مسنده (149/1) – برقم (76) عن أبي بكر، بنحوه.

ترجمة رواة الحديث:

عبد الله بن يزيد ثقة تقدمت ترجمته صفحة (20).

عبد الرحمن بن زياد، ضعيف تقدمت ترجمته صفحة (20).

دخين بن عامر الحجري، أبو ليلى المصري[1]. وثقه الذهبي وقال: قتل سنة مائة[2]، وكما وثقه ابن حجر[3].

عقبة بن عامر الجهنى ابن عامر بن عبس أبو حماد، مات في سنة ثمان وخمسين[4].

درجة الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن عبد الرحمن بن زياد ضعيف، وبالمتابعة يرتقي إلى الحسن لغيره.

التعليق على الحديث:

يبين لنا الحديث أن من كرامة النبي، وتفضيله على الأنبياء جميعهم، أنه فضل بالشفاعة، وذلك في حديث جابر قال: إن رسول الله ﷺ قال: " **أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً فأيما رجل أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي المغانم و لم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة** [5]".

---

(1) تهذيب الكمال (476/8).

(2) الكاشف (383/1).

(3) التقريب (/201).

(4) الجرح والتعديل(313/6). انظر للتوسع في ترجمته إلى: الأصابة في تميز الصحابة(250/4)، أسد الغابة (549/3).

(5) صحيح البخاري (74/1) .

(84) باب يدخل الجنة سبعون ألفاً من أمتي بغير حساب

الحديث الثامن والستون:

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ: أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: " يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِى بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَقَالَ عُكَّاشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِى مِنْهُمْ، فَدَعَا فَقَالَ آخَرُ: ادْعُ اللَّهَ لي، فَقَالَ: سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (321/10) – (77) كتاب الطب – (18) باب البرود والحبر والشملة – برقم (5811) من طريق أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه، و في(453/11) – (81) كتاب الرقاق – (50) باب يدخل الجنة سبعون ألف بغير حساب – برقم (6542) من طريق معاذ بن أسد عن عبدالله عن يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

ومسلم في صحيحه (198/1) – (1) كتاب الإيمان – (94) باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولاعذاب – برقم (367) من طريق الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد، بألفاظ متقاربة، برقم (369) من طريق حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه، و في (198/1) – برقم (370) من طريق حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن حيوة عن أبي يونس عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

والدارمي في سننه (222/2) – (20)كتاب الرقاق – (100) باب في أول زمرة يدخلون الجنة – برقم (2823) من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (302/2) من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن زياد، وفي (351/2) طريق عبد الله عن أبيه عن حسن عن ابن لهيعة عن أبي يونس، وفي (400/2) من طريق عبد الله عن أبي عن إبراهيم بن إسحاق عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه، وجميعهم بألفاظ متقاربة.

وابن حبان في صحيحه (227/16) – (61) كتاب خباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم – (1) باب فضل الأمة – برقم (7244)من طريق محمد بن جعفر عن شعبة، بألفاظ متقاربة.

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (215/2) – (20) كتاب الرقاق – (84) باب يدخل الجنة سبعون ألفاً... – برقم (2807) عن أبي هريرة.

وابن أبي شيبة في مصنفه (482/11)- (30) كتاب الفضائل- (1) باب ما أعطى الله محمد ﷺ - برقم (32397) من طريق أبي معاوية عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة،جزء من الحديث بلفظه.

والبزار في مسنده (230/14) - برقم (7795) من طريق محمد بن مسكين عن عبدالله بن صالح عن المفضل بن زياد عن الصدفي معاوية بن صالح عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (181/10) - (76) كتاب الطب - (17) باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتوى - برقم (5705)، وفي (245/10) - (42) باب من لم يرق - برقم (5752) جميعهم عن ابن عباس جزء من الحديث بلفظه.

ومسلم في صحيحه (177/1) - (1) كتاب الإيمان - (84) باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها - برقم (316) عن جابر، جزء من الحديث بنحوه.

ترجمة رواة الحديث:

هشام بن عبد الملك هو أبو الوليد، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (29).

شعبة بن حجاج ، ثقة تقدمت ترجمته ترجمته صفحة (29).

محمد بن زياد القرشي،أبو الحارث المدني[1].وثقه الذهبي[2]، وابن حجر وقال: ربما أرسل[3].

أبو هريرة، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (58).

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال النووي: "فيه عظم ما أكرم الله سبحانه وتعالى به النبي ﷺ وأمته زادها الله فضلاً وشرفاً. قال النووي نقلاً عن القاضي عياض: وأما "قوله ﷺ للرجل الثاني سبقك بها عكاشة" إن الرجل الثاني لم يكن ممن يستحق تلك المنزلة، ولا كان بصفة أهلها بخلاف عكاشة، وقيل بل كان منافقا فأجابه النبي ﷺ بكلام محتمل ولم ير صلى الله عليه و سلم التصريح له بأنك لست منهم لما كان ﷺ عليه من حسن العشرة وقيل قد يكون سبق عكاشة بوحى أنه يجاب فيه ولم يحصل ذلك للآخر". " قال النووي نقلاً عن الخطيب البغدادي في كتابه في الأسماء المبهمة أنه قال: إن هذا الرجل هو سعد بن عبادة رضي الله عنه فإن صح هذا بطل قول من زعم أنه منافق والأظهر المختار هو القول الأخير[4] ".

([1]) تهذيب الكمال (217/25).

([2]) الكاشف (172/2).

([3]) التقريب(/479).انظر للتوسع في ترجمته إلى: تاريخ ابن معين برواية الدارمي(/197) ،الثقات لابن حبان (372/5).

([4]) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (89/3).

الحديث التاسع والستون:

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: " أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا لَسَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ، وَحَتَّى سَقَطَتْ خَمِيصَةٌ[1] كَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ رِجْلِيهِ[2] "

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (268/4) من طريق سليمان بن داود عن شعبة، جزء من الحديث بلفظه، وفي (272/4) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة، بألفاظ متقاربة.

والحاكم في مستدركه (287/1) – كتاب الجمعة – باب سلام الخطيب وقت قراءة الخطبة من طريق محمد بن جعفر عن شعبة، بألفاظ متقاربة.

وابن حبان في صحيحه (411/2) – (7) كتاب الرقاق –(4) باب الخوف والتقوى – برقم (644) من طريق معاذ عن شعبة، بألفاظ متقاربة.

وابن أبي سيبة في مصنفه (158/13) – (34) كتاب صفة الجنة والنار –(2) باب ما ذكر فيما أعد الله لإهل النار وشدته – (35273) من طريق أبي الأحوص عن سماك بن حرب، بألفاظ متقاربة.

والطيالسي في مسنده(141/2)– برقم(829)من طريق أبو داود عن شعبة، جزء من الحديث بلفظه.

والبزار في مسنده (183/8)– برقم(3214) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

عثمان بن عمر، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (73).

شعبة بن حجاج، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (27).

سماك بن حرب، صدوق تقدمت ترجمته صفحة (93).

النعمان بن بشير، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (65).

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن سماك بن حرب صدوق .

التعليق على الحديث:

ويبين لنا الحديث مدى خوف النبي ﷺ على أمته، حيث كان على المنبر، فأنذرهم من النار، ومن شدة خوفه على أمته، ارتفع صوته واشتد، حتى سقطت خميصته عن كتفيه، وهذا دليل على مدى خوف النبي ﷺ على أمته ورحمته بهم.

---

(1) ثوب خز أو صوف مُعْلَم – النهاية في غريب الحديث (151/2).

(2) أخرجه الدارمي في سننه (217/2) –(20) كتاب الرقاق – (89) باب في تحذير النار – برقم (2812) عن النعمان بن بشير.

(90) باب فيمن قال: إذا مت فأحرقوني بالنار

الحديث السبعون:

أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ قَالَ، أَخْبَرَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " كَانَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وكَانَ لاَ يَدِينُ لِلَّهِ دِيناً، وَإِنَّهُ لَبِثَ حَتَّى ذَهَبَ مِنْهُ عُمُرٌ وَبَقِيَ عُمُرٌ، فَعَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَبْتَئِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْراً، فَدَعَا بَنِيهِ فَقَالَ: أَيُّ أَبٍ تَعْلَمُونِى ؟ قَالُوا: خَيْرُهُ يَا أَبَانَا، قَالَ: فَإِنِّى لاَ أَدَعُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَالاً هُوَ مِنِّى إِلاَّ أَخَذْتُهُ أَوْ لَتَفْعَلُنَّ مَا آمُرُكُمْ، قَالَ: فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِيثَاقاً وَرَبِّى، قَالَ: أَمَّا أَنَا إِذَا مُتُّ فَخُذُونِى، فَأَحْرِقُونِى بِالنَّارِ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ حُمَماً فَدُقُّونِى، ثُمَّ اذْرُونِى فِى الرِّيحِ، قَالَ: فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ حِينَ مَاتَ، فَجِيءَ بِهِ أَحْسَنَ مَا كَانَ قَطُّ، فَعُرِضَ عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى النَّارِ ؟ قَالَ: خَشْيَتُكَ يَا رَبِّ. قَالَ: إِنِّى أَسْمَعُكَ لَرَاهِباً، قَالَ: فَتِيبَ عَلَيْهِ[1]" قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَبْتَئِرُ يَدَّخِرُ.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (447/4) من طريق أبو قزعة عن حكيم بن معاوية، بنحوه، و في (3/5) من طريق أبي قزعة الباهلي عن حكيم بن بهز بنحوه. وفي (4/5) من طريق يحيى بن سعيد عن بهز بن حكيم، بألفاظ متقاربة، و في (5/5) من طريق إسماعيل بهز بن حكيم، بألفاظ متقاربة.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (614/6) – (60) كتاب أحاديث الأنبياء – (50) باب ما ذكر عن بني إسرائيل– برقم (3452) عن حذيفة بن اليمان، بنحوه، وفي (637/6) – برقم (3478) عن أبي سعيد الخدري ، بألفاظ متقاربة، وفي (638/6) – برقم (3481) عن أبي هريرة، بنحوه، وفي (552/13) – (97) كتاب التوحيد – (35) باب قوله تعالى: ﴿ **يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ** ﴾[2]– برقم (7508) عن أبي سعيد الخدري، بنحوه.

ومسلم في صحيحه (2107/4) – (49) كتاب التوبة – (4) باب سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه – برقم (24)، وفي (2110/4) – برقم (25)، برقم (26)، جميعهم عن أبي هريرة، بنحوه، وفي (2111/4) – برقم (27) عن أبي سعيد الخدري، بنحوه.

والترمذي في جامعه (112/4) – (8) كتاب الجنائز – (117) باب أروح المؤمنين – برقم (2079) عن أبي هريرة، بنحوه.

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (217/2) – (20) كتاب الرقاق – (90) باب فيمن قال: إذا مت فأحرقوني بالنار – برقم (2813) عن معاوية بن حيدة.

[2] سورة الفتح آية (15).

وابن ماجه في سننه (1421/2) – (37)كتاب الزهد – (3) باب ذكر التوبة – برقم (4255)عن أبي هريرة، بنحوه.

وأحمد في مسنده (398/1 عن عبد الله بن مسعود، بنحوه.

ومالك في الموطأ (240/1) – (16)كتاب الجنائز– (16) باب جامع الجنائز– برقم (570) عن أبو هريرة، بنحوه.

وعبد الرزاق في مصنفه (483/11)– باب الرخص والشدائد– برقم (20548)عن أبي هريرة، بنحوه.

وابن حبان في صحيحه (393/14) – (60) كتاب التاريخ – (4) باب الحوض والشفاعة – برقم (6476) عن أبي بكر، جزء من الحديث بلفظه،.

والبغوي في شرح السنة (381/14) – كتاب الرقاق – باب الرجاء وسعة رحمة الله – برقم (4184)عن أبي هريرة، بنحوه.

ترجمة رواة الحديث:

النضر بن شميل، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (144).

بهز بن حكيم، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (134).

حكيم بن معاوية، صدوق تقدمت ترجمته صفحة (135).

معاوية بن حيدة، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (137).

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن حكيم بن معاوية صدوق.

التعليق على الحديث:

يبين لنا الحديث أن الخوف والخشية من الله، تكون سبباً في دخول العبد الجنة، ومغفرة الذنوب.

(91) باب دخلت امرأة النار في هرة

الحديث الحادي والسبعون

أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِى هِرَّةٍ، فَقِيلَ: لاَ أَنْتِ أَطْعَمْتِيهَا وَسَقَيْتِيهَا، وَلاَ أَنْتِ أَرْسَلْتِيهَا فَتَأْكُلَ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (49/5) – (42) كتاب الشرب و المساقاة – (9) باب فضل سقي الماء – برقم (2365) من طريق إسماعيل عن مالك، بنحوه، و في (444/6) – (59) كتاب بدء الخلق – (16) باب خمس من الدواب فواسق... – برقم (3318) من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع، جزء من الحديث بلفظه، وفي (638/6) –(60) كتاب أحاديث الأنبياء– (54) باب – برقم (3482) من طريق جويرية بنت أسماء عن نافع، بألفاظ متقاربة.

ومسلم في صحيحه (2022/4) – (45) كتاب البر و الصلة و الآدب – (37) باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذي لا يؤذى – برقم (133) من طريق جويرية بن أسماء عن نافع، بنحوه، برقم (134) من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع، بنحوه.

وابن حبان في صحيحه (305/2) – (6) كتاب البر والإحسان – (10) باب الجار– (546) من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع، بألفاظ متقاربة.

والبيهقي في السنن الكبرى (214/5) – (12) كتاب الحج – (306) باب كراهية قتل النملة – برقم (10363) من طريق إسماعيل عن مالك، بألفاظ متقاربة، وفي (13/8) – (49) كتاب النفقات –(28) باب نفقة الدواب – برقم (16233) من طريق عبد الله بن وهب بن مسلم المصري عن مالك ، بألفاظ متقاربة.

شواهد الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (2023/4) – (45) كتاب البر و الصلة و الآدب – (37) باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذي لا يؤذى – برقم (135) عن أبي هريرة، بنحوه.

ترجمة رواة الحديث:

الحكم بن المبارك الباهلي[2][3].ووثقه أبو عبد الله بن منده الأصبهاني[4]،

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (218/2) – (20) كتاب الرقاق – (91) باب دخلت امرأة النار في هرة – برقم (2814) عن عبد الله بن عمر.

([2]) هذه النسبة إلى باهلة وهي باهلة بن أعصر وكان العرب يستنكفون من الانتساب إلى باهلة. الأنساب(275/1).

([3]) تهذيب الكمال (132/7).

([4]) فتح الباب في الكنى والألقاب للشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحق بن منده الأصبهاني (/443)

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ثلاث عشرة ومائتين[1]،كما وثقه الذهبي[2]، وقال ابن عدي: لا بأس به[3]، وقال ابن حجر صدوق ربما وهم[4].

مالك بن أنس، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (32).

نافع مولى عبد الله بن عمر، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (44).

عبد الله بن عمر، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (43).

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن الحكم بن المبارك صدوق، و بالمتابعة له يرتقي إلى الصحيح لغيره.

التعليق على الحديث:

قال ابن عبد البر: "وفي هذا الحديث دليل على وجوب نفقات البهائم المملوكة على مالكيها، وهذا ما لا خلاف فيه أيضاً ولا في القضاء به[5] "، ويحث الحديث على الإحسان إلى الحيوانات وخاصة المملوكة؛ لأن إطعامها على المالك، ولا يجوز حبسها من غير إطعام.

([1]) الثقات لابن حيان (195/8).

([2]) الكاشف (345/1)

([3]) الكامل في الضعفاء (428/3).

([4]) التقريب (/176).

([5]) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (9/22).

(97) باب لموضع سوط في الجنة خير من الدنياوما فيها

الحديث الثاني و السبعون:

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِى سَلَمَةَ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: " لَمَوْضِعُ سَوْطٍ فِى الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ ": ﴿ **فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ**[1]﴾[2] "

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه (232/5) – (48)كتاب التفسير – (4) باب من سورة أل عمران – برقم (3013) من طريق سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو، بلفظه، و في (400/5) – (56) باب سورة الواقعة – برقم (3292) من طريق عبدة بن سليمان وعبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن عمرو، بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (28/12) – (60) كتاب التاريخ –(1) باب بدء الخلق – برقم (6158) من طريق ابن قتيبة عن ابن أبي السري عن عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه، وفي (433/16) – (61) كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم... – (5) باب وصف الجنة وأهلها – برقم (7417) من طريق عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو، جزء من الحديث بلفظه.

وفي (435/16) – برقم (7418) من طريق عبد الله بن محمد بن سلم عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي يونس عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

وعبد الرزاق في مصنفه (420/11) – باب الجنة وصفتها – برقم (20885) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

وأبي يعلى في مسنده (204/11) – برقم (6316) من طريق وهب بن بقية عن خالد عن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

والنسائي في السنن الكبرى (56/10) – (54) كتاب التفسير – باب (20) قول تعالى : ﴿ **فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ...**﴾[3]– برقم (11019) من طريق شريك عن محمد بن عمرو بن علقمة، جزء من الحديث بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (101/13) – (34) كتاب صفة الجنة والنار – (1) باب ما

([1]) سورة آل عمران الآية (185).

([2]) أخرجه الدارمي في سننه (220/2)– (20) كتاب الرقاق– (97)باب لموضع سوط في الجنة خير من الدنيا... – برقم (2820) عن أبي هريرة.

([3]) سورة آل عمران آية (185).

ذكر في صفات الجنة – برقم (35107) من طريق علي بن مسهر عن محمد بن عمرو بن علقمة، جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (108/6) – (56) كتاب الجهاد والسير– (73) باب فضل رباط يوم في سبيل الله – برقم (2892 – برقم (2895)، وفي (401/6) – (59) كتاب بدء الخلق – (8) باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة – برقم (3250)، و في (262/11) – (81) كتاب الرقاق – (2) باب مثل الدنيا و الأخرة ﴿... **لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ**... ﴾[1]– برقم (6415)، جميعهم عن سهل بن سعد، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

يزيد بن هارون، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (58).

محمد بن عمرو، صدوق تقدمت ترجمته صفحة (58).

أبو سلمة، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (60).

أبو هريرة، سبقة ترجمته صفحة (58).

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن محمد بن عمرو صدوق، وبالمتابعات يرتقي إلى الصحيح لغيره.

التعليق على الحديث:

وقال ابن عبد البر:"إنما أراد به ذم الدنيا والزهد فيها والترغيب في الآخرة فأخبر أن اليسير من الجنة خير من الدنيا كلها، وأراد بذكر السوط (والله أعلم) التقليل، لا أنه أراد موضع السوط بعينه، بل موضع نصف سوط وربع سوط من الجنة الباقية خير من الدنيا الفانية[2]".

([1]) سورة الأعراف آية (170).

([2]) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (287/2).

(100) باب في أول زمرة يدخلون الجنة

الحديث الثالث والسبعون:

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِى سَلَمَةَ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِى عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَحْسَنِ كَوْكَبٍ إِضَاءَةً فِى السَّمَاءِ، فَقَامَ عُكَّاشَةُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِى مِنْهُمْ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِى مِنْهُمْ، فَقَالَ: سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه في (400/6) – (59) كتاب بدء الخلق – (8) باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقه – برقم (3245) من طريق محمد بن مقاتل عن عبد الله عن معمر عن هماه بن منبه عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه، برقم (3246) من طريق أبي اليمان عن شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه، و في (402/6) – برقم (3254) من طريق إ براهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن أبي عن هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه، وفي (452/6) – (60) كتاب أحاديث الأنبياء – (1) باب خلق أدم صلوات الله عليه وذريته – برقم (3326) من طريق عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه، وفي (453/11) – (81) كتاب الرقاق – (50) باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب 6542/ 453/11 من طريق أسد عن عبد الله عن يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، بنحوه.

ومسلم في صحيحه (197/1) – (1) كتاب الإيمان – (94) باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولاعذاب – برقم (367) من طريق عبد الرحمن بن سلام بن عبيد الله الجمحي عن الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه، برقم (368) من طريق حرملة بن يحيى عن عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه، و في (198/1) – برقم (370) من طريق حرملة بن يحيى عن عبد الله بن وهب عن حيوة عن أبي يونس عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (222/2) – (20) كتاب الرقاق – (100) باب في أول زمرة يدخلون الجنة – برقم (2823) عن أبي هريرة.

والترمذي في جامعه (678/4) – (39) كتاب صفة الجنة –(7) باب ما جاء في صفة أهل الجنة – برقم (2537) من طريق سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

وابن ماجه في سننه (1449/2) – (37) كتاب الزهد – (39) باب صفة الجنة – برقم (4333) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (230/2) من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه عن إسماعيل عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه، وفي (231/2) من طريق عبد الله عن أبي عن محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي صالح عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (436/16) – (61) كتاب إخباره ﷺعن مناقب الصحابة رجالهم...– (5) باب وصف الجنة وأهلها – برقم (7420) من طريق عن أبي خليفة عن إبراهيم بن بشار الرمادي عن سفيان عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

وأبي يعلى في مسنده (470/10) – برقم (6084) من طريق أبي خيثمة عن جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

والحميدي في مسنده (282/2) – برقم (1177) من طريق الحميدي عن سفيان عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

يزيد بن هارون ثقة تقدمت ترجمته صفحة (58).

محمد بن عمرو صدوق تقدمت ترجمته صفحة (58).

أبي سلمة ثقة تقدمت ترجمته صفحة (58).

أبي هريرة صحابي تقدمت ترجمته صفحة (60).

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن محمد بن عمرو صدوق، وبالمتابعات يرتقي إلى الصحيح لغيره.

التعليق على الحديث:

قال الملا علي القارئ: "والظاهر أن المراد بهم الأنبياء خاصة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر، ولعل دخولها على صورة الشمس مختص بنبيناً، ثم الذين يلونهم أي يقربون تلك الزمرة في قرب المرتبة من الأولياء والعلماء والشهداء والصلحاء كأشد أي كل واحد منهم كأشد كوكب دري في السماء، وهو بضم الدال وتشديد الراء والياء، أي شديد الإنارة[1] ".

([1]) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (225/16).

الحديث الرابع والسبعون:

أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ الْمُحَلِّمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِى الأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالْجِمَاعِ وَالشَّهْوَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ: إِنَّ الَّذِى يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ مِنْهُ الْحَاجَةُ ؟ قَالَ: يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ عَرَقٌ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ ضَمَرَ[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (367/4) من طريق أبي معاوية عن الأعمش، بألفاظ متقاربة، و في (371/4) من طريق وكيع عن الأعمش، بلفظه.

والبزار في مسنده (214/10) - (4301) من طريق أبي معاوية عن الأعمش، بألفاظ متقاربة.

وعبد بن حميد في مسنده (/113)- برقم (263) من طريق يعلى عن الأعمش، بألفاظ متقاربة.

وابن أبي شيبة في مصنفه (108/13) - (34) كتاب صفة الجنة و النار - (1) باب ما ذكر في صفة الجنة وما فيها مما أعد لأهلها - برقم (35127) من طريق وكيع وعبدة بن سليمان عن الأعمش، بلفظه.

والنسائي في الكبرى (250/10) - (54) كتاب التفسير - (1) باب قوله الزخرف ﴿ **يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾[2]- برقم (11414) من طريق علي بن مسهر عن الأعمش، بألفاظ متقاربة.

والطبري في المعجم الأوسط (202/2) - برقم (1722) من فضيل بن عياض طريق الأعمش، بألفاظ متقاربة.

والطبري في المعجم الكبير(177/5) - برقم (5004) من طريق علي بن مسهر عن الأعمش، بلفظه - برقم (5005) من طريق يعلى بن عبيد عن الأعمش، بألفاظ متقاربة، وفي (178/5) - برقم (5006) من طريق وكيع عن الأعمش، بلفظه، برقم (5007) من طريق أبي معاوية عن الأعمش، بلفظه.

ترجمة الرواة:

جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث القرشي المخزومي أبو عون الكوفي[3]. وثقه ابن سعد[4]،

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (222/2) - (20) كتاب الرقاق - (102) باب في أهل الجنة ونعيمها - برقم (2825) عن زيد بن أرقم.

[2] الزخرف آية (71).

[3] تهذيب الكمال (71/5).

[4] الطبقات الكبرى (519/8).

ويحيى بن معين[1]، والعجلي[2]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة سبع ومائتين[3]، ووثقه الذهبي[4]، وقال أحمد: ليس به بأس[5]، وقال أبو حاتم: صدوق[6]، وقال ابن شاهين: ليس به بأس[7]، وقال ابن حجر صدوق[8].

سليمان بن مهران الأعمش، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (112).

ثمامة بن عقبة المحلمي الكوفي[9]. ووثقه الذهبي[10]، و ابن حجر مات بعد المائة[11].

زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن الخزرج صحابي جليل[12].

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن جعفر بن عون صدوق، وبالمتابعات التامة يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره، أما الأعمش الذي يدلس وقد عنعنه ولا متابع له، فهو من المرتبة الثانية الذين احتمل الأئمة تدليسهم[13].

التعليق على الحديث:

قال المناوي "فإن كثرة الأكل والشرب في الدنيا مجمع على ذمه فكيف تمدح أهل الجنة فيها بكثرته ؟ إنما كان مذموماً في الدنيا لما ينشأ عنه من الفتور والتواني والتثاقل عن فعل العبادات، ولما ينشأ عنه من الأمراض من تخمة وقولنج وغيرهما، ولما يكسبه كثرة الأكل من الضراوة وأهل الجنة مأمونون من ذلك كله، وكل ما في الجنة من أكل وغيره لا يشبه شيئا مما في الدنيا إلا في مجرد الاسم، فجعل الله سبحانه لهم أسباباً لتصرف الطعام من الجشاء والعرق الذي يفيض – بفتح أوله – من جلودهم فهذا سبب إخراجه، وذلك سبب إنضاحه، وقد جعل في أجوافهم من الحرارة ما يطبخ الطعام ويلطفه ويهيئه لخروجه عرقاً أو جشاء، إلى غير ذلك من الأسباب التي لا تتم المعيشة إلا بها[14]".

---

(1) تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/83).

(2) العجلي معرفة الثقات للعجلي (270/1) .

(3) الثقات لابن حبان (141/6).

(4) الكاشف (295/1).

(5) علل ومعرفة الرجال (104/3).

(6) الجرح و التعديل (485/2).

(7) تاريخ الثقات لابن شاهين (/56).

(8) التقريب (/141).

(9) تهذيب الكمال (408/4).

(10) الكاشف (285/1).

(11) التقريب (/134).

(12) الإصابة في تمييز الصحابة (21/3) للتوسع في ترجمته إلى: أسد الغابة (122/2).

(13) تعريف أهل التقديس (/33).

(14) فيض القدير شرح جامع الصغير (337/2).

(102) باب في أهل الجنة ونعيمها

الحديث الخامس والسبعون:

أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِى أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِراً. قِيلَ لأَبِى عَاصِمٍ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ نَعَمْ. قَالَ " أَهْلُ الْجَنَّةِ لاَ يَبُولُونَ وَلاَ يَمْتَخِطُونَ وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُمْ جُشَاءً يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالْحَمْدَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفَسَ[1] "

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (2180/4) – (51) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها – (7) باب في صفات الجنة وأهلها وتسبيحهم فيها بكرة وعشيا – برقم (18) من طريق عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم واللفظ لعثمان عن عثمان عن إسحاق عن جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (316/3) من طريق عبد الله عن أبي عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، جزء من الحديث بلفظه، وفي (349/3) من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير، جزء من الحديث بلفظه، وفي (354/3) من طريق عبد الله عن أبي عن الحكم بن نافع عن صفوان بن عمرو عن ماعز التميمي عن جابر، جزء من الحديث بلفظه، وفي (364/3) من طريق عبد الله عن أبي عن عفان عن عبد الواحد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، جزء من الحديث بلفظه، (383/3) من طريق عبد الله عن أبي عن روح عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر، جزء من الحديث بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (462/16) – (61) كتاب إخباره عن ﷺ مناقب الصحابة – (5) باب وصف الجنة وأهلها – برقم (7435) من طريق أبي خليفة عن محمد بن كثير العبدي عن سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، جزء من الحديث بلفظه.

وأبي يعلى في مسنده (418/3) – برقم (1906) من طريق أبي خيثمة عن جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، جزء من الحديث بلفظه، وفي (54/4) – برقم (2052) من طريق أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي عن زهير عن جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله، جزء من الحديث بلفظه، وفي (184/4) – برقم (2270) من طريق ابن نمير عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، جزء من الحديث بلفظه

والطيالسي في مسنده (328/3) – برقم (1885) من طريق أبي داود عن سلام عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله، جزء من الحديث بلفظه.

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (223/2) – (20) الرقاق – (102) باب في أهل الجنة ونعيمها – برقم (2827) عن جابر بن عبد الله.

وعبد بن حميد في مسنده (/315) – برقم (1030) من طريق قبيصة بن عقبة عن سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، جزء من الحديث بلفظه.

والبغوي في شرح السنة (212/15) – كتاب – باب – برقم (4375) من طريق عبد الله الصالحي عن أبي سعيد محمد بن موسى الصيرفي عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى البيرتي عن محمد بن كثير عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري[1].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة اثنتي عشرة ومائتين[2]، وقال الذهبي: أجمعوا على توثيقه[3]، كما وثقه ابن حجر[4].

عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (74).

محمد بن مسلم هو أبو الزبير، صدوق مدلس تقدمت ترجمته صفحة (55).

جابر بن عبد الله، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (55).

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن أبا الزبير صدوق ، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

التعليق على الحديث:

قال النووي: ومذهب أهل السنة وعامة المسلمين أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون يتنعمون بذلك وبغيره من ملاذ وأنواع نعيمها تنعما دائما لاآخر له ولاانقطاع أبدا وان تنعمهم بذلك على هيئة تنعم أهل الدنيا الاما بينهما من التفاضل فى اللذة والنفاسة التى لايشارك نعيم الدنيا الافى التسمية وأصل الهيئة والا فى أنهم لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يبصقون[5].

([1]) تهذيب الكمال (281/13).

([2]) الثقات لابن حبان (483/6).

([3]) ميزان الاعتدال (325/2).

([4]) التقريب (/280). انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (296/9) ، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/134) ، العلل معرفة الرجال (179/2) ، معرفة الثقات (472/1) ، الجرح و التعديل (463/4).

([5]) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (173/17).

(103) باب ما أعد الله لعباده الصالحين

الحديث السادس والسبعون:

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِى سَلَمَةَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " يَقُولُ اللَّهُ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِى الصَّالِحِينَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿ **فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ﴾[1][2] "

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (400/6) – (59) كتاب بدء الخلق – (8) باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقه – برقم (3242) من طريق الحميدي عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، بلفظه، و في (313/8) – (65) كتاب التفسير سورة السجدة – (1) باب ﴿**لَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ﴾[3]– برقم (4779) من طريق علي بن عبد الله عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، بلفظه، وفي (314/8) – برقم (4780) من طريق أبي إسحاق بن نصر عن أبي أسامة عن الأعمش عن أبي صالح، بألفاظ متقاربة، وفي (549/13) – (97)كتاب التوحيد – (35) باب ﴿ **يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ** ﴾[4]– ﴿ **إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ**﴾[5] باللعب– برقم (7498) من طريق معاذ بن أسعد عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة، بنقص الآية.

ومسلم في صحيحه (2174/4) – (51) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها – برقم (2) من طريق سعيد بن عمرو الأشعثي وزهير بن حرب عن زهير عن سعيد عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، بألفاظ متقاربة، برقم (3) من طريق هارون بن سعيد الأيلي عن ابن وهب عن مالك عن أبي الزياد عن الأعرج عن أبي هريرة، بألفاظ متقاربة، وفي (2175/4) – برقم (4) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي كريب عن أبي معاوية عن ابن نمير عن أبي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، بألفاظ متقاربة.

والترمذي في جامعه (346/5) – (48) كتاب التفسير – (33) باب من سورة السجدة – برقم (3197) من طريق ابن أبي عمر عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، بألفاظ متقاربة،

---

(1) سورة السجدة آية (17).

(2) أخرجه الدارمي في سننه (223/2) – (20) كتاب الرقاق – (103) باب ما أعد الله لعباده الصالحين – برقم (2828) عن أبي هريرة.

(3) سورة الفتح آية (15).

(4) سورة الفتح آية (48).

(5) سورة الطارق آية (13-14).

وفي (400/5) – (56) باب من سورة الواقعة – برقم (3292) من طريق عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن عمرو، بألفاظ متقاربة.

وابن ماجه في سننه (1448/2) – (37) كتاب الزهد – (39) باب صفة الجنة – برقم (4328) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، بألفاظ متقاربة.

وأحمد في مسنده(313/2) من طريق عبد الله عن أبي عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة، لم يذكر الآية، وفي (438/2) من طريق يحي بن سعيد عن محمد بن عمرو، بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (191/2) – (6) كتاب البر و الإحسان – (2) باب ما جاء في الطاعات وثوابها – برقم (369) من طريق أبي خليفة عن إبراهيم بن بشار عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، بلفظه.

ترجمة الرواة الحديث:

يزيد بن هارون، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (58).

محمد بن عمرو، صدوق تقدمت ترجمته صفحة (58) .

أبي سلمة، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (60).

أبي هريرة، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (60).

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن محمد بن عمرو صدوق، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

التعليق على الحديث:

قال المناوي: "معناه أنه تعالى ادخر في الجنة من النعيم والخيرات واللذات ما لم يطلع عليه أحد من الخلق بطريق من الطرق، فذكر الرؤية والسمع، لأن أكثر المحسوسات تدرك بهما، والإدراك ببقية الحواس أقل ولا يكون غالباً إلا بعد تقدم رؤية أو سماع، ثم زاد أنه لم يجعل لأحد طريقاً إلى توهمها بذكر وخطور على قلب، فقد جلت عن أن يدركها فكر وخاطر، واستشكاله بأن جبريل رآها في عدة أخبار، وأجيب بأنه تعالى خلق ذلك فيها بعد رؤيتها، وبأن المراد عين البشر وآذانهم، وبأن ذلك يتجدد لهم في الجنة كل وقت، وبأن جبريل إنما ينظر ما أعد لعامتهم" [1].

([1]) فيض القدير شرح جامع الصغير (474/4).

(104) باب في أدنى أهل الجنة منزلاً

الحديث السابع والسبعون:

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِى سَلَمَةَ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:" إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلاً مَنْ يَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ، فَيُقَالُ لَهُ: لَكَ ذَاكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ إِلاَّ أَنَّهُ يُلَقَّى سِوَى كَذَا وَكَذَا، فَيُقَالُ لَهُ: ذَاكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيُقَالُ لَهُ ذَاكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِه[1] "

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (495/11) – (81) كتاب الرقاق – (52) باب الصراط جسر جهنم – برقم (6573) من طريق أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عن سعيد وعطاء بن يزيد ومن طريق أخرى محمود عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي، بنحوه.

وأحمد في مسنده (275/2) من طريق عبد الله عن أبي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي، بنحوه، (537/2) من طريق عبد الله عن أبي عن حسن عن سكين بن عبد العزيز عن الأشعث الضرير عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة، بنحوه.

وابن حبان في صحيحه (448/16) – (61) كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ... – (5) باب وصف الجنة أهلها – (7429) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة عن ابن أبي السري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة، بنحوه.

وأبي يعلى في مسنده (344/10) – برقم (5939) من طريق خالد بن عمر محمد بن عمرو، بنحوه.

وعبد الرزاق في مصنفه (407/11) – باب من يخرج من النار – (20856) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة، بنحوه.

والبزار في مسنده (126/14) – برقم (7629) من طريق محمد بن مرزوق بن بكير وعمر بن الخطاب السجستاني وإبراهيم بن محمد بن سلمة عن عبد الله بن رجاء عن سعيد بن سلمة عن موسى بن جبير عن أبي أمامة بن سهل عن أبي هريرة، بنحوه، و في (320/14) – برقم (7974) من طريق محمد يزيد بن هارون بألفاظ متقاربة.

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (2829/2)– (20) كتاب الرقاق – (104) باب في أدنى أهل الجنة منزلاً – برقم (2829) عن أبي هريرة.

والبيهقي في السنن الكبرى (10/41) – (62) كتاب الإيمان – (13) باب ما جاء في الحلف بصفات الله – برقم (20387) من طريق أبي عبد الله عن أبي محمد أحمد بن عبد الله المزني عن علي بن محمد بن عيسى عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعطاء بن زيد الليثي عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (173/1) – (1) كتاب الإيمان – (83) باب آخر أهل النار خروجاً – برقم (308) عن عن عبد الله بن مسعود، بنحوه.

والترمذي في جامعه (347/5) – (48) كتاب التفسير – (33) باب ومن سورة السجدة – برقم (3198) عن المغيرة بن شعبة، بنحوه.

وأحمد في مسنده (13/2)، و في (64/2)، كلاهما عن ابن عمر، بنحوه.

ترجمة الرواة الحديث:

يزيد بن هارون، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (58).

محمد بن عمرو، صدوق تقدمت ترجمته صفحة (58).

أبي سلمة، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (60).

أبي هريرة، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (60).

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن محمد بن عمرو صدوق، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

التعليق على الحديث:

يبين لنا الحديث أقل أهل الجنة منزلاً يوم القيامة أن يعطى من النعيم مثل الدنيا وعشرة أمثالها.

(105) باب في غرف الجنة

الحديث الثامن والسبعون:

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي السَّمَاءِ[1] "

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (2177/4) – (51) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها – (3) باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكوكب في السماء – برقم (10) من طريق عقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم، بألفاظ متقاربة.

وأحمد في مسنده (340/5) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم، بلفظه.

والطبري في المعجم الكبير (167/6)– برقم (5888) من طريق سعيد بن أبي مريم عن أبي حازم، بلفظه، وفي (185/6) – برقم (5950) من طريق أيوب بن يونس عن أبي حازم، بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (439/1) – (5) كتاب الإيمان – (4) باب فرض الإيمان – برقم (209) من طريق عن مالك عن أبي حازم، بنحوه، وفي (403/16) – (61) كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر...–(5) باب وصف الجنة وأهلها – برقم (7392) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (402/6) – (59) كتاب بدء الخلق – (8) باب ما جاء في صفة الجنة والنار وأنها مخلوقه – برقم (3256) عن أبي سعيد الخدري، بألفاظ متقاربة.

ترجمة رواة الحديث:

مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (121) .

وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، أبو بكر[2]. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة خمس وستين[3]، ووثقه ابن حجر[4].

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (224/2) – (20) كتاب الرقاق – (105) باب في غرف الجنة – برقم (2830) عن سهل بن سعد.

([2]) تهذيب الكمال (164/31).

([3]) الثقات لابن حبان (560/7).

([4])التقريب(/586).انظر للتوسع في ترجمته إلى:الطبقات الكبرى(288/9).تاريخ ابن معين برواية الدوري (408/2). سؤالات الآجري أبا داود (280).معرفة الثقات (345/2). الجرح والتعديل (35/9).علل ومعرفة الرجال (535/1).

سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج[1][2]. ذكره ابن حبان في الثقات وقال:مات سنة خمس وثلاثين[3]، ووثقه الذهبي[4]، و ابن حجر[5].

سهل بن سعد بن مالك بن الخزرج الساعدي الأنصاري يكنى أبا العباس صحابي جليل[6].

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال المباركفوري: "والمعنى أن أهل الجنة تتفاوت منازلهم بحسب درجاتهم في الفضل، حتى إن أهل الدرجات العلى ليراهم من هو أسفل منهم كالنجوم؛ لتزايد مراتب ما بين سائر أهل الجنة العالية وما بين أرباب أهل الغرف العالية" [7].

---

(1) هذه النسبة إلى العرج. الأنساب للسمعاني (188/1).

(2) تهذيب الكمال (272/11).

(3) الثقات لابن حبان (316/4).

(4) تذكرة الحفاظ (100/1).

(5) التقريب (/247). انظر للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى (515/9) ، بحر الدم (/66) ، معرفة الثقات (420/1) ، الجرح و التعديل (159/4).

(6) الإصابة في معرفة الصحابة (200/3). انظر للتوسع في ترجمته إلى: تهذيب الكمال (189/12).

(7) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (272/7).

(110) باب في أنهار الجنة

الحديث التاسع والسبعون:

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِىُّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:" إِنَّ فِى الْجَنَّةِ بَحْرَ اللَّبَنِ وَبَحْرَ الْعَسَلِ وَبَحْرَ الْخَمْرِ ثُمَّ تَشَقَّقُ مِنْهُ الأَنْهَارُ[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه بن حبان في صحيحه (424/16) – (61) كتاب إخباره ﷺعن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم – (5) باب وصف الجنة و أهلها – برقم (7409) من طريق خالد عن الجريري، بزيادة كلمة بعد في نهاية الحديث.

وعبد بن حميد في مسنده (/155)– برقم (410) من طريق علي بن عاصم عن الجريري، جزء من الحديث بلفظه.

والطبراني في الكبير(424/19) – برقم (16702) من طريق خالد عن الجريري، بزيادة بعد.

ترجمة الرواة:

يزيد بن هارون، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (58).

سعيد بن إياس الجريري، أبو مسعود البصري[2]. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: لم يكن اختلاطاً فاحشاً فلذلك أدخلناه في الثقات، وقال: مات سنة أربع وأربعين[3]، ووثقه الذهبي[4]، وابن حجر[5]، وقال العلائي: إنه من رجال الصحيحين، وذكر العلائي أن يزيد بن هارون سمع منه بعد الإختلاط[6].

حكيم بن معاوية صدوق تقدمت ترجمته صفحة (135).

معاوية بن حيدة، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (137).

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد ؛لأن حكيم بن معاوية صدوق .

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (226/2) – (20) كتاب الرقاق – (110) باب في أنهار الجنة – برقم (2836) عن معاوية بن حيدة القشيري.

([2]) تهذيب الكمال (338/10).

([3]) الثقات لابن حبان (351/6).

([4]) المغني في الضعفاء (382/1).

([5]) التقريب (/233). انظر للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى (260/9) ، تاريخ ابن معين برواية الدوري (64/2) ، معرفة الثقات (394/1) ، الكامل في الضعفاء (392/3).

([6]) المختلطون للعلائي (/37).

التعليق على الحديث:

قال المناوي نقلاً عن **حسن بن محمد بن عبد الله شرف الدين المشهور بالطيبي**: "يريد بالبحر مثل دجلة والفرات ونحوهما، وبالنهر مثل نهر معقل حيث تشقق منها جداول وخص هذه الأنهار بالذكر لكونها أفضل أشربة النوع الإنساني، فالماء لريهم وطهورهم، والعسل لشفائهم ونفعهم، واللبن لقوتهم وغذائهم، والخمر للذتهم وسرورهم، وقدم الماء لأنه حياة النفوس، وثنى بالعسل لأنه شفاء للناس، وثلث باللبن لأنه الفطرة، وختم بالخمر إشارة إلى أن من حرمه في الدنيا لا يحرمه في الآخرة"[1].

([1]) فيض شرح الجامع الصغير (366/2).

(112) باب في أشجار الجنة

الحديث الثمانون

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِى سَلَمَةَ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :" إِنَّ فِى الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِى ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لاَ يَقْطَعُهَا وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿ **وَظِلٍّ مَمْدُودٍ** ﴾[1] "[2]

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (401/6) – (59) كتاب بدء الخلق – (8) باب ما جاء في صفة الجنة وأنه مخلوقة – برقم (3252) من طريق محمد بن سنان عن فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة، بنقص كلمة لا يقطعها، و في (548/8) – (65) كتاب التفسير – (1) باب قوله تعالى: ﴿ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ﴾ – برقم (4881) من طريق علي بن عبد الله عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، بلفظه.

ومسلم في صحيحه (2175/4) – (51) كتاب الجنة وصفة نعيمها و أهلها – (1) باب إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها – برقم (6) من طريق قتيبة بن سعيد عنت ليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه، برقم (7) من طريق قتيبة بن سعيد عن المغيرة ابن عبد الرحمن الحزامى عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

والترمذي في جامعه (671/4) – (39) كتاب صفة الجنة –(1) باب ما جاء في صفة... – برقم (2523) من طريق قتيبة عن الليث عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه، وفي (400/5) – (39) كتاب التفسير – (56) باب من سورة الواقعة – برقم (3292) من طريق عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن عمرو، جزء من الحديث بلفظه.

وابن ماجه في سننه (1450/2) – (37) كتاب الزهد – (39) باب صفة الجنة – برقم (4335) من طريق عبد الرحمن بن عثمان عن محمد بن عمرو، بلفظه.

وأحمد في مسنده (257/2) من طريق عبد الله عن أبي عن يزيد عن محمد عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه، وفي (438/2) من طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو، بلفظه، وفي (482/2) من طريق عبد الله عن أبي عن سريج عن فليح عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة، بنقص لا يقطعها.

---

[1] سورة الواقعة آية (30).

[2] أخرجه الدارمي في سننه(227/2)–(20) كتاب الرقاق–(112) باب في أشجار الجنة– برقم (2838) عن أبي هريرة.

والدارمي في سننه (227/2) – (20) كتاب الرقاق – (112) باب في أشجار الجنة – برقم (2839) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن أبي الضحاك عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (426/16) – (61) كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين – (5) باب وصف الجنة وأهلها – برقم (7411) من طريق الفضل بن الحباب عن إبراهيم بن بشار عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، بنقص لا يقطعها.

والنسائي في الكبرى (286/10) – (54) كتاب التفسير سورة الواقعة 56 – (1) باب قوله: ﴿**وظل ممدود**﴾[1] – برقم (11500) من طريق قتيبة بن سعيد عن الليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (101/13) – (34) كتاب صفة الجنة والنار – (1) باب ما ذكر في صفة الجنة وما فيها وما أعد لأهلها – برقم (35107) من طريق علي بن مسهر عن محمد بن عمرو، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة الرواة الحديث:

يزيد بن هارون، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (58).

محمد بن عمرو، صدوق تقدمت ترجمته صفحة (58).

أبي سلمة، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (60).

أبي هريرة، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (60).

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن محمد بن عمرو صدوق، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

التعليق على الحديث:

قال النووي: والمراد بظلها كنفها وذراها وهو ما يستر أغصانها والمضمر الذى ضمر ليشتد جريه[1]. ذكر المباكفوري قول ابن عباس عن الظل الممدود، شجرة في الجنة على ساق قدر ما يسير الراكب المجد في ظلها مائة عام من كل نواحيها فيخرج أهل الجنة يتحدثون في ظلها فيشتهي بعضهم اللهو فيرسل الله ريحا فيحرك تلك الشجرة بكل لهو كان في الدنيا[2] ".

---

(1) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (167/17).

(2) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (226/7).

الحديث الحادي والثمانون

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِى الضَّحَّاكِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:"إِنَّ فِى الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِى ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لاَ يَقْطَعُهَا هِىَ شَجَرَةُ الْخُلْدِ[1] "

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (401/6) – (59) كتاب بدء الخلق – (8) باب ما جاء في صفة الجنة وأنه مخلوقة – برقم (3252) من طريق محمد بن سنان عن فليح بن سليمان ع
هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة، بنقص كلمة لا يقطعها، و في (548/8) – (65) كتاب التفسير – (1) باب قوله تعالى: ﴿**وظل ممدود**﴾ – برقم (4881) من طريق علي بن عبد الله عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

ومسلم في صحيحه (2175/4) – (51) كتاب الجنة وصفة نعيمها و أهلها – (1) باب إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها – برقم (6) من طريق قتيبة بن سعيد عن ليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه، برقم (7) من طريق قتيبة بن سعيد عن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامى عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

والترمذي في جامعه (671/4) – (39) كتاب صفة الجنة – (1) باب ما جاء في صفة شجرة الجنة – برقم (2523) من طريق قتيبة عن الليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

وابن ماجه في سننه (1450/2) – (37) كتاب الزهد – (39) باب صفة الجنة – برقم (4335) من طريق أبي عمر الضرير عن عبد الرحمن بن عثمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (257/2) من طريق عبد الله عن أبي عن يزيد عن محمد عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه، وفي (455/2) من طريق محمد بن جعفر وحجاج عن شعبة، بلفظه، وفي (462/2) من طريق عبد الرحمن عن شعبة، بنقص كلمة هي.

وابن حبان في صحيحه (426/16) – (61) كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة... – (5) باب وصف الجنة وأهلها – برقم (7411) من طريق الفضل بن الحباب عن إبراهيم بن بشار عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (101/13) – (34) كتاب صفة الجنة والنار – (1) باب ما ذكر في صفة الجنة وما فيها وما أعد لأهلها – برقم (35107) من طريق علي بن مسهر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (227/2)–(20) كتاب الرقاق–(112) باب في أشجار الجنة–برقم(2839) عن أبي هريرة.

وعبد الرزاق في مصنفه (417/11) – باب الجنة وصفتها – برقم (20877) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة الرواة الحديث:

عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي[1]. وثقه ابن سعد[2]، والعجلي[3]، وذكره ابن حبان في الثقات و قال: مات سنة ست ومائتين[4]، ووثقه الذهبي[5]،وقال أحمد: لم يكن به بأس[6]، وقال ابن معين: ليس بشيء[7]، وقال ابن حجر: صدوق ثبت في شعبة[8]،

قال أبو حاتم: شيخ مجهول[9].

شعبة بن الحجاج ، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (27).

أبو الضحاك [10].قال الذهبي: لا يعرف، وهو من شيوخ شعبة حياد[11]، وقال ابن حجر: مقبول[12] ومات بعد المائة[13].

أبي هريرة، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (60).

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن أبا الضحاك مقبول، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

---

(1) تهذيب الكمال (99/18).
(2) الطبقات الكبرى (301/9).
(3) معرفة الثقات للعجلي (95/2).
(4) الثقات لابن حبان (414/8).
(5) الكاشف (653/1).
(6) بحر الدم (/100).
(7) تاريخ ابن معين برواية الدوري (220/1).
(8)التقريب (/356).
(9) الجرح و التعديل (51/6).
(10) تهذيب الكمال (433/33)
(11) ميزان الاعتدال (540/4).
(12) من ليس له من الحديث إلا القليل ، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله التقريب (/74).
(13) التقريب (/651).

(113) باب في العجوة

الحديث الثاني والثمانون

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا عَبَّادٌ ابْنُ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ: شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ يَقُولُ سَمِعْتُ: أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ [1] "

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه (400/4) – (29) كتاب الطب – (22) باب ما جاء الكمأة والعجوة – برقم (2066) من طريق أبي عبيدة أحمد بن عبد الله ومحمود بن غيلان عن سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه، في (401/4) – برقم (2068) من طريق قتادة بن دعامة عن شهر بن حوشب، جزء من الحديث بلفظه.

وابن ماجه في سننه (1143/2) – (31) كتاب الطب – (8) باب الكمأة والعجوة – برقم (3455) من طريق مطر الوراق عن شهر بن حوشب، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (301/2) من طريق أبي بشر عن شهر بن حوشب جزء من الحديث بلفظه. وفي (305/2) من طريق جعفر بن أبي وحشية عن شهر بن حوشب، جزء من الحديث بلفظه.

وأبي يعلى في مسنده (285/11) – برقم (6398) من طريق أبي بشر جعفر بن إياس عن شهر بن حوشب، جزء من الحديث بلفظه، وفي (292/11) – برقم (6407) من طريق عقبة الأصم الرفاعي عن شهر بن حوشب، جزء من الحديث بلفظه.

والطيالسي (150/4) – برقم (2519) من طريق جعفر بن إياس عن شهر بن حوشب، جزء من الحديث بلفظه.

والبزار في مسنده (312/14) – برقم (7949) من محمد بن بشار عن سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (376/7) – (14) كتاب الطب –(8) باب ما ذكروا في تمر العجوة هو للسم وغيره – برقم (23944) من طريق يزيد عن عباد بن منصور، بلفظه.

والنسائي في السنن الكبرى (249/6) – (38) كتاب الوليمة – (66) باب عجوة العالية – برقم (6684) من طريق من طريق أبي بشر جعفر بن إياس عن شهر بن حوشب، بلفظه، برقم (6685) من طريق قتادة عن شهر بن حوشب بلفظه – برقم (6686) من طريق عن قتادة شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنيم، بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (564/9) – (70) كتاب الأطعمة – (43) باب العجوة – برقم

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (227/2) – (20) كتاب الرقاق – (113) باب في العجوة – برقم (2840) عن أبي هريرة.

(5445)، وفي (277/10) – (76) كتاب الطب – (52) باب الدواء بالعجوة للسحر– برقم (5768) ، برقم (5769)، جميعهم عن سعد بن أبي وقاص، بنحوه.

ومسلم في صحيحه (1619/3) – (36) كتاب الأشربة – (27) باب فضل تمر المدينة – برقم (154) – برقم (155) سعد بن أبي وقاص، بنحوه، و في (1620/3) – برقم (156) عن عائشة، بنحوه.

ترجمة الرواة:

يزيد بن هارون، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (58).

عباد بن منصور السامي[1] **الناجي، أبو سلمة البصري**[2]. ضعفه ابن سعد[3]، وابن المديني[4]، والنسائي[5]، وأبو حاتم وأبو زرعة[6]، وابن حبان، وقال: مات سنة اثنتين وخمسين ومائة[7]، وضعفه الذهبي[8]، وقال العجلي: لا بأس به يكتب حديثه، جائز الحديث[9]، وقال ابن عدي: يكتب حديثه[10]، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر وكان يدلس وتغيره بأخره[11]، وقال يحيى: ليس بشيء[12].

شهر بن حوشب الأشعري، أبو سعيد[13]. وثقه أحمد[14]، ويحيى بن معين[15]والعجلي[16]، والذهبي[17]، وقال أبو زرعة: لا بأس به[18]، وقال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام[19]،

([1]) هذه النسبة إلى سامة بن لؤي بن غالب ، الأنساب للسمعاني (302/3).

([2]) تهذيب الكمال (156/14).

([3]) الطبقات الكبرى (269/9).

([4]) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (/52).

([5]) الضعفاء والمتروكون للنسائي (/159).

([6]) الجرح و التعديل (86/6)

([7]) المجروحون لابن حبان (165/2).

([8]) الكاشف(532/1).

([9]) معرفة الثقات للعجلي (18/2).

([10]) الكامل في الضعفاء (339/4).

([11]) التقريب (/291).

([12]) تاريخ ابن معين برواية الدوري (65/2).

([13]) تهذيب الكمال (578/12).

([14]) بحر الدم (/75).

([15]) تاريخ ابن معين رواية الدوري (170/2)

([16]) معرفة الثقات للعجلي (461/1).

([17]) العبر في خبر من غبر(90/1).

([18]) الجرح والتعديل (383/4).

([19]) التقريب (/269).

وضعفه ابن سعد[1]، والنسائي[2]، وأبو حاتم[3]، وابن حبان، وقال يروى عن الثقات المعضلات، وعن الاثبات المقلوبات، وروايته شاذ، ولا يجوز الاحتجاج به وقال: مات سنة مائة[4]، وضعفه ابن عدي[5].

أبي هريرة، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (60).

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن عباد بن منصور وشهر بن حوشب صدوقان ، وبالمتابعات يرتقي إلى الصحيح لغيره.

التعليق على الحديث:

وقال المناوي نقلاً عن الحليمي: " معنى كونها من الجنة أن فيها شبها من ثمار الجنة في الطعم فلذلك صارت شفاء من السم، ذلك أن السم قاتل وتمر الجنة خال من المضار والمفاسد فإذا اجتمعا في جوف عدل السليم الفاسد فاندفع الضرر[6] ".

([1]) الطبقات الكبرى (452/9)

([2]) الضعفاء والمتروكون (120/1).

([3]) الجرح والتعديل (383/4).

([4]) المجروحون (361/1).

([5]) الكامل في الضعفاء (39/4).

([6]) فيض القدير شرح الجامع الصغير (377/4).

(114) باب في سوق الجنة

الحديث الثالث والثمانون:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: " إِنَّ فِى الْجَنَّةِ لَسُوقاً. قَالُوا وَمَا هِىَ قَالَ: كُثْبَانٌ مِنْ مِسْكٍ يَخْرُجُونَ إِلَيْهَا فَيَجْتَمِعُونَ فِيهَا فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رِيحاً فَتُدْخِلُهُمْ بُيُوتَهُمْ فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْناً وَيَقُولُونَ لأَهْلِيهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ [1]".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (4/ 2178) – (51) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها – (5)باب في سوق الجنة وما ينالون فيها... – برقم (13) من طريق سعيد بن عبد الجبار، بنحوه.

والدارمي في سننه (228/2) – (20) كتاب الرقاق – (14) باب في سوق الجنة – برقم (2841) من طريق يزيد بن هاون عن حميد عن أنس بن مالك، بلفظه.

وأحمد في مسنده (284/3) من طريق عبد الله عن أبي عن عفان عن حماد بن سلمة، بألفاظ متقاربة.

وابن حبان في صحيحه (444/16) – (61) كتاب ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم...– (5) صفة أهل الجنة – برقم (7425) من طريق الحسن بن سفيان عن هدبة بن خالد وسعيد بن عبد الجبار، بنحوه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (102/13) – (34) كتاب صفة الجنة والنار – (1) باب ما ذكر في صفة الجنة، وما فيها مما أعد لأهلها – برقم (35108) من طريق يزيد بن هاون عن سليمان بن التميمي عن أنس بن مالك، بألفاظ متقاربة.

وعبد الرزاق في مصنفه (418/11) – كتاب الجامع – باب الجنة وصفته – برقم (20881) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وأنس، جزء من الحديث بنحوه.

والبغوي في شرح السنة (226/15) – كتاب الفتن – باب صفة الجنة وأهلها... – برقم (3489) من طريق مسلم بن الحجاج عن أبي عثمان سعيد بن عبد الجبار، بألفاظ متقاربة.

ترجمة رواة الحديث:

سعيد بن عبد الجبار بن يزيد القرشي أبو عثمان الكرابيسي البصري[2]. وذكره ابن حبان في الثقات[3]، وقال أبو حاتم: ثقه صدوق[4]، ووثقه الذهبي[5]،

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (228/2) –(20) كتاب الرقاق –(114) باب في سوق الجنة – برقم (2842) عن أنس .

([2]) تهذيب الكمال (520/10).

([3]) الثقات لابن حبان (267/8).

([4]) الجرح والتعديل (44/4).

([5]) الكاشف (439/1).

وقال ابن حجر صدوق وقال مات سنة مائتين ست وثلاثين[1].

حماد بن سلمة، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (23).

ثابت بن أسلم ، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (22).

أنس بن مالك، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (22).

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن سعيد بن عبد الجبار صدوق، وبالمتابعات يرتقي إلى الصحيح لغيره.

التعليق على الحديث:

قال النووي:" المراد بالسوق مجمع لهم يجتمعون كما يجتمع الناس فى الدنيا فى السوق ومعنى يأتونها كل جمعة أي في مقدار كل جمعة أى أسبوع وليس هناك حقيقة أسبوع لفقد الشمس والليل والنهار والسوق يذكر ويؤنث وهو أفصح وريح الشمال. قال النووي نقلاً عن القاضي: وخص ريح الجنة بالشمال لأنها ريح المطر عند العرب كانت تهب من جهة الشام وبها يأتى سحاب المطر وكانوا يرجون السحابة الشامية وجاءت في الحديث تسمية هذه الريح المثيرة أى المحركة لأنها تثير فى وجوههم ما تثيره من مسك أرض الجنة وغيره من نعيمها[2].

([1]) التقريب (238/).

([2]) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (170/17).

(115) باب حفت الجنة بالمكاره

الحديث الرابع والثمانون:

أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (2174/4) – (51) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها – برقم (1) من طريق عبد الله بن مسلمة بن قعنب عن حماد بن سلمة، بلفظه.

والترمذي في جامعه (693/4) – (39) كتاب صفة الجنة – (21) باب ما جاء حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات – برقم (2559) من طريق عمرو بن عاصم عن حماد بن سلمة عن حميد و ثابت، بلفظه.

وأحمد في مسنده (153/3) من طريق حسن عن حماد بن سلمة، بلفظه، و في (254/3) من طريق غسان بن الربيع عن حماد عن ثابت وحميد، بلفظه، و في (284/3) من طريق عفان عن حماد عن ثابت وحميد، بلفظه.

والبزار في مسنده (272/13) – برقم (6823) من طريق روح بن أسلم عن حماد بن سلمة، بلفظه، وفي (352/13) – برقم (6985) من طريق روح بن أسلم عن حماد عن ثابت وحميد، بلفظه.

وأبي يعلى في مسنده (33/6) – برقم (3275) من طريق عبد الملك بن عبد العزيز عن حماد بن سلمة بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (492/2) – (7) كتاب الرفائق – (5) باب الفقر والزهد والقناعة – برقم (716) من طريق هدبة بن خالد القيسي عن حماد بن سلمة عن ثابت عن حميد، بلفظه، برقم (718) من طريق أبي نصر التمار عن حماد بن سلمة، بلفظه.

وعبد بن حميد في مسنده (/391) – برقم (1311) من طريق حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة، بلفظه.

والبغوي في شرح السنة (306/14) – كتاب الرقاق – باب الإجتناب عن الشهوات – برقم (4114) من طريق عفان، عن حماد عن ثابت وحميد، بلفظه.

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (228/2) – (20) كتاب الرقاق – (115) باب حفت الجنة بالمكاره – برقم (2843) عن أنس بن مالك.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (360/11) – (81) كتاب الر قاق – (28) باب حجبت النار بالشهوات – برقم (6487) عن أبي هريرة، بنحوه.

وأبي داود في سننه (380/4)–(41) كتاب السنة –(25) باب في خلق...– برقم(4746) عن أبي هريرة، بنحوه.

ترجمة رواة الحديث:

سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي[1]، أبو أيوب[2]. ذكره ابن حبان في الثقات و قال: مات سنة أربع وعشرين ومائتين[3]، ووثقه الذهبي[4]، و ابن حجر[5].

حماد بن سلمة، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (59).

ثابت البناني، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (23).

وأنس بن مالك، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (22).

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال النووي نقلاً عن العلماء: "هذا من بديع الكلام وفصيحه وجوامعه التى أوتيها ﷺ من التمثيل الحسن، ومعناه لايوصل الجنة إلا بارتكاب المكاره، والنار بالشهوات، وكذلك هما محجوبتان بهما، فمن هتك الحجاب وصل إلى المحجوب فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره وهتك حجاب النار بارتكاب الشهوات، فأما المكاره فيدخل فيها الاجتهاد فى العبادات والمواظبة عليها والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والصدقة والإحسان إلى المسىء والصبر عن الشهوات ونحو ذلك، وأما الشهوات التى النار محفوفة بها فالظاهر أنها الشهوات المحرمة كالخمر والزنا والنظر إلى الأجنبية والغيبة واستعمال الملاهى ونحو ذلك وأما الشهوات المباحة فلا تدخل فى هذه لكن يكره الإكثار منها مخافة أن يجر إلى المحرمة أو يقسى القلب أو يشغل عن الطاعات أو يحوج إلى الاعتناء بتحصيل الدنيا للصرف فيها[6]".

---

(1) النسبة إلى بني واشح، وهم بطن من الازد، نزلت البصرة – الأنساب للسمعاني (563/5).

(2) تهذيب الكمال (384/11).

(3) الثقات لابن حبان (376/8).

(4) سير أعلام النبلاء (330/10).

(5) التقريب (/250). للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى (301/9) ، الجرح والتعديل (108/4) ، تهذيب التهذيب (158/4).

(6) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (165/17).

الحديث الخامس والثمانون:

أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا الْهَجَرِىُّ عَنْ أَبِى عِيَاضٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (415/6) – (59) كتاب بدء الخلق – (9) باب صفة النار و أنها مخلوقه – برقم (3265) من طريق إسماعيل بن أبي أوس عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

ومسلم في صحيحه (2184/4) – (51) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها – (12) باب شدة حر نار جهنم وبعد قعرها وما تأخذ من المعذبين – برقم (30) من طريق قتيبة بن سعيد عن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، بنحوه.

والترمذي في جامعه (709/4) –(40) كتاب صفة جهنم – (7) باب ما جاء أن ناركم هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم – برقم (2589) من طريق سويد معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (244/2) من طريق عبد الله عن أبي عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه، (313/2) من طريق عبد الله عن أبي عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

والحميدي (274/2) – برقم (1129) من طريق الحميدي عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

وعبد الرزاق في مصنفه (423/11) – باب صفة أهل النار – برقم (20897) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (504/16) – (61) كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة...– (6) باب صفة النار وأهلها – برقم (7463) من طريق الفضل بن الحباب عن إبراهيم بن بشار عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

والبغوي في شرح السنة (239/15) – كتاب الرقاق – باب صفة النار...– برقم (4398) من طريق أبي الحسن الشيرزي عن زاهر بن أحمد عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد عن أبي مصعب عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (229/2) – (20) كتاب الرقاق – (118) باب في قول النبي ﷺ "ناركم هذه... " – برقم (2847) عن أبي هريرة.

والبزار في مسنده (310/14) – برقم (7944) من طريق محمد بن بشار عن عبد الوهاب عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

جعفر بن عون، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (156).

إبراهيم بن مسلم العبدي، أبو إسحاق الكوفي المعروف بالهجري[1][2]. وضعفه الذهبي[3]، وقال ابن حجر: لين الحديث رفع موقوفات، مات بعد المائة[4].

عمرو أو عمير بن الأسود العنسي[5]**، أوعياض، مخضرم**[6]. وثقه العجلي[7]، وابن حبان[8]، وابن حجر وقال:مات في خلافة معاوية[9].

أبي هريرة صحابي تقدمت ترجمته صفحة (60).

درجة الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن إبراهيم الهجري لين الحديث، وبالمتابعات القاصرة يرتقي إلى الحسن لغيره.

التعليق على الحديث:

قال الزرقاني نقلاً عن الغزالي:" نار الدنيا لا تناسب نار جهنم لكن لما كان أشد عذاب في الدنيا عذاب هذه النار عرف عذاب جهنم بها وهيهات لو وجد أهل الجحيم مثل هذه النار لخاضوها هرباً مما هم فيه[10]"

([1]) النسبة إلى هجر، وهي بلدة من بلاد اليمن من أقصاها وقلال هجر معروفة – الإنساب (627/5).

([2]) تهذيب الكمال (203/2).

([3]) الكاشف (225/1).

([4]) التقريب (/94). انظر للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى (461/8) ، الضعفاء والمتروكون للنسائي (/29) ، الضعفاء الصغير للبخاري (/17) ، أحوال الرجال (/148) ، الجرح والتعديل (132/2) ، المجروحون (99/1).

([5]) هذه النسبة إلى عنس – الأنساب (252/4).

([6]) تهذيب الكمال (543/21).

([7]) معرفة الثقات للعجلي (172/2).

([8]) الثقات لابن حبان (171/5).

([9]) التقريب (/418).

([10]) شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك (250/4).

(119) باب في أهون أهل النار عذاباً

الحديث السادس والثمانون:

أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: " أَهْوَنُ النَّاسِ عَذَاباً مَنْ لَهُ نَعْلَانِ يَغْلِى مِنْهُمَا دِمَاغُهُ[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (432/2) من طريق عن يحيى عن ابن عجلان، بألفاظ متقاربة، وفي (438/2) من طريق يحيى عن ابن عجلان، بألفاظ متقاربة.

وابن حبان في صحيحه (16/ 513) (61) كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة... - (6) باب صفة النار وأهلها - برقم (7472) من طريق الليث عن ابن عجلان، بألفاظ متقاربة.

والبزار في مسنده (93/15) - برقم (8363) من طريق يحيى عن محمد بن عجلان، بألفاظ متقاربة.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (465/11) - (59) كتاب بدء الخلق - (51) باب صفة الجنة والنار - برقم (6561) - برقم (6562)، كلاهما عن النعمان بن بشير، بنحوه.

ومسلم في صحيحه (195/1) - (1) كتاب الإيمان - (91) باب أهون أهل النار عذابا - برقم (361) عن أبي سعيد الخدري، بنحوه.

والترمذي في جامعه (716/4) - (40) كتاب صفة جهنم- (12) باب - برقم (2604) عن النعمان، بنحوه.

وأحمد في مسنده (290/1)، وفي (295/1)، كلاهما عن ابن عباس.

والبزار في مسنده (8/ 198) - برقم (3235)عن النعمان بن بشير، بألفاظ متقاربة.

والطيالسي في مسنده (2/ 145) - برقم (835)عن النعمان بن بشير، بألفاظ متقاربة.

ترجمة رواة الحديث:

الضحاك بن مخلد بن الضحاك ثقة تقدمت ترجمته صفحة (189).

محمد بن عجلان القرشي، أبو عبد الله المدني[2]. وثقه ابن سعد[3]، ويحيى[4]، وأحمد[5]،

---

(1) أخرجه الدارمي في سننه (230/2) - (20) كتاب الرقاق - (119) باب في أهون أهل النار عذاباً - برقم (2848) عن أبي هريرة.

(2) تهذيب الكمال (101/26).

(3) الطبقات الكبرى (247/2).

(4) تاريخ ابن معين برواية الدوري (166/1).

(5) العلل معرفة الرجال (19/2).

والعجلي[1]، والنسائي[2]، وأبوحاتم، وأبو زرعة[3]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: إنه اختلط عليه صحيفته، وجعلها كلها عن أبي هريرة، وقال: مات سنة ثمان وأربعين ومائة[4]، وذكر ابن حجر توثيق النسائي له[5]، وقال الذهبي[6]، وابن حجر: عنه صدوق، وزاد أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة[7]، وذكره أبو زرعة في المدلسين[8]، وقال العلائي: مشهور بالتدليس[9].

عجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، والد محمد بن عجلان[10]. ذكره ابن حبان في الثقات[11]، ووثقه النووي[12]، وقال أحمد: صالح الحديث[13]، وقال ابن حجر: لا بأس به[14].

أبي هريرة، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (60).

درجة الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن محمد بن عجلان اختلط عليه صحيفته، ونسب كل ما في الصحيفة إلى أبي هريرة.

التعليق على الحديث:

قال محمد التبريزي:" أي أيسرهم عذاباً من له نعلان أي من تحت قدمه، وشراكان أي من فوقها من نار، أي كائنة منها يغلي أي يفور منهما أي من النوعين وهما النعلان والشراكان دماغه، كما يغلي المرجل – بكسر الميم وفتح الجيم أي قدر النحاس[15] "

([1]) معرفة الثقات للعجلي (247/2).

([2]) عمل اليوم والليلة (/179).

([3]) الجرح و التعديل (49/8).

([4]) الثقات لابن حبان (387/7).

([5]) تهذيب التهذيب (304/9).

([6]) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (/458).

([7]) التقريب (/496).

([8]) المدلسون أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العرقي (/86).

([9]) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (/266).

([10]) تهذيب الكمال (516/19).

([11]) الثقات لابن حبان (277/5).

([12]) تهذيب الأسماء و اللغات للنووي (327/1).

([13]) بحر الدم (/190).

([14]) التقريب (/387) .

([15]) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (286/16).

(120) باب ﴿ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾ ق 35

الحديث السابع والثمانون

أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِى عَمَّارٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " يُلْقَى فِى النَّارِ أَهْلُهَا وَتَقُولُ ﴿ هَل مِنْ مَزِيدٍ ﴾ ﴿هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾ ثَلاَثاً حَتَّى يَأْتِيَهَا رَبُّهَا فَيضَعَ قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتُزْوَى وَتَقُولُ قَطْ قَطْ قَطْ [1] "

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (509/8) – (65)كتاب التفسير – (1) باب قوله تعالى: ﴿ **يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ**﴾[2] – برقم (4849) من طريق محمد بن موسى القطان عن أبي سفيان الحميري سعيد بن يحيى بن مهدي عن عوف عن محمد عن أبي هريرة، بألفاظ متقاربة، برقم (4850)من طريق عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة، بنحوه، و في (514/13) – (97) كتاب التوحيد – (25) باب ما جاء في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ** ﴾[3] – برقم (7449) من طريق عبيد الله بن سعد بن إبراهيم عن يعقوب عن صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

ومسلم في صحيحه (2186/4) – (51) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها – (13) باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء، برقم (35) من طريق محمد بن رافع عن شبابة عن ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، بنحوه، برقم (36) من طريق ابن رافع عن عبد الرزاق معمر عن همام عن أبي هريرة، جزء من الحديث بنحوه.

والترمذي في جامعه (4 /691) – كتاب (39) صفة الجنة باب خلود أهل الجنة وأهل النار – برقم (2557) من طريق قتيبة عن عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة، بنحوه، وفي (276/2) من طريق عبد الله عن أبي عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن بن سيرين عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (368/2) من طريق عبد الله عن أبي عن هيثم عن حفص بن ميسرة عن العلاء عن عبد الله عن أبي عن قتيبة عن عبد العزيز عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، جزء من الحديث.
وعبد الرزاق في مصنفه (422/11)– كتاب الجامع– باب صفة أهل النار– برقم (20893) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (230/2) – (20) كتاب الرقاق – (120) باب ﴿ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾ ق 3 – برقم (2849) عن أبي هريرة.

([2]) سورة ق آية (35).

([3]) سورة الأعراف آية (56).

شواهد الحديث:

عند البخاري في صحيحه (509/8) – (65) كتاب التفسير– (1) باب قوله تعالى ﴿ **يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ**... ﴾[1] – برقم (4848)، بألفاظ متقاربة، و في (606/11) – (83) كتاب الإيمان والنذور– باب (12) الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته – برقم (6661)، بألفاظ متقاربة.

ومسلم في صحيحه (2188/4) – (51) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها – (13) باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء– برقم (37) عن أنس، جزء من الحديث بنحوه.

ترجمة رواة الحديث:

حجاج بن منهال، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (23).

حماد بن سلمة، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (23).

عمار بن أبي عمار، مولى بني هاشم[2]. وثقه أحمد[3]، وأبو داود[4]، وأبو حاتم، وأبو زرعة[5]، وذكره ابن حبان في الثقات[6]، ووثقه النووي[7]، وقال الذهبي: اتفقوا على توثيقه[8]، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ[9].

أبو هريرة، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (58).

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن عمار بن أبي عمار صدوق، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

التعليق على الحديث:

قال أبو عيسى: المذهب في هذا عند أهل العلم من الأئمة مثل سفيان الثوري و مالك بن أنس وابن المبارك وابن عيينة و وكيع وغيرهم أنهم رووا هذه الأشياء ثم قالوا تروى هذه الأحاديث ونؤمن بها ولا يقال كيف ؟ وهذا الذي اختاره أهل الحديث أن تروى هذه الأشياء كما جاءت ويؤمن بها ولا تفسر ولا تتوهم ولا يقال كيف، وهذا أمر أهل العلم الذي أختاروه وذهبوا إليه[10].

([1]) سورة ق آية (30).

([2]) تهذيب الكمال (198/21).

([3]) العلل معرفة الرجال (306/1).

([4]) سؤالات الآجري لأبي داود (/347).

([5]) الجرح و التعديل (389/6).

([6]) الثقات لابن حبان (268/5).

([7]) تهذيب الأسماء للغات (37/2).

([8]) الكاشف (51/2).

([9]) التقريب (/408).

([10]) سنن الترمذي (4 /691).

(21) كتاب الفرائض

(2) باب من ادعى إلى غير أبيه

الحديث الثامن والثمانون:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَيُّمَا رَجُلٍ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ وَالِدِهِ أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ الَّذِينَ أَعْتَقُوهُ فَإِنَّ عَلَيْهِ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ[1]"

تخريج الحديث

أخرجه بن ماجه في سننه (870/2)- (20) كتاب الحدود- (36) باب ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه- برقم (2609) من طريق أبي بشر بكر بن خلف عن ابن أبي الضيف عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (309/1) من طريق عبد الله عن أبي عن عبد الرحمن عن زهير عن عمرو يعني بن أبي عمرو عن عكرمة جزء من الحديث بلفظه، وفي (317/1) من طريق عبد الله عن أبي عن حجاج عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس، بنحوه، وفي (318/1) من طريق أبو النضر عن عبد الحميد بن بهرام، بلفظه، وفي (328/1) من طريق عبد الله عن أبي عن عفان عن وهيب عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، جزء من الحديث بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (161/2) - (6) كتاب البر والإحسان - (4) باب حق الوالدين - برقم (417) من طريق أحمد بن علي عن أبي خيثمة عن عفان عن وهيب عن عبدالله بن عثمان عن ابن جبير عن ابن عباس، بنحوه، و في (265/10)- (20) كتاب الحدود - (1) باب الزاني وحده - برقم (4417) من طريق أحمد بن علي عن أبي خيثمة عن عبد الملك بن عمرو عن زهير بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس، جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (669/6) - (61) كتاب المناقب - (5) باب - برقم (3508) عن أبي ذر، بنحوه، وفي (687/7) - (64) كتاب المغازي - (56) باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة - برقم (2326) عن سعد وأبي بكرة، بنحوه.

ومسلم في صحيحه(1146/2)-(20) كتاب العتق-(4) باب تحريم تولي العتيق غير مواليه

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (233/2)- (21) كتاب الفرائض- (2) باب من ادعى...- برقم (2864) عن ابن عباس.

– برقم (17) عن جابر بن عبد الله، بنحوه – برقم (18) عن أبي هريرة، بنحوه – برقم (19) عن أبي هريرة، بنحوه. وفي (1147/2) عن علي بن أبي طالب، جزء من الحديث بنحوه.

وأبي داود في سننه (490/4) – (42) كتاب الأدب – (120) باب في الرجل ينتمي إلى غير مواليه– برقم (5115) عن سعد بن مالك، بنحوه، وفي (392/4) – برقم (5117) عن أنس، بنحوه .

والترمذي في جامعه (433/4) – (31) كتاب الوصايا – (5) باب ما جاء لا وصية لوارث – برقم (2120) عن أبي إمامة، بنحوه.

وابن ماجه في سننه (870/2) – (20) كتاب الحدود – (36) باب ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه – برقم (2610) عن سعداً وأبي بكرة .

والدارمي في سننه (112/2) – (17) كتاب السير – (83)باب في الذي ينتمي إلى غير مواليه – برقم (2529) عن عمرو بن خارجة، جزء من الحديث بلفظه، برقم (2530) عن سعد وأبي بكرة، بنحوه.

وأحمد في مسنده (81/2) عن علي بن أبي طالب، جزء من الحديث بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (158/2) –(6) كتاب البر والإحسان – (4) باب حق الوالدين – برقم (415) عن أبي بكرة، بنحوه، وفي (160/2)– برقم (416) عن سعد بن مالك، بنحوه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (537/8) – (19) كتاب الأدب – (117) باب ما يكره للرجل أن ينتمي إلية وليس كذلك – برقم (26628) عن سعد وأبي بكرة، جزء من الحديث بلفظه.

وأبي يعلى في مسنده (2/ 59) – برقم (700) سعد بنحوه.

ترجمة رواة الحديث:

محمد بن يوسف، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (37).

عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني[1]،وثقه علي بن المديني[2]،ويحيى بن معين[3]، وذكره ابن حبان في الثقات[4]، قال أحمد[5]، والعجلي[6]، وأبو حاتم: لا بأس به[7]، وذكر المزي قول

---

(1) تهذيب الكمال (409/16).

(2) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(/74) .

(3) تاريخ ابن معين برواية الدوري (288/2).

(4) الثقات لابن حبان (121/7).

(5) بحر الدم (/93).

(6) معرفة الثقات (69/2).

(7) الجرح والتعديل (9/6).

النسائي فقال: لا بأس به [1]، وقال ابن عدي: لا بأس به، وزاد إنما عابوا عليه كثرة رواياته عن شهر بن حوشب وشهر ضعيف جداً[2]، وقال ابن حجر: لا بأس به، مات بعد المائة [3].

شهر بن حوشب، ضعيف تقدمت ترجمته صفحة (203).

عبد الله بن عباس، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (88).

درجة الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن شهر بن حوشب ضعيف، وبالمتابعة يرتقي إلى الحسن لغيره.

التعليق على الحديث:

قال النووي: "هذا صريح في غلظ تحريم انتماء الإنسان إلى غير أبيه، أو انتماء العتيق إلى ولاء غير مواليه؛ لما فيه من كفر النعمة وتضييع حقوق الإرث والولاء والعقل وغير ذلك، مع ما فيه من قطيعة الرحم والعقوق [4] ".

([1]) تهذيب الكمال (412/16).

([2]) الكامل في الضعفاء (320/5).

([3]) التقريب (/333).

([4]) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (144/9).

(53) باب بيع الولاء

الحديث التاسع والثمانون:

أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:" نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ [1] "

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (1144/2) – (20)كتاب العتق – (3) باب النهي عن بيع الولاء وهبته – برقم (16) من طريق سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار، بلفظه.

وأبي داود في سننه (87/3) – (19) كتاب الفرئض – (14) باب في بيع الولاء – برقم (2921) من طريق شعبة عن عبد الله بن دينار بلفظه

والترمذي في جامعه (537/3) – (12) كتاب البيوع – (20) باب كراهة بيع الولاء وهبته – برقم (1236) من طريق شعبة عن عبد الله بن دينار، بلفظه – برقم (2126) من طريق ابن أبي عمر عن سفيان بن عيينة، بلفظه.

وابن ماجه في سننه (918/2) – (23) كتاب الفرائض – برقم (2747) من طريق وكيع عن شعبة وسفيان، بلفظه – برقم (2748) من طريق محمد بن عبد الملك عن يحيى بن سليم عن عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر، بلفظه.

والنسائي في سننه (306/7) – (44) كتاب البيوع – (87) باب بيع الولاء – برقم (4657) من طريق عبيد الله عن عبد الله بن دينار، بلفظه – برقم (4658) من طريق مالك عن عبد الله بن دينار، بلفظه – برقم (4659) من طريق شعبة عن عبد الله بن دينار، بلفظه.

والدارمي في سننه (277/2) – (21) كتاب الفرائض – (53) باب بيع الولاء – برقم (3157) من طريق شعبة عن عبد الله بن دينار، بلفظه، و في – برقم (3159) من طريق جعفر بن عون عن سعيد عن أبي معشر عن إبراهيم عن عبد الله بن عمر، بنحوه..

وأحمد في مسنده (9/2) من طريق أحمد بن حنبل عن سفيان، بنحوه، وفي (79/2) من طريق شعبة عن عبد الله بن دينار بلفظه. وفي (107/2) من طريق شعبة عن عبد الله بن دينار، بلفظه.

ومالك في المؤطأ (782/2) – كتاب (38) الولاء والعتق – باب (10) مصير الولاء لمن أعتق – برقم (1480) من طريق مالك عن عبد الله بن دينار، بزيادة قول مالك.

وابن حبان في صحيحه (323/11) – كتاب (24) البيوع – باب (5) البيع في النهي عنه – برقم (4948) من طريق شعبة عن عبد الله بن دينار بلفظه. و في (325/11) – برقم

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (277/2) – (21) كتاب الفرائض – (53) باب بيع الولاء – برقم (3156) عن ابن عمر.

(4949) من طريق زهير بن معاوية عن سفيان، بلفظه – برقم (4950) من طريق عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن دينار، بنحوه.

والطيالسي في مسنده (404/3) – برقم (1997) من طريق شعبة عن عبد الله بن دينار، بلفظه.

والبزار في مسنده (140/12) – برقم (5722) من طريق محمد بن عبد الملك عن يحي بن سليم عن عبيد الله عن ابن عمر، بلفظه، و في (141/12) – برقم (5723) من طريق عبيد الله عن عبد الله بن دينار، بلفظه، و في (290/13) – برقم (6112) من طريق محمد بن عبيد عن عبد الله بن دينار، جزء من الحديث بلفظه.

والبغوي في شرح السنة (353/8) – كتاب الفرائض – باب باب الولاء لا يباع ولا يوهب من طريق عبد الرحيم بن منيب عن سفيان بلفظه. و في (354/8) – برقم (2226) من طريق مالك عن عبد الله بن دينار، بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

الفضل بن دكين أبو نعيم، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (64).

سفيان الثوري ، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (37).

عبد الله بن دينار، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (81).

عبد الله بن عمر، تقدمت تقدمت ترجمته صفحة (43).

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال ابن دقيق: "الولاء حق ثبت بوصف وهو الإعتاق فلا يقبل النقل إلى الغير بوجه من الوجوه؛ لأن ما ثبت بوصف يدوم بدوامه ولا يستحقه إلا من قام به ذلك الوصف [1] ".

([1]) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام (/550).

الحديث التسعون:

حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ:

"نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ [1]".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (1144/2) – (20)كتاب العتق – (3)باب النهي عن بيع الولاء وهبته – برقم (16) من طريق سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار، بلفظه.

وأبي داود في سننه (87/3) – (19)كتاب الفرئض – (14) باب في بيع الولاء – برقم (2921) من طريق حفص بن عمرو عن شعبة، بلفظه.

والترمذي في جامعه (537/3) – (12) كتاب البيوع – (20) باب كراهة بيع الولاء وهبته – برقم (1236) من طريق عبد الرجمن بن مهدي عن شعبة، بلفظه – برقم (2126) من طريق عن سفيان بن عيينة عن ابن دينار، بلفظه.

وابن ماجه في سننه (918/2) – (23)كتاب الفرائض – برقم (2747) من طريق وكيع عن شعبة وسفيان، بلفظه – برقم (2748) من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب عن يحيى بن سليم الطائفي عن عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر، بلفظه.

والنسائي في سننه (306/7) – (44)كتاب البيوع – (87) باب بيع الولاء – برقم (4657) من طريق عبيد الله عن عبد الله بن دينار، بلفظه.

والدارمي في سننه (277/2) – (21) كتاب الفرائض – (53) باب بيع الولاء – برقم (3157) من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الله بن دينار، بلفظه، وفي – برقم (3159) من طريق جعفر بن عون عن سعيد عن أبي معشر عن إبراهيم عن عبد الله بن عمر، بنحوه.

وأحمد في مسنده (9/2) من طريق سفيان عن عبد الله بن دينار، بنحوه، في (79/2) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة، بلفظه، وفي (107/2) من طريق عفان عن شعبة، بلفظه.

ومالك في المؤطأ (782/2) – (38) كتاب الولاء والعتق – (10) باب مصير الولاء لمن أعتق – برقم (1480) من طريق مالك عن عبد الله بن دينار، بزيادة قول مالك.

والحاكم في مستدركه (214/2) – كتاب العتق – باب النهي عن بيع الولاء و عن هبته من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الله بن دينار، بلفظه، و في (341/4) – كتاب الفرئض– باب الولاء لحمة كلحمة النسب من طريق أبي يوسف عن عبد الله بن دينار، بنحوه، وأيضاً من طريق عبد الرحمن بن حمدان عن أبي حاتم الرازي عن محمد بن مسلم الطائفي عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر، بنحوه.

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (277/2) – (21) كتاب الفرائض – (53)باب بيع الولاء – برقم (3157) عن ابن عمر.

وابن حبان في صحيحه (323/11) – كتاب (24) البيوع – باب (5) البيع في النهي عنه – برقم (4948) من طريق أبي الوليد والحوضي عن شعبة، بلفظه، وفي (325/11) – برقم (4949) من طريق سفيان عن عبد الله بن دينار، بلفظه – برقم (4950) من طريق عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن دينار، بنحوه.

والطيالسي في مسنده (404/3) – برقم (1997) من طريق أبي داود عن شعبة، بلفظه.

والبزار في مسنده (140/12) – برقم (5722) من طريق محمد بن عبد الملك عن يحي بن سليم عن عبيد الله عن ابن عمر، بلفظه، وفي (141/12) – برقم (5723) من طريق عبيد الله عن عبد الله بن دينار، بلفظه، وفي (290/13) – برقم (6112) من طريق محمد بن عبيد عن عبد الله بن دينار، جزء من الحديث بلفظه.

والبغوي في شرح السنة (353/8) – كتاب الفرائض – باب باب الولاء لا يباع ولا يوهب من طريق سفيان عن عبد الله بن دينار، بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

مسلم بن إبراهيم ، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (121).

شعبة بن حجاج ، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (27).

عبد الله بن دينار، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (81).

عبد الله بن عمر، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (43).

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال ابن دقيق: "الولاء حق ثبت بوصف وهو الاعتاق فلا يقبل النقل إلى الغير بوجه من الوجوه لأن ما ثبت بوصف يدوم بدوامه ولا يستحقه إلا من قام به ذلك الوصف [1] ".

([1]) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام (/550).

(22) كتاب الوصايا

(1) باب من استحب الوصية

الحديث والحادي والتسعون:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ وَلَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ إِلاَّ وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ [1] "

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (419/5) – (55) كتاب الوصايا – (1) باب الوصايا – برقم (2738) من طريق مالك عن نافع، بلفظه.

ومسلم في صحيحه (1249/3) – (25)كتاب الوصية – برقم (1) من طريق يحي بن سعيد عن عبيد الله بالألفاظ متقاربة، وفي (1250/2) – برقم (4) من طريق هارون بن معروف عن بن وهب عن ابن الحارث عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر بالألفاظ متقاربة.

وأبي داود في سننه (71/3) – (18) كتاب الوصايا – (1) باب ما جاء في ما يؤمر به من الوصية – برقم (2864) من طريق يحيى بن سعيد عن عبيد الله، بلفظه.

والترمذي في جامعه (304/3) – (8) كتاب الجنائز – (5) باب ما جاء في الحث على الوصية – برقم (974) من طريق عبد الله بن نمير عن عبيد الله، بلفظه.

والنسائي في سننه (238/6) – (30)كتاب الوصايا – (1) باب الكراهية في تأخير الوصية– برقم (3615) من طريق الفضيل عن عبيد الله، بلفظه، وفي(239/6) – برقم (3616) من طريق مالك عن نافع، بلفظه – برقم (3618) من طريق يونس بن عبد الله عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه، بنحوه.

وابن ماجه في سننه (901/2) – (22)كتاب الوصايا – (12) باب الحث على الوصية– برقم (2699) من طريق ابن نمير عن عبيد الله بن عمر، بلفظه، وفي (902/2) – برقم (2702) من طريق روح بن عوف عن نافع، بلفظه.

وأحمد في مسنده (10/2)، وفي (50/2) كلاهما من طريق أيوب عن نافع، بلفظه، وفي (57/2) من طريق يحيى بن سعيد عن عبيد الله، بلفظه، وفي (113/2) من طريق مالك عن نافع، بلفظه ، وفي (127/2) من طريق عبد الله عن أبي عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن الزهري عن سالم عن ابن عمر، جزء من الحديث، بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (383/13) – (51) كتاب الوصية – برقم (6024) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن عبيد الله، بلفظه.

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه(281/2)–(22) كتاب الوصايا–(1)باب من استحب الوصية–برقم(3175)عن بن عمر.

ترجمة رواة الحديث:

محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي[1]، **أبو عبد الله الكوفي**[2]. وثقه ابن سعد[3]، وأحمد[4]، والعجلي[5]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ثلاث ومائتين[6]، ووثقه الدارقطني [7]، وابن حجر [8]، وقال أبو حاتم صدوق ليس به بأس [9]، وقال الذهبي: صدوق مشهور [10].

عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي، أبو عثمان المدني[11]، وثقه ابن حبان وقال: مات سنة أربع وأربعين ومائة[12]، ووثقه الذهبي[13]، وابن حجر [14].

نافع مولى عبد الله بن عمر، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (44).

عبد الله بن عمر، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (43).

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال النووي: "معنى الحديث ما الحزم والاحتياط للمسلم إلا أن تكون وصيته مكتوبة عنده، ويستحب تعجيلها وأن يكتبها في صحته ويشهد عليه فيها ويكتب فيها ما يحتاج إليه. "ووصيته مكتوبة عنده" فمعناه مكتوبة وقد أشهد عليه بها لا أنه يقتصر على الكتابة، بل لا يعمل بها ولا تنفع إلا إذا كان أشهد عليه بها، هذا مذهبنا ومذهب الجمهور [15] "

([1]) هذه النسبة إلى الطنفسة. الأنساب للسمعاني (73/4)

([2]) تهذيب الكمال (54/26).

([3]) الطبقات الكبرى (520/8).

([4]) بحر الدم (/140).

([5]) معرفة الثقات (247/2).

([6]) الثقات لابن حبان (441/7).

([7]) سؤالات السلمي للدارقطني (/280).

([8]) التقريب (/495).

([9]) الجرح و التعديل (11/8).

([10]) المغني في الضعفاء (252/2).

([11]) تهذيب الكمال (124/19).

([12]) الثقات لابن حبان (149/7)

([13]) الكاشف (658/1).

([14]) التقريب (/373) انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (531/7) ، بحر الدم (/105) ، معرفة الثقات (112/2) ، الجرح والتعديل (327/5) ، أسماء الثقات لابن شاهين (/164) ، تهذيب الأسماء (313/1).

([15]) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (74/16).

(3) باب من لم يوص

الحديث الثاني والتسعون:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ الْيَامِىِّ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِى أَوْفَى: " أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ: لاَ. قُلْتُ: فَكَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ أَوْ أَمَرَ بِالْوَصِيَّةِ ؟ فَقَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ وَقَالَ هُزَيْلُ بْنُ شُرَحْبِيلَ: أَبُو بَكْرٍ كَانَ يَتَأَمَّرُ عَلَى وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْداً فَخَزَمَ أَنْفَهُ بِخِزَامَةٍ [1] "

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (5 /420) – (55) كتاب الوصايا – (1) باب الوصايا – برقم (2740) من طريق خلاد بن يحيى، جزء من الحدبث بلفظه، و في (7 /798) – (64) كتاب المغازي – (83)باب مرض النبي ووفاته – برقم (4460) من طريق أبي نعيم عن مالك بن مغول، جزء من الحدبث بلفظه، (8 /763) – (66) كتاب القرآن – (18) باب الوصية بكتاب الله – برقم (5022) من طريق أبي نعيم عن مالك بن مغول، جزء من الحدبث بلفظه.

ومسلم في صحيحه (1256/3) – (25) كتاب الوصية – (5) باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصى فيه برقم (16) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن مغول، جزء من الحديث بلفظه.

والترمذي في جامعه (4 /432) – (31) كتاب الوصايا – (4)باب أن النبي لم يوصي – برقم (2119) من طريق أبي قطن عمرو بن الهيثم البغدادي عن مالك بن مغول، جزء من الحديث بلفظه.

والنسائي في سننه (6 /240) – (30) كتاب الوصايا – (2) باب هل أوصى النبي – برقم (3620) من طريق خالد بن الحارث عن مالك بن مغول، جزء من الحديث بلفظه.

وابن ماجه في سننه (2 /900) – (22) كتاب الوصايا باب هل أوصى رسول الله– برقم (2696) من طريق وكيع عن مالك بن مغول، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (4 /354) من طريق حجاج عن مالك بن مغول، جزء من الحديث بلفظه، وفي (355/4) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن مالك، جزء من الحديث بلفظه، وفي (381/4) من طريق وكيع عن مالك، بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (13 /382) – (51) كتاب الوصية – برقم (6023) من طريق سفيان عن مالك بن مغول، جزء من الحديث بلفظه.

([1])أخرجه الدارمي في سننه(282/2)–(23)كتاب الوصايا–(3)باب من لم يوص–برقم(3180)عن عبد الله بن أبي أوفى.

ترجمة رواة الحديث:

محمد بن يوسف، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (37).

مالك بن مغول البجلي[1]، **أبو عبد الله الكوفي**[2]. وثقه ابن حبان وقال: مات سنة تسع وخمسين ومائة [3]، ووثقه الذهبي[4]، ابن حجر [5].

طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب الهمداني[6]، وثقه ابن سعد[7]، والعجلي[8]، وأبو حاتم [9]، وذكره ابن حبان الثقات وقال: مات سنة اثنتي عشرة ومائة [10]، ووثقه ابن حجر [11].

عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي أبي معاوية، توفي بالكوفة سنة ست وثمانين [12] .

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال النووي:"وقوله "أوصى بكتاب الله" أي بالعمل بما فيه، وقد قال الله تعالى: **﴿ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾**[13] ومعناه أن من الأشياء ما يعلم منه نصاً ومنها ما يحصل بالاستنباط [14]".

([1]) هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة. الأنساب. للسمعاني (284/1).

([2]) تهذيب الكمال (158/27).

([3]) الثقات لابن حبان (462/7).

([4]) العبر في خبر من غبر (179/1).

([5]) التقريب (/518). انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (485/8) ، سؤالات الآجري أبو داود السجستاني (/171)، بحر الدم (/146)، معرفة الثقات (261/2) ، الجرح والتعديل (216/8)، تاريخ أسماء الثقات (/219).

([6]) تهذيب الكمال (434/13).

([7]) الطبقات الكبرى (426/8).

([8]) معرفة الثقات (479/1).

([9]) الجرح والتعديل (474/4).

([10]) الثقات لابن حبان (393/4).

([11]) التقريب (/238).

([12]) أسد الغابة (76/3).انظر للتوسع في ترجمته إلى : الإصابة في تمييز الصحابة (38/4).

([13]) سورة الأنعام آية (38).

([14]) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (88/11).

(23) كتاب فضائل القرآن

(1) باب فضل من قرأ القرآن

الحديث الثالث والتسعون:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:" لَوْ جُعِلَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ[1]ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ مَا احْتَرَقَ[2] "

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (151/4) من طريق أبي سعيد عن ابن لهيعة بلفظه. وفي (154/4) من طريق أبي عبدالرحمن عن ابن لهيعة، بألفاظ متقاربة، وفي (155/4) من طريق الحجاج عن ابن لهيعة، جزء من الحديث بلفظه.

وأبي يعلى في مسنده (3 /284) – برقم (1745) من طريق أبي عبد الرحمن عن ابن لهيعة، بلفظه.

والبغوي في شرح السنة (4 /436) – كتاب فضائل القرآن – باب فضل تلاوة القرآن – برقم (11180) من طريق أبي إسحاق بن عيسى عن ابن لهبعة، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

عبد الله بن يزيد، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (20).

عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي[3]. ضعفه ابن سعد[4]، ويحيى بن معين [5]، والنسائي[6]، وأبو حاتم، وأبو زرعة[7]، والدارقطني[8]، والذهبي[9]، وقال ابن حبان: كان شيخاً صالحاً، ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه، ثم احترقت كتبه في سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين، وكان أصحابنا: يقولون إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح، ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشئ، وقال: مات سنة أربع

---

(1) إهاب هو الجلد قبل الدبغ – النهاية في غريب الحديث (198/1).

(2) أخرجه الدارمي في سننه(303/2)– (23)كتاب فضائل القرآن–(1) باب فضل من قرأ القرآن–برقم(3310) عن عقبة ابن عامر.

(3) تهذيب الكمال (488/15).

(4) الطبقات الكبرى (524/9).

(5) تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/151).

(6) الضعفاء والمتروكون (/138).

(7) الجرح و التعديل (147/5).

(8) سؤالات السلمي للدارقطني (/207).

(9) المغني في الضعفاء (514/1).

وسبعين ومائة [1]، وقال ابن عدي: حديثه حسن كأنه يستبان عمن روى عنه، وهو ممن يكتب حديثه [2]، وقال ابن حجر صدوق، وخلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون[3].

مشرح بن هاعان المعافري، أبو المصعب المصري[4]. وثقه يحيى بن معين[5]، والعجلي[6]، وذكره ابن حبان في الثقات[7]، والذهبي[8]، وقال ابن عدي: وأرجو أنه لا بأس به [9]، وقال ابن حجر: مقبول وقال: مات سنة ثمان وعشرين ومائة [10]، وقال ابن حبان: إنه يروى عن عقبة بن عامر أحاديث مناكير لا يتابع عليها، والصواب في أمره ترك ما انفرد من الروايات والاعتبار بما وافق الثقات[11].

عقبة بن عامر، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (173).

درجة الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن مداره على عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف، ولأن مشرحاً يروي عن عقبة أحاديث مناكير لا يتابع عليها كما قال ابن حبان.

التعليق على الحديث:

قال البغوي: حكي عن أحمد بن حنبل قال: معناه: " لو كان القرآن في إهاب، يعني: في جلد، في قلب رجل، يرجى لمن القرآن محفوظ في قلبه أن لا تمسه النار". وقال البغوي نقلاً عن أبي عبد الله البوشنجي: معناه: "أن من حمل القرآن وقرأه لم تمسه النار يوم القيامة". وقال رحمه الله: هذا كما يروى عن أبي أمامة قال: " احفظوا القرآن فإن الله لا يعذب بالنار قلباً وعى القرآن "، وذهب بعضهم إلى أنه كان في عصر النبي ﷺ علماً لنبوته، كالآيات التي في عصر الأنبياء، من كلام الموتى أو الدواب ونحوه، ثم يعدم بعدهم، ذكره القتيبي ". قال خباب بن الأرت:" تقرب إلى الله ما استطعت، فإنك لن تقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه"[12].

([1]) المجروحون (11/2).
([2]) الكامل في ضعفاء الرجال (153/4).
([3]) التقريب (/319).
([4]) تهذيب الكمال (4/28).
([5]) تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/202).
([6]) معرفة الثقات (279/2).
([7]) الثقات لابن حبان (452/5).
([8]) الكاشف (265/2).
([9]) الكامل في ضعفاء الرجال (470/6).
([10]) التقريب (/532).
([11]) المجروحون (28/3).
([12]) شرح السنة البغوي (437/4).

الحديث الرابع والتسعون

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: " قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً خَطِيباً فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِى رَسُولُ رَبِّى فَأُجِيبَهُ وَإِنِّى تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ: أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ فَتَمَسَّكُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَخُذُوا بِهِ، فَحَثَّ عَلَيْهِ وَرَغَّبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ: وَأَهْلَ بَيْتِى أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِى أَهْلِ بَيْتِى " ثَلاَثَ مَرَّاتٍ [(1)].

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (1873/4) – (44) كتاب فضائل الصحابة – (4) باب فضائل علي بن أبي طالب – برقم (36) من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن أبي حيان، بألفاظ متقاربة، وفي (1874/4) – برقم (37) من طريق سعيد بن مسروق عن يزيد بن حيان، جزء من الحديث بنحوه.

وأحمد في مسنده (366/4) من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن ابن حبان التيمي، بنحوه، وأيضاً من طريق عبد الله عن أحمد عن أسود بن عامر عن إسرائيل عن ابن المغيرة عن علي بن ربيعة عن زيد بن أرقم،جزء من الحديث بلفظه.

وعبد بن حميد في مسنده (/114) – (265) من طريق جعفر بن عون عن أبي حيان، بألفاظ متقاربة.

والبزار في مسنده (231/10) – برقم (4324) من طريق سعيد بن مسروق عن يزيد بن حبان، بألفاظ متقاربة.

والنسائي في سننه الكبرى (7 /319) – كتاب المناقب– (9) باب العباس بن عبد المطلب – برقم (8119) من طريق جرير عن يزيد بن حبان، بألفاظ متقاربة.

وابن خزيمة في صحيحه (62/4) – كتاب الزكاة – (348) باب ذكر الدليل على أن بني عبد المطلب هم من أل النبي الذين حرموا الصدقة لا كما قال من زعم أن النبي الذين حرموا الصدقة أل علي وأل جعفر وأل العباس – برقم (2357) من طريق محمد بن الفضل عن أبي حيان التيمي يحيى بن سعيد التيمي الرباب، بنحوه.

وابن شيبة في مصنفه (505/10)– (24) كتاب فضائل القرأن – (27) باب في الوصية بالقرأن وقراءته– برقم (30701) من طريق مسروق عن يزيد بن حبان، بنحوه.

والبيهقي في سننه الكبرى (148/2) – (2) كتاب الصلاة – (257) باب بيان أهل بيته الذين هم آله – برقم (2971) من طريق محمد بن عبد الوهاب عن أبي حيان، جزء من الحديث بلفظه، وفي (30/7) – (38) كتاب قسم الصدقات – (31) باب بيان آل محمد الذين تحرم

([1]) أخرجه الدارمي في سنه (524/2) –(23) كتاب فضائل القرآن – (1) باب فضل من قرأ القرآن – برقم (3316) عن زيد بن أرقم.

عليهم الصدقة والمفروضة – برقم (13619) من طريق محمد بن عبد الوهاب عن جعفر بن عون، جزء من الحديث بلفظه، وفي (113/10) – (64) كتاب آداب القاضي – (20) باب ما يقضي به القاضي ويفتي به – برقم (20832) من طريق إبراهيم بن إسحاق عن جعفر بن عون، جزء من الحديث بلفظه.

والبغوي في شرح السنة (117/14)– كتاب فضائل الصحابة – باب مناقب أهل الرسول – برقم (3913) من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الوهاب العبدي عن أبي حيان يحيى بن سعيد بن حيان، بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

جعفر بن عون، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (156).

يحيى بن سعيد بن حيان، أبو حيان التيمي الكوف[1]. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة خمس وأربعين ومائة[2]، ووثقه الذهبي[3]، وابن حجر [4].

يزيد بن حيان التيمي الكوفي[5]. وثقه الذهبي[6]، وابن حجر وقال مات بعد المائة [7].

زيد بن أرقم، صحابي تقدمت ترحمته صفحة (186).

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال البغوي: " سماهما ثقلين؛ لأن الأخذ بهما، والعمل بهما ثقيل، وقيل في تفسير قوله عز وجل: **﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾**[8] أي: أوامر الله وفرائضه ونواهيه لا تودى إلا بتكلف ما يثقل، وقيل: قولاً ثقيلاً، أي: له وزن، وسمي الجن والإنس ثقلين؛ لأنهما فضلا بالتمييز على سائر الحيوان، وكل شيء له

---

(1) تهذيب الكمال (323/31).

(2) الثقات لابن حبان (592/7).

(3) الكاشف (366).

(4) التقريب (/590). انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (472/8) ، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/42) ، بحر الدم (/104) ، معرفة الثقات للعجلي (352/2) ، الجرح و التعديل (149/9).

(5) تهذيب الكمال (112/32).

(6) الكاشف (381/2).

(7) التقريب (/600).

(8) سورة المزمل آيه (5).

وزن وقدر يتنافس فيه، فهو ثقل. وقال زيد بن أرقم: أهل بيته من حرم بالصدقة بعده آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس [1] ".

الحديث الخامس والتسعون:

حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِى جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا بُدَيْلٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:" إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ قَالَ: أَهْلُ الْقُرْآنِ [2]"

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في سننه (78/1)- (1) كتاب المقدمة - (16) باب فضل من يعلم القرأن وعلمه- برقم (215) من طريق عبد الرحمن بن بديل عن بديل بن ميسرة، بزيادة لفظ أهل الله وخاصته.

وأحمد في مسنده (127/3) من طريق عبد الرحمن بن بديل العقيلي عن بديل العقيلي، جزء من الحديث بلفظه، وأيضاً من طريق عبد الرحمن بن بديل العقيلي عن بديل بن ميسرة، بألفاظ متقاربة، وفي (242/3) طريق عبد الرحمن بن بديل العقيلي عن بديل بن ميسرة، جزء من الحديث بلفظه.

والطيالسي في مسنده (589/3) - برقم (2238) من طريق طريق عبد الرحمن بن بديل العقيلي عن بديل بن ميسرة، جزء من الحديث بلفظه.

والحاكم في مستدركه (556/1) - كتاب فضائل القرأن - باب قال أهل القرأن هم أهل الله وخاصته من طريق عبد الرحمن بن بديل عن بديل بن ميسرة، جزء من الحديث بلفظه.

والنسائي في سننه الكبرى (263/7)- (47)كتاب فضائل القرأن - (26) باب ثواب القرأن وأهل القرأن - برقم (7977) عبد الرحمن بن بديل العقيلي عن بديل بن ميسرة، زاد خاصته.

والبزار في مسنده (520/13)- برقم (7369) من طريق عبد الرحمن بن بديل عن بديل بن ميسرة، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

مسلم بن إبراهيم، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (121).

الحسن بن أبي جعفر الجفري[3]، أبو سعيد الأزدي[4]. ضعفه بن المديني[5]، وأحمد[6]، والعجلي[7]،

([1]) شرح السنة (118/14).

([2]) أخرجه الدارمي في سننه(306/2)-(33) كتاب فضائل القرأن-(1) باب فضل من قرأ القرأن- برقم(3326) عن أنس بن مالك .

([3]) الجفرة الوهدة من الارض وجمعها جفار ، وهي ناحية البصرة تسمى جفرة خالد. الأنساب (71/2)

([4]) تهذيب الكمال (74/6).

([5]) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (/62).

([6]) بحر الدم (/40).

([7]) معرفة الثقات للعجلي (292/1).

وضعفه أبو داود[1]، والبخاري[2]، والنسائي[3]، وأبو زرعة[4]، وأبو حاتم[5]، وابن حبان[6]، وذكره الدارقطني في الضعفاء[7]، وكذا أبو نعيم الأصبهاني[8]، وضعفه ابن حجر[9]، وقال ابن عدي: إنه لا يتعمد الكذب وهو صدوق، ولعل هذه الأحاديث التي أنكرت عليه توهمها توهماً أو شبه عليه فغلط[10]، وقال ابن سعد: مات سنة ستين ومائة[11].

بديل بن ميسرة العقيلي البصري[12]. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ثلاثين ومائة[13]، ووثقه الذهبي[14]، وابن حجر [15].

أنس بن مالك، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (22).

درجة الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن الحسن بن حعفر الجفري ضعيف، وبالمتابعات التامة يرتقي إلى الحسن لغيره.

التعليق على الحديث:

قال المناوي:"أهل القرآن "أي حفظته الملازمون لتلاوته العاملون بأحكامه في الدنيا، وقيل: أهله من بحث على أسراره ومعانيه "عرفاء أهل الجنة" الذين ليسوا بقرء أي هم زعماؤهم وقادتهم، وفيه أن في الجنة أئمة وعرفاء، فالأئمة الأنبياء فهم إمام القوم، وعرفاؤهم القراء والعريف من تحت يد الإمام فله شعبة من السلطان، فالعراقة هناك لأهل القرآن الذين عرفوا بتلاوته وعملوا به[16] ".

---

(1) سؤالات الآجري لأبي داود(/344).

(2) الضعفاء الصغير للبخاري (/32).

(3) الضعفاء و المتروكون للنسائي (/75).

(4) الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (/516).

(5) الجرح و التعديل (29/3).

(6)المجروحون (237/1).

(7) الضعفاء والمتروكون للدار قطني (/189).

(8) الضعفاء – أبو نعيم الأصبهاني (/73).

(9) التقريب (/159).

(10) الكامل في ضعفاء الرجال (308/2).

(11) الطبقات الكبرى (284/9).

(12) تهذيب الكمال (31/4).

(13) الثقات لابن حبان (117/6).

(14) الكاشف (264/1).

(15) التقريب (/337). انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (239/9) ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (/325) ، معرفة الثقات (243/1) ، الجرح و التعديل (428/2).

(16) فيض القدير شرح الجامع الصغير (66/3).

(7) باب إذا اختلفتم بالقرأن فقوموا

الحديث السادس والتسعون:

حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا هَارُونُ الأَعْوَرُ عَنْ أَبِى عِمْرَانَ الْجَوْنِىِّ عَنْ جُنْدُبٍ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ: " اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفْتُمْ عَلَيْهِ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا[1] "

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه(802/8)- (66) كتاب فضائل القرأن - (37) باب اقرؤا القرأن ما ائتلفت عليه قلوبكم - برقم (5060) من طريق أبي النعمان عن هارون الأعور، بزيادة كلمة قلوبكم - برقم (5061) من طريق سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني، بألفاظ متقاربة، وفي (403/13)- (96) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة - (26) باب كراهية الخلاف - برقم (7364) من طريق سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني، بزيادة كلمة قلوبكم - برقم (7365) من طريق همام بن منبه عن أبي عمران الجوني، بزيادة كلمة قلوبكم.

ومسلم في صحيحه (2053/4) - (47) كتاب العلم - (1) باب النهي عن أتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه والنهي عن الاختلاف في القرآن - برقم (3) من طريق أبي قدامة الحارث بن عبيد عن أبي عمران، بزيادة قلوبكم، وفي (2054/4) - برقم (4) من طريق همام عن أبي عمران الجوني، بألفاظ متقاربة.

والدارمي في سننه (314/2)- (33) كتاب فضائل القرأن - (7) باب اذا اختلفتم بالقرأن فقوموا - برقم (3360) من طريق همام بن منبه عن أبي عمران الجوني، بزيادة قلوبهم.

وأحمد في مسنده (313/4) من طريق سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني، بزيادة كلمة قلوبكم .

وابن حبان في صحيحه (36/3)- (7)كتاب الرقائق - (7)باب قراءة القرأن - برقم (752) - برقم (759) من طريق حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني، بألفاظ متقاربة.

وأبي يعلى في مسنده (89/3) - برقم (1519) من طريق حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني، بألفاظ متقاربة.

والبغوي في شرح السنة (500/4) - كتاب فضائل القرأن - برقم (1224) من طريق حماد ابن زيد عن أبي عمران الجوني، بألفاظ متقاربة.

والنسائي في سننه الكبرى (290/7)-(47) كتاب فضائل القرأن-(61) باب المِراةُ في القرآن-برقم (8042) - برقم (8043) كلاهما من طريق بن الفرافصة عن أبي عمران الجوني، بزيادة قلوبكم.

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (314/2)- (33) كتاب فضائل القرآن- (7) باب إذا اختلفتم بالقرأن فقوموا - برقم (3359) عن جندب بن عبد الله.

ترجمة رواة الحديث:

محمد بن الفضل، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (34).

هارون بن موسى الأزدي العتكي، أبو موسى النحوي البصري الأعور، صاحب القراءة[1].

وثقه أبو داود[2]، ويحيى[3]، وذكره ابن حبان في الثقات[4]، وابن شاهين في الثقات[5]، كما وثقه ابن حجر، وقال: إلا أنه رمي بالقدر، وقال مات بعد المائة [6]، وقال الذهبي: صدوق[7].

عبد الملك بن حبيب الأزدي، أبو عمران الجوني البصري[8]. ذكره ابن حبان في الثقات وقال مات: مات سنة ثلاث وعشرين ومائة [9]، ووثقه الذهبي[10]، وابن حجر [11].

جندب بن عبد الله وهو ابن سفيان، أبو عبد الله البجلى العلقي، وعلق من بجيلة[12].

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال ابن بطال: "قوله "اقرءوا ما ائتلفت قلوبكم ". فيه الحض على الألفة والتحذير من الفرقة فى الدين، فكأنه قال: اقرءوا القرآن والزموا الائتلاف على ما دل عليه وقاد إليه، فإذا اختلفتم فقوموا عنه، أى فإذا عرض عارض شبهة توجب المنازعة الداعية إلى الفرقة فقوموا عنه: أى فاتركوا تلك الشبهة الداعية إلى الفرقة، وارجعوا إلى المحكم الموجب للألفة، وقوموا للاختلاف وعما أدى إليه، وقاد إليه لا أنه أمر بترك قراءة القرآن باختلاف القراءات التى أباحها لهم؛ لأنه قال لابن مسعود والرجل الذى أنكر عليه مخالفته له فى القراء: كلاكما محسن، فدل أنه لم ينهه عما جعله فيه محسنًا، وإنما نهاه عن الاختلاف المؤدى إلى الهلاك بالفرقة فى الدين[13] ".

([1]) تهذيب الكمال (116/30).

([2]) سؤالات الآجري (/316).

([3]) تاريخ ابن معين برواية الدوري (145/2)

([4]) الثقات لابن حبان (237/9).

([5]) أسماء الثقات (249).

([6]) التقريب (/569).

([7]) الكاشف (332/2).

([8]) تهذيب الكمال (297/18).

([9]) الثقات لابن حبان (117/5).

([10]) سير أعلام النبلاء (256/5).

([11]) التقريب (/362). انظر للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى (237/9)، سؤالات السلمي للدارقطني (/273).

([12]) تهذيب الكمال (139/5) ، انظر للتوسع في ترجمته إلى : التاريخ الكبير (221/2)

([13]) شرح صحيح البخارى . لابن بطال (284/10).

(12) باب فضل فاتحة الكتاب

الحديث السابع والتسعون:

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ حَدَّثَنِى ابْنُ أَبِى ذِئْبٍ عَنِ الْمَقْبُرِىِّ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ أُمُّ الْقُرْآنِ وَأُمُّ الْكِتَابِ وَالسَّبْعُ الْمَثَانِى [1] "

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه في (263/8)- (65) كتاب التفسير سورة الحجر – (3) باب ﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ**﴾[2] – برقم (4704) من طريق آدم عن ابن أبي ذئب، جزء من الحديث بلفظه.

وأبي داود في سننه (544/1)- (8) كتاب الوتر- (15) باب فاتحة الكتاب – برقم (1459) من طريق عيسى ابن يونس عن ابن أبي ذئب، بزيادة رب العالمين.

والترمذي في جامعه (155/5)- (64) كتاب فضائل القرأن – (1) باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب– برقم (2875) من طريق قتيبة عن عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه، وفي (297/5)- (48) كتاب التفسير القرأن–(16) باب من سورة الحجر– برقم (3124) من طريق عبد الحميد عن ابن أبي ذئب، بلفظه .

والدارمي في سننه (318/2)- (33) كتاب فضائل القرأن- (12) باب فضل الفاتحة الكتاب – برقم (3373) من طريق نعيم عن عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (357/2) من طريق عبد الله عن أبي عن سليمان بن داود عن إسماعيل عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه، وفي (448/2) من طريق يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب، جزء من الحديث بلفظه.

والدارقطني في سننه في (86/2)- كتاب الصلاة – باب في الجهرببسم الله الرحمن الرحيم – برقم (1190) من طريق نوح بن بلال عن ابن أبي ذئب جزء من الحديث بلفظه.

وأبي يعلى في مسنده (367/11) – برقم (6482) من طريق يحيى بن أيوب عن إسماعيل ابن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه في (4/8)- (65)كتاب التفسير – باب (1) ما جاء في فاتحة الكتاب – برقم (4474)، وفي (8/8) – باب (2) ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ**

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (319/2) – (23) كتاب فضائل القرآن – (12) باب فضل فاتحة الكتاب – برقم (3374) عن أبي هريرة.

[2] سورة الحجر آية (87).

إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا...﴾[1]–برقم (4647)، وفي(263/8)–(3) باب﴿ **وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾**[2]–برقم(4703)، وجميعهم عن أبي سعيد بن المعلي، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

عبيد الله بن عبد المجيد، أبو علي الحنفي البصري[3]. وثقه ابن سعد[4]، والعجلي[5]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة تسع ومائتين[6]، ووثقه الذهبي[7]، وقال يحيى: ليس به بأس[8]، وقال أبو حاتم:صالح ليس به بأس[9]، وقال ابن حجر:صدوق لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه [10].

ابن أبي ذئب، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (68).

سعيد المقبري، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (68).

أبو هريرة، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (58).

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن عبيد الله بن عبد المجيد صدوق، وبالمتابعات التامة عند أبي داود والترمذي يرتقي إلى الصحيح لغيره.

التعليق على الحديث:

وقال القرطبي نقلاً عن البخاري:" سميت" أم الكتاب" لأنه يبتدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة [11]. وقال القرطبي سميت أم القرآن؛ لأنها أوله ومتضمنة لجميع علومه، و سميت السبع المثاني بذلك؛ لأنها تثنى في كل ركعة، وقيل: سميت بذلك؛ لأنها استثنيت لهذه الأمة فلم تنزل على أحد قبلها ذخرا لها، و سميت القرآن العظيم؛ لما تضمنها جميع علوم القرآن وذلك أنها تشتمل على الثناء على الله – عز وجل – بأوصاف كماله وجلاله وعلى الأمر بالعبادات والإخلاص فيها، والاعتراف بالعجز عن القيام بشيء منها إلا بإعانته تعالى وعلى الابتهال إليه في الهداية إلى الصراط المستقيم، وكفاية أحوال الناكثين وعلى بيانه عاقبة الجاحدين [12] ".

([1]) سورة الأنفال آية (24).

([2]) سورة الحجر (آية – 87).

([3]) تهذيب الكمال (105/19).

([4]) الطبقات الكبرى (301/9).

([5]) معرفة الثقات للعجلي (111/2).

([6]) الثقات لابن حبان (404/8)

([7]) المغني في الضعفاء (602/1).

([8]) تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/178).

([9]) الجرح و التعديل (324/5).

([10]) التقريب (/373).

([11]) فتح الباري (155/8).

([12]) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (174/1).

(14) باب في فضل سورة البقرة و آية الكرسي

الحديث الثامن والتسعون :

حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ حَدَّثَنِى أَيْفَعُ بْنُ عَبْدٍ الْكَلاَعِىُّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَىُّ سُورَةِ الْقُرْآنِ أَعْظَمُ قَالَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. قَالَ فَأَىُّ آيَةٍ فِى الْقُرْآنِ أَعْظَمُ قَالَ: آيَةُ الْكُرْسِىِّ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ قَالَ: فَأَىُّ آيَةٍ يَا نَبِىَّ اللَّهِ تُحِبُّ أَنْ تُصِيبَكَ وَأُمَّتَكَ قَالَ: خَاتِمَةُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فَإِنَّهَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَةِ اللَّهِ مِنْ تَحْتِ عَرْشِهِ أَعْطَاهَا هَذِهِ الأُمَّةَ لَمْ تَتْرُكْ خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلاَّ اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ "[1].

تخريج الحديث:

لم أقف على متابعات للحديث

شواهد الحديث:

عند ومسلم في صحيحه (556/1) – (6) كتاب الصلاة – (44) باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي – برقم (258)عن أبي بن كعب، جزء من الحديث بلفظه.

وأبو داود في سننه (545/1) – (8) كتاب الوتر – (17) ما جاء في آية الكرسي – برقم (1462) عن أبي بن كعب، جزء من الحديث بلفظه، وفي (66/4) – (31) كتاب حروف القراءات – برقم(4005) عن الأسقع البكري، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (58/5) عن أبي السليل عن رجل من أصحاب، جزء من الحديث بلفظه، وفي (175/5) عن أبي ذر، جزء من الحديث بلفظه.، وفي (265/5) عن أبي أمامة، جزء من الحديث بلفظه.

والطيالسي في مسنده (384/1) – برقم (480) عن أبي ذر، جزء من الحديث بلفظه.

وعبد بن حميد في مسنده (92) – برقم (178) عن أبي بن كعب، جزء من الحديث بلفظه

والطبراني في المعجم الكبير (334/1) – برقم (1003) عن الأسقع البكري، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (169).

صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (169).

أيفع بن عبد الكلاعي الشامي. قال البرديجي: مجهول[2]، وقال ابن الأثير نقلاً عن أبي الفتح الأزدي:

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (320/2) – (23) كتاب فضائل القرآن – (14) باب في فضل سورة البقرة و آية الكرسي – برقم (3380) عن أبي ذر.

([2]) طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث (/82).

له صحبة[1]، وقال ابن حجر. روينا بعلو في مسند الدارمي وقد غلط فيه بعضهم فعده في الصحابة[2]، وقال ابن حجر: تابعي صغير استدركه، أبو موسى، وقال نقلاً عن غيره: مات سنة ست ومائة[3].

جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار، أبو ذر الغفاري صحابي جليل، ومات سنة اثنتين وثلاثين[4].

درجة الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن أيفع لم يعرف حاله، ولا يصح سماعه من الصحابي كما قال ابن حجر، إذن الحديث مرسل أو معضل بناء على قول ابن حجر[5].

التعليق على الحديث:

قال المناوي نقلاً عن القاضي: "وذلك لأن شرف الآيات لشرف مدلولاتها ورفعة قدرها واشتمالها على الفوائد العظيمة والعوائد الخطيرة، ثم بحسن النظم ومزيد البيان والفصاحة، ولا شك أن أعظم المدلولات ذات الله تعالى وصفاته وأشرف العلوم وأعلامها قدراً وأرفعها مناراً وأبقاها ذخراً هو العلم الإلهي الباحث عن ذاته تقدس وصفاته الذاتية السلبية والثبوتية وما يدل عليها من صنائعه وأفعاله، وأن رجوع الخلق إليه وحسابهم عليه لا مرد لحكمه ولا مانع من عذابه، وهذه الآية باعتبار معناها وما يستفاد من مفهومها وفحواها اشتمل على جملة ذلك مفصلاً أو مجملاً على طريقة التقدير والتحقيق لا على منهج الدعوى ومحض التقليد[6]".

---

(1) أسد الغابة (187/1).

(2) لسان الميزان (476/1).

(3) الإصابة في تمبيز الصحابة (140/1).

(4) فتح المنان (490/10). أسد الغابة (357/1).انظر للتوسع في ترجمته إلى : تهذيب الكمال (294/33). الاصابة في تمييز الصحابة (60/7).

(5) الإصابة في تمبيز الصحابة (140/1).

(6) فيض القدير شرح جامع الصغير (510/1).

الحديث التاسع والتسعون:

حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِى زِيَادٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "اسْمُ اللَّهِ الأَعْظَمُ فِى هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ...﴾[1]﴿ وَإِلَـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ...﴾[2] "[3]

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه(555/1)-(8) كتاب الصلاة الوتر- (23) باب الدعاء – برقم (1498) من طريق عيسى بن يونس عن عبيد الله بن زياد، جزء من الحديث بلفظه.

والترمذي في جامعه (517/5)- (49)كتاب الصلاة الدعوات – (65) باب – برقم (3478) من طريق عيسى بن يونس عن عبيد الله بن زياد، جزء من الحديث بلفظه.

وابن ماجه في سننه (1267/2)- (24) كتاب الصلاة الدعاء – (9) باب اسم الله الأعظم – برقم (3855) من طريق عيس بن يونس عن عبيد الله بن زياد، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (461/6) من طريق محمد بن بكر عن عبيد الله بن زياد جزء من الحديث بلفظه.

والطبراني في المعجم الكبير(174/24) – برقم (20461) من طريق أبي مسلم الكشي عن أبي عاصم، بألفاظ متقاربة.

وابن أبي شيبة في مصنفه (272/10)- (22) كتاب الصلاة الدعاء – (37) باب في اسم الله الأعظم– برقم (29976) من طريق عيسى بن يونس عن عبيد الله بن زياد، بألفاظ متقاربة.

والبغوي في شرح السنة (38/5)- كتاب الصلاة الدعوات – باب ما قيل في الاسم الأعظم – برقم (1261) من طريق المكي بن إبراهيم عن أبي عاصم، بألفاظ متقاربة.

للحديث شاهد نورده على النحو التالي:

عند الدارمي في سننه (325/2)- (33) كتاب الصلاة فضائل القرآن – (15) باب في فضل سورة البقرة وآل عمران – برقم (9393) عن عبد الله بن مسعود، بنحوه.

([1]) سورة البقرة آية (255).

([2]) سورة البقرة آية (163).

([3]) أخرجه الدارمي في سننه (323/2) – (23) كتاب فضائل القرآن – (14) باب فضل أول سورة البقرة... – برقم (3389) عن أسماء بنت يزيد.

ترجمة رواة الحديث:

الضحاك أبو عاصم، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (191).

عبيد الله بن أبي زياد القداح، أبو الحصين المكي[1]. ذكره ابن حبان في المجروحين وقال: مات سنة خمسين ومائة [2]، وقال الذهبي: فيه لين [3]، وقال ابن حجر ليس بالقوي [4].

شهر بن حوشب، ضعيف تقدمت ترجمته صفحة (203).

أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، وهي ابنة عمة معاذ بن جبل. ماتت سنة سبعين للهجرة[5].

درجة الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن شهراً ضعيف وعبيد الله ليس بالقوي.

التعليق على الحديث:

قال المناوي:"الخطاب عام أي المستحق منكم للعبادة واحد لا شريك له، فصح أن يعبد ويسمى إلهاً، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ " تقرير للوحدانية "الرحمن الرحيم" كالحجة عليها، فإنه لما كان مولى النعم كلها أصولها وفروعها وما سواه إما نعمة أو منعم عليه لم يستحق العبادة أحد غيره، وفاتحة سورة آل عمران "الم اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ "الحياة الحقيقية التي لا موت معها، "القيوم" الذي به قيام كل شئ وهو قائم على كل شئ [6] ".

([1]) تهذيب الكمال (42/19).

([2]) المجروحون (66/2).

([3]) الكاشف (680/1).

([4]) التقريب (/371). انظر للتوسع في ترجمته إلى : الضعفاء الصغير للبخاري (/76) ، الضعفاء و المتروكون للنسائي (/141) ، الجرح و التعديل(316/5) ، العلل في معرفة الرجال (45/2) ، الكامل في ضعفاء الرجال (327/4) ، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/116).

([5])أسد الغابة (18/6).انظر للتوسع في ترجمته إلى : الإصابة في تمييز الصحابة (12/8) ، تهذيب الكمال (128/35) ،الوافي بالوفيات (34/9).

([6]) فيض القدير شرح الجامع الصغير (510/1).

الحديث المائة :

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا بَشِيرٌ – هُوَ ابْنُ الْمُهَاجِرِ – حَدَّثَنِى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: " تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلاَ يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ[1]، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: " تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ، وَإِنَّهُمَا تُظِلاَّنِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَايَتَانِ[2] أَوْ فِرْقَانِ[3] مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِى فَيَقُولُ مَا أَعْرِفُكَ، فَيَقُولُ: أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنُ الَّذِى أَظْمَأْتُكَ فِى الْهَوَاجِرِ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ، فَيُعْطَى الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لاَ يُقَوَّمُ لَهُمَا الدُّنْيَا: فَيَقُولاَنِ: بِمَ كُسِينَا هَذَا ؟ وَيُقَالُ لَهُمَا: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ فِى دَرَجِ الْجَنَّةِ وَغُرَفِهَا، فَهُوَ فِى صُعُودٍ مَا دَامَ يَقْرَأُ، هَذًّا كَانَ أَوْ تَرْتِيلاً [4] ".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في سننه (1242/2) – (33) كتاب الأدب – (52) باب ثواب القرآن – برقم (3781) من طريق وكيع عن بشير بن المهاجر، بألفاظ متقاربة.

وأحمد في مسنده (348/5) من طريق أحمد بن حنبل عن أبي نعيم، بألفاظ متقاربة، و في (352/5)، وفي (361/5) جميعهم من طريق وكيع عن بشير بن المهاجر، جزء من الحديث بلفظه.

والحاكم في مستدركه (556/1)– كتاب قضائل القرأن – باب يجيء يوم القيامة بالقرأن كالرجل الشاب من طريق خلاد بن يحيى عن بشير بن المهاجر، بنحوه

والبزار في مسنده (303/10) – برقم (4421) من طريق أبي أحمد عن بشير بن المهاجر، جزء من الحديث بلفظه

وابن أبي شيبة في مصنفه (492/10)– (24) كتاب فضائل القرأن – (22) باب من قال يشفع القرأن لصاحبه يوم القيامة– برقم(30668) من طريق الفضل بن دكين عن بن المهاجر، بألفاظ متقاربة

ترجمة رواة الحديث:

الفضل بن دكين أبو نعيم، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (64).

([1]) السحرة . النهاية في غريب الحديث. لابن الأثر (354/1).

([2]) جمع غاية و هي كل شيئ أظل الإنسان فوق رأسه. المرجع السابق (760/3).

([3]) قطعتان. المرجع السابق (837/3).

([4]) أخرجه الدارمي في سننه (324/2) – (23) كتاب فضئل القرآن – (14) باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي – برقم (3391) عن بريدة.

بشير بن المهاجر الغنوي الكوفي[1]. وثقه العجلي[2]، وذكره ابن حبان في الثقات[3]، ووثقه الذهبي وقال: فيه شئ[4]، وقال الذهبي: تابعي صدوق[5]، وضعفه أحمد[6]، والنسائي[7]، وأبو حاتم[8]، وابن عدى[9]، وضعفه العقيلي[10]، وذكر الذهبي تضعيف الدارقطني له[11]، وقال ابن حجر: صدوق لين الحديث رمي بالإرجاء، مات بعد المائة [12].

عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي القاضي[13]. ذكره ابن حبان في الثقات و قال: مات سنة خمس عشره ومائه[14]. ووثقه الذهبي[15]، وابن حجر[16].

بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن عامر الأسلمي، أبو عبد الله صحابي. قال ابن حجر: مات سنة ثلاث وستين [17].

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذ الإسناد؛ لأن مداره على بشير بن المهاجر وهو صدوق.

التعليق على الحديث:

قال أبو عيسى:"معنى هذا الحديث عن أهل العلم أنه يجيء ثواب قراءته، كذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث وما يشبه هذا من الأحاديث أنه يجيء ثواب قراءة القرآن، وفي حديث النواس عن النبي ﷺ ما يدل على ما فسروا إذ قال النبي ﷺ وأهله الذين يعملون به في الدنيا، ففي هذا دلالة أنه يجيء ثواب العمل[18] ".

---

(1) تهذيب الكمال (176/4).

(2) معرفة الثقات للعجلي (249/1)

(3) الثقات لابن حبان (98/6).

(4) الكاشف (272/1).

(5) المغني في الضعفاء (183/1).

(6) بحر الدم (/29).

(7) الضعفاء والمتروكون (/63).

(8) الجرح والتعديل (379/2).

(9) الكامل في ضعفاء الرجال (21/2).

(10) الضعفاء للعقيلي (144/1).

(11) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (/130).

(12) التقريب (/125).

(13) تهذيب الكمال (328/14).

(14) الثقات لابن حبان (16/5).

(15) تذكرة الحفاظ (78/1).

(16) التقريب(/297). انظر للتوسع في ترجمته إلى: معرفة الثقات (21/2).الجرح والتعديل (13/5)، بحر الدم (/67).

(17) أسد الغابة(208/1).انظر للتوسع في ترجمته إلى: تهذيب الكمال (54/4)، الإصابة في تميز الصحابة (151/1).

(18) جامع الترمذي (160/5).

(23) باب فضل قل يا أيها الكافرون

الحديث الواحد بعد المائة:

حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ مُهَاجِرٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ زَمَنَ زِيَادٍ إِلَى الْكُوفَةِ فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ: " أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى مَسِيرٍ لَهُ قَالَ وَرُكْبَتِى تُصِيبُ أَوْ تَمَسُّ رُكْبَتَهُ فَسَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ ﴿ **قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ** ﴾ [1] قَالَ: بَرِئَ مِنَ الشِّرْكِ، وَسَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ ﴿ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** ﴾[2] قَالَ: غُفِرَ لَهُ[3] "

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (63/4)، وفي (376/5) من طريق المسعودي عن مهاجر أبي الحسن جزء من الحديث بلفظه، وفي(378/5) من طريق شريك عن مهاجر أبو الحسن جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

عند أبي داود في سننه (473/4)- (42)كتاب الأدب – (107) باب ما يقال عند النوم – برقم (5057) عن نوفل الأشجعي، جزء من الحديث بلفظه.

والترمذي في جامعه (474/5)- (49) كتاب الدعوات – (22) باب منه – برقم (3403) عن نوفل الأشجعي، جزء من الحديث بلفظه.

والدارمي في سننه (322/2)- (33) كتاب فضائل القرآن – (33) باب في فضل قل يا أيها الكافرون – برقم (3427) عن نوفل الأشجعي، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (456/5) عن نوفل الأشجعي، جزء من الحديث بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (69/3)- (7) كتاب الرقائق – (7) باب قراءة القرآن – برقم (789) – برقم (790)، وفي (334/12)- (43) كتاب الزينة و التطيب – (1) باب أداب النوم – برقم (5525)، وفي (335/12) – برقم (5526)، وفي (354/12) – برقم (5545) جميعهم عن نوفل الأشجعي، جزء من الحديث بلفظه.

وأبي يعلى في مسنده (169/2) – برقم (1596) عن نوفل الأشجعي، جزء من الحديث بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (74/9)- (19) كتاب الأدب- (191) باب ماتقول الرجل إذا استيقظ – برقم (17059)عن نوفل الأشجعي، جزء من الحديث بلفظه.

والطبراني في المعجم الأوسط(272/1)-برقم (888)، عن جبلة بن حارثه، جزء من الحديث بلفظه.

([1]) سورة الكافرون آية (1).

([2]) سورة الإخلاص آية (1).

([3]) أخرجه الدارمي في سننه (332/2) – (23) كتاب فضل القرآن – (23) باب فضل قل يا أيها الكافرون – برقم (3426) عن رجل زمن زياد إلى الكوفة.

والطبراني في المعجم الكبير (287/2) – برقم (2196) عن جبلة بن حارثه، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

أبو زيد سعيد بن الربيع، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (91).

شعبة بن الحجاج، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (27).

مهاجر أبو الحسن التيمي [1]. ووثقه الذهبي [2]، وابن حجر [3] .

الرجل صحابي أبهم اسمه، وإبهام الصحابي لا يضر؛ لأنهم جميعاً عدول.

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال المناوي: " أي قل يا أيها الكافرين متضمنة للبراءة من الشرك وهو عبادة الأوثان؛ لأن الجملتين الأوليتين لنفي عبادة غير الله تعالى حالاً، والأخيرتين لنفي العبادة [4]." و قال بعضهم: "قل هو الله أحد إنها تضاهي كلمة التوحيد؛ لما اشتملت عليه من الجمل المثبتة والنافية مع زيادة تعليل، ومعنى النفي أنه الخالق الرزاق المعبود؛ لأنه ليس فوقه من يمنعه من ذلك كالوالد ولا من يساويه كالكفؤ ولا من يعينه كالولد [5] ".

([1]) تهذيب الكمال (584/24).

([2]) الكاشف (299/2).

([3]) التقريب (/584). انظر للتوسع في ترجمته إلى : بحر الدم (/156).معرفة الثقات (300/2).الثقات لابن حبان (428/5) ، الجرح والتعديل (260/8).

([4]) فيض القدير شرح جامع الصغير (251/1).

([5]) المرجع السابق (202/6).

الحديث الثاني بعد المائة:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ " أَنَّ رَجُلاً قَالَ وَاللَّهِ إِنِّى لأُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** ﴾[1]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ[2] "

تخريج الحديث:

عند البخاري في صحيحه (306/2)– (10) كتاب الآذان –(106) باب الجمع بين السورتين في الركعة – برقم (774) من طريق عبيد الله بن عمر عن ثابت، جزء من الحديث بلفظه.

والترمذي في جامعه (169/5)– (46) كتاب فضائل القرأن – (11) باب سورة الإخلاص – برقم (2901) من طريق عبيد الله بن عمر عن ثابت، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (141/3) من طريق أبي النضر عن مبارك بن فضالة بألفاظ متقاربة، وفي (150/3) من طريق حسين بن محمد عن مبارك بن فضالة، بألفاظ متقاربة.

وابن حبان في صحيحه(72/3)– (7) كتاب الرقائق – (7) باب قراءة القرأن – برقم (792) من طريق حوثرة بن أشرس عن مبارك بن فضالة، بألفاظ متقاربة، وفي (249/10) – برقم (794) من طريق عبيد الله بن عمر عن ثابت،جزء من الحديث بلفظه.

وأبي يعلى في مسنده (83/6) – برقم (3335) من طريق عبيد الله بن عمر عن ثابت، جزء من الحديث بلفظه.

وعبد بن حميد في مسنده (/390)– برقم (1306) من طريق هاشم بن القاسم عن مبارك بن فضالة،بألفاظ متقاربة

ترجمة رواة الحديث:

يزيد بن هارون، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (58).

مبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي العدوي، أبو فضالة البصري[3]·ضعفه ابن سعد[4]، وأحمد[5]، قال وأبو داواد: إذا حدث بالعنعنة فهو ضعيف، وإذا صرح بالسماع فهو ثبت[6]، وضعفه النسائي[7]، والدارقطني[8]،

([1]) سورة الإخلاص (1).

([2]) أخرجه الدارمي في سننه (334/2) – (23) كتاب فضل القرآن – (24) باب في فضل قل هو الله أحد – برقم (3435) عن أنس بن مالك.

([3]) تهذيب الكمال (181/27).

([4]) الطبقات الكبرى (276/9).

([5]) بحر الدم (/146)

([6]) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود (/276).

([7]) الضعفاء و المتروكون للنسائي (/209).

([8]) سؤالات البرقاني للدارقطني (/53).

وابن عدي[1]، وقال العجلي:لا بأس به [2]، وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من الربيع بن صبيح [3]، وقال الذهبي: هو حسن الحديث [4]، وقال ابن حجر: صدوق يدلس ويسوي[5]، ووثقه ابن معين[6]، وأبو زرعة، وزاد مدلس[7]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة أربع وستين ومائة [8]،

وقال ابن حجر نقلاً عن العلائي: من المرتبة الثالثة في التدليس[9].

ثابت البناني، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (23).

أنس بن مالك، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (22).

درجة الحديث:

الحديث حسن لذاته بهذا الإسناد؛ لأن مباركاً صدوق، وقد زالت علة التدليس بتصريحه بالسماع عن ثابت، وتابعه عبيد الله بن عمر الثقة الثبت عن شيخه، وبذلك يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره.

التعليق على الحديث:

قال التبريزي: " إن حبك إياها أدخلك الجنة " أي أنا لك أفاضل درجات الجنة بحب العبد لسورة الإخلاص وإدخاله الجنة ثمرة محبة الله لعبده [10] ".

([1]) الكامل في ضعفاء الرجال (320/6) .

([2]) معرفة الثقات للعجلي (263/2)

([3]) الجرح و التعديل (339/8).

([4]) سير أعلام النبلاء (284/7).

([5]) التقريب (/519).

([6]) تاريخ ابن معين برواية الدوري (65/2).

([7]) الجرح و التعديل (339/8).

([8]) الثقات لابن حبان (501/7).

([9]) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (/40).

([10]) انظر : مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (27/6).

(25) باب فضل المعوذتين

الحديث الثالث بعد المائة:

حَدَّثَنَا يَعْلَى حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ- هُوَ ابْنُ أَبِى خَالِدٍ - عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِى حَازِمٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَىَّ آيَاتٌ لَمْ أَرَ أَوْ لَمْ يُرَ مِثْلَهُنَّ. يَعْنِى الْمُعَوِّذَتَيْنِ[1]".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (558/1) – (6) كتاب صلاة المسافرين وقصرها – (46)باب فضل قراءة المعوذتين – برقم (264) من طريق بيان عن قيس بن أبي حازم، بنحوه وبرقم (265) من طريق ابن نمير عن إسماعيل، بألفاظ متقاربة.

وأبي داود في سننه (546/1) – (8) كتاب الوتر – (1) باب في المعوذتين – برقم (1464) من طريق أحمد بن عمرو عن ابن وهب عن معاوية عن العلاء بن الحارث عن القاسم عن معاوية عن عقبة بن عامر، بنحوه – برقم (1465) من طريق عبد الله بن محمد عن محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبيه عن عقبة بن عامر، بنحوه.

والترمذي في جامعه (170/5) – (46) كتاب فضائل القرآن – (12) باب ما جاء في المعوذتين – برقم (2902) من طريق يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد، بألفاظ متقاربة، وفي (453/5) – (48) كتاب تفسير القرآن – (93) باب ومن سورة المعوذتين – برقم (3367) من طريق يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد، بألفاظ متقاربة.

والنسائي في سننه (158/2) – (11)كتاب الافتتاح – (46) باب الفضل في قراءة المعوذتين – برقم (954) من طريق بيان عن قيس بن أبي حازم، بنحوه.

والدارمي في سننه (335/2) – (23)كتاب فضائل القرآن – (25) باب فضل المعوذتين – برقم (3439) من طريق عبد الله بن يزيد عن حيوة وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران عن عقبة بن عامر، بنحوه – برقم (3440) من طريق أحمد بن عبد الله عن ليث عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن ابن عامر، بنحوه.

وأحمد في مسنده (144/4) من طريق حفص بن غياث عن إسماعيل، بنحوه، وفي (150/4) من طريق يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد، بألفاظ متقاربة،وفي (151/4) من طريق بيان عن قيس بن أبي حازم، بألفاظ متقاربة.

والطيالسي في مسنده (433/2) – برقم (1096) من طريق بيان عن قيس بن أبي حازم، بألفاظ متقاربة.

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه(336/2) – (23) كتاب فضائل القرآن – (25) باب فضل المعوذتين– برقم(3441) عن عقبة بن عامر

وعبد الرزاق في مصنفه (384/3) – كتاب فضائل القرآن– باب المعوذات – برقم (6039) من طريق عبد الرزاق عن الثوري عن سعد بن إبراهيم عن رجل من جهينة عن عقبة بن عامر الجهني، بألفاظ متقاربة.

ترجمة رواة الحديث:

يعلى بن عبيد ثقة تقدمت ترجمته صفحة (100).

إسماعيل بن أبي خالد مولاهم، أبو عبد الله الكوفي(1)، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ست وأربعين ومائة(2)، ووثقه الذهبي(3)، وابن حجر (4).

قيس بن أبي حازم واسمه حصين بن عوف أبو عبد الله الكوفي(5)، ذكره ابن حبان في الثقات قال: مات سنة ستة وثمانين(6)، ووثقه الذهبي(7)، وابن حجر، وقال: مخضرم وقد جاز المائة وتغير (8).

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال النووي نقلاً عن القاضي عياض: " فيه حجة للقول بجواز تفضيل بعض القرآن على بعض وتفضيله على سائر كتب الله تعالى قال وفيه خلاف للعلماء فمنع منه أبو الحسن الأشعري وأبو بكر الباقلاني وجماعة من الفقهاء والعلماء؛ لأن تفضيل بعضه يقتضي نقص المفضول وليس في كلام الله نقص به، وتأول هؤلاء ما ورد من إطلاق أعظم وأفضل في بعض الآيات والسور بمعنى عظيم وفاضل، وأجاز ذلك إسحاق بن راهويه وغيره من العلماء قالوا: وهو راجع إلى عظم أجر قارئ ذلك وجزيل ثوابه، والمختار جواز قول هذه الآية أو السورة أعظم أو أفضل بمعنى أن الثواب المتعلق بها أكثر وهو معنى الحديث (9) ".

---

(1) تهذيب الكمال (69/3).

(2) الثقات لابن حبان (4 / 19).

(3) تذكرة الحفاظ (1/ 115).

(4) التقريب (107/). انظر للتوسع في ترجمته إلى : تاريخ ابن معين برواية الدارمي (65/) ، بحر الدم (22/) ، معرفة الثقات للعجلي (224/1) ، الجرح و التعديل (174/2) ، أسماء الثقات لابن شاهين (26/).

(5) تهذيب الكمال (11/24).

(6) الثقات لابن حبان (307/5).

(7) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (434/).

(8) التقريب (456/). انظر للتوسع في ترجمته إلى : سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود (113/) ، معرفة الثقات للعجلي (220/2) ، أسماء الثقات لابن شاهين (191/) ، المختلطون (99/).

(9) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (96/6).

(33) باب في ختم القرآن

الحديث الرابع بعد المائة:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى:" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ قَالَ: الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ، قِيلَ: وَمَا الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ قَالَ: صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إِلَى آخِرِهِ وَمِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ [1] "

تخريج الحديث:

لم أقف على متابعات للحديث

شواهد الحديث:

عند الترمذي في جامعه (197/5)– (47) كتاب القراءات – (13) باب – برقم (2948) عن ابن عباس، بألفاظ متقاربة.

والطبراني في المعجم الكبير(168/12) – برقم (12783) عن ابن عباس، بألفاظ متقاربة.

والبزار في مسنده (444/11) – برقم (5306) عن ابن عباس، بألفاظ متقاربة.

والحاكم في المستدرك (568/1) – كتاب فضائل القرأن – باب من قرأ القران وتعلمه وعمل به، وفي (569/1)، كلاهما عن ابن عباس، بألفاظ متقاربة.

ترجمة رواة الحديث:

إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو يعقوب بن الطباع[2]. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة أربع وعشرين ومائتين[3]، ووثقه الذهبي[4]، وقال أبو حاتم[5]، وابن حجر عنه: صدوق[6].

صالح بن بشير بن وادع بن أبي الأقعس[7]. ضعفه علي بن المديني[8]، والبخاري[9]، وأبو داود[10]،

---

(1) أخرجه الدارمي في سننه (342/2) – (23) كتاب فضائل القرآن – (33) باب في ختم القرآن – برقم (3476) عن زرارة بن أوفى.

(2) تهذيب الكمال (462/2).

(3) الثقات لابن حبان (114/8).

(4) الكاشف (238/1).

(5) الجرح و التعديل (231/2).

(6) التقريب (102/).

(7) تهذيب الكمال (16/13).

(8) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (56/).

(9) الضعفاء الصغير للبخاري (60/).

(10) سؤالات الآجري لأبي داود (237/).

والنسائي[1]، وأبو حاتم[2]، وابن حبان وقال:مات سنة اثنتين وسبعين ومائة [3]، وضعفه الدارقطني [4]، وابن عدي [5]، وابن حجر [6].

قتادة بن دعامة ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته صفحة (34).

زرارة بن أبي أوفى، صحابي، تقدمت ترجمته صفحة (107).

درجة الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن صالح بن بشير ضعيف.

التعليق على الحديث:

قال المباركفوري:" أي ختم القرآن وابتدأ بأوله ولم يفصل بينهما بزمان، وقيل: أراد بالحال المرتحل الغازي الذي لا يقفل من غزو إلا عقبه بآخر، وقال بعض العلماء: المقصود من الحديث السير دائما لا يفتر كما يشعر به كلمة من أوله إلى آخره ومن آخره إلى أوله، فقارىء خمس آيات ونحوها عند الختم لم يحصل تلك الفضيلة، وليس المراد الارتحال لفور الحلول؛ فالمسافر السائر لا بد أن ينزل فيقيم ليلة أو بعض ليلة أو بعض يوم أو يعرس [7].

([1]) الضعفاء و المتروكون (/122).

([2]) الجرح و التعديل (396/4).

([3]) المجرحين لابن حبان (372/1).

([4]) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (/240).

([5]) الكامل في ضعفاء الرجال (63/4).

([6]) التقريب (/271).

([7]) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (274/8).

(34) باب التغني بالقرآن

الحديث الخامس بعد المائة :

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ – هُوَ ابْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِى سَلَمَةَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: " مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَىْءٍ كَأَذَنِهِ لِنَبِىٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ [1] "

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (764/8)– (66) كتاب فضائل القرآن –(19) باب من لن يتغنى بالقرآن وقوله ﴿ **أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا...** ﴾ [2] – برقم (5023)، بألفاظ متقاربة – برقم (5024)، بألفاظ متقاربة، وفي (536/13)– (97) كتاب التوحيد – (32) باب قوله ﴿ **وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ...** ﴾ [3] – برقم (7482) جميعهم من طريق ابن شهاب عن أبي سلمة، بألفاظ متقاربة، وفي (612/13) – (52) باب قول النبي ﷺ " الماهر بالقرآن... " وزينو القرأن بأصواتكم "– برقم (7542) من طريق محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة، بألفاظ متقاربة.

ومسلم في صحيحه (545/1) – (6)كتاب صلاة المسافرين وقصرها – (34) باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن – برقم (232) عن الزهري عن أبي سلمة، بألفاظ متقاربة.

وأبي داود في سننه (548/1)– (8) كتاب الوتر – (20) باب استحباب الترتيل في القراءة– برقم (1475) من طريق محمد بن إبراهيم الحارث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، بألفاظ متقاربة – برقم (233) من طريق محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة، بنحوه، و في (546/1) – برقم (234) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، بلفظه.

والنسائي في سننه (179/2)– (11) كتاب الإفتتاح أو صفة الصلاة –(83) باب تزيين القرأن بالصوت– برقم (1017) من طريق محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة، بألفاظ متقاربة، و في (180/2) – برقم (1018) من طريق
الزهري عن أبي سلمة، بألفاظ متقاربة.

وأحمد في مسنده (271/2) من طريق الزهري عن أبي سلمة، بألفاظ متقاربة، و في (285/2) من طريق الزهري عن أبي سلمة، بألفاظ متقاربة.

والدارمي في سننه (380/1)– (3) كتاب الصلاة – (117) باب التغني بالقرأن – برقم (1488) من طريق يزيد بن هارون، بلفظه – برقم (1491) من طريق الزهري عن أبي سلمة،

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (346/2) – (23) كتاب فضائل القرآن– (34) باب التغني بالقرآن – برقم (3497) عن أبي هريرة.

[2] سورة العنكبوت آية (51).

[3] سورة سبأ آية (23).

بألفاظ متقاربة، وفي (345/2)– (33) كتاب فضائل القرآن– (34) باب التغني بالقرآن – برقم (3490) – برقم (3491) من طريق ابن شهاب عن أبي سلمة، بألفاظ متقاربة.

وابن حبان في صحيحه (27/3)– (7) كتاب الرقائق – (7) باب قراءة القرآن– برقم (751) من طريق الزهري عن أبي سلمة، وفي (30/3)– برقم (752) من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو ،كلاهما بألفاظ متقاربة.

ترجمة رواة الحديث:

يزيد بن هارون، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (58).

محمد بن عمرو، صدوق، تقدمت ترجمته صفحة (58).

أبي سلمة، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (60).

أبي هريرة، صحابي، تقدمت ترجمته صفحة (60).

درجة الحديث:

الحديث حسن لذاته بهذا الإسناد؛ لأن محمد بن عمرو صدوق، وبالمتابعات يرتقي إلى الصحيح لغيره.

التعليق على الحديث:

قال الكلاباذي:" إن الإنسان إذا أصابه غم، أو ضاق صدره من أمر، فأراد أن يفرح، أو أصابته وحشة فأحب إزالتها عنه، ربما يغني، وهو أن ينغم، ويرجع صوته لشيء من الشعر، والزجل، والمنظوم من الكلام، يطلب بذلك راحة وفرحة مما هو فيه من الوحشة أو الكرب، والغم. والأنبياء، والرسل، وأفاضل الأولياء، والصديقون همومهم هم المعاد، وكربهم كرب الدين، ووحشتهم مما دون الله، وضيق صدورهم عما يشغلهم عن الله، فهم لا يتفرحون من كربهم إلا بذكر ربهم، ولا ينسلون عن غمومهم وهمومهم إلا بمولاهم، فيرجعون أصواتهم بقراءة القرآن الذي من محبوبهم بدأ، وإليه يعود، وبخشيته من قلوبهم، ورقة من أفواه أفئدتهم، ويزان محبته بين ضلوعهم وماء الاشتياق يجري على خدودهم، فتحسن لذلك أصواتهم؛ لأن حسن الصوت بالقرآن هو قراءته على خشية من الله [1] ".

([1]) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخيار – للكلاباذي (/264).

الحديث السادس بعد المائة:

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " لَقَدْ أُوتِيَ أَبُو مُوسَى مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ [1] "

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (546/1) - (6) كتاب صلاة المسافرين وقصرها - (34) باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن - برقم (235) من طريق عبد الله بن نمير عن مالك، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (349/5) من طريق عثمان بن عمر ابن مغول، جزء من الحديث بنحوه، وفي (351/5) من طريق أحمد عن ابن مغول، بألفاظ متقاربة.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (792/8)- (66) كتاب فضائل القرآن - (3) باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن - برقم (5048) عن أبي موسى، بألفاظ متقاربة.

والترمذي في جامعه (693/5)- (50) كتاب المناقب - (56) باب مناقب أبي موسى الأشعري - برقم (3855) عن أبي موسى، بألفاظ متقاربة.

والنسائي في سننه(180/2)-(11) كتاب الإفتتاح أو صفة الصلاة-(83)باب تزيين القرآن بالصوت - برقم (1019) عن أبي هريرة، وفي (181/2)- برقم (1021) عن عائشة، جميعهم بألفاظ متقاربة.

ترجمة رواة الحديث:

عثمان بن عمر، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (73).

مالك بن مغول، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (225).

عبد الله بن بريدة، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (241).

بريدة الأسلمي، صحابي، تقدمت ترجمته صفحة (244).

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد، لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

وقال النووي نقلاً عن العلماء: " المراد بالمزمار هنا الصوت الحسن، وأصل الزمر الغناء، وآل داود هو داود نفسه، وآل فلان قد يطلق على نفسه، وكان داود ﷺ حسن الصوت جداً [2] ".

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (364/2) -(23) كتاب فضائل القرآن- (34) باب التغني بالقرآن- برقم (3498) عن بريدة الأسلمي.

[2] المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (80/6).

الحديث السابع بعد المائة:

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِى سَلَمَةَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: " دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَ قِرَاءَةَ رَجُلٍ فَقَالَ: مَنْ هَذَا، قِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ: قَالَ: لَقَدْ أُوتِىَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ [1] "

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في سننه (180/2)– (11) كتاب الافتتاح أو صفة الصلاة – (83) باب تزيين القرآن...–برقم (1019) من طريق ابن شهاب عن أبي سلمة، جزء من الحديث بلفظه.

وابن ماجه في سننه (425/5)– (5) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها – (176) باب في حسن الصوت بالقرآن – برقم (1341) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة، بلفظه.

وأحمد في مسنده (354/2) محمد بن عمرو عن أبي سلمة، جزء من الحديث بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (167/16)– (61) كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة... – برقم (7196) من طريق ابن شهاب عن سلمة بن عبد الرحمن، بألفاظ متقاربة.

وابن أبي شيبة في مصنفه (463/10)– (24) كتاب فضائل القرأن – (4) باب في حسن الصوت بالقرآن – برقم (30557) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة، بلفظه.

والبغوي في شرح السنة (488/4) – كتاب فضائل القرأن – باب التغني بالقرأن – برقم (1219) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة، بلفظه. .

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (792/8)– (66) كتاب فضائل القران – (3) باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن – برقم (5048) عن أبي موسى، جزء من الحديث بلفظه

ترجمة رواة الحديث:

يزيد بن هارون، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (58).

محمد بن عمرو، صدوق، تقدمت ترجمته صفحة (58).

أبو سلمة، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (60).

أبي هريرة، صحابي، تقدمت ترجمته صفحة (60).

درجة الحديث

الحديث حسن لذاته بهذا الإسناد؛ لأن محمد بن عمرو صدوق، وبالمتابعات والشواهد يرتقي إلى الصحيح لغيره.

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (364/2) – (23) كتاب فضائل القرآن – (34) باب التغني بالقرآن – برقم (3499) عن أبي هريرة.

المبحث الثاني

الأحاديث الموقوفة

(17) كتاب السير

(57) باب في أكل الطعام قبل أن تقسم الغنيمة

الحديث الثامن بعد المائة :

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ – هُوَ ابْنُ الْمُغِيرَةِ – عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: " دُلِّيَ جِرَابٌ مِنْ شَحْمٍ يَوْمَ خَيْبَرَ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَالْتَزَمْتُهُ، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: لاَ أُعْطِي مِنْ هَذَا أَحَداً الْيَوْمَ شَيْئاً، فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْتَسِمُ إِلَيَّ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ حُمَيْدٌ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ [1]".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه(320/6)– (57) كتاب فرض الخمس–(20) باب ما يصيب الطعام في أرض الحرب– برقم (3153) من طريق شعبة بن الحجاج عن حميد، بنحوه.

ومسلم في صحيحه (1393/3) – كتاب (32) الجهاد والسير – (25)باب جواز الأكل من طعام الغنيمة في دار الحرب – برقم (72) من طريق شيبان بن فروخ عن سليمان بن المغيرة، جزء من الحديث بلفظه – برقم (73) من طريق محمد بن شيبان بن فروخ عن سليمان ابن المغيرة، بنحوه.

وأبي داود في سننه (18/3) – (15) كتاب الجهاد – (137) باب في إباحة الطعام في أرض العدو – برقم (2704) من طريق موسى بن إسماعيل والقعنبي عن سليمان بن المغيرة، بلفظه.

والنسائي في سننه (236/7) – (43) كتاب الضحايا – (38) باب ذبائح اليهود – برقم (4435) من طريق يحي بن سعيد عن سليمان بن المغيرة به، بلفظه.

وأحمد في مسنده (86/4) من طريق يحيى بن سعيد وبهز عن سليمان بن المغيرة به، بلفظه، وفي (55/5) من طريق عفان عن حميد بن هلال، بنحوه.

ترجمة الرواة:

عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمن المدني، نزيل البصرة[2]. ذكره ابن حبان في الثقات و قال: مات سنة إحدى وعشرين ومائتين[3]، ووثقه ابن حجر [4].

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (100/2) – (17) كتاب السير –(57) باب في أكل الطعام قبل أن تقسم الغنيمة – برقم (2500) عن عبد الله بن مغفل.

([2]) تهذيب الكمال (136/16).

([3]) الثقات لابن حبان (353/8).

([4]) التقريب (/323). انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (303/9) ، معرفة الثقات (61/2) ، الجرح و التعديل (181/5).

سليمان بن المغيرة القيسي[1]، أبو سعيد البصري[2]. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة خمس وستين ومائة [3]، ووثقه ابن حجر [4].

حميد بن هلال، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (70).

عبد الله بن مغفل المزني، أبو سعيد، صحابي، قال ابن حجر: مات سنة إحدى وستين[5].

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الأسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال النووي:"وفي هذا إباحة أكل طعام الغنيمة في دار الحرب "، وقال نقلاً عن القاضي عياض:" أجمع العلماء على جواز أكل طعام الحربيين ما دام المسلمون في دار الحرب، فيأكلون منه قدر حاجاتهم، ويجوز بإذن الإمام وبغير إذنه، ولم يشترط أحد من العلماء استئذانه إلا الزهري، وجمهورهم على أنه لا يجوز أن يخرج معه منه شيئاً إلى عمارة دار الإسلام فإن أخرجه لزمه رده إلى المغنم. وقال الأوزاعي لا يلزمه. وأجمعوا على أنه لا يجوز بيع شيء منه في دار الحرب ولا غيرها، فإن بيع منه شيء لغير الغانمين كان بدله غنيمته. ويجوز أن يركب دوابهم ويلبس ثيابهم ويستعمل سلاحهم في حال الحرب بالإجماع، ولا يفتقر إلى إذن الإمام، وشرط الأوزاعي إذنه وخالف الباقين، وفي هذا الحديث دليل لجواز أكل شحوم ذبائح اليهود وإن كانت شحومها محرمة عليهم وهو مذهب مالك وأبي حنيفة والشافعي وجماهير العلماء، قال الشافعي وأبو حنيفة والجمهور: لا كراهة فيها، وقال مالك: هي مكروهة، وقال أشهب وابن القاسم المالكيان وبعض أصحاب أحمد: هي محرمة، وحكى هذا أيضا عن مالك، واحتج الشافعي والجمهور بقوله تعالى: ﴿... **وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ**...﴾[6] قال المفسرون: المراد به الذبائح ولم يستثن منها شيئاً لا لحماً ولا شحماً ولا غيره. وفيه حل ذبائح أهل الكتاب وهو مجمع عليه ولم يخالف إلا الشيعة، ومذهبنا ومذهب الجمهور إباحتها سواء سموا الله تعالى عليها أم لا، وقال قوم " لا يحل إلا أن يسموا الله تعالى فأما إذا ذبحوا على اسم المسيح أو كنيسة ونحوها فلا تحل تلك الذبيحة عندنا وبه قال جماهير العلماء والله أعلم[7]".

---

(1) القيسي: هذه النسبة إلى جماعة اسمهم قيس – الأنساب للسمعاني (575/4).

(2) تهذيب الكمال (69/12)

(3) الثقات لابن حبان (360/6).

(4) التقريب (/254). انظر للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى (280/9) ، تاريخ ابن معين برواية الدوري (207/2) ، بحر الدم (/69).

(5) تهذيب الكمال (137/16). انظر للتوسع في ترجمته إلى : أسد الغابة (294/3 – 295) ، الإصابة في تمييز الصحابة (132/4).

(6) سورة المائدة آية (5).

(7)المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (102/12).

(18) باب في بيعة أن لايفروا

الحديث التاسع بعد المائة:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ " كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفاً وَأَرْبَعمِائَةٍ فَبَايَعْنَاهُ وَعُمَرُ آخِذٌ بِيَدِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَهِىَ سَمُرَةٌ وَقَالَ بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لاَ نَفِرَّ وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ[1] "

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (449/8) – (65)كتاب التفسير – (5)باب ﴿**...إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ...** [2] ﴾ – برقم (4840)من طريق قتيبة بن سعيد عن سفيان عن عمرو بن مرة عن جابر بن عبد الله، جزء من الحديث بلفظه.

ومسلم في صحيحه (1483/3) – (33)كتاب – (18) باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة – برقم (67) من طريق محمد بن رمح عن الليث، بلفظه – برقم (68) من طريق سفيان عن أبي الزبير، جزء من الحديث بلفظه – (69) من طريق ابن جريج عن أبي الزبير، جزء من الحديث بلفظه.

والترمذي في جامعه (149/4) – (22) كتاب السير – (34) باب ما جاء في بيعة النبي – برقم (1591) من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد عن عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله، بألفاظ متقاربة، وفي (150/4) – برقم (1594) من طريق من طريق سفيان عن أبي الزبير، جزء من الحديث بلفظه.

والنسائي في سننه (140/7) – (39) كتاب البيعة – (7) باب البيعة على أن لا نفر – برقم (4158) من طريق سفيان عن أبي الزبير، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (292/3) من طريق عبد الله عن أبي عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سليمان ابن قيس عن جابر بن عبد الله، جزء من الحديث بلفظه، وفي (355/3) من طريق يونس بن محمد وحجين عن الليث، بلفظه، وفي (381/3) من طريق سفيان عن أبي الزبير، جزء من الحديث بلفظه، وفي (396/3) من طريق موسى بن عقبة عن أبي الزبير، جزء من الحديث بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (231/11) – (21) كتاب السير – (18) باب الموادعة والمهادنة – برقم (4875) من طريق يزيد بن موهب عن الليث، بلفظه.

---

(1) أخرجه الدارمي في سننه (83/2) – (17) السير– (18) باب في بيعة أن لايفروا – برقم (2454) عن جابر.

(2) سورة الفتح آية (18).

وأبي يعلى في مسنده (369/3) – برقم (1838) من طريق سفيان عن أبي الزبير، وفي (420/3) من طريق أبي خيثمة عن جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله.

شواهد الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (1483/3) – (33)كتاب – (18) باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة – برقم (67) عن معقل بن يسار، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

أحمد بن عبد الله، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (94).

الليث بن سعد، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (56).

أبو الزبير، صدوق، تقدمت ترجمته صفحة (156).

جابر بن عبد الله، صحابي، تقدمت ترجمته صفحة (55).

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن أبا الزبير صدوق، وبالمتابعة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

التعليق على الحديث:

قال النووي: "فالبيعة على أن لا نفر معناه الصبر حتى نظفر بعدونا أو نقتل، وهو معنى البيعة على الموت أى نصبر وإن آل بنا ذلك إلى الموت، لا أن الموت مقصود فى نفسه، وكذا البيعة على الجهاد أى والصبر فيه[1] ".

([1]) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (3/13).

(19) كتاب الاستئذان

(18) باب في النهي عن الطيب إذا خرجت

الحديث العاشر بعد المائة :

أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: " أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ ثُمَّ خَرَجَتْ لِيُوجَدَ رِيحُهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ وَكُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ " قَالَ أَبُو عَاصِمٍ يَرْفَعُهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا[1].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه (2128/4) – (24) كتاب الترجل – (7) باب ما جاء في المرأة تطيب للخروج – برقم (4175) من طريق يحيى عن ثابت بن عمارة، بنحوه.

والترمذي في جامعه (106/5) – (44) كتاب الأدب – (35) باب كراهية خروج المرأة متعطرة – برقم (2786) من طريق يحيى بن سعيد القطان عن ثابت، بنحوه.

والنسائي في سننه (153/8) – (48) كتاب الزينة – (35) باب ما يكرة للنساء من الطيب – برقم (5126) من طريق خالد عن ثابت بن عمارة، بنحوه.

وأحمد في مسنده (400/4) من طريق يحيى بن سعيد عن ثابت، بنحوه، وفي (413/4) من طريق مروان بن معاوية عن ثابت، وفي (418/4) من طريق عبد الواحد وروح بن عبادة عن ثابت، كلاهما بألفاظ متقاربة.

وابن حبان في صحيحه (270/10) – (20) كتاب الحدود – (1) باب الزنى وحده – برقم (4424) من طريق النضر بن شميل عن ثابت بن عمارة، بنحوه.

والبيهقي في السنن الكبرى (246/3) – (4) كتاب الجمعة – (100) باب ما يكره للنساء من الطيب عند الخروج وما يشتهر به – برقم (6188) من طريق النضر بن شميل عن ثابت بن عمارة، بلفظه.

والبزار في مسنده (47/8) – برقم (3033) من طريق محمد بن أبي عدي عن ثابت بن عمارة، بنحوه – وبرقم (3034) من طريق محمد بن أبي عدي عن ثابت بن عمارة، جزء من الحديث بنحوه.

والحاكم في مستدركه (2 / 396) – كتاب التفسير – باب ممانعة التعطر للمرأة إذا تريد المرور على الناس، من طريق روح بن عبادة عن ثابت، بنحوه.

وعبد الحميد في مسنده (197/1)– برقم(557) من طريق روح بن عبادة عن ثابت، بنحوه.

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه – (231/2) – (19) كتاب الاستئذان – (18) باب في النهي عن الطيب إذا خرجت – برقم (2646) عن أبي موسى.

وابن أبي شيبة في مصنفه (26/9) – (19) كتاب الأدب – (157) باب من كرة للمرأة أن تطيب إذا خرجت جرم – برقم (26863) من طريق وكيع عن ثابت بن عمارة، بنحوه.

ترجمة رواة الحديث

الضحاك أبو عاصم، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (191).

ثابت بن عمارة الحنفي، أبو مالك البصري[1]، ووثقه أبو داود[2]، ويحيى[3]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة تسع وأربعين ومائة[4]، ووثقه الدارقطني[5]، وقال أحمد: ليس به بأس[6]، وقال أبو حاتم: ليس عندي بالمتين[7]،وقال الذهبي[8]،وابن حجر: صدوق فيه لين[9].

غنيم بن قيس المازني، أبو العنبر[10]. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة تسعين[11]، ووثقه ابن حجر[12].

أبو موسى الأشعري، صحابي، تقدمت ترجمته صفحة (210).

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال المناوي:" فقد هيجت شهوة الرجال بعطرها وحملتهم على النظر إليها، فكل من ينظر إليها فقد زنى بعينه ويحصل لها إثم؛ لأنها حملته على النظر إليها وشوشت قلبه فإذن هي سبب زناه بالعين[13] ".

---

(1) تهذيب الكمال (365/4).

(2) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (/345).

(3) تاريخ ابن معين برواية الدوري (259/2).

(4) الثقات لابن حبان (127/6).

(5) سؤالات البرقاني للدارقطني (/19).

(6) علل ومعرفة الرجال (205/2).

(7) الجرح والتعديل (455/2).

(8) الكاشف (282/1).

(9) التقريب (/132).

(10) تهذيب الكمال (120/23).

(11) الثقات لابن حبان (293/5)

(12) التقريب (/343).

(13) فيض القدير شرح جامع الصغير (28/5).

(21) كتاب الفرائض

(1) باب في تعليم الفرائض

الحديث الحادي عشر بعد المائة:

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: " تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَاللَّحْنَ وَالسُّنَنَ كَمَا تَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (234/11) – (29) كتاب الفرائض – (1) باب ما قالوا في تعليم الفرائض – برقم (31681) من طريق أبي معاوية ووكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن عمر بن الخطاب، جزء من الحديث بلفظه، وفي (236/11) – برقم (31691) من طريق أبي معاوية عن عاصم، جزء من الحديث بلفظه.

والبيهقي في سننه الكبرى (209/6) – (34) كتاب الفرائض – باب الحث على تعليم الفرائض – برقم (12538) من طريق أبي عوانة عن عاصم، بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه(413/4)–(30)كتاب الفرائض–(2)باب ما جاء في تعليم الفرائض – برقم (2091) عن أبي هريرة، بنحوه.

وابن ماجه في سننه (2/ 908) – (23)كتاب الفرائض – (1) باب الحث على تعليم الفرائض– برقم (2719) عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

والدارمي في سننه (231/2) – (21) كتاب الفرائض – (1) باب في تعليم الفرائض – برقم (2851) عن عبد الله بن مسعود، جزء من الحديث بلفظه، وفي (232/2)، برقم (2856) عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

وأبي يعلى في مسنده (441/8)– برقم (5028) عن ابن مسعود، جزء من الحديث بلفظه.

والدارقطني في سننه (117/5) – كتاب الفرائض – برقم (4059) عن أبي هريرة، جزء من الحدبث بلفظه، وفي (143/5) – برقم (4103) عن ا بن مسعود، جزء من الحديث بلفظه.

والطيالسي في مسنده (1/ 318) – برقم (403)عن ابن مسعود، جزء من الحديث بلفظه.

والنسائي في سننه الكبرى (97/6) –(31) كتاب الفرائض–(1) باب الأمر بتعليم الفرائض– برقم (6271) – برقم (6272) كلاهما عن عبد الله بن مسعود، جزء من الحديث بلفظه.

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه – (231/2) – (21)كتاب الفرائض – (1) باب في تعليم الفرائض – برقم (2850) عن عمر بن الخطاب.

ترجمة رواة الحديث:

يزيد بن هارون، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (58).

عاصم الأحول، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (125).

مورق العجلي، أبو المعتمر البصري[1]. ذكره ابن حبان في كتاب الثقات و قال: مات سنة خمس ومائة[2]، ووثقه الذهبي[3]، وابن حجر[4].

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عدي القرشي العدوي، أبو حفص، استشهد سنة ثلاثة وعشرين للهجرة[5].

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

يحث الحديث على التعليم وخص بالذكر تعليم الفرائض واللحن و السنن. وقال المناوي في التيسير: "وإن العلم سيقبض أي بموت أهله وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما هو علم الفرائض. وقيل المراد بالفرائض هنا علم المواريث. وقيل ما افترض الله تعالى على عباده بقرينة ذكر القرآن[6]".

---

(1) تهذيب الكمال (16/29).

(2) الثقات لابن حبان (4/5).

(3) الكاشف (300/2).

(4) التقريب (/549).انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (212/9) ، معرفة الثقات (303/2) ، بحر الدم (/158).

(5) أسد الغابة (671/3). انظر للتوسع في ترجمته إلى : الإصابة في تمييز الصحابة (279/4) ، الاستيعاب (/447).

(6) التيسير بشرح الجامع الصغير (916/1).

(1) باب في تعليم الفرائض

الحديث الثاني عشر بعد المائة:

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ سَعِيدٍ أَنَّ عُمَرَ " كَانَ كَتَبَ مِيرَاثَ الْجَدِّ حَتَّى إِذَا طُعِنَ دَعَا بِهِ فَمَحَاهُ ثُمَّ قَالَ سَتَرَوْنَ رَأْيَكُمْ فِيهِ [1] "

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (320/11) – (29) كتاب الفرائض – (60) باب اختلافهم في أمر الجد – برقم (31920) من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب، جزء من الحديث بنحوه.

عبد الرزاق في مصنفه (301/10) – كتاب الفرائض – باب الكلالة – برقم (19183) من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب، جزء من الحديث، بنحوه.

ترجمة رواة الحديث:

يزيد بن هارون ثقة تقدمت ترجمته صفحة (58).

يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة الأنصاري[2].وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائة[3]، ووثقه الذهبي[4]، وابن حجر[5].

سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي[6]. ووثقه الذهبي[7]، وابن حجر، واتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل وقال: مات بعد التسعين[8].

عمر بن الخطاب، صحابي جليل، تقدمت ترجمته صفحة (264).

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

ذكر البغوي قول علي: "من سره أن يتقحم جراثيم جهنم، فليقض بين الجد والإخوة ". قال عبيدة: إني لأحفظ في الجد ثمانين قضية مختلفة" [9].

---

(1) سنن الدارمي (231/2)–(21) كتاب الفرائض –(1) باب في تعليم الفرائض– برقم (2851) عن عمر بن الخطاب.

(2) تهذيب الكمال (346/31).

(3) الثقات لابن حبان (521/5).

(4) الكاشف (266/2).

(5) التقريب (591/) انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (518/7) ، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (42/) ، بحر الدم (172/) ، معرفة الثقات (352/2) ، الجرح و التعديل (149/9).

(6) تهذيب الكمال (67/11).

(7) الكاشف (445/1).

(8) التقريب (241/) انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (143/7) ، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (43/) ، بحر الدم (64/) معرفة الثقات (405/1) الجرح و التعديل (61/4) الثقات لابن حبان (273/4).

(9) شرح السنة (344/8).

(23) كتاب فضائل القرآن

(1) باب فضل من قرأ القرآن

الحديث الثالث عشر بعد المائة:

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ - هُوَ الْهَجَرِىُّ - عَنْ أَبِى الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: "إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ اللَّهِ وَالنُّورُ الْمُبِينُ وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ وَنَجَاةٌ لِمَنِ اتَّبَعَهُ لاَ يَزِيغُ فَيَسْتَعْتِبُ وَلاَ يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمُ وَلا تَنْقَضِى عَجَائِبُهُ وَلاَ يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ فَاتْلُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْجُرُكُمْ عَلَى تِلاَوَتِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ أَمَا إِنِّى لاَ أَقُولُ الم وَلَكِنْ بِأَلِفٍ وَلاَمٍ وَمِيمٍ [1]"

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه (175/5) - (46) كتاب فضائل القرآن عن الرسول - (16) باب ماجاء فيمن قرأ حفاً من القرآن ما له من الأجر - برقم (2910) من طريق محمد بن بشار عن أبي بكر الحنفي عن الضحاك بن عثمان عن أيوب بن موسى عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن مسعود، جزء من الحديث بلفظه.

والدارمي في سننه (2 /302) - (23) كتاب فضائل القرآن - (1) باب فضل من قرأ القرآن - برقم (3307) من طريق أبي إسحاق عن أبي الأحوص، جزء من الحديث بلفظه - برقم (3308) من طريق عطاء بن السائب عن أبي الأحوص، جزء من الحديث بلفظه، وفي (305/2) - برقم (3317) من طريق جعفر بن عون عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود، جزء من الحديث بلفظه.

والحاكم في مستدركه (555/1) - كتاب فضائل القرآن - باب القرآن مأدبة الله بأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات من طريق صالح بن عمر عن إبراهيم الهجري، جزء من الحديث بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (461/10) - (24) كتاب فضائل القرآن - (3) باب ثواب من قرأ حروف القرآن- برقم (30552) من طريق مروان بن معاوية عن عبد الملك بن أبجر عن المنهال بن عمرو عن قيس بن سكن عن عبد الله بن مسعود، جزء من الحديث بلفظه، و في (462/10) - برقم (30554) من طريق عطاء بن السائب - برقم (30555) من طريق محمد بن بشير عن مسعر عن سليمان الطبي عن إبراهيم عن علقمة أو الأسود عن عبد الله بن مسعود، بنحوه، وفي(482/10) - (16) باب في التمسك بالقرآن - برقم (30630) من طريق

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (303/5) - (23) كتاب فضائل القرآن - (1) باب فضل من قرأ القرآن - برقم (3315) عن عبد الله بن مسعود.

أبي معاوية عن إبراهيم الهجري، متقاربة بألفاظ، و في (484/10) – (16) باب في التمسك بالقرآن – برقم (30634) من طريق عبد الملك بن ميسرة عن أبي الأحوص، جزء من الحديث بلفظه.

وعبد الرزاق في مصنفه (367/3) – كتاب الفضائل القرآن – باب تعليم القرآن وفضله – برقم (5993) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن أبي عبيدة، جزء من الحديث بلفظه.

والطبراني في المعجم الكبير (129/9) – برقم (8661) من طريق أبي إسحاق عن أبي الأحوص، جزء من الحديث بلفظه، وفي (130/9) – برقم (8665) من طريق سفيان بن عيينة عن إبراهيم الهجري، بألفاظ متقاربة .

ترجمة رواة الحديث

جعفر بن عون ثقة تقدمت ترجمته صفحة (156).

إبراهيم الهجري ضعيف تقدمت ترجمته صفحة (210).

عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي، أبو الأحوص الكوفي[1].وثقه ابن حجر وقال: مات بعد المائة[2].

عبد الله بن مسعود، صحابي تقدمت ترجمته صفحة (111).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن إبراهيم الهجري ضعيف وبالمتابعة يرتقي إلى الحسن لغيره.

التعليق على الحديث:

قال المناوي: "شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع[3] ". قال المباركفوري:" والحكم القوي والحبل مستعار للوصل ولكل ما يتوصل به إلى شيء[4] "، قال المناوي: " أي الضياء الذي يستغنى به إلى سلوك الهدى، و شفاء من الأمراض الروحانية كالاعتقادات الفاسدة في الإلهيات والنبوة والمعاد وكالأخلاق المذمومة. وفيه أوضح بيان لإنواعها وحث على اجتنابها ومن الأمراض الجسمانية بالتبرك بقراءته عليها لكن مع الإخلاص وفراغ القلب من الأغيار وإقباله على الله بكليته وعدم تناول الحرام وعدم الآثام واستيلاء الغفلة على القلب فقراءة من هذا حاله مبرئ للأمراض وإن أعيت الأطباء[5] "، ويدعو إلى التمسك بالقرآن، والعمل بمقتضاه؛ لأن فيه النجاة في الدنيا والأخرة، ويحث على تلاوته لما يترتب على تلاوته من الأجر العظيم.

([1]) تهذيب الكمال (445/22).

([2]) التقريب (/433). انظر للتوسع في ترجمته إلى الطبقات الكبرى (182/6). تاريخ ابن معين برواية الدوري (343/2) بحر الدم (/180). معرفة الثقات (196/2). الثقات لابن حبان (275/5).

([3]) فيض القدير بشرح جامع الصغير (546/2).

([4]) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (220/8).

([5]) فيض القدير بشرح جامع الصغير (536/4).

الحديث الرابع عشر بعد المائة:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ سَمِعْتُ عَمِّى إِيَاسَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ أَخَذَ عَلِىٌّ بِيَدِى ثُمَّ قَالَ: "إِنَّكَ إِنْ بَقِيتَ سَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلاَثَةُ أَصْنَافٍ فَصِنْفٌ لِلَّهِ وَصِنْفٌ لِلْجِدَالِ وَصِنْفٌ لِلدُّنْيَا وَمَنْ طَلَبَ بِهِ أَدْرَكَ[1]"

تخريج الحديث:

لم أقف على متابعات للحديث

شواهد الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (38/3) عن أبي سعيد الخدري، بمعناه.

وابن أبي شيبة في مصنفه(480/10)– (24) فضائل القرآن–(15)من كره أن يتأكل بالقرآن– برقم (30623)عن عمر بن الخطاب،بمعناه .

وابن حبان في صحيحه (32/3) – (7) الرقاق – (7) باب قراءة القرآن – برقم (755) عن أبي سعيد الخدري، بمعناه.

والحاكم في مستدركه (374/2) – كتاب التفسير – باب سيهلك من أمتي أهل الكتاب... – وفي (547/4)، كلاهما عن أبي سعيد الخدري، بمعناه.

وأبي يعلى في مسنده (140/4) – برقم (2197) عن جابر بن عبد الله، بمعناه.

والطبراني في المعجم الكبير (206/6) – برقم (6021) – برقم (6022)، كلاهما عن سهل بن سعد، بمعناه.

وعبد بن حميد (171/1) – برقم (466) عن سهل بن سعد، بمعناه.

ترجمة رواة الحديث:

عبد الله بن يزيد، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (20).

موسى بن أيوب بن عامر الغافقي[2] المناري المصري[3]. وثقه ابن المديني، وأنكر عليه روايته عن عمه[4]، ووثقه يحيى بن معين[5]،

---

[1] أخرجه الدارمي في سننه (307/2) – (23) كتاب فضائل القرآن – (1) باب فضل من قرأ القرآن – برقم (3329) عن علي بن أبي طالب.

[2] هذه النسبة إلى غافق وهي حصن في الأندلس انظر إلى : معجم البلدان (183/4) لياقوت بن عبد الله الحموي. الأنساب (276/4).

[3] تهذيب الكمال (32/9).

[4] سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (/160).

[5] تاريخ ابن معين برواية الدوري (332/2).

وذكره ابن حبان في الثقات[1]، ووثقه الذهبي[2]، وقال ابن حجر: مقبول[3]، وقال أحمد: شيخ[4]، قال ابن حجر: مات سنة ثلاث وخمسين ومائة[5].

إياس بن عامر الغافقي المصري[6]. ذكره ابن حبان في الثقات[7]، وقال العجلي: لا بأس به[8]، وقال ابن حجر: صدوق[9].

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي[10].

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن إياس بن عامر صدوق.

التعليق على الحديث:

وقال ابن حبان نقلاً عن بشير بن أبي عمرو الخولاني أن الوليد بن قيس التجيبي: " ما هؤلاء الثلاثة قال: المنافق كافر به والفاجر يتأكل به والمؤمن يؤمن به[11]".

([1]) الثقات لابن حبان (449/7).

([2]) الكاشف (303/2).

([3]) التقريب (/549).

([4]) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (/243).

([5]) تهذيب التهذيب (299/10)

([6]) تهذيب الكمال (404/3).

([7]) الثقات لابن حبان (33/4).

([8]) معرفة الثقات للعجلي (239/1).

([9]) التقريب (/116).

([10]) أسد الغابة (586/3 – 587) ، انظر للتوسع في ترجمته إلى : الإصابة في تمييز الصحابة (269/4).

([11]) صحيح ابن حبان (32/3).

(4) باب في تعاهد القرآن

الحديث الخامس عشر بعد المائة:

حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا مُوسَى - يَعْنِى ابْنَ عُلَىٍّ - قَالَ سَمِعْتُ أَبِى قَالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: " تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ وَتَعَاهَدُوهُ وَتَغَنَّوْا بِهِ وَاقْتَنُوهُ فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ أَوْ فَوَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الْمَخَاضِ فِى الْعُقُلِ[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي في سننه (312/2)- (33) كتاب فضائل القرآن - (4) باب في تعاهد القرآن - برقم (3349) من طريق عبد الله بن صالح عن موسى بن علي، بلفظه.

وأحمد في مسنده (146/4) من طريق عبد الله ين المبارك عن موسى بن علي، بنقص واقتنوه، وفي (150/4) من طريق عبد الله عن أبي عن عبد الله بن يزيد عن قباث بن رزين عن ابن رباح عن عقبة بن عامر، بألفاظ متقاربة، وفي (153/4) من طريق عبد الله عن أبي عن هاشم عن ليث عن قباث عن ابن رباح عن عقبة بن عامر، بألفاظ متقاربة.

وابن حبان في صحيحه (325/1) - (4) كتاب العلم – باب الأمر باقتناء القرآن مع تعليمه - برقم (119) من طريق زيد بن حبان ن موسى بن علي بن رباح، بنحوه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (500/2) - (3) كتاب الصلاة - (784) باب ما أمربه من تعاهد القرآن - برقم (8660) من طريق زيد بن الحباب عن علي بن رباح، بنحوه، وفي (477/10) - (24) كتاب فضائل القرآن - (13) باب في تعاهد القرآن - برقم (30613) من طريق زيد بن الحباب عن علي بن رباح، بألفاظ متقاربة.

والنسائي في سننه الكبرى (265/7) - (47) كتاب فضائل القرآن- (28) باب الأمر بتعليم القرآن والعمل به - برقم (7980) من طريق زيد بن الحباب عن علي بن رباح، جزء من الحديث بلفظه، وفي (266/7) - (28) باب الأمر بتعليم القرآن والعمل به - برقم (7981)، جزء من الحديث بلفظه.

وأبي يعلى في مسنده (280/3) - برقم (1740) من طريق قباث بن رزين المصري عن علي بن رباح، بنحوه.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (776/8) - (66) كتاب فضائل القرآن - (23) باب استذكار القرآن وتعاهده - برقم (5031) عن ابن عمر، بنحوه، وبرقم (5032) عن ابن مسعود، بنحوه، وبرقم (5033) عن أبي موسى، بنحوه.

([1]) أخرجه الدارمي في سننه -(23) كتاب فضائل القرآن-(4) باب في تعاهد القرآن- برقم (3348) عن عقبة بن عامر.

ومسلم في صحيحه (543/1) – (6) كتاب صلاة المسافرين وقصرها – (32) باب فضائل القرآن وما يتعلق به – برقم (226) عن عبد الله بن عمر، بنحوه.

وأحمد في مسنده(423/1) عن ابن مسعود، بنحوه.

ترجمة رواة الحديث:

وهب بن جرير، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (162).

موسى بن علي بن رباح اللخمي، أبو عبد الرحمن المصري[1]. وثقه بن المديني علي[2]، وأحمد[3]، ويحيى بن معين[4]، والعجلي[5]، وأبو حاتم[6]، وذكره ابن حبان في الثقات[7]، ووثقه الذهبي[8]، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، مات سنة مائة وثلاث وستين[9].

علي بن رباح بن قصير بن القشيب[10]، أبو عبد الله[11]. وثقه الذهبي وقال مات سنة أربع عشرة ومائة[12]، كما وثقه ابن حجر[13].

عقبة بن عامر صحابي تقدمت ترجمته صفحة (173).

درجة الحديث:

الحديث صحيح الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال المناوي:"أي تعلموا كتاب الله القرآن أي احفظوه وتفهموه وتعاهدوه واقتنوه أي الزموه وتغنوا به أي اقرأوه بتحزين وترقيق، وليس المراد قراءته بالألحان والنغمات، فوالذي نفسي بيده بقدرته وتصرفه لهو أشد تفلتاً أي ذهاباً من المخاض أي النوق الحوامل في العقل،وعقلت البعير حبسته وخص ضرب المثل بها؛ لأنها إذا انفلتت لا تكاد تلحق[14]".

---

(1) تهذيب الكمال (122/29).

(2) سؤالات علي بن المديني (/99).

(3) بحر الدم (/157).

(4) سؤالات الجنيد (/309).

(5) معرفة الثقات للعجلي (305/2).

(6) الجرح و التعديل (154/8).

(7) الثقات لابن حبان (454/7)

(8) الكاشف (306/2).

(9) التقريب (/553).

(10) هذه النسبة إلى بني قشيب، وهو بطن من أزد ، من لخم. الأنساب (501/4).

(11) تهذيب الكمال (427/20).

(12) سير أعلام النبلاء (412/7).

(13) التقريب (/401). انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (518/9) ، معرفة الثقات (153/2) ، الثقات لابن حبان (161/5) ، الجرح و التعديل (260/8).

(14) فيض القدير بشرح جامع الصغير (255/3).

الحديث السادس عشر بعد المائة:

أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: " بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلاَةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ"[1].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (172/1) – (2) كتاب الإيمان – (42) باب قول النبي الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، قوله تعالى: ﴿ **إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ** ﴾[2]– برقم (57) من طريق يحي عن إسماعيل، بلفظه – برقم (58) من طريق أبي النعمان عن أبي عوانة عن زياد بن علاقة عن جرير بن عبد الله، جزء من الحديث بلفظه، وفي (8/2) – (9) كتاب مواقيت الصلاة – (3) باب البيعة على إقامة الصلاة – برقم (524) من طريق يحيى عن إسماعيل، بلفظه، و في (326/3) – (24) كتاب الزكاة –(2) باب البيعة على إيتاء الزكاة قوله تعالى ﴿**فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ** ﴾[3] – برقم (1401) من طريق نمير عن إسماعيل بلفظه، وفي (369/5) – (54) كتاب الشروط – (1) باب ما يجوز من الشروط في الإسلام والأحكام والمبايعة – برقم (2714) من طريق أبي نعيم عن سفيان عن زياد بن علاقة عن جرير بن عبد الله ، جزء من الحديث بلفظه، وفي (370/5) – برقم (2715) من طريق يحيى عن إسماعيل بلفظه، وفي (447/4) – (24) كتاب البيوع – (68) باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر وهل يعينه أو ينصحه قول النبي ﷺ" إذا استنصح أخاه فلينصح له ورخص فيه عطاء"– برقم (2157) من طريق سفيان عن إسماعيل، جزء من الحديث بلفظه، وفي (231/13)– (93) كتاب الأحكام – (43) باب كيف يبايع الإمام الناس – برقم (7204) من طريق يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن سيار عن الشعبي عن جرير بن عبد الله، جزء من الحديث بلفظه.

ومسلم في صحيحه (75/1) – (1) كتاب الإيمان – (23) باب بيان أن الدين النصيحة – برقم (97) من طريق عبد الله بن نمير عن إسماعيل بن أبي خالد بلفظه – برقم (98) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير عن سفيان عن زياد بن علاقة عن جرير بن عبد الله، جزء من الحديث بلفظه – برقم (99) من طريق سريج بن يونس ويعقوب الدورقي عن هشيم عن سيار عن الشعبي عن جرير، جزء من الحديث بلفظه.

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (117/2)– (18)كتاب البيوع –(9) في النصيحة– برقم (2540) عن جرير بن عبد الله.

([2]) سورة التوبة أية (19).

([3]) سورة التوبة آية (11).

وأبي داود في سننه (442/4) – (42) كتاب الأدب – (67) باب في النصيحة – برقم (4947) من طريق عمرو بن عون عن خالد عن يونس عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير بن عبد الله، جزء من الحديث بلفظه.

والترمذي في جامعه (324/4) – (28) كتاب البر والصلة – (17) باب ما جاء في النصيحة – برقم (1925) من طريق يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد، بلفظه.

والنسائي في سننه (140/7) – (39) كتاب البيعة – (6) باب البيعة والنصح لكل مسلم – برقم (4156) من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد عن سفيان عن زياد بن علاقة عن جرير بن عبد الله، جزء من الحديث بلفظه – برقم (4157) من طريق يعقوب بن إبراهيم عن بن علية عن يونس عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير بن عبد الله،جزء من الحديث بلفظه، وفي (147/7) – (17) باب البيعة على فراق المشرك – برقم (4175) من طريق بشر بن خالد عن غندر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن جرير، بزيادة وعلى فراق المشرك، وفي(152/7)–(24) باب البيعة فيما يستطيع الإنسان– برقم (4189) من طريق يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن سيارعن الشعبي عن جرير بن عبد الله، بلفظ مختلف

وأحمد في مسنده (357/4) من طريق عبد الله عن أبي عن عفان عن أبي عوانة عن زياد بن علاقة عن جرير بن عبد الله، جزء من الحديث بلفظه، وفي (358/4) من طريق عبد الله عن أبي عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سماك ابن حرب عن عبيد الله بن جرير عن جرير بن عبد الله ، جزء من الحديث بلفظه، وفي (360/4) من طريق عبد الله عن أبي عن عبد الرزاق عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن جرير بن عبد الله، جزء من الحديث بلفظه، وكذلك من طريق شعبة عن إسماعيل، بلفظه، وفي (361/4) من طريق عبد الله عن أبي عن محمد بن جعفر عن شعبة عن زياد بن علاقة، جزء من الحديث بلفظه، وفي (364/4) من طريق عبد الله عن أبي عن سفيان عن مجالد عن الشعبي عن جرير بن عبد الله ، بزيادة السمع والطاعة، وفي (365/4) من طريق عبد الله عن أبي عن يحيى بن آدم عن أبي الأحوص عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي جميلة عن جرير بن عبد الله، جزء من الحديث بلفظه، وفي (365/4) من طريق يحيى بن سعيد عن إسماعيل، بلفظه، وكذلك من طريق يحيى بن سعيد عن إسماعيل، بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (411/10) – (21) كتاب السير – (2) باب بيعة الأئمة وما يستحب لهم – برقم (4545) من طريق يحيى بن سعيد عن إسماعيل، بلفظه، وفي (412/10) – برقم (4546) من طريق أبي خليفة عن مسدد بن مسرهد عن عبد الوارث عن يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة عن جرير بن عبد الله، بنحوه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (353/10) – (11) كتاب الجهاد – (1) باب ما ذكر في فضل الجهاد – برقم (19878) من طريق عبد الرحيم بن سليمان عن زكريا عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة عن جرير ،جزء من الحديث بلفظه.

وعبد الرزاق في مصنفه (4/6) – كتاب أهل البيت – باب فضل بيعة النبي – برقم (9819) من طريق عبد الرزاق عن الثورى وبن عيينة عن زياد بن علاقة عن جرير بن عبد الله، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

يعلى بن عبيد ، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (100).

إسماعيل بن أبي خالد، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (246).

قيس بن أبي حازم ، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (247).

جرير بن عبد الله بن جابر بن قيس صاحب النبيﷺ، مات سنة إحدى،وقيل أربع وخمسين[1].

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال ابن بطال نقلاً عن المهلب: " مبايعة الرسول لجرير على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة لأنهما دعامة الإسلام، وهما أول الفرائض بعد توحيد الله والإقرار برسوله، وذكر النصح لكل مسلم بعدهما، يدل أن قوم جرير كانوا أهل غدر، فعلمهم ما بهم إليه أشد حاجة، كما أمر وفد عبد القيس بالنهى عن الظروف، ولم يذكر لهم النصح لكل مسلم، إذ علم أنهم فى الأغلب لا يُخاف منهم من ترك النصح ما يخاف على قوم جرير، وكان جرير وفد من اليمن من عند قومه وفيه،عن ابن عمر قال: قال الرسول:"إذا أتاكم كريم قومٍ فأكرموه[2] "، فبايعه بهذا ورجع إلى قومه معلمًا[3] ".

([1]) تهذيب الكمال (533/4). انظر للتوسع في ترجمته إلى : الاستيعاب لمعرفة الصحابة (70/1) ، الإصابة في تمييز الصحابة (475/1).

([2]) شرح البخاري لابن بطال – إنظر (153/2).

([3]) سنن ابن ماجه (1223/2).

(21) كتاب الفرائض

(3) باب في زوج وأبوين وامرأة وأبوين

الحديث السابع عشر بعد المائة:

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنِ ابْنِ أَبِى لَيْلَى، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِىِّ، عَنْ عَلِىٍّ " فِى امْرَأَةٍ وَأَبَوَيْنِ قَالَ: مِنْ أَرْبَعَةٍ لِلْمَرْأَةِ الرُّبُعُ، وَلِلأُمِّ ثُلُثُ مَا بَقِىَ، وَمَا بَقِىَ فَلِلأَبِ[1]".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (11/ 238) – (29) كتاب الفرائض – (3) باب في امرأة وأبوين من كم هي– برقم (31699) من طريق علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى، جزء من الحديث بلفظه، وفي (11/ 239) – برقم (31702) من طريق وكيع عن ابن أبي ليلى، جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه الدارمي في سننه (234/2) – (31) كتاب الفرائض – (3) باب في زوج وأبوين وامرأة وأبوين – برقم (2867) عن عثمان، بألفاظ متقاربة، و في (235/2) – برقم (2872) عن عبد الله، جزء من الحديث بلفظه، و في (236/2) – برقم (2877) عن علي، جزء من الحديث بلفظه.

والبيهقي في سننه الكبرى (227/6) – (34) كتاب الفرائض – (16) باب فرض الأم – برقم (12667)، وفي (228/6) – برقم (12668) كلاهما عن عبد الله بن مسعود، جزء من الحديث بلفظه – برقم (12669) عن عثمان بن عفان بألفاظ متقاربة – برقم (12672) عن عمرو وعبد الله بن مسعود، جزء من الحديث بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (240/11)– (29) كتاب الفرائض – (3) باب في امرأة وأبوين من كم هي – برقم (31704)، جاء بكلمة زوجة بدل كلمة امرأة – برقم (31708)، كلاهما عن عبد الله بن مسعود، بألفاظ متقاربة.

وعبد الرزاق في مصنفه (10/ 252) – كتاب الفرائض – برقم (19015) عن عبد الله ابن مسعود، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

عبيد الله بن موسى ثقة تقدمت ترجمته صفحة (111).

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (235/2) – (21) كتاب الفرائض– (3) باب في زوج وأبوين وامرأة وأبوين – برقم (2871) عن علي بن أبي طالب.

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو عبد الرحمن الكوفي[1].وضعفه أحمد[2]، ويحيى بن معين[3]، وضعفه أبو زرعة[4]، وأبو حاتم، وزاد يكتب حديثه ولا يحتج به[5]، كما ضعفه ابن حبان وقال: مات سنة ثمان وأربعين ومائة[6]وقال الترمذي: صدوق، لا يتهم بتعمد الكذب، ولكنه سيء حفظه جداً[7]، وقال ابن عدي: مع سوء حفظه يكتب حديثه[8]. وقال الذهبي: صدوق إمام، سيء الحفظ[9]، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ جداً [10]، وثقه العجلي، وزاد كان فقيهاً صاحب سنة صدوقاً جائز الحديث [11].

عامر الشعبي، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (66).

علي بن أبي طالب، صحابي، تقدمت ترجمته صفحة (265).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن محمد بن عبد الرحمن ضعيف.

التعليق على الحديث:

يبين لنا الحديث نصيب الزوجة والأبوين إذا مات عنهم الرجل و لم يكن له ولد، فجعل للزوجة الربع ﴿... **و لَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ...** ﴾[12]، و الأم الثلث ﴿... **وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ...**﴾[13]، والباقي للأب.

([1]) تهذيب الكمال (622/25).

([2]) العلل في معرفة الرجال (411/1).

([3]) تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/55).

([4]) أجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (492/2).

([5]) الجرح و التعديل (323/7).

([6]) المجروحون (244/2).

([7]) شرح علل الترمذي لابن رجب (129/1).

([8]) الكامل في الضعفاء (187/6).

([9]) المغني في الضعفاء (241/2)

([10]) التقريب (/493).

([11]) معرفة الثقات (243/2).

([12]) سورة النساء آية (12).

([13]) سورة النساء آية (11).

(20) باب قول علي وزيد في الجدات

الحديث الثامن عشر بعد المائة:

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا الأَشْعَثُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ وَزَيْدٍ قَالاَ: " إِذَا كَانَتِ الْجَدَّاتُ سَوَاءً وَرِثَ ثَلاَثُ جَدَّاتٍ جَدَّتَا أَبِيهِ أُمُّ أُمِّهِ وَأُمُّ أَبِيهِ وَجَدَّةُ أُمِّهِ فَإِنْ كَانَتْ إِحْدَاهُنَّ أَقْرَبَ فَالسَّهْمُ لِذَوِى الْقُرْبَى [1] ".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(323/11)-(29)كتاب الفرائض -(62) باب في الجدات، كم يرث منهن ؟ - برقم (31929) عن عبد الله بن مسعود، بنحوه.

والبيهقي في السنن الكبرى (236/6) - (34)كتاب الفرائض - (29)باب توريث ثلاث جدات متحاذيات أو أكثر - برقم (12725) من طريق محمد بن أبي ليلى عن الشعبي بنحوه وبرقم (12727) من طريق أبي سعيد عن أبي عبد الله بن يعقوب عن محمد بن نصر عن شيبان عن حماد عن حميد وداود عن زيد بن ثابت، بنحوه، وفي - (30) باب توريث القربى من الجدات دون البعيد - برقم (12732) من طريق محمد بن أبي ليلى عن الشعبي، بنحوه - برقم (12733) من طريق محمد بن أبي ليلى عن الشعبي، بنحوه، وفي (237/4) - برقم (12734) من طريق محمد بن سالم عن الشعبي، بنحوه - برقم (12734) من طريق أبي سعيد بن أبي عمرو عن ابن يعقوب عن محمد بن نصر عن حسين بن الأسود عن يحيى بن آدم عن عن شريك عن الأعمش عن إبراهيم عن علي و زيد بن ثابت، بنحوه.

وعبد الرزاق في مصنفه (276/10)- كتاب الفرائض - باب فرض الجدات - برقم (19087) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن سعيد ابن المسيب عن زيد بن ثابت، بنحوه - برقم (19088) عبد الرزاق عن الثوري عن فطر عن شيخ عن زيد بن ثابت، بنحوه - برقم (19089) من طريق الحجاج بن أرطاة عن الشعبي عن زيد بن ثابت، بنحوه - برقم (19099) من طريق أبي سهل عن الشعبي عن علي بن أبي طالب و زيد بن ثابت، بنحوه.

والدارقطني في سننه (162/5) - كتاب الفرئض - باب ميراث الجدات - برقم (4137) من طريق أبي بكر عن بحر عن ابن وهب عن عبد الجبار بن عمر عن أبي الزناد عن عن خارجة بن زيد عن أبيه، بنحوه.

ترجمة رواة الحديث:

يزيد بن هارون، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (58).

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (246/2) - (21) كتاب الفرائض - (20) باب قول علي وزيد في الجدات - برقم (2940) عن علي و زيد.

الأشعث، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (150).

عامر الشعبي، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (66).

علي بن أبي طالب، صحابي،تقدمت ترجمته صفحة (265).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

وقال ابن عبد البر:" كان الأوزاعي لا يورث أكثر من ثلاث جدات واحدة من قبل الأم والإثنين من قبل الأب وهو قول أحمد بن حنبل، وأما علي بن أبي طالب فكان قوله في الجدات كقول زيد بن ثابت، إلا أنه كان يورث الدنيا من قبل الأب أو من قبل الأم ولا يشرك معها من ليس في قعدها وبه يقول الثوري وأبو حنيفة وأصحابه وأبو ثور، وأما عبد الله بن مسعود وابن عباس فكانا يورثان الجدات الأربع وهو قول الحسن وابن سيرين وجابر بن زيد[1].

([1])التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (99/11).

(24) باب في ميراث ابن الملاعنة

الحديث التاسع عشر بعد المائة :

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنِ ابْنِ أَبِى لَيْلَى عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَلِىٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ " فِى ابْنِ الْمُلاَعَنَةِ قَالاَ عَصَبَتُهُ عَصَبَةُ أُمِّهِ [1] ".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (339/11) – (29) كتاب الفرائض – (69) في ابن الملاعنة إذا ماتت أمه من يرثه من عصبته – برقم (31979) من طريق وكيع عن ابن أبي ليلى، بلفظة، وفي (348/11) – (77) باب ولد الزنا عن ميراثه – برقم (32008) من طريق محمد بن سالم عن الشعبي، جزء من الحديث بلفظه.

وعبد الرزاق في مصنفه (124/7)– كتاب الفرائض – باب إدعاء المرأة الولد – برقم (12481) من طريق الحسن ابن عمارة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي، بمثله، وفي (125/7) – برقم (12482) من طريق عبد الرزاق عن صاحب له عن ابن أبي ليلى، بنحوه.

والطبراني في المعجم الكبير (335/9) – برقم (9663) من طريق عبد الرزاق عن صاحب له عن ابن أبي ليلى، بلفظة.

ترجمة رواة الحديث:

عبيد الله بن موسى، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (111).

دخين ابن أبي ليلى، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (176).

عامر الشعبي، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (66).

علي بن أبي طالب، صحابي، تقدمت ترجمته صفحة (265).

عبد الله بن مسعود، صحابي، تقدمت ترجمته صفحة (111).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

وقال ابن عبد البر: "اختلف العلماء في ميراث ولد الملاعنة، فقال قائلون: أمه عصبته وممن قال ذلك عبدالله بن مسعود وجماعة قال ابن مسعود: أمه عصبته، فإن لم تكن فعصبتها، وقال آخرون: عصبته عصبة أمه: قال ذلك جماعة، وإليه ذهب أحمد بن حنبل قال: ابن الملاعنة ترثه أمه وعصبتها[2]".

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (249/2) – (21) كتاب الفرائض – (24) باب في ميراث ابن الملاعنة – برقم (2962)عن علي وعبد الله.

([2]) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (46/15).

الحديث العشرون بعد المائة :

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: " إِذَا تَلاَعَنَا فُرِّقَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَجْتَمِعَا وَدُعِيَ الْوَلَدُ لأُمِّهِ يُقَالُ ابْنُ فُلاَنَةَ هِيَ عَصَبَتُهُ يَرِثُهَا وَتَرِثُهُ وَمَنْ دَعَاهُ لِزِنْيَةٍ جُلِدَ[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه(341/8)- (65) كتاب التفسير- (4) باب قوله ﴿... **وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ...** ﴾[2]- برقم (4784)، وفي(426/9) - (68) كتاب الطلاق - باب (34) التفريق بين المتلاعنين - برقم (5313) - برقم (5314)،كلاهما من طريق عبيد الله عن نافع، بنحوه. و في (428/9) - باب (35) يلحق الولد بالملاعنة - برقم (5315) من طريق مالك عن نافع، بنحوه.

ومسلم في صحيحه (1132/2) - (19) كتاب اللعان - برقم (8) من طريق مالك عن نافع، بنحوه.

وأبي داود في سننه (245/2) - (13) كتاب الطلاق - (27) باب في اللعان- برقم (2261) من طريق مالك عن نافع، بنحوه.

والترمذي في سننه (508/3) - (11) كتاب الطلاق -(22) باب ما جاء في اللعان - برقم (1203) من طريق مالك عن نافع، بألفاظ متقاربة.

والنسائي في سننه (178/6) - (27) كتاب الطلاق - (45) باب في الولد باللعان وإلحاقه بأمه- برقم (3477) من طريق مالك عن نافع، بنحوه.

وابن ماجه في سننه (669/1) - (27) كتاب الطلاق - (27) باب اللعان - برقم (2069) من طريق مالك عن نافع، بنحوه.

وأحمد في مسنده (57/1) من طريق عبد الله عن أبي عن سفيان عن أيوب عن سعيد عن ابن عمر، بنحوه، وفي (7/2) من طريق مالك عن نافع، بنحوه،

ومالك في الموطأ (567/2) - (29) كتاب الطلاق - (13) باب ما جاء في اللعان - برقم (1178) من طريق مالك عن نافع، جزء من الحديث بنحوه.

والدارمي في سننه (638/1) - (11) كتاب النكاح - (39) باب في اللعان - برقم (2232) من طريق مالك عن نافع، بنحوه.

ترجمة رواة الحديث:

عبيد الله بن موسى، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (111).

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (249/2) - (21) كتاب الفرائض - (24) باب في ميراث ابن الملاعنة - برقم (2965) عن ابن عمر.

([2]) سورة النور آية (7).

موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الربذي[1] أبو عبد العزيز المدني[2]. ضعفه علي بن المديني[3]، وأحمد[4]، ويحيى ابن معين[5]، وأبو حاتم وأبو زرعة[6]، والنسائي[7]، وابن حبان وقال: مات سنة ثلاث وخمسين ومائة[8]، وضعفه الدرقطني[9]، وابن عدي[10]، وابن حجر وزاد: في عبد الله بن دينار وكان عابد[11].

نافع ، ثقة، تقدمت ترجمته

عبد الله بن عمر، صحابي، تقدمت ترجمته صفحة (43).

درجة الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن موسى بن عبيدة ضعيف، وبمن تابع موسى وبشواهده يرتقي إلى الحسن لغيره، وصحيح عند من رواه من غير طريق موسى.

التعليق على الحديث:

وقال أبو عيسى: "والعمل على هذا عند أهل العلم[12] " قال ابن بطال: وأما قول ابن عمر: وألحق الولد بالمرأة، فمعلوم أن الأم لا ينتفى عنها ولدها؛ لأنها ولدته ومعناه أنه لما انتفى عن أبيه بلعانها ألحقه بأمه خاصة، كأنه لا أب له، فلا يرث أباه ولا يرثه أبوه ولا أحد ينسبه، وإنما ينسب إلى عصبة أمه، وعلى هذا علماء الأمصار، وقيل: بل ألحقه بأمه، فجعل أمه له كأبيه وأمه[13]".

([1]) هذه النسبة إلى الربذة وهي من قرى المدينة على طريق الحجاز. الأنساب للسمعاني(41/3).

([2]) تهذيب الكمال (104/29).

([3]) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (/120).

([4]) بحر الدم (/157)

([5]) تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/197).

([6]) الجرح و التعديل (152/8).

([7]) الضعفاء و المتروكين للنسائي (/223).

([8]) المجروحون (234/2).

([9]) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (/366).

([10]) الكامل في ضعفاء الرجال (336/6).

([11]) التقريب (/552).

([12]) المرجع السابق الجزء الصفحة .

([13]) شرح صحيح البخاري. لابن بطال (478/7).

(46) باب ميراث السائبة

الحديث الحادي والعشرون بعد المائة:

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ أَبِى عُثْمَانَ قَالَ قَالَ عُمَرُ: " الصَّدَقَةُ وَالسَّائِبَةُ لِيَوْمِهِمَا [1]".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (368/11) – (29) كتاب الفرئض – (85) باب في الرجل يعتق الرجل سائبة لمن يكون ميراثه – برقم (32080) من طريق ابن علية عن سليمان التميمي، بلفظه.

وعبد الرزاق في مصنفه (27/9) – كتاب الولاء – باب ميراث السائبة – برقم (16229) من طريق سفيان الثوري عن سليمان التميمي، جزء من الحديث بلفظه، و في (118/9) – كتاب الصدقة – باب هل يعود الرجل في صدقته برقم (16574) من طريق عاصم بن سليمان عن أبي عثمان، جزء من الحديث بلفظه، – برقم (16575) من طريق سفيان الثوري عن سليمان التميمي، جزء من الحديث بلفظه.

والبيهقي في السنن الكبرى (301/10) – (68) كتاب الولاء – (9) باب من استحب من السلف التنزه عن ميراث السائبة وإن كان مباحاً – برقم (22006) من طريق يحيى بن أبي طالب عن يزيد بن هارون، بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

يزيد بن هارون، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (58).

سليمان بن طرخان التيمي[2]، أبو المعتمر البصري[3]. وثقه ابن سعد[4]، ويحيى بن معين[5]، والعجلي[6]، وابن حبان وقال: مات سنة ثلاث وأربعين ومائة[7]،ووثقه ابن حجر[8]، وقال العلائي: كان فاضلاً وصفه النسائي وغيره بالتدليس[9].

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (272/2) – (21) كتاب الفرائض– (46) باب ميراث السائبة – برقم (3119) عن عمر بن الخطاب.

([2]) وهذه النسبة إلى تيم ، وهو بطن من غافق ممن كان بمصر الأنساب (498/1).

([3]) تهذيب الكمال (5/12).

([4]) الطبقات الكبرى (252/9).

([5]) تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/47).

([6]) معرفة الثقات (430/1).

([7]) الثقات لابن حبان (300/4).

([8]) التقريب (/252).

([9]) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (/33).

عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدي أبو عثمان النهدي[1]الكوفي[2]. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة مائة[3]،ووثقه الذهبي، وزاد إماماً ثبتاً[4]، ووثقه ابن حجر، وزاد كان يعرف بكنيته مخضرم[5].

عمر بن الخطاب صحابي جليل، تقدمت، ترجمته صفحة (260).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال ابن عبد البر: "في الصدقة والسائبة لا يتصرف في شيء منهما[6]".

---

(1) هذه النسبة إلى بني نهد. الأنساب (542/5)

(2) تهذيب الكمال (425/17)

(3) الثقات لابن حبان (75/5)

(4) تاريخ الإسلام (535/6)

(5) التقريب (/351) انظر للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى (97/9) ، العلل لعلي المديني (/64).

(6) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (74/3).

الحديث الثاني والعشرون بعد المائة :

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الأَشْعَثُ، عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: "إِذَا اسْتَهَلَّ الصَّبِىُّ وُرِّثَ وَصُلِّىَ عَلَيْه [1] "

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه (350/3) - (8) كتاب الجنائز- (43) باب ما جاء في ترك الصلاة على الجنين حتى يستهل - برقم (1032) من طريق إسماعيل بن مسلم المكي عن أبي الزبير، بنحوه.

وابن ماجه في سننه (480/1) - (6) كتاب الجنائز- (26) باب ما جاء في الصلاة على الطفل - برقم (1508) من طريق الربيع بن بدر عن أبي الزبير، بألفاظ متقاربة، و في (919/2) - (23) كتاب الفرائض(17)باب إذا استهل المولود وورث- برقم (2750) من طريق الربيع بن بدر عن أبي الزبير، بألفاظ متقاربة.

والدارمي في سننه (274/2) - (21)كتاب الفرائض -(47) باب ميراث الصبي- برقم (3130) من طريق يعلى حدثنا محمد بن إسحاق عن عطاء عن جابربن عبد الله، بنحوه.

والحاكم في مستدركه (363/1) - كتاب الجنائز- باب إذا استهل الصبي وورث وصلي عليه من طريق إسماعيل بن مسلم المكي عن أبي الزبير، بلفظه، وفي (348/4) - كتاب الفرائض - باب إذا استهل الصبي وورث وصلي عليه من طريق المغيرة بن مسلم عن أبي الزبير، بلفظه، وفي (349/4) - كتاب الفرائض - باب إذا استهل الصبي ورث وصلي عليه من طريق سفيان عن أبي الزبير، بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (392/13) - (52) كتاب الفرائض- برقم (6032) من طريق سفيان عن أبي الزبير، بألفاظ متقاربة.

وابن أبي شيبة في مصنفه (319/3) - (6) كتاب الجنائز - (112) باب من قال لا يصلى عليه حتى يستهل صارخاً - برقم (11724)،بنحوه، وفي (382/11) - (29) كتاب الفرائض- (93)باب في المولود يموت وقد مات له بعض من يرثه - برقم (32134) من طريق أسباط بن محمد عن الأشعث، جزء من الحديث بلفظه.

والنسائي في سننه الكبرى(117/6) -(31) كتاب الفرائض - (15) باب توريث المولود إذا استهل - برقم (6324) من طريق المغيرة بن مسلم عن أبي الزبير، بلفظه - برقم (6325) من طريق ابن جريج عن أبي الزبير، بنحوه

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (273/2)-(21) كتاب الفرائض- (47) باب ميراث الصبي- برقم (3126) عن جابر.

وعبد الرزاق في مصنفه (531/3) -كتاب الجنائز - باب الصلاة على الصغير والسقط وميراثه - برقم (6602) عن المغيرة بن شعبة عن أبي الزبير، بنحوه ، وفي (533/3) - كتاب الجنائز- باب الصلاة على الصغير والسقط وميراثه - برقم (6608) من طريق ابن جريج عن أبي الزبير، بنحوه.

شواهد الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه (87/3) - (19) كتاب الفرائض - (15) باب في المولود يستهل ثم يموت - برقم (2922) عن أبي هريرة، بنحوه.

ترجمة رواة الحديث:

يزيد بن هارون، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (58).

الأشعث بن سوار، ضعيف، تقدمت ترجمته صفحة (150).

أبو الزبير، صدوق، تقدمت ترجمته صفحة (156).

جابر بن عبد الله، صحابي، تقدمت ترجمته صفحة (55).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن أشعث بن سوار ضعيف، وأبا الزبير صدوق، وبالمتابعة يرتقي إلى الحسن لغيره.

التعليق على الحديث:

وقال أبو عيسى: "وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا قالوا: لا يصلى على الطفل حتى يستهل وهو قول سفيان الثوري و الشافعي[1]". وقال التبريزي: "فإن خرج حياً ثم مات يورث منه، سواء استهل أو لم يستهل بعد أن وجدت فيه إمارة الحياة من عطاس أو تنفس أو حركة دالة على الحياة سوى اختلاج الخارج عن المضيق، وهو قول الثوري والأوزاعي والشافعي وأصحاب أبى حنيفة رحمهم الله. وذهب قوم إلى أنه لا يورث منه ما لم يستهل واحتجوا بهذا الحديث والاستهلال رفع الصوت والمراد منه عند الآخرين وجوداً أمارة الحياة وعبر عنها بالاستهلال، لأنه يستهل حالة الانفصال في الأغلب وبه يعرف حياته[2]".

([1]) جامع الترمذي (350/3).

([2]) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (3/10).

(47) باب ميراث الصبي

الحديث الثالث والعشرون بعد المائة:

حَدَّثَنَا يَعْلَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ"إِذَا اسْتَهَلَّ الْمَوْلُودُ صُلِّيَ عَلَيْهِ وَوُرِثَ[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه (350/3) - (8) كتاب الجنائز - (43) باب ما جاء في ترك الصلاة على الجنين حتى يستهل- برقم (1032) من طريق أبي عمار الحسين بن حريث عن محمد بن يزيد الواسطي عن إسماعيل بن مسلم المكي عن أبي الزبير عن جابر،بنحوه.

وابن ماجه في سننه(480/1)-(6) كتاب الجنائز-(26) باب ما جاء في الصلاة على الطفل - برقم (1508) من طريق هشام بن عمار عن الربيع بن بدر عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله، بنحوه، وفي (919/2) - (23) كتاب الفرائض - (17)باب إذا استهل المولود وورث- برقم (2750) من طريق هشام بن عمار عن الربيع بن بدر عن أبي الزبير عن جابر، بنحوه.

والدارمي في سننه (273/2) - (21) كتاب الفرائض- (47) باب ميراث الصبي- برقم (3126) من طريق يزيد ابن هارون عن الأشعث عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله، بنحوه.

والحاكم في مستدركه (363/1) -كتاب الجنائز - باب إذا استهل الصبي ورث وصلي عليه من طريق عبد الله ابن الحسين القاضي عن الحارث بن أبي أسامة عن يزيد بن هارون عن إسماعيل المكي عن أبي الزبير عن جابر، بنحوه، وفي (348/4)- كتاب الفرائض- باب إذا استهل الصبي ورث وصلي عليه من طريق أبي بكر بن أبي نصر عن عبد الله ابن روح عن شبابة بن سوار عن المغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر، بنحوه، وفي (349/4) من طريق عبد الله بن الكندي عن إسحاق بن يوسف عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر بنحوه.

وابن حبان في صحيحه (392/13) - (52) كتاب الفرائض- برقم (6032) من طريق عمران بن موسى بن مجاشع عن محمد بن أحمد بن أبي خلف القطيعي عن إسحاق الأزرق عن سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر، بنحوه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (319/3) - (6) كتاب الجنائز - (112)باب من قال لا يصلى عليه حتى يستهل صارخاً - برقم (11724)،و في (382/11) - (29) كتاب الفرائض - (93) باب في المولود يموت وقد مات له بعض من يرثه - برقم (32134)، كلاهما من طريق أسباط بن محمد عن الأشعث عن أبي الزبير عن جابر، بنحوه.

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (274/2) - (21) كتاب الفرائض - (47) باب ميراث الصبي - برقم (3130) عن جابر.

وعبد الرزاق في مصنفه (533/3) – كتاب الجنائز – باب الصلاة على الصغير والسقط وميراثه– برقم (6608) من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر، بنحوه.

والبيهقي في السنن الكبرى (8/4) – (9) كتاب الجنائز – (77) باب السقط يغسل ويكفن ويصلى عليه – برقم (7030) من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق، بلفظه، – برقم (7031) من طريق إسماعيل المكي عن أبي الزبير، بلفظه،– برقم (7032) من طريق الأوزاعي عن أبي الزبير، جزء من الحديث بلفظه – (7033) من طريق سفيان الثوري عن أبي الزبير، جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه (87/3) – (19) كتاب الفرائض – (15) باب في المولود يستهل ثم يموت – برقم (2922) عن أبي هريرة، بنحوه.

وابن ماجه في سننه (480/1) – (6) كتاب الجنائز – (26) باب ما جاء في الصلاة على الطفل– برقم (1507) عن المغيرة بن شعبة، بنحوه.

والدارمي في سننه (273/2) – (21) كتاب الفرائض – (47) باب ميراث الصبي– برقم (3127)، بألفاظ متقاربة– برقم (3128) كلاهما عن ابن عباس، بنحوه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (319/3) – (6) كتاب الجنائز– (112) باب من قال لا يصلى عليه حتى يستهل صارخاً – برقم (11729)–برقم(11730)، كلاهما عن سويد بن غفلة، بنحوه.

وعبد الرزاق في مصنفه (530/3) – كتاب الجنائز – باب الصلاة على الصغير والسقط وميراثه – برقم (6599) عن ابن عمر، بنحوه.

والطيالسي في مسنده (78/2) – برقم (737) عن المغيرة بن شعبة، بلفظه.

والبيهقي في السنن الكبرى (8/4) – (9) كتاب الجنائز– (77) باب السقط يغسل ويكفن ويصلى عليه – برقم (7029) عن المغيرة بن شعبة، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

يعلى بن عبيد، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (100).

محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار المدني، أبو بكر[1]. وثقه يحيى بن معين وزاد ليس بحجة[2]، ووثقه العجلي[3]، وذكره ابن حبان في الثقات و قال: مات سنة اثنتين وخمسين ومائة[4]،

([1]) تهذيب الكمال (406/24).

([2]) تاريخ ابن معين برواية الدوري (166/1).

([3]) معرفة الثقات (232/2).

([4]) الثقات لابن حبان (380/7).

وذكره ابن شاهين في الثقات[1]، وقال علي: صالح وسط[2]، وقال أحمد: هو حسن الحديث ولكنة إذا جمع عن رجلين، قلت كيف ؟ قال: يحدث عن الزهري ورجل آخر، فيحمل حديث هذا علي هذا[3]، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: صدوق[4]، وابن عدي، وقال: فتشت على أحاديثه، فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء، كما يخطئ غيره، ولم يتخلف عنه في الرواية عنه الثقات والأئمة[5]، وقال الذهبي: صدوق[6]، وقال ابن حجر: صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر[7]، وقال العلائي: مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم، وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما[8]، وضعفه النسائي[9]، وقال أبي زرعة: عنه مدلس وكان يدلس عن الضعفاء[10].

عطاء بن أبي رباح، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (100).

جابر بن عبد الله، صحابي، تقدمت ترجمته صفحة (55).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن محمد بن إسحاق بن يسار مدلس، وبالمتابعة يرتقي إلى الحسن لغيره.

([1]) أسماء الثقات لابن شاهين (/14).

([2]) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (/89).

([3]) العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره (/25).

([4]) الجرح و التعديل (192/7).

([5]) الكامل في ضعفاء الرجال (112/6).

([6]) الكاشف (156/2).

([7]) التقريب (/467).

([8]) معرفة أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (/48).

([9]) الضعفاء و المتروكون للنسائي (/211).

([10]) المدلسون لأبي زرعة (/81).

(49) باب في الحر يتزوج الأمة

الحديث الرابع والعشرون بعد المائة:

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سَعِيدٍ أَنَّ عُمَرَ قَالَ: " أَيُّمَا حُرٍّ تَزَوَّجَ أَمَةً فَقَدْ أَرَقَّ نِصْفَهُ وَأَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ حُرَّةً فَقَدْ أَعْتَقَ نِصْفَهُ ". قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: يَعْنِي الْوَلَدَ [1]"

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (268/7) – كتاب الطلاق – باب نكاح الأمة على الحرة – برقم (13103) من طريق عن معمر عن يحيى بن سعيد، بألفاظ متقاربة.

ابن أبي شيبة في مصنفه (147/4) – (9) كتاب النكاح – (19) باب الحر يتزوج الأمة من كرهة – برقم (16316) من طريق عبد الله بن إدريس عن يحي بن سعيد، بألفاظ متقاربة.

ترجمة رواة الحديث:

يزيد بن هارون ثقة تقدمت ترجمته صفحة (58).

يحيى بن سعيد بن قيس ثقة تقدمت ترجمته صفحة (229).

سعيد بن المسيب ثقة تقدمت ترجمته صفحة (262).

عمر بن الخطاب، صحابي جليل، تقدمت ترجمته صفحة (266).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

يبين لنا الحديث، أن الحر إذا تزوج الأمة رق نصف الولد و كذلك العبد إذا تزوج الحرة يكون حر نصفه.

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (274/2) – (21) كتاب الفرائض – (49) باب في الحر يتزوج الأمة – برقم (3135) عن عمر بن الخطاب.

الحديث الخامس والعشرون بعد المائة:

حَدَّثَنَا يَعْلَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: " لاَ يُبَاعُ الْوَلاَءُ وَلاَ يُوهَبُ وَالْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي في سننه (278/2) – (31)كتاب الفرائض-(53) باب بيع الولاء – برقم (3161) من طريق ابن جريج، جزء من الحديث بلفظه.

وأحمد في مسنده (281/1)من طريق عبد الله عن أبى عن عفان عن همام بن منبه عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس،جزء من الحديث بلفظه، (361/1) من طريق عبد الله عن أبي عن بهز عن همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس، جزء من الحديث بلفظه.

وابن حبان في صحيحه(520/11) – (19) كتاب الهبة – برقم (5120) من طريق عمر بن محمد بجير الهمداني عن تميم بن المنتصر عن إسحاق الأزرق عن شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس، جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (434/3) – (24) كتاب الزكاة – (61) باب الصدقة على موالي أزواج النبي – برقم (1493)، عن عائشة، جزء من الحديث بلفظه .

ومسلم في صحيحه (1141/2) – (20) كتاب – (2) باب الولاء لمن أعتق – برقم (5) – برقم (6) عن عائشة، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

يعلى بن عبيد ، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (98).

عبد الملك بن أبي سليمان، صدوق ، تقدمت ترجمته صفحة (100).

عطاء بن أبي رباح ، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (100).

عبد الله بن عباس، صحابي، تقدمت ترجمته صفحة (88).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن عبد الملك صدوق؛ وبالمتابعات يرتقي إلى الصحيح لغيره.

التعليق على الحديث:

قال أبو عيسى:"والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم". يبين لنا الحديث أنه لا يجوز بيع الولاء، ولا هبته؛ لأن الولاء يعد سبباً من أسباب الميراث، مثله مثل النسب، ويكون الولاء لمن أعتق[2].

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (277/2) – (21) كتاب – (53) باب بيع الولاء – برقم (3156) عن عبد الله بن عباس.

([2]) جامع الترمذي (537/3)

(22) كتاب الوصايا

(45) باب إذا أوصى بشيء في سبيل الله

الحديث السادس والعشرون بعد المائة:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ " أَنَّ عُمَرَ أَوْصَى إِلَى حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه الدارقطني في سننه (335/5) كتاب الحبس – باب كيف يكتب الحبس – برقم (4414) من طريق عبد الله بن عون عن نافع، جزء من الحديث بلفظه.

والبيهقي في السنن الكبرى (161/6) – (31) كتاب الوقف – (31) باب جواز الصدقة المحرمة وإن لم تقبض – برقم (12249) من طريق عبد الله بن عون عن نافع، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

عبد الله بن مسلمة، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (254).

عبيد الله العمري، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (131).

نافع، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (45).

عبد الله بن عمر، صحابي، تقدمت ترجمته صفحة (43).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات.

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (301/2) – (22) كتاب الوصايا – (45) باب إذا أوصى بشيء في سبيل الله – برقم (3297) عن عبد الله بن عمر.

الحديث السابع والعشرون بعد المائة:

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: " أَنَّ رَجُلاً أَوْصَى بِمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَسَأَلَ الْوَصِيُّ عَنْ ذَلِكَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَعْطِهِ عُمَّالَ اللَّهِ. قَالَ: وَمَنْ عُمَّالُ اللَّهِ ؟ قَالَ: حَاجُّ بَيْتِ اللَّهِ[1]"

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي في سننه (301/2) – (33) كتاب الوصايا – (45) باب إذا أوصى بشيء في سبيل الله – برقم (3304) من طريق الحكم بن المبارك عن عبد العزيز بن محمد عن موسى بن عقبة، بلفظ مختلف.

ترجمة رواة الحديث:

عبيد الله بن موسى، ثقة تقدمت ترجمته صفحة (111).

موسى بن عبيدة، ضعيف تقدمت ترجمته صفحة (278).

واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي[2]. وثقه الذهبي[3]، وابن حجر[4].

عبد الله بن عمر، صحابي، تقدمت ترجمته صفحة (43).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن موسى بن عبيدة ضعيف.

التعليق على الحديث:

وقال ابن بطال: "قال ابن عباس، وابن عمر: فى سبيل الله الحجاج، ولا بأس أن يأخذوا من الزكاة. وقال محمد بن الحسن: من أوصى بثلث ماله فى سبيل الله، فللوصى أن يجعله فى الحاج المنقطع به، واحتج بأن رجلاً وقف ناقة له فى سبيل الله، فأرادت امرأته أن تحج وتركبها، فسألت النبى ﷺ فقال: "اركبيها، فإن الحج من سبيل الله " فدل أن سبل الله كلها داخلة فى عموم اللفظ[5]".

---

(1) أخرجه الدارمي في سننه (301/2) – (22) كتاب الوصايا – (45) باب إذا أوصى بشيء في سبيل الله – برقم (3297) عن عبد الله بن عمر.

(2) تهذيب الكمال (414/30).

(3) الكاشف (347/2).

(4) التقريب (/579). انظر للتوسع في ترجمته إلى : تاريخ ابن معين برواية الدارمي (/220) ، العلل في معرفة الرجال (506/2) ، الجرح والتعديل (33/9) ، الثقات لابن حبان (560/7).

(5) شرح البخاري لابن بطال (497/3).

(23) كتاب فضائل القرآن

(1) باب فضل من قرأ القرآن

الحديث الثامن والعشرون وبعد المائة:

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ عَنْ أَبِى وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: "إِنَّ هَذَا الصِّرَاطَ مُحْتَضَرٌ تَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ يُنَادُونَ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا الطَّرِيقُ. فَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ فَإِنَّ حَبْلَ اللَّهِ الْقُرْآنُ[1]".

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (212/9) – برقم (9050) من طريق منصور عن أبي وائل بل يقولون بدل ينادون – برقم (9051) من طريق جامع بن أبي راشد عن أبي وائل، جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه الدارمي في سننه (306/2)– (33) كتاب فضائل القرآن – (1) باب فضل من قرأ القرآن – برقم (3320) عن أبي أمامة، بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

جعفر بن عون، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (156).

الأعمش، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (114).

شقيق أبي وائل، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (114).

عبد الله بن مسعود، صحابي، تقدمت ترجمته صفحة (111).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

وقال المناوي: "هو الوصلة التي يوثق عليها فيستمسك بها من أراد الرقي والعروج إلى معارج القدس وجوار الحق كأنه قيل ما السبب الموصل إلى الله الذي في السماء سلطانه فقال: هو التمسك بالقرآن والسبب في أصل اللغة هو الحبل [2]"يبين لنا الحديث ويحذراً من الشياطين، ويدعو إلى التمسك بالقرآن والعمل بمقتضاه.

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (305/2) – كتاب فضائل القرآن – باب (1) فضل من قرأ القرآن – برقم (3316) عن عبد الله بن مسعود.

([2]) فيض القدير شرح الجامع الصغير (548/4).

الحديث التاسع والعشرون بعد المائة:

أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنَا حَرِيزٌ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْخَوْلاَنِىِّ عَنْ أَبِى أُمَامَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ " إِنَّ هَذَا الصِّرَاطَ مُحْتَضَرٌ تَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ يُنَادُونَ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا الطَّرِيقُ فَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ فَإِنَّ حَبْلَ اللَّهِ الْقُرْآنُ[1]".

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي في سننه(306/2)-(33) كتاب فضائل القرأن-(1)باب فضل من قرأ القرأن- برقم(3320)من طريق عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن سليم بن عامر، بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (505/10)- (24) كتاب فضائل القرأن- (27) باب في الوصية بالقرأن وقراءته - برقم (30702) من طريق يزيد بن هارون عن جرير عن سليمان بن شرحبيل الحبلاني عن أبي أمامة، بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

الحكم بن نافع البهراني، أبو اليمان الحمصي[2].ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة إحدى وعشرين ومائتين[3]، ووثقه الذهبي[4]، وابن حجر [5].

حريز بن عثمان بن جبر بن أحمر بن أسعد الرحبي المشرقي[6]. وثقه الذهبي[7]، وابن حجر[8]، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: مات سنة ثلاث وستين ومائة، وحمل عليه؛ لأنه كان يلعن على بن أبي طالب[9].

شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني الشامي[10].ووثقه يحيى بن معين[11]،

---

(1) أخرجه الدارمي في سننه (306/2)- (33) كتاب فضائل القرآن - (1) باب فضل من قرأ القرآن - برقم (3319) عن أبي أمامة.

(2) تهذيب الكمال (146/7).

(3) الثقات لابن حبان (194/8).

(4) العبر في خبر من غبر (303/1).

(5) التقريب (/176). انظر للتوسع في ترجمته إلى : الجرح و التعديل (129/3)، تهذيب التهذيب (380/2)، معرفة الثقات (313/1).

(6) تهذيب الكمال (568/5).

(7) الكاشف (319/1).

(8) التقريب (/163) انظر للتوسع في ترجمته إلى : معرفة الثقات للعجلي (291/1) ، بحر الدم (/39) ، الكامل في الضعفاء الرجال (453/2).

(9) المجروحون لابن حبان (268/1).

(10) تهذيب الكمال (430/12).

(11) تاريخ ابن معين برواية الدوري (330/2).

وأحمد[1]، والعجلي[2]،وذكره ابن حبان في الثقات[3]، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين، ومات بعد المائة[4].

صدي بن عجلان بن وهب بن عمرو، أبو أمامة الباهلي صاحب جليل ﷺ. وتوفي سنة إحدى وثمانين[5].

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

---

(1) بحر الدم (/73) .

(2) معرفة الثقات للعجلي (451/2).

(3) الثقات لابن حبان (363/3).

(4) التقريب (/265).

(5) تهذيب الكمال (158/13). انظر للتوسع في ترجمته إلى : أسد الغابة (398/2).

الحديث الثلاثون بعد المائة:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنِى مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِى أُمَامَةَ الْبَاهِلِىِّ قَالَ:" اقْرَءُوا الْقُرْآنَ وَلاَ يَغُرَّنَّكُمْ هَذِهِ الْمَصَاحِفُ الْمُعَلَّقَةُ فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يُعَذِّبُ قَلْباً وَعَى الْقُرْآنَ[1]".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (505/10) – (24) كتاب فضائل القرآن – (27) باب في الوصية بالقرآن وقراءته– برقم (30702) من طريق يزيد بن هارون عن جرير عن سليمان بن شرحبيل الحبلاني عن أبي أمامة الباهلي، بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني[2]، ضعفه أحمد[3]، والنسائي[4]، وابن حبان[5]، والذهبي[6]، وقال أبو حاتم: صدوق أمين ما علمته، وقال أبوزرعة: لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب، وكان حسن الحديث[7]،وقال ابن عدي: وهو عندي مستقيم الحديث، و زاد إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط ولا يتعمد الكذب[8]، وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة[9]، وقال ابن سعد: مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين[10]

معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد بن سعد بن فهر الحضرمي[11]. وثقه ابن سعد[12]، وأحمد[13]،والعجلي[14]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ثمان وخمسين ومائة [15]،

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (306/2)– (33) كتاب فضائل القرآن – (1) باب فضل من قرأ القرآن – برقم (3320) عن أبي أمامة الباهلي.

([2]) تهذيب الكمال (98/15).

([3]) العلل ومعرفة الرجال (242/3).

([4]) الضعفاء و المتروكون للنسائي (/134).

([5]) المجروحون (40/2).

([6]) الكاشف (562/1).

([7]) الجرح والتعديل (87/5).

([8]) الكامل في ضعفاء الرجال (207/4).

([9]) التقريب (/308).

([10]) الطبقات الكبرى (526/9).

([11]) تهذيب الكمال (186/28).

([12]) الطبقات الكبرى (530/9).

([13]) بحر الدم (/152).

([14]) معرفة الثقات للعجلي (284/2).

([15]) الثقات لابن حبان (470/7).

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به[1]،وقال ابن عدي: صدوق وأنه يقع في أحاديثه إفرادات[2]، وقال الذهبي: صدوق[3]، وقال ابن حجر: صدوق وزاد له أوهام[4].

سليم بن عامر الكلاعي الخبائري أبو يحيى الحمصي[5]. ذكره ابن حبان في الثقات و قال: مات سنة ثلاثين ومائة[6]، ووثقه الذهبي[7]، وابن حجر[8].

أبي أمامة الباهلي، صحابي، تقدمت ترجمته.

درجة الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط، وبمتابعته القاصرة يرتقي إلى الحسن لغيره.

التعليق على الحديث:

قال المناوي: "تكون قراءته بحفظ القرآن وتدبره وعمل بما فيه، فمن حفظ ألفاظه وضيع حدوده فهو غير واع له.قال سهل: علامة حب الله حب القرآن، وعلامة حب القرآن حب النبي ﷺ، وعلامة حب النبي حب السنة، وعلامة حبها حب الآخرة، وعلامة حبها بغض الدنيا، وعلامة بغضها أن لا يتناول منها إلا البلغة[9]".

---

(1) الجرح و التعديل (383/8).

(2) الكامل في ضعفاء الرجال (406/6).

(3) الكاشف (276/2).

(4) التقريب (/538).

(5) تهذيب الكمال (345/11).

(6) الثقات لابن حبان (328/4).

(7) الكاشف (456/1).

(8) التقريب (/249). انظر للتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (568/9) ، معرفة الثقات للعجلي (424/1) ، تهذيب التهذيب (147/4).

(9) فيض القدير بشرح جامع الصغير (66/2).

الحديث الحادي والثلاثون بعد المائة:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: " لَيْسَ مِنْ مُؤَدِّبٍ إِلاَّ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى أَدَبُهُ وَإِنَّ أَدَبَ اللَّهِ الْقُرْآنُ[1]".

لم أقف على تخريج للحديث

ترجمة رواة الحديث:

محمد بن يوسف ثقة تقدمت ترجمته صفحة (37).

مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة الهلالي العامري، أبو سلمة الكوفي[2]. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ومات سنة ثلاث وخمسين ومائة[3]، ووثقه الذهبي[4]، وابن حجر[5].

معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي[6]. وثقه الذهبي[7]، وابن حجر وقال: مات بعد مائة[8].

ابن مسعود، صحابي جليل، تقدمت ترجمته صفحة (111).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال المناوي: " إن كل مولم يحب أن يأتيه الناس في وليمته إذا دعاهم. وضيافة الله لخلقه قراءة القرآن فلا تتركوه بل داوموا على قراءته[9]".

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (306/2)-(23) كتاب فضائل القرآن- (1) باب فضل من قرأ القرآن- برقم (3321) عن ابن مسعود.

([2]) تهذيب الكمال (462/27).

([3]) الثقات لابن حبان (805/7).

([4]) الكاشف (256/2).

([5]) التقريب (/528). انظر للتوسع في ترجمته إلى: معرفة الثقات للعجلي (274/2) ،الجرح والتعديل (369/8) ، أسماء الثقات (/218).

([6]) تهذيب الكمال (31/4).

([7]) الكاشف (264/1).

([8]) التقريب (/337). انظر للتوسع في ترجمته إلى: الطبقات الكبرى (239/9)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (/325) ، معرفة الثقات للعجلي (243/1)، الثقات لابن حبان (117/6) ، أسماء الثقات(/46) الجرح والتعديل (428/2).

([9]) فيض القدير بشرح جامع الصغير (30/5).

(7) باب إذا اختلفتم بالقرآن فقوموا

الحديث الثاني الثلاثون بعد المائة:

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

" اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا[1]".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في (802/8)- (66) كتاب فضائل القرأن - (37) باب اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم - برقم (5060) من طريق أبي النعمان عن هارون الأعور، بنقص كلمة عليه، - برقم (5061) من طريق سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني، بألفاظ متقاربة، وفي (403/13)- (96) كتاب الاعتصام بالكتاب و السنة - (26) باب كراهيةالخلاف - برقم (7364) من طريق سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني، بلفظه،- برقم (7365) من طريق عبد الصمد عن همام بن منبه، بلفظه.

ومسلم في صحيحه (2053/4)- (47) كتاب العلم - (1) باب النهي عن أتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه والنهي عن الاختلاف في القرآن - برقم (3) من طريق أبي قدامة الحارث بن عبيد عن أبي عمران، بلفظه، و في (2054/4) - برقم (4) عبد الصمد عن همام، بألفاظ متقاربة.

والدارمي في سننه (314/2)- (33) كتاب فضائل القرآن - (7) باب إذا اختلفتم بالقرآن فقوموا - برقم (3359) من طريق هارون الأعور عن أبي عمران الجوني، بنقص كلمة قلوبكم ، وفي (315/2) - برقم (3361) من طريق أبي قدامة عن أبي عمران الجوني، بلفظه.

وأحمد في مسنده (313/4) من طريق سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني، بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (36/3)- (7) كتاب الرقائق - (7) باب قراءة القرآن - برقم (752) - برقم (759) من طريق حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني، بلفظه.

وأبي يعلى في مسنده (89/3) - برقم (1519) من طريق حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني، بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (528/10)- (24)كتاب فضائل القرآن-(41) باب من نهى عن التماري في القرآن - برقم (30793) من طريق أبي قدامة عن أبي عمران الجوني ، بلفظه.

والبغوي في شرح السنة (500/4) - كتاب فضائل القرآن - برقم (1224) من طريق حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني ، بلفظه.

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (314/2)- (33) كتاب فضائل القرآن - (7) باب إذا اختلفتم بالقرآن فقوموا - برقم (3360) عن جندب بن عبد الله .

والنسائي في سننه الكبرى (290/7)- (47) كتاب فضائل القرآن - باب ذكر الاختلاف - برقم (8042) - برقم (8043)، كلاهما من طريق الحجاج بن الفرافصة عن أبي عمران الجوني، بلفظه، وفي (291/7)- برقم (8044) من طريق هارون بن موسى النحوي عن أبي عمران الجوني، بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

يزيد بن هارون، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (58).

همام بن يحي ، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (149).

عبد الملك بن حبيب الأزدي، أبو عمران الجوني البصري[1].ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ثلاث وعشرين ومائة[2]، ووثقه الذهبي[3]، وابن حجر[4].

جندب بن عبد الله، صحابي جليل، تقدمت ترجمته صفحة (230).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات.

([1]) تهذيب الكمال (298/18).

([2]) الثقات لابن حبان (117/5).

([3]) الكاشف (664/1).

([4]) التقريب (/362). انظر للتوسع في ترجمته إلى الطبقات الكبرى (237/9) ، الجرح و التعديل (346/5).

الحديث الثالث والثلاثون بعد مائة:

حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: " اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ[1]".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في (802/8)– (66)كتاب فضائل القرآن –(37) باب اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم – برقم (5060) من طريق أبي النعمان عن هارون الأعور، بنقص كلمة عليه،– برقم (5061) من طريق سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني، بألفاظ متقاربة، وفي (403/13)– (96) كتاب الاعتصام بالكتاب و السنة – (26) باب كراهية الخلاف – برقم (7364) من طريق سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني، بلفظه،– برقم (7365) من طريق عبد الصمد عن همام بن منبه، بلفظه.

ومسلم في صحيحه (2053/4)– (47) كتاب العلم – (1) باب النهي عن أتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه والنهي عن الاختلاف في القرآن – برقم (3) من طريق يحيى بن يحيى عن أبي قدامة الحارث بن عبيد عن ، بلفظه، وفي (2054/4) – برقم (4) همام عن أبي عمران الجواني، بألفاظ متقاربة.

والدارمي في سننه (314/2)– (33) كتاب فضائل القرآن – (7) باب إذا اختلفتم بالقرآن فقوموا – برقم (3359) من طريق هارون الأعور عن أبي عمران الجوني، بنقص كلمة قلوبكم ، وفي (315/2) – برقم (3360) من طريق همام عن أبي عمران الجوني، بلفظه.

وأحمد في مسنده (313/4) من طريق سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني، بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (36/3)– (7) كتاب الرقائق – (7) باب قراءة القرآن – برقم (752) – برقم (759) من طريق حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني، بلفظه.

وأبي يعلى في مسنده (89/3) – برقم (1519) من طريق حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني، بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (528/10)– (24) كتاب فضائل القرآن – (41) باب من نهى عن التماري في القرأن – برقم (30793) من طريق مالك عن أبي قدامة، بلفظه.

والبغوي في شرح السنة (500/4)– كتاب فضائل القرآن – برقم (1224) من طريق حماد عن أبي عمران، بلفظه.

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (314/2)– (33) كتاب فضائل القرآن –(7) باب إذا اختلفتم بالقرآن فقوموا – برقم (3361) عن جندب.

والنسائي في سننه الكبرى (290/7)- (47) كتاب فضائل القرآن - باب ذكر الأختلاف - برقم (8042) - برقم (8043)،كلاهما من طريق الحجاج بن الفرافصة عن أبي عمران الجوني، بلفظه، وفي (291/7)- برقم (8044) من طريق هارون بن موسى النحوي عن أبي عمران الجوني ، بلفظه.

ترجمة الرواة:

مالك بن إسماعيل بن درهم بن زياد بن درهم، أبو غسان النهدي[1]. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة تسع عشرة ومائتين[2]، ووثقه الذهبي[3]،وابن حجر[4].

الحارث بن عبيد أبو قدامة مؤذن مسجد البرتي[5]. ضعفه أحمد[6]، ويحيى بن معين[7]، والنسائي[8]، وأبو حاتم[9]، وابن حبان[10]، والذهبي[11]، وذكره ابن شاهين في الثقات[12]، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء، ومات بعد المائة[13].

عبد الملك أبو عمران الجوني ، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (235).

جندب، صحابي، تقدمت ترجمته صفحة (277).

درجة الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد ؛ لأن الحارث صدوق وبالمتابعات يرتقي إلى الصحيح لغيره.

---

(1) تهذيب الكمال (87/27).

(2) الثقات لابن حبان (164/9).

(3) الكاشف (233/2).

(4) التقريب (/516). انظرللتوسع في ترجمته إلى : الطبقات الكبرى (528/8) تاريخ ابن معين برواية الدوري (13/2) معرفة الثقات (259/2) الجرح و التعديل (207/8) أسماء الثقات (/219) الكامل في ضعفاء الرجال (382/6).

(5) تهذيب الكمال (258/5).

(6) العلل في معرفة الرجال (27/3).

(7) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (/67).

(8) الضعفاء و المتروكون للنسائي (/66).

(9) الجرح والتعديل (81/3)

(10) المجروحون (224/1).

(11) الكاشف (303/1).

(12) أسماء الثقات لابن شاهين (/71).

(13) التقريب (/147).

(28) باب من قرأ بمائة آية

الحديث الرابع والثلاثون بعد المائة:

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ: أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: " مَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ[1] ".

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري في المعجم الكبير (180/8) - برقم (7748) من طريق علي بن سعيد الرازي عن جبارة بن مغلس عن يحيى بن عقبة بن أبي العيراز عن محمد بن جحادة عن يحيى بن الحارث عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة الباهلي، جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه (528/1)- (6) كتاب شهر رمضان - (9) باب تحزيب القرأن - برقم (1400) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، جزء من الحديث بلفظه.

والدارمي في سننه (331/2)- (33) كتاب فضائل القرأن- (28) باب من قرأ بمائة آية - برقم (3448) عن أبي الدرداء، بلفظه - برقم (3449) عن ابن عمر الغافلين بدل القانتين، وفي (338/2) - (29) باب من قرأ بمائتي آية - برقم (3456) عن أبي الدرداء، بنحوه، وفي (339/2) - برقم (3457) عن ابن عمر، جزء من الحديث بلفظه.

وابن خزيمة في صحيحه في (180/2)- كتاب الصلاة - (481) باب فضل قراءة مائة آية في صلاة الليل إذا قارئ مائة آية في ليلة لا يكتب من الغافلين- برقم (1142) - برقم (1143) عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

والحاكم في مستدركه في (308/1)- كتاب الصلاة التطوع - باب تحرص قيام الليل عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه، وفي (555/1)- كتاب فضائل القرآن، باب القرآن مأدبة الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات عن ابن عمر، جزء من الحديث بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (506/10)- (24)كتاب فضل القرآن - (28) باب من قرأ مئة آية أو أكثر- برقم (30705) عن أبي الدرداء، جزء من الحديث بلفظه، وفي (507/10) - برقم (30707) عن كعب، بنحوه.

والطبري في المعجم الأوسط (344/7) - برقم (7678) عن أبي سعيد الخدري، جزء من الحديث بلفظه.

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (337/2)- (23) كتاب فضائل القرآن - (28) باب من قرأ بمائة آية - برقم (3454) عن أبي أمامة.

وعبد الرزاق في (380/3)- كتاب فضائل القرآن - باب تعليم القرآن وفضله - برقم (6028) عن ابن عمر، جزء من الحديث بلفظه.

والبزار في مسنده (62/15) برقم (82840) عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (310/6)- (9) كتاب الصلاة -(19) باب النوافل - برقم (2572) عن عبد الله بن عمرو، جزء من الحديث بلفظه.

وعبد بن حميد في مسنده (/98)- برقم (200) عن أبي الدرداء، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة رواية الحديث:

الحكم بن نافع، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (292).

حريز بن عثمان بن جبر، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (300).

حبيب بن عبيد الرحبي، أبو حفص الشامي الحمصي[1]. وثقه العجلي[2]، وذكره ابن حبان في الثقات[3]، وذكر الذهبي توثيق النسائي له[4]، ووثقه ابن حجر وقال: مات بعد المائة[5]، وقال أحمد: لا بأس به[6].

أبو أمامة، صحابي، تقدمت ترجمته صفحة (297).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

قال التبريزي:"أي المواظبين على الطاعة أو المطولين القيام في العبادة والقنوت الطاعة والقيام، وقال الطيبي: أي من الذين قاموا بأمر الله ولزموا طاعته وخضعوا له ثم قال ولا شك أن قراءة القرآن في كل وقت لها مزايا وفضائل وأعلاها أن تكون في الصلاة لا سيما في الليل[7]".

---

(1) تهذيب الكمال (385/5).

(2) معرفة الثقات للعجلي (283/1).

(3) الثقات لابن حبان (138/4).

(4) الكاشف (309/1).

(5) التقريب (/151).

(6) سؤالات أبو داود لأحمد بن حنبل (/260).

(7) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (311/4).

(29) باب من قرأ بمائتي آية

الحديث الخامس والثلاثون بعد المائة:

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنَا حَرِيزٌ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ: أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ:" مَنْ قَرَأَ بِمِائَتَىْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ[1] ".

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري في المعجم الكبير (180/8) – برقم (7764) من طريق علي بن سعيد الرازي عن جبارة بن مغلس عن يحيى بن عقبة بن أبي العيراز عن محمد بن جحادة عن يحيى بن الحارث الدمشقي عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة، جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه (528/1)– (6)كتاب شهر رمضان – (9)باب تحزيب القرآن– برقم (1400) عن عبد الله بن عمرو، جزء من الحديث بلفظه – برقم (3451) عن كعب، بنحوه – برقم (3452) عن تميم الداري وفضالة بن عبيد، جزء من الحديث بلفظه – برقم (3453) عن عبد الله بن مسعود، جزء من الحديث بلفظه، وفي (29) باب من قرأ بمائتي آية – برقم (3456) عن أبي الدرداء، جزء من الحديث بلفظه، وفي (339/2) – برقم (3457) عن عبد الله بن عمر، جزء من الحديث بلفظه.

وعبد الرزاق في مصنفه (380/3)– كتاب فضائل القرآن – باب تعليم الفرأن وفضله – برقم (6028) عن عبد الله بن عمر، جزء من الحديث بلفظه.

والطبري في المعجم الأوسط (342/7) – برقم (7678) عن أبي سعيد الخدري، جزء من الحديث بلفظه.

والطبري في المعجم الكبير (146/9) – برقم (8746) عن عبد الله بن مسعود، جزء من الحديث بلفظه.

وابن حبان في صحيحه (310/6)– (9)كتاب الصلاة – (19) باب النوافل – برقم (2572) عن عبد الله بن عمرو، جزء من الحديث بلفظه.

وابن خزيمة في صحيحه (180/2)– كتاب الصلاة – (481) باب فضل قراءة مائة آية في صلاة الليل إذا قارئ مائة آية في ليلة لا يكتب من الغافلين – برقم (1142) عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه. وفي – باب(482) فضل قراءة مائتي آية في لبلة إذا قارئها يكتب...– برقم (1143) عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (337/2)– (23) كتاب فضائل القرآن – (29) باب من قرأ بمائتي آية – برقم (3455) عن أبي أمامة.

والحاكم في مستدركه (308/1)- كتاب الصلاة التطوع - باب تحرص قيام الليل عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

والبزار في مسنده (62/15) - برقم (8284) عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

وعبد بن حميد في مسنده (98/)- برقم(200) عن أبي الدرداء، جزء من الحديث بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (506/10)- (24) كتاب فضل القرأن - (28) باب من قرأ مئة آية أو أكثر - برقم (30705) عن أبي الدرداء، جزء من الحديث بلفظه، وفي (507/10) - برقم (30707) عن معاذ بن جبل، جزء من الحديث بلفظه - برقم (30707) عن كعب، بنحوه - برقم (30708) عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه، وفي (508/10) - (29) باب من قال قراءة القرآن أفضل مما سواه - برقم (30709) عن عبد الله بن مسعود، جزء من الحديث بلفظه، برقم (30710) عن أبي هريرة، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

الحكم بن نافع ، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (292).

حريز بن عثمان، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (300).

حبيب بن عبيد، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (300).

أبي أمامة، صحابي، تقدمت ترجمته صفحة (291).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

يحث الحديث على قراءة القرآن، و يجب أن تكون القراءة خالصة لله، حتى ينال العبد الأجر من الله، و يكتب من القانتين.

(31) باب من قرأ ألف آية

الحديث السادس والثلاثون بعد المائة:

أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنَا حَرِيزٌ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ: أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ: " مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الأَجْرِ وَالْقِيرَاطُ مِنْ ذَلِكَ الْقِنْطَارِ لاَ يَفِى بِهِ دُنْيَاكُمْ يَقُولُ لاَ تَعْدِلُهُ دُنْيَاكُمْ[1] ".

تخريج الحديث:

لم أقف على متابعات للحديث .

شواهد الحديث:

عند الدارمي في سننه (339/2)- (23) كتاب فضائل القرآن - (30)باب من قرأ من مائة آية إلى ألف - برقم (3458) عن أبي سعيد الخدري، بنحوه - برقم (3460) عن ابن مسعود، بنحوه، وفي (340/2) - (30) باب من قرأ ألف آية - برقم (3462) عن تميم وفضالة بن عبيد، جزء من الحديث بلفظه.

وابن أبي شيبة في مصنفه(506/10)- (24)كتاب فضل القرآن - (28) باب من قرأ مائة آية أو أكثر- برقم (30705) عن أبي الدرداء، جزء من الحديث بلفظه.

ترجمة رواة الحديث:

الحكم بن نافع، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (292).

حريز بن عثمان، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (298).

حبيب بن عبيد، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (300).

أبا أمامة، صحابي، تقدمت ترجمته صفحة (298).

درجة الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

وقال التبريزي: "والقنطار ألف ومائتا أوقية والأوقية، خير مما بين السماء والأرض، وخير مما طلعت عليه الشمس[2] " يبين لنا الحديث الأجر العظيم الذي أعده الله لقارئ القرآن.

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (340/2) - (23) كتاب فضائل القرآن - (31) باب من قرأ ألف آية - برقم (3461) عن أبي أمامة.

([2]) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (313/4).

(34) باب التغني بالقرآن

الحديث السابع والثلاثون بعد المائة:

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْهَجَرِيُّ عَنْ أَبِى الأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: " لاَ أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى يَتَغَنَّى وَيَدَعُ أَنْ يَقْرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنَ الْبَيْتِ يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَإِنَّ أَصْفَرَ الْبُيُوتِ الْجَوْفُ يَصْفَرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ[1] ".

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي الكبرى (353/9)- (53)كتاب عمل اليوم الليلة - (271)باب ذكر ما يجير من الجن والشياطين وذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي فيه - برقم (10733)، وفي (354/9) - برقم (10734) من طريق سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص، بنحوه.

والطبراني في المعجم الأوسط (366/2) - برقم (2248). و في (374/7) - برقم (7766) من طريق أبي إسحاق عن أبي الأحوص، جزء من الحديث بلفظه.

والطبراني في المعجم الصغير (101/1)- برقم(141) من طريق أبي إسحاق عن أبي الأحوص، جزء من الحديث بلفظه.

والطبراني في المعجم الكبير (129/6) - برقم (8662) من طريق عاصم عن أبي الأحوص، بنحوه.

والحاكم في مستدركه في (561/1)- كتاب فضائل القرآن - باب إن الشيطان لا يدخل بيتاًيقرأ فيه سورة البقرة من طريق سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص، بنحوه، وأيضاً من طريق عاصم عن أبي الأحوص، بنحوه، و في (562/1) - من طريق سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص، بنحوه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (486/10)- كتاب (24) فضائل القرآن - باب (17) في البيت الذي يقرأ فيه القرآن - برقم (30647) من طريق أبي الزعراء عن أبي الأحوص، جزء من الحديث بلفظه.

وعبد الرزاق في مصنفه (368/3)- كتاب فضل القرآن - باب تعليم القرأن وفضله - برقم (5998) من طريق أبي إسحاق عن أبي الأحوص، جزء من الحديث بلفظه.

شواهد الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه (157/5)- كتاب فضائل القرآن - باب (2) ما جاء في فضل سورة البقر وآية الكرسي - برقم (2877) عن أبي هريرة، جزء من الحديث بنحوه.

([1]) أخرجه الدارمي في سننه (345/2) - (23) كتاب فضائل القرآن - (34) باب التغني بالقرآن - برقم (3494) عن عبد الله بن مسعود.

وأحمد في مسنده (284/2)، وفي (337/2)، وفي (378/2)، وفي (381/2) عن أبي هريرة جزء من الحديث، بنحوه.

ترجمته رواة الحديث:

جعفر بن عون، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (156).

إبراهيم الهجري، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (210).

أبي الأحوص، ثقة، تقدمت ترجمته صفحة (266).

عبد الله ابن مسعود، صحابي، تقدمت ترجمته صفحة (114).

درجة الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن إبراهيم بن مسلم الهجري ضعيف، وبالمتابعات والشواهد يرتقي إلى الحسن لغيره.

التعليق على الحديث:

يحث الحديث على الإكثار من قراءة سورة البقرة وحفظ شيء من القرآن أو حفظه كله؛ لأنه حصن من الشياطين. وقال المباركفوري: "من قرأ سورة البقرة ليلاً لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال ومن قرأها نهاراً لم يدخل الشيطان ثلاثة أيام، وخص سورة البقرة بذلك لطولها وكثرة أسماء الله تعالى والأحكام فيها، وقد قيل: فيها ألف أمر، وألف نهي، وألف حكم، وألف خبر: قوله:" لا تجعلوا بيوتكم مقابر" أي خالية عن الذكر والطاعة فتكون كالمقابر وتكونون كالموتى فيها [1] ".

([1]) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي(180/8).

الخاتمة

وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات، وهي كالتالي:

أولاً- النتائج:

1- كتاب سنن الدَّارِميّ، اشتمل على (3503) حديثاً.

2- جمع الدَّارمي أحاديثه من الصحيح لذاته، والصحيح لغيره، والحسن لذاته، والحسن لغيره، ووجود الأحاديث الضعيفة فيه قليل.

3- إن الرباعيات تعد من الأسانيد العالية.

4- له أسانيد عالية، من الثلاثيات والرباعيات.

5- إن عدد الرباعيات في هذه الرسالة قد بلغ مائة سبعة وثلاثين حديثاً منها ست ومائة حديث مرفوع، وواحد وثلاثون حديثاً موقوفاً.

6- عدد الرباعيات التي اتفق عليها البخاري ومسلم (72) حديثاً.

7- عدد الرباعيات التي انفرد بها البخاري (6) أحاديث.

8- عدد الأحاديث التي انفرد بها مسلم (12) حديثاً.

9- عدد الأحاديث الصحيحة بنوعيها – الصحيح لذاته والصحيح لغيره – (103) حديثاً.

10- عدد الأحاديث الحسنة بنوعيها- الحسن لذاته والحسن لغيره – (28) حديثاً.

11- عدد الأحاديث الضعيفة (6) أحاديث.

التوصيات:

- استكمال دراسة الأحاديث النبوية الرباعية وغيرها وجمعها والاهتمام بها.
- عمل دراسة شاملة لجميع كتب السنة؛ لمعرفة الأحاديث الصحيحة والحسنة والضعيفة المتفق عليها والمختلف فيها.
- اعتناء طلبة العلم بجمع الأسانيد العالية من كل المصنفات.
- إثراء المكتبة الحديثية بحلة جديدة من الأحاديث المجموعة المفهرسة؛ ليسهل على طلبة العلم الرجوع إليها والإفادة منها.
- تقوى الله عز وجل وإخلاص النية له.

ملخص الرسالة

موضوع الرسالة رباعيات الإمام الدارمي جمعاً وتخريجاً ودراسة من بداية كتاب السير من حديث رقم 2435 حتى حديث رقم 3503 آخر كتاب فضائل القرآن. وقد اشتملت الرسالة على: **مقدمة، وفصلين، وخاتمة.**

أما المقدمة فقد تضمنت التعريف ببعض الأنواع كالحديث: المرفوع، والموقوف، والإسناد العالي، والنازل، والرباعيات، بالإضافة إلى بيان: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، ومنهجي في البحث والتخريج والدراسة، وصعوبات البحث، وهيكلية الرسالة.

وأما الفصل الأول فقد ترجمت فيه الإمام الدارمي ترجمة علمية من ميلاده إلى وفاته، بالإضافة إلى بيان: مكانة سننه بين الكتب التسعة، وأقواله في الرواة والعلل، وحكمه على بعض الأحاديث، وآرائه الفقهية، وتفسيره للكلمات الغريبة، وذلك من خلال سننه.

وأما الفصل الثاني – موضوع الرسالة – فقد تضمن تخريج: ست ومائة حديث رباعي مرفوع، وواحد وثلاثين حديثاً رباعياً موقوفاً، ودراستها.

وأما الخاتمة فقد تضمنت النتائج العلمية التي توصلت إليها، وتوصياتي للباحثين من طلبة العلم.

Abstract

The theme of the thesis is the Imam Darimi's quartets collecting expounding and studying from the beginning of Assier book from Hadieth number 2455 – 3503, the end of the virtues of Quran's book. It included an introduction two chapters and a conclusion. The introduction included the definition of some kinds of Hadieths such as Al Marfooa, Al moukoof . high narration and descending and the quartets in addition to showing: the purpose of the study, the reasons of choosing it, the aim of the research and my methodology, expostulation and my study , the research difficulties and the dissertation sketch .
The first chapter: the researcher gave a scientific interpretation of Imam Darimi since his birth to his death , in addition to showing: the states of his sunans among the nine books, his sayings in the narrators and their faults, his judgment of some Hadiths. Jurisprudence opinion and explanation of strange words through his sunans.
The second chapter: the theme of thesis included expounding 106 quartets Hadiths and 31 moukoof quartet Hadith and their study.
The conclusion included the scientific results which the researcher concluded and his recommendations to the researcher and students.

Imam Darami's quartets in his sunans , collecting expounding and studying .

(Assier Book to the end of the virtues of Quran's Book)

فهرس الآيات الكريمة

م	الآيـــة	رقم الآية	السورة	الصفحة
27	﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا...﴾	44	النحل	ا
28	﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ... ﴾	3	الإسراء	173
29	﴿... عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾	79	الإسراء	173
30	﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ ... ﴾	50	الكهف	119
31	﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾	54	المؤمنون	145
32	﴿...والْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾	7	النور	277
33	﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ... ﴾	51	العنكبوت	250
34	﴿ فلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ... ﴾	17	السجدة	190
35	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا...﴾	9	الأحزاب	30
36	﴿ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ... ﴾	23	سبأ	250
37	﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا... ﴾	65	يس	164
38	﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا... ﴾	53	الزمر	133
39	﴿ لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ... ﴾	13	الزخرف	119
40	﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ... ﴾	71	الزخرف	186
41	﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ...﴾	15	الفتح	19
42	﴿...إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ... ﴾	18	الفتح	257
43	﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ...﴾	30	ق	244
44	﴿ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ﴾	30	الواقعة	199
45	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا... ﴾	8	التحريم	144
46	نَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ... ﴾	12	الطلاق	128
47	﴿ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ...﴾	72	الجن	133
48	﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾	5	المزمل	229
49	﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ...﴾	3	المطففين	75
50	﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ بَلَى ...﴾	15-14	الإنشقاق	123
51	﴿ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾	13	الطارق	217
52	﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾	1	الكافرون	242
53	﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾	1	الإخلاص	242

فهرس أطراف الأحاديث المرفوعة

م	طرف الحديـث	الراوي الأعلى	رقم الحديث عند الدارمي	رقم الحديث في الرسالة	رقم الصفحة
1	ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ...	أنس بن مالك	2527	17	63
2	اسْمُ اللَّهِ الأَعْظَمُ فِى...	أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ	3389	99	234
3	اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِى ذِى...	الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ	2507	13	52
4	اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا مَا ائْتَلَفْتُمْ عَلَيْهِ...	جُنْدُبٍ	3359	96	232
5	الْحَلاَلُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ...	النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ	2531	18	65
6	الْحَمْدُ لِلَّهِ أُمُّ الْقُرْآنِ وَأُمُّ الْكِتَابِ...	أَبِى هُرَيْرَةَ	3374	97	234
7	الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهِىَ...	أَبي هُرَيْرَةَ	2840	82	202
8	اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ...	أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ	2575	27	85
9	الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ...	عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو	2716	52	140
10	إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الأَوَّلِينَ...	عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ	2804	67	173
11	إِذَا كُنْتُمْ ثَلاَثَةً...	عبدالله بن مسعود	2657	38	111
12	إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُعْطَى...	زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ	2825	74	186
13	إِنَّ الصِّحَّةَ وَالْفَرَاغَ...	ابْنِ عَبَّاسٍ	2707	51	138
14	إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ...	ابْنِ عُمَرَ	2635	37	109
15	إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ...	أَبِى هُرَيْرَةَ	2829	77	192
16	إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ...	سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ	2830	78	194
17	إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ...	أَبِى هُرَيْرَةَ	2823	73	184
18	إِنَّ فِى الْجَنَّةِ بَحْرَ اللَّبَنِ وَبَحْرَ...	معاوية بن حيدة	2836	79	196
19	إِنَّ فِى الْجَنَّةِ شَجَرَةً...	أَبَا هُرَيْرَةَ	2838	80	198
20	إِنَّ فِى الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ...	أَبِى هُرَيْرَةَ	2839	81	200
21	إِنَّ فِى الْجَنَّةِ لَسُوقاً...	أَنَسٍ	2842	83	205
22	إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ...	أَنَسٍ	3326	95	230
23	إِنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ...	أَبِى هُرَيْرَةَ	2847	85	209
24	إِنَّكُمْ وَفَّيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ آخِرُهَا...	معاوية بن حيدة	2660	63	164
25	أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبْتُ بَابَهُ فَقَالَ...	جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ	2630	34	102
26	أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِى وَفْدِ ثَقِيفٍ...	أَوْسَ بْنَ أَبِى أَوْسٍ	2446	3	25
27	أَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ...	ابْنِ عُمَرَ	2695	48	132
28	أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنَّا عَبْداً لَهُ عَنْ دُبُرٍ...	جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ	2573	26	82

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	رقم الحديث عند الدارمي	رقم الحديث في الرسالة	رقم الصفحة
29	أَمَرَ رَجُلاً إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ...	الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ	2683	46	128
30	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ قَالَ...	زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى	3476	104	248
31	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُغِيرُ عِنْدَ صَلاَةِ الْفَجْرِ...	أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ	2445	2	23
32	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى...	أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ	2456	5	31
33	أَنَّ رَجُلاً قَالَ وَاللَّهِ إِنِّى لأُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ...	أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ	3435	102	244
34	أَنَّ مَلِكَ: ذِى يَزَنٍ...	أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ	5494	11	47
35	أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ...	النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ	2812	69	177
36	أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ...	رَجُلٌ زَمَنَ زِيَادٍ إِلَى الْكُوفَةِ	3426	101	242
37	أَهْلُ الْجَنَّةِ لاَ يَبُولُونَ وَلاَ يَمْتَخِطُونَ...	جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ	2827	75	188
38	أَهْوَنُ النَّاسِ عَذَاباً مَنْ لَهُ...	أَبِى هُرَيْرَةَ	2848	86	211
39	أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ: لاَ...	عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِى أَوْفَى	3180	92	224
40	أَيُّمَا رَجُلٍ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ وَالِدِهِ...	ابْنِ عَبَّاسٍ	2864	88	215
41	بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فِيهَا...	ابْنِ عُمَرَ	2481	9	43
42	بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ...	أَنَسٍ	2759	62	161
43	تَسَمَّوْا بِاسْمِى وَلاَ تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِى...	أَبِى هُرَيْرَةَ	2693	47	130
44	تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا...	عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ	3348	90	241
45	تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّ دِرْعَهُ...	ابْنِ عَبَّاسٍ	2582	28	88
46	جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ...	أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ	2671	42	120
47	جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَمَةُ الْعَبْدِىُّ بَزًّا مِنَ...	سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ	2585	30	92
48	حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ...	أَنَسٍ	2843	84	207
49	دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَ قِرَاءَةَ رَجُلٍ...	أَبِى هُرَيْرَةَ	3499	107	254
50	دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ...	ابْنِ عُمَرَ	2814	71	180
51	رُمِىَ يَوْمَ الأَحْزَابِ...	جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ	2509	14	58
52	سَافَرَ رَجُلٌ فِى أَرْضٍ تَنُوفَةٍ...	النُّعْمَانِ ابْنُ بَشِيرٍ	2728	54	144
53	شَهِدْتُ خَيْبَرَ خَيْبَرَ - وَأَنَا عَبْدٌ مَمْلُوكٌ...	عُمَيْرٍ مَوْلَى آبِى اللَّحْمِ	2475	8	39
54	عُرِضْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَئِذٍ...	عَطِيَّةَ الْقُرَظِىِّ	2464	7	36

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	رقم الحديث عند الدارمي	رقم الحديث في الرسالة	رقم الصفحة
55	عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ...	سَلَمَةَ الأكوع	2661	40	115
56	عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِير...	حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو	2667	41	117
57	عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ فَقَالَ...	النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ	2789	65	168
58	غَلاَ السِّعْرُ عَلَى عَهْدِ...	أَنَسٍ	2545	20	69
59	فَشَمَّتَ أَوْ سَمَّتَ أَحَدَهُمَا	أَنَسٍ	2660	39	115
60	فِى الشُّفْعَةِ إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا وَاحِداً قَالَ...	جَابِرٍ	2627	33	99
61	قَامَ رَسُولُ اللَّهِ...	زيد بن أرقم	3319	94	228
62	كَانَ النَّبِىُّ ﷺ إِذَا سَافَرَ قَالَ: اللَّهُمَّ...	عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ	2672	43	122
63	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْقُلُ مَعَنَا التُّرَابَ يَوْمَ...	الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ	2455	4	28
64	كَانَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ...	معاوية بن حيدة	2813	70	178
65	كَانَ قَبِيعَةُ...	أَنَسٍ	2457	6	33
66	كُلُّ بَنِى آدَمَ خَطَّاءٌ...	أَنَسٍ	2727	53	142
67	كُنَّا نُخَابِرُ قَبْلَ أَنْ يَنْهَانَا...	جَابِراً	2615	31	95
68	كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلاَ أَدْرِى...	أَنَسٍ	2778	64	166
69	كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِىِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ	بُرَيْدَةَ الأسلمي	3391	100	241
70	لاَ تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ...	عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو	2440	1	20
71	لاَ تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ سَفَراً...	أَبِى سَعِيدٍ	2678	44	124
72	لاَ يَبِعْ بَعْضُكُمْ...	ابْنِ عُمَرَ	2567	24	77
73	لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ...	أَنَسٍ	2741	59	154
74	لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ...	أَنَس	2740	58	152
75	لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ...	ابْنِ عُمَرَ	2705	50	136
76	لَقَدْ أُنْزِلَ علي آيات ...	عقبة بن عامر	3441	103	247
77	لَقَدْ أُوتِىَ أَبُو مُوسَى مِزْمَاراً مِنْ...	بُرَيْدَةَ الأسلمي	3498	106	253
78	لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِﷺ الْمَدِينَةَ اسْتَشْرَفَهُ...	عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلاَمٍ	2632	36	106
79	لَمَوْضِعُ سَوْطٍ...	أَبِى هُرَيْرَةَ	2820	72	182
80	اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِى مِكْيَالِهِمْ...	أَنَسٍ	2575	27	85
81	لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " الدِّينُ النَّصِيحَةُ...	ابْنِ عُمَرَ	2754	61	157
82	لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ...	أَنَسٍ	2735	55	146

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	رقم الحديث عند الدارمي	رقم الحديث في الرسالة	رقم الصفحة
83	لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ...	أَنَسٍ	2736	56	148
84	لَوْ جُعِلَ الْقُرْآنُ فِى إِهَابٍ...	عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ	3310	93	226
85	لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِى الْوَحْدَةِ...	ابْنِ عُمَرَ	2679	45	126
86	لَوْلاَ الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ...	أَبِى هُرَيْرَةَ	2514	15	57
87	لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ...	أَبِى هُرَيْرَةَ	2536	19	67
88	لِيَنْصُرِ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِماً...	جَابِر	2753	60	156
89	مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَىْءٍ...	أَبِى هُرَيْرَةَ	3497	105	251
90	مَا حَقُّ امْرِئٍ...	ابْنِ عُمَرَ	3175	91	222
91	مرَّ بِسَخْلَةٍ جَرْبَاءَ قَدْ أَخْرَجَهَا أَهْلُهَا...	أَبِى هُرَيْرَةَ	2737	57	150
92	مَنِ ابْتَاعَ ثَمَرَةً فَأَصَابَتْهُ...	جَابِر	2556	22	73
93	مَنِ ابْتَاعَ طَعَاماً فَلاَ...	ابْنِ عُمَرَ	2559	23	75
94	مَنْ سَلَّ عَلَيْنَا...	سَلَمَةَ ابن الأكوع	2520	16	60
95	مَنْ قَتَلَ كَافِراً...	أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ	2484	10	45
96	مَنْ قَتَلَ مُعَاهَداً...	أَبِى بَكْرَةَ	2504	12	49
97	مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ...	مَعْقِلٌ بن يسار	2796	66	170
98	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ...	ابْنِ عُمَرَ	2555	21	71
99	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلاَءِ...	ابْنِ عُمَرَ	2572	25	80
100	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الأَرْضِ...	جَابِر	2617	32	98
101	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ...	جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ	2631	35	104
102	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلاَءِ...	ابْنِ عُمَرَ	3156	89	218
103	يَا رَسُولَ اللَّهِ أَىُّ سُورَةِ الْقُرْآنِ أَعْظَمُ	أبو ذر	3380	98	230
104	وَيْلٌ لِلَّذِى يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ...	معاوية بن حيدة	2702	49	134
105	يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِى...	أَبِي هُرَيْرَةَ	2807	68	175
106	يَقُولُ اللَّهُ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِى الصَّالِحِينَ...	أَبِى هُرَيْرَةَ	2828	76	190
107	يُلْقَى فِى النَّارِ أَهْلُهَا وَتَقُولُ...	أَبِى هُرَيْرَةَ	2849	87	213

فهرس أطراف الأحاديث الموقوفة

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	رقم الحديث عند الدارمي	رقم الحديث في الرسالة	رقم الصفحة
1	اقْرَءُوا الْقُرْآنَ وَلاَ يَغُرَّنَّكُمْ هَذِهِ الْمَصَاحِفُ...	أَبِى أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ	3320	130	294
2	اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ...	جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّه	3361	132	297
3	الصَّدَقَةُ وَالسَّائِبَةُ لِيَوْمِهِمَا...	عُمَرُ	3119	120	280
4	إِذَا اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ وُرِّثَ وَصُلِّىَ عَلَيْه...	جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ	3126	121	282
5	إِذَا اسْتَهَلَّ الْمَوْلُودُ صُلِّىَ عَلَيْهِ...	جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ	3130	122	284
6	إِذَا تَلاَعَنَا فُرِّقَ بَيْنَهُمَا...	ابْنِ عُمَرَ	2965	119	278
7	إِذَا كَانَتِ الْجَدَّاتُ سَوَاءً وَرِثَ ثَلاَثُ...	عَنْ عَلِيٍّ وَزَيْدٍ	2940	117	275
8	إِنَّ هَذَا الصِّرَاطَ مُحْتَضَرٌ تَحْضُرُهُ...	عَبْدُ اللَّهِ بن مسعود	3316	128	291
9	إِنَّ هَذَا الصِّرَاطَ مُحْتَضَرٌ تَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ	أَبِى أُمَامَةَ	3319	129	292
10	إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ فَتَعَلَّمُوا	عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود	3315	112	264
11	إِنَّكَ إِنْ بَقِيتَ سَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ	عَلِيٌّ	3329	113	266
12	أَنَّ رَجُلاً أَوْصَى بِمَالِهِ فِى سَبِيلِ اللَّهِ	عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ	3297	126	290
13	أَنَّ عُمَرَ أَوْصَى إِلَى حَفْصَةَ	عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ	3297	125	289
14	أَىُّ سُورَةِ الْقُرْآنِ أَعْظَمُ قَالَ	أبو ذر	3380	136	237
15	أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ ثُمَّ	أَبِى مُوسَى	2646	109	259
16	أَيُّمَا حُرٍّ تَزَوَّجَ أَمَةً فَقَدْ أَرَقَّ نِصْفَهُ	عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ	3135	123	287
17	بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ	جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ	2540	115	270
18	تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَاللَّحْنَ وَالسُّنَنَ	عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ	2850	110	261
19	تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ وَتَعَاهَدُوهُ	عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ	3348	114	268
20	دُلِّىَ جِرَابٌ مِنْ شَحْمٍ يَوْمَ خَيْبَرَ	عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ	2500	107	255
21	فِى ابْنِ الْمُلاَعَنَةِ قَالاَ عَصَبَتُهُ	عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ	2962	118	277
22	فِى امْرَأَةٍ وَأَبَوَيْنِ قَالَ	عَلِيٍّ	2871	116	273
23	كَانَ كَتَبَ مِيرَاثَ الْجَدِّ حَتَّى إِذَا	عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ	2851	111	265
24	كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفاً	جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ	2454	108	259
25	لاَ أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ	ابْنِ مَسْعُودٍ	3494	137	306
26	لاَ يُبَاعُ الْوَلاَءُ وَلاَ يُوهَبُ وَالْوَلاَءُ	ابْنَ عَبَّاسٍ	3156	124	288
27	لَيْسَ مِنْ مُؤَدِّبٍ إِلاَّ وَهُوَ يُحِبُّ	ابْنِ مَسْعُودٍ	3321	131	299
28	مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الأَجْرِ	أَبَا أَمَامَةَ	3458	136	305
29	مَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ	أَبَا أَمَامَةَ	3454	134	301
30	مَنْ قَرَأَ بِمِائَتَىْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ	أَبَا أَمَامَةَ	3455	135	303

فهرس الرواة

أولاً: فهرس الصحابة ﷺ

م	اسم الصحابي	رقم الحديث	رقم الصفحة
1	أَنَس بن مَالِك	2	23
2	أسماء بنت يزيد	98	240
3	أوس بن أبي أوس	3	27
4	الْبَراء بْن عَازِب	4	28
5	بُرَيْدَة بْن الحُصَيب	99	240
6	جابر بْن عَبْد الله	14	57
7	جرير بن عبد الله	115	275
8	جندب بن عبد الله	96	230
9	حمزة بن عمرو	41	120
10	زيد بن أرقم	74	189
11	سعد بْن مَالِك بْن سِنَان هو أبو سَعِيد الْخُدْري	44	127
12	سَلَمَة بْن عَمرو بن الْأَكْوع الْأَسْلَمِي	16	63
13	سَهل بن سَعْد	78	192
14	سويد بن قيس	30	96
15	صُدَي بن عَجْلان هو أَبُو أُمَامة الْبَاهِلِي	129	300
16	عبد الله بن أَبِي أَوْفَى	92	225
17	عبد الله بن سرجس	43	125
18	عبد الله بن سلام	36	108
19	عبد الله بن عَبَّاس	28	88
20	عبد الله بن عمر	9	45
21	عبد الله بن مَسْعَود	38	114
22	عبد الله بن مُغَفَّل	107	269
23	عبد الله بن عمرو	1	21
24	عبد الرّحْمَن بن صَخر هو أَبُو هُرَيْرَة	15	60
25	عطيه القرظي	7	39
26	عُقْبَة بن عامر	67	176

رقم الصفحة	رقم الحديث	اسم الصحابي	م
266	101	عمر بن الْخَطَّاب	27
42	8	عمير مولى أبي اللحم	28
272	113	علي بن أبي طالب	29
137	49	مُعَاْوِية بن حَيْدَة	30
173	66	معقل بن يسار	31
66	18	النعمان بن بشير	32
52	12	نفيع بن الحارث	33
270	65	النواس بن سمعان	34

ثانياً: فهرس الرواة المترجم لهم جرحاً و تعديلاً

م	الراوي	الرتبة	رقم الحديث	رقم الصفحة
28	الحسن بن أبي الحسن	ثقة	**66**	**171**
29	الحسن بن أبي جعفر	ضعيف	**95**	**230**
30	حفص بن غياث	ثقة	**8**	**40**
31	الحكم بن مبارك	صدوق	**71**	**182**
32	الْحَكَم بْن نافع	ثقة	**129**	**299**
33	حَكِيم بْنُ مُعَاْوِية بن حَيْدَة	صدوق	**49**	**135**
34	حَمَّاد بْن سَلَمَة	ثقة عابد	**2**	**23**
35	حميد بن هلال	ثقة	**20**	**70**
36	حنظلة بن أبي سفيان	ثقة	**50**	**137**
37	خالد بْن مَخْلَد	صدوق	**9**	**43**
38	دخين بن عامر	ثقة	**67**	**174**
39	ذَكْوَان هو أَبُو صالح السَّمَّان الزَّيَّات	ثقة	**44**	**127**
40	زرارة بن أبي أوفى	ثقة	**36**	**107**
41	زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ	ثقة يدلس	**18**	**66**
42	زكريا بن أبي إسحاق	ثقة	**31**	**96**
43	زهير بن معاوية	ثقة	**32**	**98**
44	سالم بن عبد الله	ثقة	**51**	**137**
45	سعيد بن إياس	ثقة	**79**	**196**
46	سعيد بن أَبِي سَعِيد الْمَقْبُرِي	ثقة تغير قبل موته بأربع سنين	**19**	**68**
47	سعيد بن عبد الجبار	صدوق	**83**	**205**
48	سعيد بن أَبِي كعب	شيخ	**42**	**121**
49	سعيد بن أبي هند	ثقة	**51**	**139**
50	سَعِيد بن الرَّبِيع	ثقة	**29**	**91**
51	سعيد بن عامر	ثقة	**36**	**106**
52	سعيد بن المسيب	ثقة	**111**	**262**
53	سُفْيان الثَّوْرِي	ثقة حافظ فقيه	**7**	**38**

م	الراوي	الرتبة	رقم الحديث	رقم الصفحة
54	سَلَمَة بْن دينار هو أبي حازم	ثقة عابد	**78**	**195**
55	سُلَيْمان بن حَرب	ثقة	**84**	**208**
56	سليمان بن طرخان	ثقة	**120**	**279**
57	سُلَيْمان بن الْمُغِيرة	ثقة	**107**	**255**
58	سُلَيْمان بن مِهْران هو الأَعْمَش	ثقة يدلس	**38**	**112**
59	سليم بن عامر	ثقة	**130**	**294**
60	سِمَاك بْن حَرب	صدوق، تغير بأخرة، فكان ربما تلقن	**30**	**93**
61	شرحبيل بن مسلم	ثقة	**129**	**291**
62	شُعْبَة بْن الحجاج بن الورد العَتَكي	ثقة حافظ متقن	**3**	**27**
63	شهر بن حوشب	صدوق	**82**	**203**
64	شَقِيق بْن سَلَمَة الأَسَدي	ثقة مخضرم	**38**	**114**
65	صالح بن بشير	ضعيف	**103**	**248**
66	صَفْوَان بْن عَمرو	ثقة	**65**	**169**
67	الضَّحَّاك بْن مَخْلَد هو أبو عاصم	ثقة ثبت	**86**	**189**
68	عاصم بن سليمان الأحول	ثقة	**43**	**123**
69	عاصم بن محمد بن زيد	ثقة	**45**	**127**
70	عامر بن شَراحيل الشَّعْبِي	ثقة فقيه فاضل	**18**	**66**
71	عباد بن منصور	صدوق	**82**	**203**
72	عَبْد اللَّهِ بْن بُرَيْدَة	ثقة	**99**	**241**
73	عبد اللَّه بن خالد بن حازم	شيخ	**5**	**32**
74	عبد اللَّه بن دينار	ثقة	**25**	**81**
75	عبد الله بن سعيد	صدوق	**51**	**138**
76	عبد الله بن صالح	صدوق كثير الغلط	**130**	**304**
77	عبد اللَّه بن لَهِيعَة	ضعيف ، خلط بعد احتراق كتبه	**93**	**226**
78	عبد الله بن مسلمة	ثقة	**107**	**254**

م	الراوي	الرتبة	رقم الحديث	رقم الصفحة
79	عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ	ثقة	**1**	**20**
80	عبد الحميد بن بهرام	صدوق	**88**	**216**
81	عبد الرحمن بن جوشن	ثقة	**12**	**50**
82	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ	ضعيف	**1**	**20**
83	عبد الرحمن بن مل النهدي	ثقة	**120**	**280**
84	عبد الصمد بن عبد الوارث	ثقة	**81**	**201**
85	عبد الْقُدُّوس بْن الحَجَّاج هو أَبُو الْمُغِيرَة	ثقة	**65**	**169**
86	عبد الْمَلِك بْن أَبِي سُلَيْمَان	صدوق	**33**	**100**
87	عبد الملك بن حبيب	ثقة	**96**	**233**
88	عبد الْمَلِك بْن عَبْد الْعَزِيز بْن جُرَيْج	ثقة، يدلس، ويرسل	**22**	**74**
89	عبد الملك بن عمير القبطي	ثقة	**7**	**38**
90	عُبَيْد اللَّه بْن أَبِي زِيَاد	ليس بالقوي	**98**	**238**
91	عبيد الله بن عبد المجيد	صدوق	**97**	**235**
92	عبيد الله بن عمر	ثقة	**48**	**133**
93	عُبَيْد اللَّه بْن موسى	ثقة	**38**	**111**
94	عُثْمَان بْن عمر	ثقة	**22**	**73**
95	عجلان مولى فاطمة	صدوق	**86**	**212**
96	عطاء بْن أَبِي رباح	ثقة كثير الإرسال	**33**	**100**
97	عَفَّان بْن مُسْلِم	ثقة ثبت	**56**	**147**
98	عِكْرِمة بْن عَمَّار	ثقة	**16**	**61**
99	علي بْن رباح اللَّخْمِي	ثقة	**114**	**274**
100	علي بن مسعدة	ضعيف	**53**	**144**
101	عمار بن أبي عمار	صدوق	**87**	**214**
102	عمار بن زاذن الصيدلاني	صدوق	**11**	**48**
103	عمرو بن الأسود	ثقة	**85**	**210**
104	عمرو بن دينار	ثقة	**26**	**84**

م	الراوي	الرتبة	رقم الحديث	رقم الصفحة
105	عَمْرو بْن عبد اللَّه بن عبيد هو أبو إسحاق السَّبِيْعي	ثقة	**4**	**29**
106	عَمْرو بْن عَون	ثقة ثبت	**11**	**47**
107	عَوْف بْن أَبِي جَمِيلَة	ثقة ثبت	**36**	**108**
108	عوف بن عبد الملك	ثقة	**110**	**270**
109	عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن	صدوق	**12**	**50**
110	غنيم بن قيس	ثقة	**109**	**259**
111	طلحة بن مصرف	ثقة	**93**	**225**
112	الْفَضْل بْن دُكَيْن هو أبو نُعَيم	ثقة ثبت	**17**	**64**
113	قَتَادَة بْن دِعَامَة	ثقة ثبت	**6**	**34**
114	قَيْس بْن أبي حازم	ثقة	**5**	**247**
115	الليث بن سعد	ثقة	**14**	**56**
116	مالك بن إسماعيل	ثقة	**133**	**299**
117	مَالِك بن أنس	إمام دار الهجرة	**5**	**32**
118	مالك بن مغول	ثقة	**92**	**225**
119	مبارك بن فضل	صدوق	**101**	**244**
120	محارب بن دثار	ثقة	**29**	**91**
121	مُحَمَّد بْن إِسْحَاق	صدوق يدلس	**122**	**284**
122	محمد بن حمزة	مقبول	**41**	**118**
123	محمد بن زياد	ثقة يرسل	**68**	**176**
124	محمد بن زيد	ثقة	**45**	**127**
125	محمد بن زيد المهاجر	ثقة	**8**	**41**
126	محمد بن سيرين	ثقة	**47**	**131**
127	محمد بن عجلان	صدوق	**48**	**211**
128	محمد بن عبد الرحمن	صدوق	**116**	**273**
129	محمد بن عبد الرحمن هو ابن أبي ذئب	ثقة	**19**	**67**
130	محمد بن عبيد الطنافسي	ثقة	**91**	**223**

م	الراوي	الرتبة	رقم الحديث	رقم الصفحة
131	مُحَمَّد بْن عَمْرو	صدوق	**15**	**58**
132	محمد بن الفضل السدوسي	ثقة	**6**	**34**
133	مُحَمَّد بْن مُسْلِم بن تَدْرُس هو أبو الزُّبَير	صدوق	**14**	**55**
134	مُحَمَّد بْن مُسْلِم بْنِ شِهَاب الزُّهْرِي	متفق على جلالته	**5**	**32**
135	مُحَمَّد بْن الْمُنْكَدِر	ثقة	**34**	**103**
136	مُحَمَّد بْن يُوسُف	ثقة	**7**	**37**
137	مسعر بن كدام	ثقة	**131**	**295**
138	مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ	ثقة	**42**	**121**
139	مِشْرَح بْن هَاعَان	صدوق	**93**	**227**
140	معاوية بن صالح	صدوق	**130**	**293**
141	معاوية بن قرة	ثقة	**17**	**64**
142	معن بن عبد الرحمن	ثقة	**131**	**295**
143	مكي بن إبراهيم	ثقة	**51**	**138**
144	مهاجر بن الحسن	ثقة	**100**	**244**
145	مورق العجلي	ثقة	**110**	**266**
146	موسى بن أنس	ثقة	**55**	**147**
147	موسى بن أيوب	صدوق	**113**	**265**
148	موسى بن عبيد	ضعيف	**119**	**278**
149	موسى بن علي	ثقة	**114**	**268**
150	موسى بن ميسرة	مستور	**42**	**121**
151	نافع مَوْلَى عبد اللَّه بْن عمر	ثقة ثبت فقيه	**9**	**44**
152	النضر بن شميل	ثقة	**54**	**144**
153	النعمان بن سالم	ثقة	**3**	**37**
154	هارون بن موسى	ثقة رمي بالقدر	**96**	**233**
155	هاشم بن القاسم	ثقة ثبت	**3**	**26**
156	هِشَام بْن حَسَّان الأَزْدِي الْقُرْدُوسي	ثقة	**28**	**88**
157	هشام بن سعد	صدوق	**61**	**158**
158	هِشَام بْن عبد الْمَلِك هو أبو الْوَلِيد الطَّيَالِسي	ثقة ثبت	**4**	**29**

م	الراوي	الرتبة	رقم الحديث	رقم الصفحة
159	همام بن يحيى	ثقة	**56**	**149**
160	الهيثم بن جميل	ثقة	**45**	**127**
161	واقد بن محمد	ثقة	**126**	**298**
162	وَهْب بْن جَرِير	ثقة	**62**	**162**
163	وهيب بن خالد	ثقة	**78**	**194**
164	يحيى بن جابر	صدوق	**65**	**169**
165	يَحْيَى بْن سَعِيد بْن قَيْس	ثقة	**111**	**229**
166	يزيد بن حميد	ثقة	**61**	**161**
167	يزيد بن حيان	ثقة	**94**	**229**
168	يزيد بن سفيان	ضعيف	**57**	**151**
169	يَزِيد بْن هَارُون	ثقة متقن	**15**	**58**
170	يَعْلَى بْن عُبَيد	ثقة في غير الثَّوْرِيّ	**33**	**100**

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. **أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي**، تحقيق: سعدي الهاشمي، دار الوفاء – القاهرة، الطبعة الثانية 1409هـ- 1989م.
2. **الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة** مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما تصنيف الشيخ العلامة ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن الحنبلي المقدسي (567هـ-643هـ) دراسة وتحقيق أد. عبد الملك بن عبد الله بن دهش الناشر دار خضر الطبعة الرابعة (1412هـ- 2001م).
3. **إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام**، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (625هـ-702هـ) أملاه على الوزير عماد الدين بن الأثير الحلبي (699هـ) حققها وقدم لها وراجع نصوصها علامة مصر ومحدثها أحمد شاكر الناشر مكتبة السنة بالقاهرة الطبعة الأولى لمكتبة السنة بالقاهرة (1414هـ-1994م).
4. **أحوال الرجال**، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ت 259هـ، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1405هـ – 1985م.
5. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، يوسف بن عبد بن محمد بن عبد البرت463هـ، تحقيق: عبد الله الجديع، مكتبة دار الأقصى- الكويت، الطبعة الأولى 1406هـ- 1985م.
6. **أُسد الغابة في معرفة الصحابة**، عز الدين علي بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير ت630هـ، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر- بيروت، الطبعة الأولى 1419هـ – 1998م.
7. **أسماء المدلسين**، جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي ت911هـ، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، الجيل- بيروت، الطبعة الأولى 1412هـ – 1992م.
8. **أسماء من يعرف بكنيته من أصحاب الرسول ﷺ** تأليف: محمد بن الحسين أبو الفتح الأزدي الموصلي توفى (374هـ -984م) تحقيق: أبو عبد الرحمن إقبال الناشر: الدار السلفية – الهند الطبعة الأولى (1410هـ- 1989هـ).
9. **الإصابة في تمييز الصحابة**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت852 هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل- بيروت، الطبعة الأولى 1412هـ- 1992م.
10. **الأنساب**، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ت562هـ، دار الجنان، الطبعة الأولى 1408هـ- 1988م.

11. **الباعث الحثيث شرح إختصار علوم الحديث**، للحافظ ابن كثير، شرح العلامة أحمد شاكر، تعليق ناصر الدين الألباني، دار المعارف – الرياض، الطبعة الأولى 1417هـ- 1996م.
12. **بحر الدم فيمن تكلم فيهم الإمام أحمد بمدح أو ذم**، يوسف بن حسن بن عبد الهادي، تحقيق: د. وصي الله بن محمد عباس، دار الراية – الرياض، الطبعة الأولى 1409هـ- 1989م.
13. **البحر الزخار المعروف بمسند البَزَّار**، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البَزَّار ت292هـ، تحقيق: د. محفوظ عبد الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن والحكم – بيروت، 1412هـ – 1992م.
14. **تاريخ ابن معين – رواية الدارمي**، يحيى بن معين ت233هـ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث- دمشق، 1400هـ- 1980م.
15. **تاريخ ابن معين – رواية الدوري**، يحيى بن معين ت233هـ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي- مكة المكرمة، الطبعة الأولى1399هـ – 1979م.
16. **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان ت281هـ، تحقيق: خليل منصور، دار الكتب- بيروت، الطبعة الأولى 1417هـ- 1996م.
17. **تاريخ الرسل والملوك**، ابن جرير الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، جـ 8، دار المعارف، القاهرة، 1966م
18. **تاريخ أسماء الثقات**، عمر بن أحمد الشهير بابن شاهين ت385هـ، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية- الكويت، الطبعة الأولى 1404هـ- 1984م.
19. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت748هـ، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة الأولى 1407هـ – 1987م.
20. **التاريخ الكبير**، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ت256هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.
21. **تاريخ بغداد**، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ت463هـ، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى 1407هـ- 1987م.
22. **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل**، علي بن الحسن ابن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: محب الدين عمر بن غرامة العمري، دار الفكر- بيروت، 1415هـ- 1995م.

23. **التبيين لأسماء المدلسين**، إبراهيم بن محمد بن خليل سَبط ابن العجمي، تحقيق: يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى 1406هـ- 1986م.
24. **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل**، ولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي- ابن العراقي ت826هـ، تحقيق: عبد الله نوارة، مكتبة الرشد – الرياض، 1420هـ – 1999م.
25. **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت911هـ، تحقيق: د. محمد أيمن بن عبد الله الشبراوي، دار الحديث- القاهرة، الطبعة الأولى1424هـ – 2003م.
26. **تذكرة الحفاظ**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت748هـ، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى 1419هـ- 1998م.
27. **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ت852هـ، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر- بيروت، الطبعة الأولى1417هـ – 1996م.
28. **تقريب التهذيب**، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ت852هـ، تحقيق: أيمن عرفة، المكتبة التوفيقية – مصر، 1425هـ- 2003م.
29. **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ت463هـ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، مؤسسة قرطبة – 1387هـ- 1967م.
30. **تهذيب التهذيب**، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ت852هـ، دار الفكر – بيروت، الطبعة الأولى1404هـ- 1984م.
31. **تهذيب الكمال**، يوسف بن عبد الرحمن المزي ت742هـ، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى 1400هـ- 1980م.
32. **تيسير مصطلح الحديث، بقلم الدكتور محمود الطحان**، مركز الهدى للدراسات بالإسكندرية، غزة السنة 1415هـ.
33. **الثقات**، محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي ت354هـ، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دائرة المعارف العثمانية – الهند، الطبعة الأولى 1393هـ- 1973م.
34. **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي ت761هـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار عالم الكتب – بيروت، الطبعة الثانية 1407هـ – 1986م.

35. **الجامع الصحيح هو سنن الترمذي** لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سور الترمذي السلمي (209هـ-279هـ) تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر وآخرون الناشر دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة الثانية (1679هـ- 1977م)، عدد الأجزاء: (5).
36. **الجرح والتعديل،** عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازي ت233هـ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى1371هـ- 1952م.
37. **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء،** أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت430هـ، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى 1409هـ- 1988م.
38. **الحياة السياسية والإدارية والاجتماعية والثقافية في عصر الخليفة المأمون،** خالد محمد، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.
39. **الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج** للحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (849هـ-911هـ) حققه وعلق عليه أبو إسحاق الحويني الأثري الناشر دار ابن عفان الطبعة الأولى (1416هـ-1996م).
40. **دولة بني العباس،** مصطفى شاكر، وكالة المطبوعات، الكويت، 1973م،
41. **ذكر المدلسين،** أحمد بن شعيب بن علي النسائي ت303هـ، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1423هـ- 2003م.
42. **رجال صحيح مسلم،** أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني 428هـ، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة 1407هـ-1984م.
43. **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة،** محمد بن جعفر الكَتَّاني ت1345هـ، تحقيق:محمد المنتصر محمد الزمزمي الكَتَّاني، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الرابعة 1406هـ- 1986م.
44. **الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم،** شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت748هـ، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الأولى 1412هـ- 1992م.
45. **الروض الداني – المعجم الصغير** للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (620هـ-360هـ)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار – بيروت، عمان الطبعة الأولى (1405هـ – 1985م)، عدد الأجزاء: (2).
46. **سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ت 233هـ،** تحقيق: أحمد نور سيف الدين، مكتبة الدار– المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1408هـ- 1988م.

47. **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت275هـ**، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1399هـ – 1979م.
48. **سؤالات البرقاني للدارقطني**، علي بن عمر الدارقطني ت385هـ، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، دار كتب خانة جميلي– باكستان، الطبعة 1404هـ– 1984م.
49. **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ت234هـ**، تحقيق: عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة 1404هـ– 1983م.
50. **سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة**، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ت405هـ، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى 1408هـ – 1988م.
51. **سبل السلام شرح بلوغ المرام**، للإمام الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(773هـ–852هـ) تصنيف الإمام العلامة محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني المتوفى (1182هـ) تعليق المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني المتوفى (1420هـ) الناشر: مكتبة المعارف الطبعة الأولى (1427هـ– 2006م).
52. **سنن ابن ماجة**، محمد بن يزيد القزويني الشهير بابن ماجه ت275هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر – بيروت.
53. **سنن أبي داود**، سليمان بن الأشعث السجستاني المشهور بأبو داود ت275هـ، تحقيق: بيت الأفكار الدولية، مؤسسة المؤتمن للتوزيع – الرياض.
54. **سنن الدَّارمي**، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدَّارمي، تحقيق: الأستاذ سيد إبراهيم و الأستاذ علي محمد علي، دار الحديث – القاهرة، الطبعة الأولى1420هـ– 2000م.
55. **سنن الدارقطني:** أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (306هـ–385هـ) وبذيله التعليق المغني على الدارقطني للمحدث العلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى (1424هـ –2004) عدد الأجزاء: (6).
56. **السنن الكبرى**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب الشهير بالنسائي ت303هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى 1421هـ – 2001م.
57. **سير أعلام النبلاء**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت748هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة التاسعة 1413هـ– 1993م.

58. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، عبد الحي بن أحمد الشهير بابن العماد الحنبلي ت1089هـ، تحقيق: عبد القادر الأنؤوط – محمود الأنؤوط، دار ابن كثير – دمشق، الطبعة الأولى 1406هـ- 1986م.
59. **شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك**، محمد بن عبد الباقي يوسف الزرقاني ت1122هـ، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة 1411هـ- 1975م.
60. **شرح السنة**، الحسين بن مسعود البغوي ت510هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي دمشق – بيروت، الطبعة الثانية 1403هـ- 1983م.
61. **شرح صحيح البخاري**، علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الثانية 1423هـ- 2003م.
62. **شرح علل الترمذي**، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد البغدادي المعروف بابن بابن رجب الحنبلي ت795هـ، تحقيق: نور الدين عتر، دار الملاح – دمشق.
63. **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البُستي ت354هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية 1414هـ – 1993م.
64. **صحيح ابن خزيمة**، محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري ت311هـ، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة1400هـ- 1980م.
65. **صحيح مسلم بشرح النووي** تأليف: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي المطبعة المصرية بالأزهر الطبعة الأولى (1349هـ – 1930م).
66. **صفة الصفوة**، عبد الرحمن بن علي بن محمد 557هـ، تحقيق: محمود فاخوري – د. محمد رواس قلعه جي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الثانية 1399هـ- 1979م.
67. **الضعفاء الصغير**، الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة(256 هـ). تحقيق: محمد إبراهيم زايد الطبعة الأولى لعام (1406هـ-1986)، الناشر دار المعرفة بيروت – لبنان.
68. **الضعفاء الكبير**، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي ت322هـ، دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان، تحقيق: الدكتور عبد المعطى أمين قلعجي، الطبعة الأولى1404هـ- 1984م.
69. **الضعفاء والمتروكون**، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ت579، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى 1406هـ- 1985م.

70. **الضعفاء والمتروكون**، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ت385هـ، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعرف – الرياض، الطبعة الأولى1404هـ– 1984م.

71. **الضعفاء والمتروكون**، أحمد بن شعيب بن علي النسائي ت303هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى 1406هـ – 1986م.

72. **الطبقات الكبرى**، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري ت 230هـ، دار صادر – بيروت.

73. **طبقات المدلسين**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت852 هـ، المحقق: د.عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار – الأردن، الطبعة الأولى 1403هـ– 1983م.

74. **العِبَر في خبر من غَبَر**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت748هـ، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى 1405هـ، 1985م.

75. **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني ت385هـ، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، دار طيبة – الرياض، الطبعة الأولى 1405هـ– 1985م.

76. **العلل**، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني ت234هـ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية 1400هـ – 1980م.

77. **العلل ومعرفة الرجال**، أحمد بن حنبل الشيباني ت241هـ، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، رواية أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصوّاف، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى 1408هـ– 1988م.

78. **علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح**، عثمان بن عبد الرحمن المشهور بابن الصلاح ت643هـ، تحقيق: محمد راغب الطباخ، المطبعة العلمية – حلب، الطبعة الأولى 1350هـ– 1931م.

79. **عمدة القارئ شرح صحيح البخاري**، بدر الدين محمود بن أحمد العيني ت855هـ، تحقيق: عبدالله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة الأولى 1421هـ– 2001م.

80. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت852هـ، حقق أصلها: عبد العزيز بن باز – ورقم كتبها وأبوابها وأحاديثها محمد فؤاد عبد الباقي، دار المنار – القاهرة، 1419هـ– 1999م.

81. **فتح المنان شرح**، وتحقيق كتاب الدارمي أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن المسمى بالمسند الجامع شرحه وقابله على الأصول الخطية اليد أبو عاصم نبيل بن هاشم الغمري دار البشائر الإسلامية الطبعة الأولى (1419هـ-1999م).

82. **فيض القدير شرح الجامع الصغير** للعلامة المناوي وهو نفيس للعلامة المحدث محمد المدعو بعبد الرؤف المناوي على كتاب الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي دار المعارف بيروت لبنان الطبعة الثانية (1341هـ-1972م).

83. **القند في ذكر علماء سمرقند**، المؤلف: نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي، تحقيق: يوسف الهادي. الطبعة: طبع بإيران (**1420هـ – 1999م**).

84. **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت748هـ، دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، الطبعة الأولى1413هـ-1992م.

85. **الكامل في التاريخ**، ابن الأثير، دار صادر، بيروت، 1957م

86. **الكامل في ضعفاء الرجال**، عبد الله بن عدي الجرجاني ت365هـ، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر – بيروت، الطبعة الأولى1409هـ- 1988م.

87. **الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات**، محمد بن أحمد المعروف "بابن الكيال" ت929هـ، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، الطبعة الأولى1401هـ- 1981م.

88. **لسان العرب**، محمد بن مكرم بن منظور ت711 هـ، تحقيق: نخبة من العاملين بدار المعارف، دار المعارف – القاهرة.

89. **لسان الميزان**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت852هـ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الأولى1423هـ- 2002م.

90. **المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، محمد بن حبان البُستى ت354هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة – بيروت، 1412هـ- 1992م.

91. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت 807هـ، تحقيق عبد الله محمد درويش، دار الفكر – بيروت، 1414هـ- 1994م.

92. **المختلطين**، صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي ت761هـ، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب- وعلي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي – بالقاهرة، الطبعة الأولى 1416هـ-1996م.

93. **المدلسين**، ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين المعروف بابن العرقي ت 826هـ، د0رفعت فوزي عبد المطلب – ود. نافذ حسين حماد، دار الوفاء، الطبعة الأولى 1415هـ- 1995م.
94. **مقدمة تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (1283هـ-1353هـ) ضبطه عريبه وراجع أصوله وصححه عبد الرحمن محمد عثمان الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت عدد الأجزاء: (10).
95. **مرقاة المفاتيح**، الشيخ علي بن سلطان محمد القاري المتوفى سنة (1014هـ) شرح المصابيح للإمام العلامة محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي المتوفى سنة (741هـ) تحقيق الشيخ جمال عيتاني الناشر دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة الأولى (1422هـ- 2001م).
96. **المستدرك على الصحيحين**، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ت405هـ، تحقيق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة – بيروت، 1406هـ- 1986م.
97. **مسند أبي داود الطيالسي**، سليمان بن داود بن الجارود ت204هـ، تحقيق: د.محمد بن عبد المحسن التركي، هجر للطباعة والنشر– القاهرة، الطبعة الأولى 1419هـ- 1999م.
98. **مسند أبي عوانة**، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائني ت316هـ، تحقيق:أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى 1419هـ - 1998م.
99. **مسند أبي يعلى**، أحمد بن علي بن المثنى المعروف بأبي يعلى الموصلي ت307هـ، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة الأولى1404هـ- 1984م.
100. **مسند أحمد**، أحمد بن حنبل ت241هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى 1416هـ- 1995م.
101. **مسند الحميدي**، عبد الله بن الزبير الحميدي ت219هـ، تحقيق: حسين سليم أسد، دار السقا – دمشق، الطبعة الأولى 1417هـ- 1996م.
102. **مشاهير علماء الأمصار**، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البُستي ت354هـ، تحقيق: مجدي بن منصور بن سيد الشورى، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى 1416هـ- 1995م.
103. **المصنف**، عبد الرزاق بن همام الصنعاني ت221هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية 1403هـ- 1983م.
104. **المصنف**، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ت235هـ، تحقيق: محمد عوامة، دار قرطبة – بيروت، الطبعة الأولى 1427هـ- 2006م.

105. **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية المرام** للإمام الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني(773هـ-852هـ) تحقيق ودراسة تتخريج الدكتور عبد الله بن عبد المحسن بن أحمد التويجري تنسيق الدكتور سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري الناشر دار العاصمة ودار الغيث الرياض الطبعة الأولى (1419هـ-1998م)
106. **معجم البلدان**، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي ت626هـ، دار صادر – بيروت، 1397هـ- 1977م.
107. **المعجم الكبير**، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ت360هـ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية- القاهرة، الطبعة الثانية 1404هـ- 1983م.
108. **معرفة الثقات**، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي ت261هـ، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار- المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1405هـ- 1985م.
109. **معرفة علوم الحديث**، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري 405هـ، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية 1397هـ- 1977م.
110. **المعرفة والتاريخ**، يعقوب بن سفيان الفسوي ت347هـ، المحقق: أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار- المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1410هـ- 1990م.
111. **المغني في الضعفاء**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت748هـ، تحقيق: د. نور الدين عتر، دار إحياء التراث الإسلامي – قطر، 1407هـ- 1987م.
112. **من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت748هـ، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مكتبة الملك فهد – المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1426هـ- 2005م.
113. **من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ت233هـ – رواية ابن طهمان**، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث- دمشق، 1400هـ- 1980م.
114. **المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي**، محمد بن إبراهيم بن جَمَاعَة ت733هـ، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر – دمشق، الطبعة الثانية 1406هـ – 1986م.
115. **موطأ الإمام مالك**، مالك بن أنس ت179هـ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان – الإمارات، الطبعة الأولى 1425هـ- 2004م.
116. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت748هـ، تحقيق: على محمد البجاوي، دار المعرفة – بيروت، 1403هـ- 1983م.

117. **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،** جمال الدين بن أبي المحاسن يوسف بن تَغْري بَرْدي الأتابكي ت874هـ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار العلمية – بيروت، الطبعة الأولى 1413هـ- 1992م.

118. **النكت على كتاب ابن الصلاح،** أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت852 هـ، تحقيق:ربيع بن هادي عمير المدخلي، دار الراية – الرياض، الطبعة الثالثة 1415هـ- 1994م.

119. **النهاية في غريب الحديث والأثر،** مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير ت606هـ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى- محمود محمد الطناحي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

120. **الوافي بالوفيات،** صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت764هـ، تحقيق: أحمد الأرنؤوط – وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة الأولى1420هـ – 2000م.